القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

السنة العاشرة ـ العدد 2837 الخميس 25 حزيران (يونيو) 1998

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2837 Thursday 25 June 1998

بغداد تعتبر قصة غاز الاعصاب مناورة.. واشنطن تتهمها بالخداع.. والصحاف يدين دعم المعارضة العراقية

بتلر يقدم تقريرا «متشائما» الى مجلس الامن.. والعراق يستعد لمواجهة جديدة

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ

من صلاح عواد:

تزايدت احتمالات حدوث مواجهة جديدة بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق، عندما اكد ريتشارد بتلر رئيس لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة في تقرير له امام مجلس الامن، ان اختبارات معملية اكدت تحميل العراق رؤوسا صاروخية بغاز الاعصاب «في. اكس» قبل حرب الخليج. وعقد مجلس الثورة العراقي اجتماعا بقيادة الرئيس صدام حسين مساء امس درس الرد العراقي على هذه التطورات.

وقال بتلر في اجتماع مغلق عقده المجلس امس ان تحاليل جديدة تجرى حاليا في فرنسا وسويسرا ولم تعرف نتائجها بعد.

وكان العراق طالب باجراء تحاليل جديدة بعد ان وجد مختبر عسكري امريكي اثارا لغاز «في اكس» القاتل على اجزاء لرؤوس صواريخ عراقية قام بنبشها خبراء دوليون.

واكد السفير الامريكي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون في تصريح صحافي ان «سمعة مختبر الجيش الامريكي عالية».

وقال «يمكن الاعتماد على هذه النتائج التي سيعاد النظر فيها في مختبرات في فرنسا وسويسرا» مشيرا الى ان «ذلك لا يطرح اي مسألة» بالنسبة له.

واعتبر بتلر امام مجلس الامن، ان «لا غبار على التحاليل» الامريكية وانها تدل على ان تصريحات العراق بهذا الشأن خاطئة.

واكد السفير الفرنسي الين ديجامي من جانبه امام مجلس الامن انه ينبغي انتظار جميع النتائج قبل اصدار اي حكم. الا انه اشار الى انه في حال كانت النتائج متطابقة، فذلك يثبت ان العراق يستطيع انتاج غاز «في اكس» لاغراض عسكرية ولكن لا يثبت انه لا يزال يمتلك مثل هذه الاسلحة.

وقال بتلر انه يتعين عليه الان ان يعرف في محادثاته ببغداد الشهر المقبل «كم انتجوا من هذه المادة واين وضعوها واين هي الان».

وكان مسؤولون امريكيون واخرون من الامم المتحدة اكدوا امس الثلاثاء ان اختبارات اجراها الجيش الامريكي على عينات من شظايا رؤوس صواريخ سكود اخذت من موقع تدمير في شمال بغداد اثبتت وجود غاز الاعصاب في اكس في عدد من العينات.

ولم تستخدم في حرب الخليج رؤوس حربية تحمل عناصر كيماوية او بيولوجية. واقر العراق بانه حاول انتاج غاز في اكس لكنه قال انه لم يستطع انتاج شكل مستقر بما فيه الكفاية ليحمله في رؤوس حربية.

وقال السفير الامريكي لدى الامم المتحدة ان ما ذكر عن ان العراق ربما يكون قد سلح بعض الرؤوس الصاروخية بغاز الاعصاب قبل حرب الخليج يعد دليلا جديدا على حملة الانكار والخداع العراقية.

وقال السفير بيل ريتشاردسون لتلفزيون اي بي سي «اذا تأكد ذلك بواسطة فريق تفتيش الامم المتحدة فسيكون من الصعب جدا على العراق اقناع المجتمع الدولي بضرورة رفع العقوبات».

وفي مدريد اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اليوم الاربعاء ان المعلومات التي تحدثت عن ان العراق تمكن خلال حرب الخليج من تجهيز رؤوس الصواريخ بغاز الاعصاب «في اكس» «مناورة سياسية».

وقال عزيز في حديث للتلفزيون الاسباني العام ان «قول هذا الان وبهذه الطريقة هو مناورة سياسية».

وأضاف عزيز ان أصحاب هذه المعلومات «يحاولون فقط تسميم الاجواء اليوم بينما يناقش مجلس الامن الدولي اعادة النظر في العقوبات» المفروضة على العراق منذ أزمة الخليج.

وقال عزيز الذي انهى زيارة تستمر ثلاثة أيام الى أسبانيا «انهم يحاولون استخلاص النتائج قبل أن تعرف النتائج الحقيقية».

وأعلن عزيز أن بلاده ستطلب أن يراجع علماء يفوضهم الاعضاء الخمسة في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) ثم مجموعة من العلماء المستقلين نتائج تحليلات اللجنة الدولية.

ودعا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مجلس الامن الى شجب ومواجهة ما وصفه بانه خطط الولايات المتحدة لبناء معارضة سياسية ضد الرئيس صدام حسين.

واستشهد الصحاف في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن ووزعت بتقرير اخباري لرويتر نشر في الاونة الاخيرة بشأن ندوة عقدتها وزارة الخارجية الامريكية للصحفيين تحدث فيها وكيل وزارة الخارجية مارتن انديك.

وقال الصحاف ان انديك الذي وصفه بأنه «يهودي وصهيوني معروف» صرح في الندوة بأن الولايات المتحدة تخطط بالتعاون مع ما وصفه بأنه 73 جماعة معارضة خارج العراق للقيام بجهود جديدة بمولها الكونجرس لبناء معارضة سياسية ضد الرئيس صدام حسين.

وقال الصحاف انه وفقا للتقرير الصحافي فان الكونغرس الامريكي اقر هذا العام تخصيص مبلغ خمسة ملايين دولار لتمويل ما وصفه بانه راديو العراق الحر لاذاعة برامج باللغة العربية موجهة الى العراق.

واضاف ان اعضاء جمهوريين في الكونجرس الامريكي اقترحوا ايضا تخصيص مبلغ 33 مليون دولار لتمويل عملاء للمخابرات الامريكية للاطاحة بالحكومة العراقية.

ودعا الصحاف مجلس الامن الى التنديد «بالسياسة العدائية والتآمرية» للولايات المتحدة نحو العراق وتوجيه نداء الى حكومة الولايات المتحدة لوقف سياسة التآمر والتحريض ضد دولة عضو وعضو مؤسس في الامم المتحدة.

وحث الصحاف المجلس على اتخاذ اجراءات تضمن احترام سيادة العراق وسلامة اراضيه واستقلاله السياسي ومنع حكومة الولايات المتحدة غير المسؤولة من مواصلة ما وصفه بالسلوك الاجرامي ضد العراق.

وفي بون أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمان امس أن الحكومة الالمانية تعتزم اعادة فتح سفارتها في بغداد.

وقال الناطق ان هذه الفكرة وضعت على جدول الاعمال بعد لقاء مع السفير العراقي في المانيا لكن البحث في الملف لم ينته بعد. ويشغل السفير العراقي لدى المانيا عبد الجبار الدوري منصب وكيل وزارة الخارجية العراقية. وأضاف الناطق انه اذا قررت المانيا اعادة سفارتها الى بغداد فان الامر لا يعني ارسال سفير على الفور.

(تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 19)

وزيران ينفيان ودبلوماسيون عرب يؤكدون اجتماع وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية

عرفات يبدأ مشاورات جديدة لتشكيل الحكومة ويبحث تعيين القدومي بمنصب الوزير الاول

القدس ـ «القدس العربي»

من عبد الرؤوف ارناؤوط:

صادق المجلس التشريعي الفلسطيني باغلبية كبيرة امس على رسالة وجهها له الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكد فيها قبوله استقالة الوزراء في الحكومة الحالية، طالبا مهلة مدتها اسبوعان لاستكمال مشاوراته مع الكتل والاحزاب الفلسطينية، تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة.

وأعلن احمد قريع (أبو علاء) رئيس المجلس التشريعي في بداية جلسة امس طلب الرئيس الفلسطيني، مؤكدا ان المشاورات التي يجريها لتشكيل مجلس وزراء جديد لم تستكمل بعد.

وقالت مصادر فلسطينية مقربة من عرفات ان الرئيس الفلسطيني انهى مشاوراته مع القوى والتنظيمات الفلسطينية لتشكيل الحكومة، لكنه ينتظر عودة فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ليستعرض معه الاسماء المطروحة للحقائب الوزارية، واستلام رده على طلب للمشاركة في الحكومة.

وقالت مصادر مقربة من القدومي ان رئيس الدائرة السياسية المتوقع وصوله قريبا الى الاراضي الفلسطينية اعرب عن استعداده المبدئي للمشاركة، لكنه اشترط الاطلاع على الاوضاع عن كثب واجراء لقاءات وحوارات مع القوى السياسية والتنظيمية في الداخل قبل تأكيد مشاركته.

كما اضافت المصادر ان القدومي والذي يعتبر وزيرا للخارجية في منظمة التحرير سيطرح مشاركته كوزير اول في الحكومة. الا ان أوساطا في القيادة الفلسطينية اعربت عن تحفظها على منح ابو اللطف هذا المنصب بسبب غيابه الطويل عن الاراضي الفلسطينية. ولمحت هذه المصادر الى ان القيادات المحلية في الداخل وقيادات المنظمة التي دخلت منذ عام 93 الى الاراضي الفلسطينية اكثر قدرة على القيام بمهام هذا المنصب اذا كان لا بد من استحداثه.

وتقول مصادر مقربة من عرفات ان الرئيس الفلسطيني لا يمانع باستحداث هذا المنصب، ولكنه يفضل استمزاج القيادات الاخرى لمعرفة ردود فعلها، مؤكدة ان عرفات لن يقبل بغير القدومي لهذا المنصب، واذا تعثر اقناع القيادات الاخرى بتعيين القدومي رئيسا للوزراء، فلن يتم تعيين غيره.

وتضيف المصادر ان عرفات يتطلع لشخص يثق به ويقاسمه الصلاحيات والمهام التي بدأت تتزايد خاصة مع تعثر اتفاق السلام.

وتشهد الساحة الفلسطينية تداولا لاسماء مرشحة للخروج من الحكومة، واخرى تنتظر استدعاءها لعرض منصب وزاري عليها.

ومن الاسماء التي يتداول خروجها من الحكومة عبد العزيز شاهين وزير التموين الذي يتوقع دمج وزارته بوزارة اخرى، وعبد الجواد صالح وزير الزراعة، وبشير البرغوثي وزير الصناعة. وذلك اضافة الى وزير العمل سمير غوشة المستقيل.

كما يتوقع احداث تغييرات في بعض الوزارات وتغيير بعض الوزراء لوزاراتهم، ومن هؤلاء وزير الحكم المحلي صائب عريقات، والعدل فريح ابو مدين والشؤون المدنية جميل الطريفي.

ومن الاسماء الجديدة المرشحة لدخول الحكومة مروان البرغوثي وزيرا للشباب ومنيب المصري وزيرا للصناعة واميل جرجوعي وزيرا للسياحة ويوسف ابو صفية وزيرا للزراعة وكمال الشراقي وزيرا للشؤون البرلمانية وحسن عصفور وزيرا للشؤون المدنية. ومن الاسماء المرشحة كذلك اللواء عبد الرزاق اليحيى وصلاح التعمري وزيد وسعد الكرنز وفؤاد رزق وغسان الشكعة.

الا ان من اهم الاسماء التي توقف امامها المراقبون اسم عدنان الحسيني مدير دائرة الاوقاف الاسلامية المرشح لمنصب وزير الاوقاف بالسلطة الوطنية.

وترى هذه الاوساط ان تولي عدنان الحسيني لحقيبة الاوقاف يوفر مشاكل كبيرة كونه مقيما في مدينة القدس ولديه دائرة خاصة فيها. وكانت اسرائيل حذرت السلطة من وجود وزير الاوقاف في مدينة القدس.

وتقول المصادر ان قبول الحسيني بهذا الدور يعني تخليه عن دائرة الاوقاف التي تديرها الاردن.

وبخصوص محاولة التهديد التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية ضد مدينة القدس، تعقد الجامعة العربية اليوم اجتماعا طارئا لدراسة التطورات. كما يقوم الرئيس الفلسطيني بجولة جديدة على دول عربية لاستكمال المشاورات حول امكانية عقد قمة عربية حول القدس.

وفي الرياض نفى وزيرا الخارجية السعودي والمصري أمس الاربعاء عقد اجتماع ثلاثي في الرياض مع نظيرهما السوري حول توقف عملية السلام، وتوسيع بلدية القدس.

وكانت مصادر دبلوماسية عربية ذكرت في وقت سابق ان الامير سعود الفيصل وعمرو موسى ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع اجتمعوا للبحث في توقف عملية السلام منذ اكثر من عام.

وردا على سؤال للصحافيين عند مغادرة موسى الرياض قال الفيصل ان هذا الاجتماع لم يحدث، كما نفى موسى عقد اجتماع ثلاثي.

وغادر موسى الرياض عائدا الى القاهرة بعد زيارة استغرقت يومين ترأس خلالها جانب بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة العليا بين البلدين.

غير ان مصدرا سورية في الرياض قال في وقت سابق ان الوزراء الثلاثة التقوا امس في الرياض للبحث في الجمود الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال المصدر نفسه طالبا عدم الكشف عن اسمه «ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وصل اليوم (أمس) الاربعاء الى الرياض حيث انضم الى نظيريه السعودي الامير سعود الفيصل والمصري عمرو موسى للبحث في جمود عملية السلام» في الشرق الاوسط منذ اكثر من عام.

واعتبر دبلوماسي عربي آخر ان الوزراء الثلاثة «ربما فضلوا عدم الاعلان عن الاجتماع بانتظار اطلاع قادة بلدانهم على نتائج محادثاتهم».

اطفال فلسطينيون يعلقون صور الشيخ احمد ياسين على جدران منزله استعدادا لاستقباله. وكانت القوات الاسرائيلية أخرت دخوله لغزة التي يتوقع ان تشهد اليوم احتفالات بعودته.

وكانت المملكة العربية السعودية وسورية قد دعتا في 17 حزيران (يونيو) الجاري الولايات المتحدة وروسيا الى «ارغام اسرائيل» على الوفاء بتعهداتها بشأن السلام في الشرق الاوسط، وذلك في ختام اجتماع للجنة المشتركة السعودية ـ السورية برئاسة الامير سعود الفيصل وفاروق الشرع.

كما دعت دمشق والرياض الدول العربية الاخرى الى «تنفيذ قرارات القمة العربية» التي انعقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996، والتي دعت الى تجميد تطبيع العلاقات مع اسرائيل اذا لم تحترم الدولة العبرية التزاماتها في عملية السلام التي بدأت في مدريد في نهاية عام 1991.

(تفاصيل ص 5)

سجن رئيس تحرير القبس واغلاقها اسبوعا بتهمة التجديف على الله

■ الكويت ـ رويترز: اصدرت دائرة الجنايات في المحكمة الكلية بالكويت امس حكما بسجن رئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية محمد جاسم الصقر ستة اشهر مع الشغل والنفاذ واغلاق الصحيفة اسبوعا لنشرها رسما كاريكاتوريا اعتبر تجديفا على الله.

وتضمن الحكم ايضا معاقبة الكاتب المصري ابراهيم مرزوق الذي يبعث الرسوم الكاريكاتورية للصحيفة من القاهرة وحوكم غيابيا بالسجن ستة اشهر مع الشغل والنفاذ.

وجاء الحكم بناء على شكوى مرفوعة من وزارة الاعلام على الصحيفة لنشرها الرسم الكاريكاتوري في الخامس من كانون الثاني (يناير). وقال صحفيون ان الرسم الكاريكاتوري يصور طرد آدم وحواء من الجنة على انه نتيجة عدم دفعهما الايجار.

طائرة ركاب كويتية تعود للمطار بعد تحذير بوجود قنبلة

■ الكويت ـ رويترز: هبطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية تقل نحو 253 شخصا اضطراريا بمطار الكويت امس الاربعاء على اثر تلقي تحذير من وجود قنبلة على متنها.

وصرح مسؤول بالخطوط الجوية الكويتية بأن الطائرة وهي من طراز ايرباص اي 300 هبطت في مطار الكويت بعد 50 دقيقة من اقلاعها منه في الساعة 1100 بتوقيت غرينتش في رحلة الى مدينة جدة الساحلية بالمملكة العربية السعودية وعلى متنها 238 راكبا وطاقما من 15 فردا. واضاف انه لم تكتشف اي قنابل في عمليات التفتيش الاولية للطائرة والامتعة على متنها.

ومضى قائلا انه بعد 20 دقيقة من اقلاع الطائرة تلقت السلطات تحذيرا تليفونيا من وجود قنبلة على متنها وعاد الطيار على الفور الى الكويت حيث وضع المطار في حالة تأهب قصوى وتم اجلاء جميع الموجودين على الطائرة بأمان. وبقيت الطائرة في منطقة معزولة بالمطار حيث جرى تفتيشها بحثا عن أي متفجرات بينما نقل الركاب الى فندق ملحق بالمطار.

وقال المسؤول انه يعتقد ان الطائرة ستبقى في مكانها 24 ساعة اخرى وهي تخضع لعدة مستويات من التفتيش بالايدي والمعدات والكلاب المدربة ولكن لم يتم العثور على اي شيء حتى الان.

ولم يتضح على الفور مصدر التحذير وقال المسؤول انه يجري التحقيق لمعرفة حقيقة الامر.

ومن المقرر ان يكون الركاب قد استقلوا طائرة اخرى تابعة للخطوط الجوية الكويتية من طراز ايرباص اي 340 الى جدة مساء امس.

مواجهات دامية في اليمن والمعارضة تؤكد سقوط 13 قتيلا

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كان الوضع «شديد التوتر» امس بين الجيش اليمني وعناصر قبلية في محافظة مأرب في وسط اليمن حيث تؤكد المعارضة ان 13 شخصا قتلوا امس الاول بينهم سبعة جنود. في المقابل افاد عدد من سكان العاصمة صنعاء ان هدوءا مشوبا بالحذر يسيطر على المدينة حيث لا تزال قوات الشرطة ووحدات مكافحة الشغب منتشرة في النقاط الرئيسية منذ التظاهرات العنيفة التي اندلعت يوم السبت الماضي احتجاجا على قرار الحكومة برفع اسعار الوقود وبعض المواد الاساسية. وأعلنت الجبهة الوطنية للمعارضة التي تتخذ من لندن مقرا لها في بيان اصدرته ان مواجهات وقعت بين الجيش وعناصر من قبيلة الجدعان في مأرب (170 كيلومترا شرق صنعاء) ادت الى سقوط ستة قتلى من عناصر القبيلة بينهم امرأتان وسبعة من الجنود.

وقال مصدر قبلي ان رئيس هيئة أركان القوات اليمنية اللواء الركن عبد الله علي عليوة ونائب وزير الداخلية العقيد الركن مظهر رشاد المصري انتقلا الى منطقة مأرب للسيطرة على الوضع هناك والعمل على تهدئة الاوضاع. وقال المصدر نفسه ان توترا يسود ايضا في محافظة الجوف شمال شرق صنعاء.

وكانت الاضطرابات قد بدأت يوم الجمعة الماضي عندما أعلنت الحكومة عن رفع اسعار الوقود وعدد من السلع الغذائية في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي ينفذ بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقال بيان الجبهة الوطنية للمعارضة ان اشتباكات جرت ايضا في محافظة مأرب بين قوات الامن وعناصر من قبيلة آل راشد منيف قاموا باحتجاز 21 جنديا وسيارتين عسكريتين.

واضاف البيان ان الجنود اطلقوا في وقت لاحق واعيدت السيارتان الى الجيش بعد وساطة قام بها الشيخ محسن بن علي بن معيلي. وتحدث بيان الجبهة ايضا عن تظاهرات اخرى في اماكن عدة لا سيما في ذمار على بعد حوالي مئة كيلومتر الى الجنوب من صنعاء.

وقد تأسست الجبهة الوطنية للمعارضة في ايلول (سبتمبر) 1994 في لندن من قبل عدد من القادة الجنوبيين السابقين بعد هزيمتهم في الحرب امام القوات الحكومية. ويترأس الجبهة عبد الرحمن الجفري نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية التي اعلنت في جنوب اليمن اثناء الحرب ولم تعمر طويلا.

هبوط اسعار النفط رغم تخفيضات اوبك الجديدة

■ فيينا ـ اف ب: ذكر مصدر مقرب من منظمة الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) ان وزراء النفط الدول الاعضاء اتفقوا امس بعد سلسلة من المشاورات الثنائية على اجراء خفض جديد لانتاجها من النفط قدره 757 الف برميل يوميا بما يرفع اجمالي التخفيضات الى 1.38 مليون برميل يوميا.

وبهذا الاجراء، الذي تقرر في اجتماع رسمي عقد في مقر اوبك في فيينا، ترتفع كميات خفض الانتاج للدول الاعضاء في اوبك وخارج اوبك منذ بدء هذه السنة الى اكثر من ثلاثة ملايين برميل يوميا في محاولة لرفع اسعار النفط. واضاف المصدر ذاته ان المملكة العربية السعودية تعهدت بسحب 200 الف برميل يوميا من الاسواق بالاضافة الى 225 الف برميل يوميا تعهدت بسحبها في امستردام. كما تعهدت فنزويلا بسحب 200 الف برميل يوميا اضافة الى سحب 125 الف برميل اعلنت عنه في امستردام.

وتضاف هذه التخفيضات الى تلك التي تقررت في آذار (1.245 مليون برميل يوميا للاوبك فقط) والى التي قررتها كل من المكسيك (خارج اوبك) والسعودية وفنزويلا في امستردام في الخامس من حزيران والبالغة 450 الف برميل يوميا.

ويشارك في اجتماع فيينا الى جانب الدول الاحدى عشرة في اوبك، المكسيك وروسيا وسلطنة عمان.

ورغم اعلان عن الخفض الجديد سجل سعر نفط البرنت المرجعي المستخرج من بحر الشمال، تراجعا كبيرا بعد ظهر امس في السوق اللندنية.

امريكا تقول انها لم تتخل عن تحقيقاتها في انفجار السعودية

■ واشنطن ـ رويترز: قالت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو أمس الاربعاء ان الولايات المتحدة لم تتخل عن تحقيقاتها في تفجير شاحنة بابراج الخبر في المملكة العربية السعودية عام 1996، وهو الانفجار الذي اسفر عن مقتل 19 عسكريا امريكا. وقالت رينو في مؤتمرها الصحفي الاسبوعي بمقر الوزارة «سنلاحق المسؤولين ايا كانوا ومهما طال الوقت للتأكد من تقديمهم الى العدالة».

وردت رينو على انتقادات اسر بعض الضحايا بسبب بطء التحقيقات والفشل في تحديد المسؤولين عن التفجير.

وقالت «اعتقد ان من اصعب ادوار المحقق بعد ان يتابع كل خيط ثم لا يعثر على دليل او يستطيع تقديم احد الى القضاء ان يتحدث الى الاسر ويقول لهم لن نستسلم».

ومضت تقول «سنتابع كل خيط وسنكرس كل الموارد التي نستطيعها في هذه القضية، ولكننا قد لا نجد الاجابات على الفور. لكننا لا نستسلم».

واضافت «اريد ان اؤكد لهم مرارا وتكرارا اننا لم ننس».

طائرة ليبية انتهكت الحظر الجوي

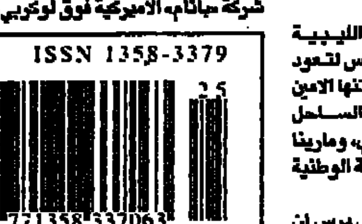
■ طرابلس ـ اف ب: علم من مصدر ليبي مأذون له امس الاربعاء ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية انتهكت الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ العام 1992 بقيامها يوم الثلاثاء برحلة ذهابا وايابا الى نجامينا لنقل شخصية تشادية رفيعة.

واوضح المصدر ان الطائرة الليبية اقلعت صباح الثلاثاء من طرابلس لتعود مساء اليوم نفسه حاملة على متنها الامين العام المساعد لرابطة دول الساحل والصحراء التشادي آدم توغوي، ومارينا كاموتشي زوجة رئيس الجمعية الوطنية التشادية عبد القادر كاموتشي.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان هذا الانتهاك للعقوبات الدولية ياتي اثر التهديد الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية برفع الحظر من جانب واحد.

يذكر ان ليبيا تخضع لعقوبات دولية لرفضها تسليم اثنين من رعاياها يشتبه بتورطهما في الاعتداء على طائرة تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي.

ISSN 1358-3379



القيادات النسائية تشعر بالنشوة، والدينية تبشر بخراب المجتمع وتحذر من موضة «حقوق المرأة»

قانون يسمح للمرأة بالسفر دون اذن زوجها «يثير ضجة» واسعة في الاردن

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

قررت الحكومة الأردنية الأسبوع الماضي احداث نقلة نوعية في التشريعات التي تخص المرأة، وتسبب تعديل قانوني جديد يقضي بحق المرأة في الحصول على جواز سفر منفرد دون موافقة زوجها أو ولي أمرها بجدل واسع لدى الصالونات النسائية والمنتديات الدينية، فقد قوبل هذا التعديل بارتياح عام من قبل الأوساط النسائية، لكن هجوماً شديداً عليه شنه قياديون دينيون رأوا فيه تجاوزاً على مقتضيات الشريعة الاسلامية.

وعلى مدار اكثر من أسبوع استمر الجدل ساخناً حول الموضوع، وعقدت عدة ندوات لتقييم الأنظمة الجديدة، وصدرت عشرات التصريحات التي تدين وتتوعد المجتمع بالخراب بسبب هذا التعديل القانوني، أما قيادات العمل النسائي فكن الأكثر فرحاً بصدور هذا التشريع، الذي يعتبر من انجازات لجان تجمع المرأة التي تشرف عليها شقيقة العاهل الأردني الأميرة بسمة بنت طلال.

القانون القديم للأحوال الشخصية كان يمنع ادارة الجوازات العامة من منح المرأة أو الفتاة جواز سفر دون الحصول على موافقة الزوج أو ولي الأمر للكتوبة بصرف النظر عن حجمها الاجتماعي أو السياسي أو سنها، وكان يتوجب عليها اذا فكرت بتقديم طلب لجواز ان تحضر موافقة خطية موقعة من زوجها، أو تحصل على اذنه قبل مغادرة للطار، أو تسجل نفسها في جواز سفر زوجها.

والتشريع الجديد أعفى المرأة أياً كانت من تحكم الزوج أو ولي الأمر، وقضى بمنحها جواز سفر مستقلا اقتداء بالمجتمعات المتحضرة، لكن هذا الاجراء تسبب بعاصفة من الانتقادات من جانب بعض رجال الدين المتشددين، ومن جانب عشرات المواطنين الذكور، الذين دعوا الحكومة للتراجع عن خططها.

رجل الدين الشيخ أحمد القناديلي قال «ان تأخذ المرأة عنوة ما ليس بحقها... هذا كثير، ذلك ان المرأة تتبع زوجها، وهو من يأذن لها بالسفر»، وقال «ان انتقال الناس في افكارهم من الشيوعية الى الرأسمالية، او العكس والابتعاد التام عن الدين وأصوله هو الباطل بعينه».

وفي ندوة نظمتها احدى الصحف ردت ناشطة نسائية هي المهندسة ليلى أبو لاوي على الشيخ القناديلي بالقول «الذين يضعون العصي في الدواليب يستمدون أفكارهم وأقوالهم من عصور التخلف والظلام». ووصفت معارضي حق المرأة في الحصول على جواز سفر منفرد بأنهم خفافيش الظلام الذين يعميهم نور النهار، ولن ينجحوا في وقف نضال المرأة باتجاه تحصيل جميع حقوقها المدنية.

ورأى سعيد جميل وهو من خصوم الحقوق المدنية للمرأة ان الذين فكروا في منحها جواز سفر منفردا يخططون لتفكيك الأسرة الأردنية، وقال «للمرأة شرعاً ممنوعة من مغادرة بيتها دون اذن زوجها فما بالكم السفر»، وأضاف «هذا الأمر جزء من نظام العولمة البغيض، وكلي أمل بأن يقف الشعب الأردني ضد هذا القرار الخطير».

وتخطط لجان المرأة الوطنية الآن لترويج هذا القرار اللافت، على أمل ان يساهم في تعديل الكثير من نصوص قانون الأحوال الشخصية الظالمة للمرأة، وتقول اللجان انها ستباشر لعقد سلسلة من ورش النقاش لتعزيز نضال المرأة الأردنية من اجل حقوقها، ولتحصيل المزيد من المكتسبات. وقالت مي ابو لاوي رئيسة تجمع اللجان: «الوضع الطبيعي ان تتمكن المرأة من السفر دون اذن الزوج أو ولي الأمر، و لذلك فان القرار بالأصل صوب أوضاعاً كانت خاطئة ولم يات بجديد».

لكن القيادات السياسية الدينية دخلت أيضاً في دائرة الجدل حول هذا الموضوع وطرحت اراء متفاوتة، فقد اعتبر الخطيب الشهير عبد المنعم أبو زنط ان القرار يخالف طبيعة الحياة وأسس الشريعة، وقال الأصل في الاسلام انه يصون الأسرة، ويمنح القيادة للرجل، والله أقدر على تحديد طاقات عباده من دعاة التحرر الذين يروجون للأفكار السامة.

اما عبد العزيز الخياط، وهو وزير أوقاف سابق فقد كان له موقف اقل تطرفا، حيث قال الشرع لا يمنع المرأة من الحصول على جواز سفر منفرد، وهو حق طبيعي لها. لكن عليها ان تتذكر دوماً انها لا تستطيع ان تتصرف بأي أمر من أمور الأسرة دون موافقة الزوج وفي حالات السفر أو الخروج من البيت عليها ان تستأذنه.

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق ■ قطر ريالان 500 فلس ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

يعارض بشدة استقلال الاقليم عن صربيا

«الأطلسي» يأمر البان كوسوفو بالتفاوض «فورا» مع بلغراد

بروكسيل-من دوغلاس هاميلتون:

قال مسؤول في حلف شمال الاطلسي ان خافيير سولانا الامين العام للحلف ابلغ ابراهيم روغوفا زعيم البان كوسوفو الاربعاء ان مطلب الاستقلال الذي ينشده مستحيل.

ودعا سولانا زعيم البان اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية متحدرة من اصل الباني للتفاوض فورا مع الحكومة اليوغوسلافية. ويضم الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

وخلال اجتماع دام نصف ساعة بمقر حلف الاطلسي في بروكسيل ابلغ سولانا زعيم البان كوسوفو «بشكل حاسم وقاطع» ان المجتمع الدولي لا يؤيد مطلب استقلال الاقليم عن جمهورية الصرب.

وابلغ المسؤول الصحفيين «اوضح الامين العام للدكتور روغوفا ان عليه ان يعود فورا الى طاولة المفاوضات دون شروط ويستأنف البحث عن تسوية عن طريق التفاوض».

ولم يشر زعيم البان كوسوفو في بيان للصحفيين قبل سفره الى استئناف المحادثات وتمسك بمطلب الاستقلال الذي رفعه مؤخرا بعد سنوات من الدعوة الى حكم ذاتي قائلا ان مطلب الاستقلال مشروع لان كوسوفو جزء من دولة يوغوسلافيا «المنحلة». وطالب روغوفا بتدخل قوات الحلف واعلان الاقليم محمية دولية منزوعة السلاح قبل حصوله على الاستقلال. ورد سولانا بان الحلف لا يرى الاستقلال مبررا.

وابلغ الامين العام للحلف زعيم البان كوسوفو خلال اجتماع امس بانه على الرغم من عدم موافقة الحلف على سياسة الامر الواقع في كوسوفو فانه يؤيد اجراء محادثات تقود الى وضع سياسي خاص للاقليم ويعارض مطلب الاستقلال.

ويمثل هذا الموقف تحولا في سياسة الحلف لاظهار انه رغم استعداده لاستخدام القوة ضد يوغوسلافيا لوقف المذابح وعمليات التطهير العرقي والحيلولة دون اتساع نطاق الحرب فانه عازم في نفس الوقت على الا يسمح لانفصاليي كوسوفو باستقلاله. وتزامن هذا التحول مع الانتقال من الحديث عن ضربات جوية وشيكة الى الحديث عن استمرار الجهود الدبلوماسية والتركيز على سبل الحصول على معلومات افضل عن الموقف على ارض الواقع.

ويواصل مندوبو حلف الاطلسي امس الاربعاء تقييم مجموعة من الخيارات العسكرية ينتقون من بينها بعض الخيارات لوضع تقييم سياسي وتخطيطي مفصل لها.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الحلف قادر على توجيه ضربة جوية خلال فترة وجيزة اذا حدث تدهور حاد في ازمة كوسوفو. لكن الموقف الراهن في الاقليم لا يمكن ان يوصف باكثر من انه مواجهة بين طرفي الصراع.

وكان المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك حذر جانبي الصراع في كوسوفو انه وصل الى مرحلة حرجة وذلك بعد مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش وقبل محادثات مع الالبان الانفصاليين في الاقليم.

ووجه هولبروك تهديدا بضربات جوية من حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا اذا لم يسحب ميلوسيفيتش وحدات الشرطة الخاصة من الاقليم المتنازع عليه حتى يتسنى بدء مباحثات سلام مع الاغلبية المتحدرة من اصل الباني في الاقليم الواقع في جنوب جمهورية الصرب.

ووصل هولبروك بريشتينا عاصمة كوسوفو صباح الاربعاء لمقابلة زعماء الالبان ثم زار منطقة القتال في غرب كوسوفو حيث تقاتل الشرطة الصربية ثوار جيش تحرير كوسوفو.

ورفض هولبروك الكشف عن التفاصيل السرية لاجتماعه مع ميلوسيفيتش لكنه شدد على ان ضبط النفس مطلوب من الجانبين. وقال للصحفيين يوم الثلاثاء «اننا في لحظة حرجة في الازمة المحدقة بكوسوفو ونحن هنا لمنع تصاعد القتال وتحوله الى حرب شاملة».

وقال هولبروك ان الدول المشاركة في الوساطة الدولية ومنها مجموعة الاتصال المؤلفة من ست دول سترسل مزيدا من المراقبين لمتابعة ما يجري في كوسوفو.

وتخشى الولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيون ان يتصاعد القتال ويمتد الى جنوب البلقان ليزعزع مقدونيا التي يوجد فيها ايضا اقلية متحدرة من اصل الباني والى البوسنة.

وقال مسؤولون امريكيون ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ناقشت الازمة يوم الثلاثاء مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي تعارض حكومته تهديد حلف الاطلسي بالتدخل لمحاولة فرض هدنة في القتال في كوسوفو. واعربت اليونان ومقدونيا ايضا يوم الثلاثاء عن معارضتهما استخدام القوة. وقال وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس بعد محادثات مع نظيره المقدوني الزائر بلاجوي هاندزيسكي «سنستفيد اكثر من الحل السلمي واقل شيء من الحرب».

وقال رئيس الوزراء اليوغوسلافي مومير بولاتوفيتش ان بلاده ستدافع عن نفسها اذا هاجمها حلف شمال الاطلسي وقال انه يأمل انه مازال بالامكان ايجاد حل بالتفاوض.

وبدأ هولبروك محادثات بين بلغراد والبان كوسوفو الشهر الماضي لكنها توقفت مرة اخرى بعد جلسة واحدة فحسب لان الالبان رفضوا التفاوض تحت هجوم الصرب.

ثلاثة من مقاتلي «جيش تحرير كوسوفو» لدى اجتيازهم الحدود اليوغوسلافية امس (رويترز)

من جهة اخرى اصبحت الارصدة التي تملكها جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصربيا في دول الاتحاد الاوروبي مجمدة رسميا اعتبارا من امس الاربعاء تاريخ نشر هذه العقوبة التي تقرر فرضها في 8 حزيران (يونيو) في الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبي.

وكان وزراء خارجية دول الاتحاد قد قرروا تجميد هذه الارصدة احتجاجا على السياسة التي تتبعها حكومة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسفيتش في اقليم كوسوفو.

وتستثنى من هذا التجميد الاموال المخصصة لدفع مرتبات العاملين في السفارات او البعثات الدبلوماسية اليوغوسلافية والصربية في اراضي الاتحاد الاوروبي. وكذلك تحويلات ومستحقات الضمان الاجتماعي والمعاشات التي تدفعها حكومة اي دولة من دول الاتحاد الاوروبي الى اشخاص يقيمون في يوغوسلافيا.

ولضمان تطبيق تجميد الارصدة اليوغوسلافية بفاعلية يحق للسلطات المعنية في الدول الاعضاء «مطالبة البنوك والمؤسسات المالية الاخرى بأي معلومات لازمة» دون المساس بالقواعد الاوروبية الخاصة بالسرية.

كيرينكو يزور اليابان منتصف يوليو

■ طوكيو-رويترز: قالت وزارة الخارجية اليابانية انه من المرجح ان يزور سيرغي كيرينكو رئيس وزراء روسيا اليابان في وقت ما في منتصف شهر تموز (يوليو) المقبل.

ورفضت الوزارة التعليق على تقارير وسائل اعلام افادت ان زيارة كيرينكو ستبدأ في 12 تموز (يوليو) وتنتهي في 14 من نفس الشهر.

وقالت متحدثة باسم الوزارة «نحن نرتب الان لزيارة كيرينكو في وقت ما من منتصف شهر تموز اي ما بين 10 و20 منه».

ونقلت وكالة كيودو للانباء عن مصادر دبلوماسية قولها ان كيرينكو سيصل على الارجح الى اليابان مساء 12 تموز (يوليو) ويجتمع مع رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو ووزير الخارجية كيزو اوبوتشي ورجال اعمال يابانيين يومي 13 و14 تموز.

وذكرت المصادر ان كيرينكو سيغادر اليابان مساء 14 يوليو تموز متوجها الى العاصمة الصينية بكين.

وتولى كيرينكو (35 عاما) رئاسة الحكومة الروسية في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان اقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي السابق في آذار (مارس).

فيينا تستضيف قمة لدول أوروبا الوسطى

■ سالزبورغ (النمسا)-اف ب: دعا الرئيس النمساوي توماس كليستل، على هامش المنتدى الاقتصادي في سالزبورغ، رؤساء دول اوروبا الوسطى، الى قمة تخصص لاوروبا الوسطى في 12 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في فيينا.

وقال كليستل ان الرؤساء الالماني والايطالي والسلوفيني والبولندي والمجري والتشيكي قبلوا الدعوة.

ويشارك في المنتدى الاقتصادي في سالزبورغ منذ يوم الاثنين عشرون رئيس دولة وحكومة ووزراء ورؤساء مصارف وطنية لمناقشة توسيع الاتحاد الاوروبي.

وستتولى النمسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي لستة اشهر ابتداء من الاول من تموز (يوليو) المقبل.

سجن مسؤول ياباني سابق بتهمة الرشوة

■ طوكيو-رويترز: صدر امس الاربعاء حكم بالسجن عامين على نائب وزير الصحة الياباني السابق لادانته بتهمة تلقي رشى، وهذه هي المرة الاولى التي يسجن فيها مسؤول سابق رفيع في اليابان.

وحكم ايضا على نوبوهارو اوكاميتسو (59 عاما) بدفع غرامة قيمتها 63 مليون ين (450 الف دولار) وهو مبلغ مماثل للرشى التي قبلها من شركة تشارك في ادارة دور للمسنين وتقديم خدمات اجتماعية اخرى.

ويعتبر حكم السجن الصادر ضد اوكاميتسو بمثابة ضربة موجهة لسمعة طبقة الفنيين (التكنوقراط) التي كانت تحاط باحترام شديد في اليابان والتي شابت سمعتها خلال العام المنصرم سلسلة من فضائح الرشوة واساءة استغلال السلطة. وقال ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان للصحافيين تعليقا على هذا الحكم «لمنع حدوث حالات مماثلة يجب على كل موظفي الدولة اخذ العبرة من الحكم الصادر ضد مسؤول وصل الى ارقى المراتب». واعرب كانيزو موراوكا كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية عن «اسفه» للجريمة التي ارتكبها اوكاميتسو.

وادين نائب وزير الصحة بتهمة تلقي رشى نقدية قيمتها 65 مليون ين واستخدام سيارات تابعة لشركة ايا للخدمات الاجتماعية مجانا في الفترة بين 1992 و1995.

اول زيارة لرئيس يوناني الى الجزيرة منذ استقلالها

انقرة تستنجد بلندن لتخفيف حدة التوتر في قبرص

■ نيقوسيا-اف ب: يبدأ الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولوس الخميس زيارة رسمية لاربعة ايام الى نيقوسيا هي الاولى لرئيس يوناني الى قبرص منذ استقلال الجزيرة في العام 1960.

وتأتي هذه الزيارة التي تعتبر «تجسيدا لعمق العلاقات» بين الدولتين على خلفية توتر مع تركيا التي ينتظر ان يقوم رئيسها ايضا سليمان ديميريل بزيارة قبرص الاحد لكن الى الشطر الشمالي حيث ينتشر الجيش التركي منذ العام 1974.

لكن المسؤولين القبارصة والدبلوماسيين اليونانيين يحرصون على التشديد على فصل هذه الزيارة «التاريخية» عن التوتر الذي تسبب به الاسبوع المنصرم وصول اربع طائرات حربية يونانية الى الجزيرة ثم اعقبتها بعد 48 ساعة ست طائرات عسكرية تركية.

وقال وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس لوكالة فرانس برس ان «هذه الزيارة الاولى لرئيس يوناني ترتدي اهمية سياسية كبيرة وستتيح لنا التعبير عن امتناننا للشعب اليوناني لدعمه قضية قبرص».

واضاف «لكن لا صلة لها (الزيارة) بالاحداث الاخيرة لانها مقررة منذ مدة طويلة»، مؤكدا «رفضه سياسة الرد السريع بالمثل والتنافس التي تتبعها تركيا التي سبق وجاء رئيسها مرات عدة الى القسم المحتل».

ولفت دبلوماسي في السفارة اليونانية في نيقوسيا الى ان الزيارة الرئاسية تؤكد «رمز وجود اليونان في قبرص واهتمامها بحل المشكلة القبرصية التي تأتي على رأس اولويات السياسة الخارجية» لاثينا. وسيلتقي ستيفانوبولوس الذي سيرافقه وزير الخارجية تيودور بانغالوس ومساعده يانوس كرانيديوتيس، كبار الشخصيات السياسية والدينية في قبرص لكنه لن يعقد اي اجتماع عمل لانه لا يمارس اي مهام تنفيذية.

وتجدر الاشارة الى ان اليونان تعتبر رسميا «مع تركيا وبريطانيا» ضامنة لاستقلال جمهورية قبرص التي لا تبسط سلطتها الا على 63 % من مساحة الجزيرة في حين اعلنت في شطرها الشمالي من جانب واحد في العام 1983 «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لم تعترف بها سوى انقرة.

تجدر الاشارة الى ان الانقلاب الذي دبره العسكريون اليونانيون في العام 1974 ضد الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس ادى الى التدخل العسكري التركي في الجزيرة.

ومنذ تلك العملية التي القت بظلالها طويلا على العلاقات بين نيقوسيا واثينا تخلى القبارصة اليونانيون عن اوهامهم بعدما كانوا انصار الوحدة مع اليونان.

لكن في العام 1993 ابرمت نيقوسيا واثينا ميثاقا للدفاع المشترك ادخلت بموجبه اليونان جنوب الجزيرة في مجال دفاعها الجوي واكدت مجددا ان اي هجوم على القبارصة اليونانيين سيشكل في نظرها سببا للحرب.

وقد اعدت قاعدة عسكرية جوية في بافوس بجنوب غرب الجزيرة حيث هبطت مؤخرا وللمرة الاولى الطائرات الحربية اليونانية. كما انه من المنتظر ان تنشر صواريخ ارض-جو من طراز اس-300 روسية الصنع في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على ابعد حد.

وقد هددت انقرة التي ترفض اي تغيير للوضع العسكري الراهن في قبرص بتدمير هذه الصواريخ التي تعتبرها نيقوسيا واثينا وموسكو «دفاعية»، في وجه الوجود التركي في شمال الجزيرة حيث ينتشر 35 الف جندي تركي.

ولتفادي التصعيد والخروج من المأزق اكد الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس مجددا الجمعة، في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، استعداده لعدم استيراد اسلحة جديدة اذا تمت الموافقة على مشروعه لتجريد الجزيرة من الاسلحة.

من جهة أخرى اعلنت وزارة الخارجية التركية ان انقرة طلبت رسميا امس الاربعاء من بريطانيا المساعدة في تخفيف حدة التوتر العسكري في قبرص. وجاء في بيان للوزارة ان انقرة سلمت امس مذكرة الى القائم بالاعمال البريطاني في العاصمة التركية «تلفت الاهتمام الى التحركات العسكرية اليونانية والقبرصية اليونانية التي جرت مؤخرا في اطار نظرية الدفاع المشترك والتي اثارت تصعيدا للتوتر في قبرص».

واضاف البيان ان «تركيا طلبت من بريطانيا، وهي من الدول الضامنة، بذل كل الجهود لوقف هذه الاعمال العسكرية».

وكانت الوزارة اعلنت الاسبوع الماضي انها ستقوم بمسعى دبلوماسي لدى بريطانيا.

وتعتبر بريطانيا وتركيا واليونان الدول الثلاث الضامنة للاتفاق الذي اعلن استقلال قبرص سنة 1960. وكانت بريطانيا قد حكمت قبرص من سنة 1878 وحتى استقلالها سنة 1960.

وقد تصاعدت حدة التوتر في قبرص الخميس الماضي بعد ان ارسلت تركيا ست طائرات مقاتلة اف-16 الى قاعدة ليفكونيكو الجوية في الشطر التركي من الجزيرة ردا على هبوط اربع طائرات يونانية من الطراز نفسه قبل ذلك بيومين في قاعدة بافوس (جنوب) القبرصية.

وفي الوقت نفسه وجهت الحكومة التركية تحذيرا شديد اللهجة الى اثينا ونيقوسيا وذهب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الى حد التحدث عن احتمال نشوب حرب. وترى انقرة ان وجود طائرات يونانية في قبرص لا يهدد شمال الجزيرة فحسب وانما الاراضي التركية ايضا.

تجدر الاشارة الى ان قبرص مقسمة الى شطرين تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ التدخل العسكري التركي في شمال الجزيرة سنة 1972 ردا على انقلاب قومي يوناني كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

بكين تنظم حفل استقبال للرئيس الأمريكي في ميدان تيانا نمين

■ بكين-اف ب: يواجه الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي يصل اليوم الخميس الى الصين في اول زيارة لرئيس امريكي منذ مجزرة تياناانمن عام 1989 تحدي تطبيع العلاقات العاصفة الصينية الامريكية بعد 26 عاما على زيارة الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون الى بكين.

وكانت الزيارة التاريخية التي قام بها نيكسون الى الصين عام 1972 قد ادت الى بدء ذوبان الجليد بين البلدين العملاقين وقادت الى اقامة علاقات دبلوماسية بينهما بعد سبع سنوات من ذلك.

لكن السفير الامريكي في بكين جيمس ساسير اعتبر انه في غياب الحوار حول المسائل الرئيسية في السنوات اللاحقة فان العلاقات بين البلدين لم تتطور بطريقة سليمة.

وقال ساسير في حديث الى وكالة فرانس برس انه «قبل حزيران (يونيو) 1989 كانت العلاقات الصينية الامريكية تقوم قبل كل شيء على التحالف في مواجهة الاتحاد السوفياتي وادى ذلك ببساطة الى تجاهل المشكلات المحتملة بين البلدين».

واضاف ان قمع التظاهرات المنادية بالديمقراطية في ربيع عام 1989 «ادى مرة واحدة الى اخراج المشكلات الكامنة واعطاها حجما كبيرا».

ولم تتمكن بكين وواشنطن من خلق لحمة جديدة في علاقاتهما بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي الذي حرمهما من عدو مشترك عام 1991.

وزيارة كلينتون هي الاولى لرئيس امريكي منذ الزيارة التي قام بها الرئيس السابق جورج بوش في شباط (فبراير) 1989 قبيل القمع الدامي لتظاهرات تياناانمن في الرابع من حزيران (يونيو) التي اعقبتها ثماني سنوات من البرود في العلاقات بين بكين وواشنطن.

وكاد هذا البرود ان يؤدي الى مواجهة مسلحة مطلع عام 1996 اثناء اطلاق صواريخ صينية بالقرب من سواحل تايوان. وقد ارسلت واشنطن حاملتي طائرات الى المنطقة لتهدئة التوجه العسكري الصيني.

وكان القادة الصينيون قد ثاروا بسبب زيارة قام بها رئيس تايوان لي تينغ-هوي في اب (اغسطس) 1995 الى الولايات المتحدة وراوا فيها دعما امريكيا لاستقلال الجزيرة وانتهاكا للتعهدات التي قطعتها واشنطن واعترفت فيها بسيادة الصين على الجزيرة عند اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين عام 1979. وكانت الولايات المتحدة قد اعترفت قبل ذلك بالنظام المناوىء للصين في تايوان منذ انتصار الشيوعيين الصينيين وتسلمهم الحكم عام 1949.

ورات بكين ان الاهانة اللاحقة بها نتيجة الزيارة التي قام بها لي تينغ-هوي كانت كبيرة خصوصا في ظل غياب اي تبادل على مستوى عال بين العاصمتين منذ عام 1989. وفي حين ان جميع اسلافه قاموا بزيارة بكين فان كلينتون لم يلتق نظيره الصيني جيانغ زيمين سوى مرة واحدة عام 1993 اثناء قمة منتدى اسيا-الهادىء (ابيك).

لكن الازمة التايوانية جعلت الادارة الامريكية تعي مخاطر عزلة الصين. ولذا بدأت واشنطن في نهاية عام 1996 سياسة «التزام بناء» ازاء بكين ثم ارسلت نائب الرئيس ال غور في زيارة الى الصين مطلع العام التالي. واوضح ساسير انه «منذ سنة ونصف السنة بدانا من الجانبين حوارا من اجل مناقشة المشكلات الثنائية وتحديدها وتعريفها والتوصل الى وفاق حول طريقة معالجتها».

وكان من الضروري انتظار ايلول (سبتمبر) 1997 لكي يلقي بيل كلينتون خطابه الاول حول سياسته الصينية قبل شهرين من وصول جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة في اول زيارة لرئيس صيني الى الولايات المتحدة منذ عام 1985.

وستجري الجولة الصينية للرئيس كلينتون تحت رقابة وسائل الاعلام الامريكية ومجلس الشيوخ ذي الغالبية الجمهورية الذي طلب اليه ان يرفض الاستقبال الرسمي في ساحة تياناانمن احتراما لذكرى ضحايا عام 1989. لكن سيكون على بيل كلينتون ان يحترم البروتوكول الصيني المعتمد اثناء الزيارات الرسمية للرؤساء الاجانب الى بكين.

قضيتا تايوان والأسلحة النووية تتصدران جدول أعمال قمة كلينتون - زيمين

■ بكين-اف ب: يعقد الرئيسان الصيني جيانغ زيمين والامريكي بيل كلينتون السبت المقبل اجتماع قمة هو الاول منذ تسع سنوات بين البلدين في العاصمة الصينية لكن اراءهما تختلف حول المسائل المطروحة على جدول اعمال اللقاء.

مواضيع النقاش الرئيسية حسب بكين:

تايوان: تطالب الصين بيل كلينتون بان يعيد علنا تاكيد تعهد الولايات المتحدة بعدم مساندة استقلال تايوان. وهي تامل ان تاخذ واشنطن اجراءات ملموسة لوضع حد لمبيعات الاسلحة الاميركية الى تايوان وان يجري استبعاد تايوان عن اتفاقات الدفاع اليابانية-الاميركية.

رفع العقوبات: تطالب بكين برفع العقوبات الاميركية الاخيرة التي اتخذت ضدها بعد مجزرة تياناانمن لا سيما نهاية القيود على عمليات التمويل التي تقوم بها الوكالة الاميركية للتجارة والتنمية ونهاية القيود المفروضة على عقود التامين التي تقوم بها شركة الاستثمارات الخاصة في الخارج. وتفرض واشنطن ايضا حظرا على مبيعات الاسلحة والاقمار الصناعية الى الصين.

الانضمام الى منظمة التجارة العالمية تامل بكين في ان ترفع واشنطن معارضتها على انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية وتؤكد انها فتحت اسواقها بما فيه الكفاية امام المنتجات الاجنبية عن طريق تخفيض الرسوم الجمركية مرات عدة وعن طريق مكافحة انتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

مواضيع النقاش الرئيسية حسب واشنطن: عدم انتشار الاسلحة النووية: تامل الولايات المتحدة في الحصول من الصين التي تشتبه في انها وفرت لباكستان التكنولوجيا الضرورية لاجراء تجاربها النووية الاخيرة على ضمانات لانهاء بيع التكنولوجيات الحساسة الى دول اخرى مثل ايران وبورما.

حقوق الانسان: من اجل «بيع» سياسته في «الالتزام البناء» ازاء بكين الى الراي العام الاميركي يحتاج الرئيس بيل كلينتون الى اشارات ايجابية من جانب الصين في مجال المنشقين والحريات الاساسية. وقد اعلنت الصين التي حررت ثم ابعدت المنشقين وي جينغ شينغ ووانغ دان الى الولايات المتحدة انها ستوقع في الخريف المقبل شرعة الامم المتحدة حول الحقوق المدنية والسياسية. وقد يحاول كلينتون الالتقاء بمنشقين خلال زيارته لتعويض التاثير الاعلامي لاستقباله في ساحة تياناانمن التي ترمز الى قمع تظاهرات عام 1989.

العجز التجاري: تطالب واشنطن بكين باتخاذ اجراءات لتقليص العجز التجاري الذي بلغ 49,7 مليار دولار عام 1997. وتقدر الاحصاءات الصينية التي لا تاخذ في الاعتبار البضائع التي تمر عبر هونغ كونغ العجز ب 16,3 مليار دولار فقط. لكن الصين تحدثت عن احتمال توقيع عقود في مجالات الطيران والاتصالات الهاتفية والمفاعلات الكهربائية.

وقد رفع كلينتون الحظر على مبيعات التكنولوجيا النووية المدنية لكن لم يوقع اي عقد في هذا المجال حتى الان.

المحافظة على قيمة العملة الصينية: تامل الولايات المتحدة التي اضطرت الاسبوع الماضي الى التدخل من اجل دعم الين الياباني في ان تؤكد الصين مجددا انها لن تخفض قيمة عملتها الـ«يوان» وان تضع حدا للتهديدات المبطنة باعادة اطلاق الازمة المالية في آسيا.

بدء حملة الانتخابات التشريعية في كمبوديا

■ بنوم بنه-اف ب: بعد اشهر من الشكوك تنطلق رسميا الحملة الانتخابية في كمبوديا غدا الخميس بمباركة المجتمع الدولي وانما في ظل مناخ سياسي محفوف بالمخاطر.

ويتنافس 39 حزبا، اي اكثر بـ19 حزبا عن الانتخابات التشريعية السابقة التي جرت في ايار (مايو) 1993، على مقاعد البرلمان الـ122 في هذه الانتخابات التي ستجرى في 26 تموز (يوليو) المقبل.

الا ان ثلاثة فقط من هذه الاحزاب تعتبر الاوفر حظا وهي «حزب الشعب الكمبودي» بزعامة رئيس الوزراء الثاني هون سين الرجل القوي في النظام وحزب «فونسينبيك» المعارض لرئيس الوزراء الاول السابق الامير نورودوم راناريده وحزب وزير المالية السابق سام رينيسي.

ويهدد رينيسي بمقاطعة الانتخابات التي يقول ان نتيجتها «محسومة سلفا لصالح هون سين».

وقد اعلن المجتمع الدولي الممثل بمجموعة «اصدقاء كمبوديا» وهم الدول المانحة الرئيسية ورابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) موافقته على اجراء الانتخابات.

الا ان المجتمع الدولي لم يعط دعما مطلقا لرئيس الوزراء الثاني هون سين حيث قرن موافقته بمطالبة سلطات بنوم بنه بان تكون الانتخابات «حرة ونزيهة».

ومن بين توصياته سرية الاقتراع والوصول المحايد الى وسائل الاعلام وكفالة امن للمراقبين الدوليين الـ500 المكلفين بمراقبة حسن سير الانتخابات.

وكان حزب فونسينبيك (الملكي) فاز في انتخابات 1993 التي نظمت تحت اشراف الامم المتحدة الا انه اضطر على الاثر الى تقاسم السلطة مع حزب الشعب الكمبودي. وامام انتقادات المعارضة ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان تحتاج حكومة هون سين التي نحى الامير راناريده عن الحكم بالقوة في تموز (يوليو) 1997 الى تحسين صورتها على الساحة الدولية بعد اعمال العنف التي شهدتها بنوم بنه الصيف الماضي.

فمنذ ذلك الحين اصبح مقعد كمبوديا في الامم المتحدة شاغرا وتأجل انضمامها الى رابطة الاسيان وخفضت كثيرا المساعدة الدولية الممنوحة لها.

وقد وضع هون سين مصداقيته في الاختبار بالسماح لمنافسه الامير راناريده بالعودة من منفاه في تايلاند للمشاركة في الانتخابات وبوعوده للمجتمع الدولي بان تكون هذه «حرة ونزيهة».

مقتل 8 في نزاعات حزبية وعرقية بكراتشي

■ كراتشي-اف ب: اعلنت الشرطة ومصادر سياسية ان مجهولين قتلوا ستة اشخاص، واصابوا ثمانية آخرين بجروح في هجمات مختلفة وقعت ليل الثلاثاء الاربعاء في كراتشي (جنوب باكستان).

وقال اعضاء في حزب «الحركة المتحدة القومية» للباكستانيين الناطقين بلغة الاوردو ان الضحايا من انصاره.

واتهم الحزب الفصيل المنافس «الحركة المتحدة القومية - حقيقي» بارتكاب المجزرة الى ان متحدثا باسم الفصيل نفي التهمة، مؤكدا ان وراء عمليات القتل خلافات داخلية في صفوف «الحركة المتحدة القومية». وفي احدى هذه الهجمات قام مسلحون كانوا داخل سيارة باطلاق النار على مقر للحزب في احد الاحياء الواقعة في جنوب كراتشي ما اسفر عن مقتل شخصين واصابة ستة آخرين بجروح. وقد قتل اكثر من مئة شخص في تجدد اعمال العنف في كراتشي التي تشهد باستمرار نزاعات دينية واتنية وسياسية.

بلير ينهي تجميد الاتصالات الدبلوماسية مع نيجيريا

لندن-رويترز: انهى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تجميد الاتصالات الدبلوماسية مع نيجيريا واتصل هاتفيا بالقائد العسكري النيجيري الجديد عبد السلام أبو بكر، وقال انه سيوفد وزيرا لاجراء محادثات.

وقال متحدث باسم بلير للصحفيين ان رئيس الوزراء اتصل هاتفيا بالجنرال ابو بكر نيابة عن الاتحاد الاوروبي لبدء اتصالات بين الجانبين وحثه على التحول الى الحكم المدني. ورحب بلير بالافراج عن بعض السجناء السياسيين في نيجيريا، ووصف تلك الخطوة بانها «علامة ترحيب» لكنه اثار تساؤلات حول حقوق الانسان والمعتقلين السياسيين المتبقين.

وقال المتحدث ان ابو بكر سيلتقي وتوني لويد وزير الدولة بوزارة الخارجية يوم الجمعة لتقييم الموقف السياسي عقب الوفاة المفاجئة للقائد العسكري السابق الجنرال ساني اباشا. وستكون زيارة لويد هي الاولى التي يقوم بها وزير بريطاني لنيجيريا منذ عدة اعوام. وكانت نيجيريا منبوذة دبلوماسيا من الاتحاد الاوروبي والكومنولث بسبب سجلها في حقوق الانسان.

واضاف المتحدث ان بلير وابو بكر ناقشا استمرار اعتقال السياسي مسعود ابيولا الذي تعتبره بريطانيا الفائز بانتخابات الرئاسة الاخيرة في نيجيريا.

اندونيسيا تقرر سحب قواتها «تدريجياً» من تيمور الشرقية

■ جاكرتا-وكالات: اعلن كارلوس بيلو اسقف ديلي وحائز جائزة نوبل للسلام اثر لقاء مع الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي استغرق ساعتين ان اندونيسيا ستسحب قواتها «تدريجيا» من تيمور الشرقية.

وقال المونسنيور بيلو للصحافيين «انهم (الاندونيسيون) سيبحثون المسالة وسيسحبون (القوات) تدريجيا».

ولم يقدم بيلو اي تفاصيل اخرى عن هذا التعهد الذي حصل عليه من الرئيس حبيبي على حد قوله.

الا ان وزير الخارجية علي العطاس الذي شارك في اللقاء قال للصحافيين «نعم شملت المحادثات دور القوات المسلحة».

وكانت القوات الاندونيسية اجتاحت تيمور الشرقية سنة 1975 واعلنت جاكرتا ضمها في العام التالي، ولم يعترف المجتمع الدولي بضم تيمور الشرقية وما يزال يعتبر رسميا حتى الان هذه الاراضي خاضعة لادارة البرتغال.

على صعيد آخر اقام 33 محاميا اندونيسيا امس الاربعاء دعوى على الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو متهمين اياه بانتهاك القانون المدني بتعيين يوسف حبيبي رئيسا للبلاد.

وزعم المحامون الذين يصفون انفسهم بانهم من انصار الاصلاح في دعواهم امام احدى المحاكم الجزئية ان سوهارتو انتهك القانون بتعيينه حبيبي رئيسا عند استقالة الرئيس السابق يوم 21 ايار (مايو).

وقال المحامي سيتوك سيتومورانغ قارئا من عريضة الدعوى ان هذا الاجراء يتجاهل الدستور وينتهك مادة من القانون الدستوري تنص على ان الرئيس ونائب الرئيس يعينان بالانتخاب في البرلمان. واضاف «وبناء على هذا نطالب بان يلغي سوهارتو على الفور قرار تعيين حبيبي رئيسا».

وقال رئيس المحكمة القاضي م. باهمان دون ان يذكر تفاصيل ان من سلطة المحكمة استدعاء المتهم للمثول امامها. واجل نظر الدعوى الى الثامن من تموز (يوليو).

جماعة يسارية تعلن مسؤوليتها عن انفجار قنبلة باليونان

■ اثينا-رويترز: قالت الشرطة اليونانية ان جماعة يسارية اعلنت امس الاربعاء مسؤوليتها عن انفجار قنبلة قوية دمرت فرع بنك الفا كريديت الخاص في اثينا لكن احدا لم يصب في الحادث.

وقال مجهول في اتصال هاتفي لصحيفة يونانية ان جماعة مايو 98 «نفذت الهجوم الذي وقع مساء يوم الاثنين احتجاجا على اشتراك البنك في عملية تخصيص مثيرة للجدل لبنك ايونيان المملوك للدولة».

وكان يانيس كوستوبولس محافظ بنك الفا كريديت قد قال ان البنك سيقدم عرضا لشراء حصة كبيرة في بنك ايونيان الذي تعرضه الدولة للبيع بالرغم من معارضة العمال القوية لعملية البيع. وانفجرت القنبلة خارج البنك الواقع في منطقة باتيسيا في العاصمة اليونانية وادى لتحطم نوافذ البنك وسيارات ومباني مجاورة. وقالت الشرطة انها تدرس المكالمة التليفونية اذ ان القنبلة كانت تحمل دلائل على مسؤولية جماعة «17 نوفمبر» اليسارية المتشددة عن الهجوم. وقال خبراء لمكافحة الارهاب ان المواد المستخدمة والطريقة التي صنعت بها القنبلة تشير الى جماعة «17 نوفمبر» التي قتلت اكثر من 20 يونانيا واجنبيا منذ ظهورها عام 1975.

باريس تبدي استعدادها للتعاون مع واشنطن في افريقيا

■ باريس-اف ب: صرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في مقابلة مع صحيفة «اوجوردوي/لوباريزيان» امس الاربعاء ان فرنسا مستعدة للقيام «بتعاون جديد» مع الامريكيين في افريقيا.

وقال فيدرين عشية الزيارة الرسمية التي يعتزم الرئيس جاك شيراك القيام بها الى افريقيا الجنوبية ان «الدينامية الامريكية امر ظاهر في افريقيا كما في انحاء اخرى من العالم»، واعتبر ان «ذلك ليس (مؤامرة) ضدنا بل بالعكس يجب علينا السعي الى التكامل مع جميع البلدان التي تبدي اهتمامها بافريقيا». وردا على سؤال يتعلق بالاعانة الفرنسية الى بعض الدول الافريقية اكد الوزير ان فرنسا ستستمر في تقديم «اعانة كبيرة الى الجميع الا اننا سنقدم اكثر الى البلدان التي تسلك النهج القويم على طريق الديمقراطية». وبخصوص ابقاء التواجد العسكري الفرنسي في بعض البلدان اوضح فيدرين انه «مع الوسائل العصرية لم نعد بحاجة اليوم الى نفس التواجد الذي عملنا به قبل ثلاثين سنة ولهذا انسحبنا من افريقيا الوسطى». واضاف «اننا سنركز عملنا بشكل اولوي على التدريب وحفظ السلام».

تجدد القتال بين المتمردين والقوات الحكومية في غينيا بيساو

■ لشبونة-رويترز: قالت وسائل اعلام برتغالية ان القصف تجدد في غينيا بيساو امس الاربعاء بعد فترة من الهدوء في القتال بين قوات متمردة وقوات موالية للحكومة المنتخبة.

وقال فرانشيسكو انريكي دا سيلفا سفير البرتغال لدى غينيا بيساو لمحطة اذاعة تي.اس.اف. ان قذائف المتمردين سقطت قرب مقر سفارة بلاده. ولم ترد انباء عن وقوع خسائر في الارواح.

وقالت وكالة لوسا للانباء في تقرير لها من العاصمة بيساو ان تبادل اطلاق النار بدأ الساعة 0500 بتوقيت غرينتش منهيا فترة هدوء نسبي استمرت عدة ايام. وتساند قوات سنغالية وغينية قوامها نحو 1500 فرد الرئيس جواو برناردو فييرا الذي يواجه تمردا مسلحا يسعى للاطاحة به.

وتسيطر قوات التمرد بقيادة رئيس الاركان السابق انسومين مين على مطار المدينة والطريق الرئيسي بين العاصمة وباقي اجزاء البلاد.

كما لا تزال قوات التمرد تحتفظ فيما يبدو بمواقع قدم في ثكنات برا العسكرية التي استولت عليها في بداية حركة التمرد في السابع من حزيران (يونيو) رغم تأكيد القوات السنغالية المتكررة من نجاحها في طرد المتمردين من برا.

ووقع التمرد بعد يوم من اقالة فييرا لرئيس الاركان السابق واتهام ضباط كبار في الجيش بتهريب اسلحة المتمردين في جنوب السنغال.

واعلنت السنغال الثلاثاء ان متمردي الجنوب انضموا الى متمردي غينيا بيساو. وقالت ان متمردي غينيا بيساو يلجأون لتكتيكات حرب العصابات في محاولة للتسلل الى العاصمة.

وقتل اكثر من 250 متمردا في غينيا بيساو خلال اسبوعين من المعارك التي جرت بينهم وبين القوات المسلحة السنغالية في بيساو كما جاء في بيان اصدرته القيادة العامة للجيش السنغالي في داكار مساء الثلاثاء.

واضاف المصدر نفسه ان 16 عسكريا سنغاليا من بينهم ثلاثة ضباط قتلوا وان 30 اخرين اصيبوا بجروح.

العراق يحذر من ان استمرار العقوبات سيؤدي لعواقب وخيمة
بتلر يعرض لمجلس الامن تقريره حول استخدام بغداد لاسلحة بيولوجية

بغداد-نيويورك-واشنطن- من ايفلين ليوبولد وميشال لوكلير:

ذكرت الصحف العراقية امس ان العراق اكد مجددا ان الابقاء على الحظر المفروض عليه منذ اب (اغسطس) 1990 سيؤدي الى «عواقب وخيمة».

وقالت الصحف ان هذا التأكيد جاء في اعقاب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين خصص لبحث قضيتي فلسطين والحظر المفروض على العراق.

وقال متحدث رسمي باسم الاجتماع ان الاستراتيجية التي اعتمدتها القيادة العراقية بشأن العقوبات المفروضة على العراق «هي البديل الذي لا بد منه والذي يدعمه شعبنا العظيم وابناء امتنا العربية المجيدة للتخلص من الحصار الجائر».

وندد الاجتماع المشترك بـ«محاولات التخريب وتضليل اوساط في اللجنة الخاصة (للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة)، تلك الاوساط المحركة والمسندة من قبل مسؤولي الولايات المتحدة الامريكية»، مؤكدا ان هذه المحاولات «ذر الرماد في عيون المنصفين بعد ان اكتشفوا الحقائق كاملة».

وقال المتحدث العراقي ان القيادة العراقية نددت ايضا «بالاكاذيب التي تطلقها اللجنة الخاصة والدور الامريكي في دعم النهج المعادي» للعراق.

وقدم ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تقريرا لمجلس الامن امس في جلسة مغلقة عن احدث اكتشافاته في الملف العسكري العراقي.

ويقف بتلر امام مجلس منقسم على نفسه تتردد في اركانه تساؤلات عدة بعد تسرب تقرير معملي للجيش الامريكي جاء فيه ان العراق وضع غاز الاعصاب القاتل (في- اكس) في رؤوس صواريخ قبل حرب الخليج عام 1991 رغم انكار بغداد المتكرر لذلك.

واعلن عدة دبلوماسيين انهم ينتظرون ان يقدم بتلر معلومات حول كيفية نجاح العراق في تجهيز صواريخ برؤوس مزودة بغاز «في اكس» وهو غاز قاتل مثير للاعصاب قبل حرب الخليج خلافا لتأكيدات بغداد المتكررة ان محاولاتها في هذا المجال باءت بالفشل.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت امس الاول ان تحليلات اجريت على اجزاء من رؤوس صواريخ عراقية اظهرت وجود «كميات كبيرة» من مكونات غاز «في اكس». وقد اخرجت اجزاء الصواريخ هذه من باطن الارض مؤخرا على يد خبراء اللجنة الخاصة من موقع تاجي وجرى تحليلها في مختبرات عسكرية امريكية.

واعلن اوين بوكانان المتحدث باسم اللجنة الخاصة ان هذه الوقائع «نوقشت مع العراقيين ولدينا النية في الاستمرار».

وكان بتلر قد اشار في تقرير رفعه الى مجلس الامن حول المحادثات التي اجراها مع المسؤولين العراقيين منتصف حزيران (يونيو) الجاري الى ان «اللجنة الخاصة قدمت خلال المناقشات النتائج الاولية للتحليل الكيميائي لبقايا عدد من الرؤوس الخاصة العائدة لصواريخ كانت مطمورة».

واوضح بتلر ان «الجانب العراقي رفض هذه النتائج وان الطرفين اتفقا على اجراء مناقشات جديدة حول هذه المسألة».

وجدد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في رسالة الى مجلس الامن كشف عنها الاثنين التأكيد بان بغداد سبق ان قدمت جميع الوثائق التي تثبت ان محاولاتها لانتاج غاز «في اكس» عامي 1990 و1991 باءت بالفشل.

واعلن سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون للصحافة انه «اذا كانت هذه المعلومات صحيحة -وهذا ما سنعرفه اثناء العرض الذي سيقدمه السفير بتلر- فان ذلك سيوجه ضربة الى جهود العراق من اجل رفع الحظر».

واضاف «ان هذا يظهر انهم استمروا في الخداع وفي الاخفاء والكذب وهذا سيؤدي الى الشك في تعهدهم بنزع الاسلحة».

من جهته أعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون أن هناك معلومات تفيد أن الصواريخ العراقية كانت تحتوي على غاز الاعصاب القاتل (في اكس) قبل حرب الخليج العام 1990، خلافا لتأكيدات بغداد المتكررة، مما يبرر الموقف الامريكي المتعلق بنزع السلاح العراقي.

وقال كلينتون للصحافيين خلال احتفال في البيت الابيض ان «ذلك يثبت أن الولايات المتحدة كانت دقيقة وعلى حق في اصرارها على دعم عمليات تفتيش الامم المتحدة في العراق».

وتابع ان «ذلك يثبت أن قرارنا معارضة رفع العقوبات الى ان يتم الالتزام بكل قرارات الامم المتحدة قرار صائب» مضيفا أن ما كشفت عنه صحيفة «واشنطن بوست» يعزز الموقف الامريكي الذي ينتقده غالبا الحلفاء.

وقال كلينتون ان «وظيفتنا في العالم هي محاولة تقليل الخطر الذي يواجهه شعبنا وشعوب أخرى في العالم، والناجم عن الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية.

وأحيانا علينا أن نفعل ذلك حتى عندما لا يعتقد جيراننا وأصدقاؤنا ان ذلك مهم». غير انه أوضح انه سينتظر حتى الاربعاء الرأي النهائي لريتشارد بتلر بشأن المسألة.

وقال تشارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان مسؤولين عراقيين ردوا على نتائج اختبارات في اكس بقولهم «ما انه مختبر امريكي لا بد وان النتائج زائفة».

واضاف دويلفر مؤكدا تقارير نشرتها صحيفة (واشنطن بوست) عن تحليلات المختبر الامريكي ان الاختبارات اشارت الى وجود في اكس في عدد من عينات الرؤوس الحربية الخاصة بصواريخ سكود التي اخذت من موقع للتدمير في نيباي شمالي بغداد وخزنت في تاجي.

وقال مشيرا الى ان مزيدا من الاختبارات سيجري «ولكن مازال هناك عمل جار». وقال ان اجتماعا سيعقد مع السلطات العراقية وخبراء دوليين في تموز (يوليو) لمناقشة المسألة.

وفي واشنطن اكد كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ايضا الاختبارات قائلا ان الجيش «ابلغ اللجنة الخاصة للامم المتحدة انه وجد غاز في اكس في شظايا» رؤوس حربية لصواريخ.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «سأندهش لو ان اي بلد قال وفي ضوء هذا الخداع الواضح من جانب العراقيين ان الوقت حان لتعليق العقوبات او رفعها».

وقال بيكون في مقر وزارة الدفاع «يبدو انها حالة لا يقول فيها العراقيون الحقيقة بشأن قدراتهم».

واضاف قوله «في اكس مادة شديدة الخطورة. وكانوا منذ وقت طويل يقولون انهم لم يستطيعوا انتاج في اكس بكميات كبيرة او مستقرة ولذلك لم يكن بمقدورهم تعبئتها في اسلحة».

وعلى الرغم من ان اسرائيل والسعودية كانتا هدفين لنحو 40 صاروخا من نوع سكود مزودة برؤوس حربية تقليدية اثناء حرب الخليج عام 1991 فانه لم يتم استخدام اي رؤوس حربية معبأة بعناصر كيماوية او بيولوجية.

ونفى العراق معلومات «واشنطن بوست» نفيا قاطعا في تصريح ادلى به ناطق رسمي عراقي في بغداد. واعتبر الناطق ان هذه الاكذوبة لن تعيش اكثر من الاكاذيب السابقة».

كما نفته البعثة العراقية في الامم المتحدة التي اصدرت بيان «نفي قاطع» ليل الثلاثاء الاربعاء في نيويورك.

وقال بيان اصدرته بعثة بغداد لدى الامم المتحدة «يرفض العراق هذه النتائج رفضا قاطعا».

واضاف البيان «النتائج لا يمكن ان تكون دقيقة لان في اكس لم يستخدم في اي نوع من الذخائر في العراق بسبب الفشل المستمر في انتاجه».

وجادل العراق بان اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ابلغت بغداد في وقت سابق من هذا الشهر ان سبع عينات اظهرت وجود اثار متباينة من مادة في اكس. وقال انه وجدت مادة مثبتة في عينة واحدة فحسب ولم توجد في العينات الاخرى.

وقال البيان «ان العثور على اثر لمادة مثبتة في عينة واحدة من بين سبع عينات تم تحليلها ليس دليلا لانه لو ان في اكس استخدم لكانت قد وجدت مادة مثبتة في كل عينة من العينات».

واصرت بغداد دائما وحتى هذا الاسبوع على انه رغم محاولتها انتاج غاز الاعصاب في اكس فان الغاز لم يكن في «حالة مستقرة بما يكفي لتقوم بتعبئته في رؤوس حربية قبل حرب الخليج عام 1991».

واعترف العراق باستخدام غاز الاعصاب سارين لكنه لم يستخدم قط اي عناصر كيماوية او بيولوجية في صواريخ سكود التي اطلقت على اسرائيل والسعودية اثناء الحرب.

وقال العراق في بيانه ان بعض العينات اخذت عام 1995 ولم تخضع للتحليل الا في الأونة الاخيرة.

وقال ايضا ان تحليل «اي شيء ذي اهمية» ينبغي ان يتم في بلد «محايد».

وقال انه بالمقارنة فان اختبار محركات الصواريخ الطويلة المدى اجرى في فرنسا وروسيا وكذلك الولايات المتحدة.

واعرب البيان ايضا عن الدهشة ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة تريد استعراض المسألة امام مجلس الامن. وقال البيان ان بتلر وافق خلال زيارة في الاونة الاخيرة الى بغداد ان نتائج تحاليل الرؤوس الحربية سيتم مناقشتها في اجتماع في تموز (يوليو).

وقال العراق انه اندهش لتسرب نتائج الاختبارات الى اجهزة الاعلام قبل ابلاغ مجلس الامن «ولتورط المعارضة العراقية المزعومة».

وكان البيان يشير الى تقرير في صحيفة «واشنطن بوست» قال ان نسخة من تقرير المختبر جاءت من المؤتمر الوطني العراقي وهو جماعة المعارضة العراقية الرئيسية في المنفى.

وفي احاديث خاصة اعرب بعض مسؤولي الامم المتحدة عن استيائهم ان «مختبر الجيش الامريكي سرب نتائج التحليل قبل ان يتمكن المفتشون من ابلاغ مجلس الامن» وقال احدهم «من الواضح انهم لا يعتبرون عمل الامم المتحدة بالغ السرية».

وألمح المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد الى انه لو كان مختبرا خاصا لابقى الخبر طي الكتمان.

وقال «من الواضح انه لو كان تحليلا او تقييما يجريه مختبر فني فان من المفترض ان هؤلاء الناس سيبقون المعلومات طي الكتمان حتى يبلغ به بتلر المجلس».

من جهته اعلن المندوب الروسي في مجلس الامن سيرغي لافروف انه ينتظر من بتلر تفسيرات لما كشفته الصحافة في هذا الموضوع.

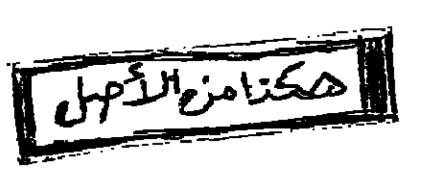
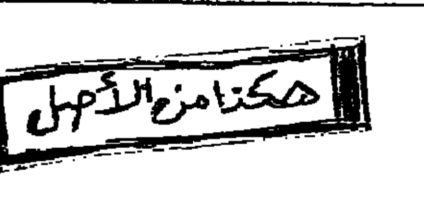
ووصف مصدر رسمي في الامم المتحدة المعلومات الصحافية بانها «مؤسفة» معربا عن خشيته من ان يقوم عدد من المندوبين في مجلس الامن لا سيما المندوب الروسي بالتنديد بالتسريبات الى الصحافة بدلا من ان يناقشوا انعكاسات هذا الاكتشاف.

ومن المقرر ان يبلغ بتلر اعضاء مجلس الامن بنتائج محادثاته في بغداد التي توصل خلالها الى اتفاق على برنامج مدته شهران لتسريع نزع الاسلحة العراقية.

وقد ابدى بتلر في حينه ثقة بامكان رفع الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل معلنا ان «الضوء الذي نلمحه الان في نهاية النفق لم يسبق ان كان بهذا الوضوح». لكن في تقريره الى مجلس الامن الاسبوع الماضي بدا بتلر متراجعا عن موقفه هذا عندما شدد على الشكوك التي لا تزال تحيط بالبرنامج السري للاسلحة العراقية.

وشدد بتلر على ان بغداد رفضت ان تدرج «مسائل ذات اولوية» في نزع اسلحتها في خطة العمل التي تم الاتفاق عليها.

وعدد بتلر من هذه «المسائل ذات الاولوية» انتاج غاز «في اكس» وتقديم كشف بوقود الصواريخ المحظورة واليات اخفائها.

رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز قبيل اجتماعهما في مدريد امس (رويترز)

12 عضوا بالبرلمان الاردني يطالبون رئيس البرلمان العمل على اعادة اموال صدام كامل للعراق

عمان- «القدس العربي»:

طالب اثنا عشر عضوا في البرلمان الاردني رئاسة البرلمان بالتحرك للمساعدة في اعادة اموال حسين كامل المودعة في البنوك الاردنية للشعب العراقي.

ووجه النواب الـ12 مذكرة بهذا الخصوص لرئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور، قالوا فيها ردا على رسالة رئيس المجلس الوطني العراقي نناشدكم المساعدة في العمل على ارجاع المبالغ المودعة لدى البنوك الاردنية لحساب حسين كامل الى الحكومة العراقية، كونها مبالغ تعود ملكيتها الى الشعب العراقي الشقيق الذي هو بأمس الحاجة لها، حيث لا زال يعاني من وطأة الحصار الظالم».

وتعتبر هذه المذكرة اول اقرار ضمني من مجموعة برلمانية اردنية بوجود اموال للجنرال القتيل حسين كامل لدى بنوك اردنية، وكانت الحكومة الاردنية قد نفت رسميا وجود اكثر من مليون دولار سجلت في الاردن باسم صدام كامل، اثر توجيه مذكرة من رئيس البرلمان العراقي سعدون حمادي للمهندس السرور تطالب البرلمانيين الاردنيين بالتدخل لاعادة هذه الاموال.

منظمة تنتقد التراخيص التي منحت للسعودية والبحرين واليمن وسورية والمغرب والجزائر
صادرات الاسلحة في بريطانيا تثير تساؤلات حول سياسات العمال الأخلاقية

لندن «القدس العربي»:

اتهمت منظمة مستقلة أمس الاربعاء الحكومة البريطانية بأنها منحت العام المنصرم اكثر من الفي تصريح لتصدير اسلحة الى 35 دولة مصنفة من البلدان الخطرة وذلك في تناقض مع تصريحاتها حول اضفاء الاخلاق على سياستها الخارجية، وفي صلبها تجارة الاسلحة.

وتضمنت هذه الصفقات بيع اسلحة صغيرة واوتوماتيكية لاجهزة الأمن في السعودية وتركيا واندونيسيا، رغم تأكيد حكومة العمال على عدم منح تصاريح من هذا النوع «اذا كانت هناك خطورة مؤكدة ازاء استخدام الأسلحة المصدرة في عمليات قمع داخلي».

واضافت الاحصاءات التي نشرتها منظمة «سيف وورلد» (عالم آمن) المعارضة لتصدير الاسلحة ان الحكومة البريطانية منحت 2181 تصريحا لصالح 35 دولة منها السعودية وتركيا والهند وباكستان واندونيسيا والصين.

ولم ترفض سوى 24 تصريحا بحسب هذه المنظمة.

وقد استندت المنظمة في احصاءاتها الى تصريحات ادلى بها وزيرا الدفاع والخارجية امام البرلمان. ومن المنتظر ان تعلن الحكومة احصاءاتها الخاصة بعد اسابيع عدة.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية أمس الاربعاء انه تم النظر في كل طلب على حدة «من دون الاخذ بالاعتبار الدولة المرسل اليه».

وقالت ان 64 تصريحا منحت لاندونيسيا، حيث شملت هذه العقود قنابل ودبابات واسلحة مضادة للطائرات، بعضها منح في ذروة الازمة السياسية والاقتصادية التي احاطت بهذا البلد منذ بداية العام الحالي.

وتابعت ان هذه التراخيص تدفقت ايضا على الهند والباكستان اللتين تتنازعان حول كشمير، وكانتا اجريتا تجارب نووية اثارت سخطا دوليا، وذلك رغم تصريحات للمسؤولين البريطانيين بأن مبيعات الأسلحة يجب ان لا تمنح لدول من شأنها ان تستغلها في زيادة الصراع الإقليمي. وكان رئيس الوزراء توني بلير اعلن رفض حكومته تصدير اسلحة «الى بلدان يكمن فيها بجلاء خطر بان تستخدم (هذه الاسلحة) للقمع الداخلي» او لاعتداء خارجي مؤكدا انه سيسعى الى اقناع دول الاتحاد الاوروبي باعتماد سياسة مشتركة في هذا المجال.

ومن الدول التي نالت تراخيص شراء اسلحة صغيرة ومعدات مساعدة البحرين وكولومبيا والهند واندونيسيا وكينيا والمكسيك والمغرب والباكستان والسعودية وسيريلانكا وسورية وتركيا واوغندا واليمن وزيمبابوي وزامبيا، وكل هذه الدول كان ينبغي ان تنطبق عليها المثل الأخلاقية.

ومنحت الصين 36 ترخيصا من فئة معدات عسكرية شملت صواريخ وقاذفات مدرجة ضمن عقوبات الاتحاد الأوروبي. كما منحت تراخيص للجزائر التي تشملها ايضا عقوبات الاتحاد الأوروبي.

واستندت المنظمة في احصاءاتها الى اجابات الوزراء على اسئلة اعضاء مجلس العموم. وكان النائب مينزيس كامبيل المتحدث باسم شؤون الدفاع في حزب الأحرار الديمقراطيين المعارض اشار في تصريح له الى خطاب حديث لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك، في معرض اثارته لقضية خطورة سباق التسلح في دول آسيا حيث قال «الآن، وفي ضوء حقيقة ان 535 تصريحا منحت للهند منذ 1 أيار (مايو) 1997 الى 10 أيار (مايو) 1998، لتصدير مواد من نوع القنابل والصواريخ ومضادات الطائرات ومعدات مكافحة الشغب، فاننا نكون قد ساهمنا بانفسنا في اشعال سباق التسلح».

وطالب كامبيل بتشكيل لجنة من اعضاء مجلس العموم للتدقيق في صادرات الأسلحة وطلبات الترخيص الفردية.

وقالت النائبة العمالية آن كلويد «من الصعب معرفة انواع الاسلحة التي نقوم ببيعها نظرا لأن هذه العقود تتم بطريقة سرية».

فيما قالت منظمة «سيف وورلد» انه من الصعوبة بمكان معرفة البنود الدقيقة التي يشملها كل ترخيص، خاصة وان التصنيفات المعلنة تتراوح ما بين الطائرات الى المظلات.

غير ان صحيفة «الغارديان» البريطانية قالت امس إن المعلومات المستقاة من وزارة التجارة تظهر ان تراخيص القرت لتزويد «مواد سامة واجهزة مكافحة الشغب ومعدات متعلقة بها، من ضمنها غازات مسيلة للدموع» لصالح الهند واندونيسيا وتركيا.

وكان وزير الخارجية البريطاني صرح مؤخرا ان حكومة العمال «اوضحت بما لا يدعو للشك باننا لن نبيع اية معدات يمكن ان تستخدم في عمليات اضطهاد داخلية».

فيما قال دوغلاس هندرسون وزير الدولة المعني بشؤون اوروبا في بداية العام الحالي «اننا ما زلنا نتابع بقلق سجل تركيا المتردي لحقوق الانسان».

وتنص المثل التي الزمت حكومة العمال نفسها بها عند استلامها للسلطة في أيار (مايو) الماضي على ان «تراخيص الصادرات لن تمنح اذا احيطت بجدل كبير ناجم عن احتمال استخدام هذه الصادرات في اعمال القمع الداخلي او العدوان الدولي، او لتشكيلها مخاطر على الأمن الإقليمي، واية اعتبارات أخرى».

ورغم ان هذه الاعتبارات تشمل مدى تأثيرها على مصالح بريطانيا الاقتصادية واستراتيجياتها الصناعية، الا ان التزامات العمال الأخلاقية أكدت على اعتبارات حقوق الإنسان وضرورة «عدم مساهمتها في زيادة مقدرات المنطقة العسكرية التي من شأنها ان تساهم في زيادة احتمالات التوتر».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ليلة امس الأول ان التقرير السنوي الأول للصادرات الاستراتيجية، والذي يتوقع صدوره الشهر المقبل، سيقدم معلومات مفصلة حول تراخيص الصادرات الكبيرة.

ويقول وزراء العمال في احاديثهم الجانبية ان نظام التصنيف الذي تتبعه وزارة التجارة والصناعة، والموروث عن حكومة المحافظين السابقة، غير مقنع.

العراق وايران يتفقان على الاسراع بالانتهاء من قضية الاسرى

■ بغداد- رويترز: اتفق العراق وايران على العمل على التوصل الى حل سريع لقضية الاسرى والمفقودين المعلقة منذ انتهاء الحرب بينهما عام 1988.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مصدر بوزارة الخارجية قوله ان اتفاقا وقع امس الاول للتعاون في انشاء الية للتوصل الى حل نهائي وسريع لقضية الاسرى والمفقودين من الجانبين.

ولم تذكر تفصيلات عن الاتفاق الذي وقع بعد محادثات استمرت اسبوعا في بغداد. لكنها قالت ان الجانبين سيعقدان اجتماعات في مناطق حدودية للاعداد لتنفيذ الاتفاق.

وتبادل الجانبان في نيسان (ابريل) اكثر من 5500 اسير منهم طيار ايراني اسقطت طائرته فوق جنوب العراق بعد ايام من بدء الحرب عام 1980 عندما عبرت القوات العراقية الحدود الايرانية.

وتقول ايران ان ما بين خمسة الاف وعشرة الاف من اسراها ما يزالون محتجزين في العراق. وتنفي بغداد انها تحتجز اي ايرانيين وتقول ان طهران ما تزال تحتجز نحو 18 الف اسير عراقي.

ومسألة الاسرى من القضايا التي تعرقل تطبيع العلاقات بين البلدين. ومن القضايا الاخرى الطائرات العراقية التي نقلت الى ايران خلال ازمة الخليج عامي 1990 و1991 وتطالب بغداد باستعادتها.

وتستضيف كل من الدولتين ايضا، جماعات معارضة للدولة الاخرى وتسعى للاطاحة بحكومتها.

النرويج تصدر امر اعتقال ضد عميل سابق للموساد الاسرائيلي

اوسلو- من تانيا بانغ:

اصدرت النرويج امر اعتقال دوليا امس الاربعاء ضد عميل سابق للمخابرات الاسرائيلية (الموساد) بشأن قتل نادل مغربي اعتقدت اسرائيل بطريق الخطأ انه فدائي فلسطيني.

وقال مكتب المدعي الاقليمي في اوسلو انه قدم طلبا للشرطة الدولية (الانتربول) باعتقال مايكل هاراري (71 عاما) لسؤاله بشأن اطلاق الرصاص على احمد البوشيكي في بلدة ليليهامر النرويجية.

وقال ليس كفيجشتات المدير بمكتب المدعي لرويترز «في وقت سابق من العام الحالي طلبنا عقد جلسة رسمية لهاراري لكن السلطات الاسرائيلية قالت ان ذلك يتنافى مع مصلحة الامن القومي ورفضوا طلبنا».

واضاف «لم يكن امامنا خيار اخر غير اصدار امر اعتقال دولي ونأمل في ان يقبض عليه اذا عثر عليه في بلد ثالث».

وكان البوشيكي قتل بالرصاص عند موقف حافلات امام زوجته الحامل في ليليهامر يوم 21 تموز (يوليو) عام 1973 في عملية اغتيال قام بها عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وارسل فريق الموساد للانتقام من اطلاق الرصاص على تسعة رياضيين اسرائيليين خلال عملية احتجاز رهائن في دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام 1972. واعتقد عملاء الموساد بطريق الخطأ ان البوشيكي الذي كان يعمل نادلا من الفدائيين الفلسطينيين.

وتصر النرويج على ان محاكمة جرت في عام 1974 اظهرت ان الموساد وراء عملية القتل التي جرت في ليليهامر التي استضافت دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في عام 1974.

وسجن خمسة اشخاص بعد اطلاق الرصاص لكن توجد شبهات بأن هاراري الذي لم يسجن كان زعيم المجموعة. وقال كفيجشتات ان النرويج عثرت على ادلة في العامين الاخيرين «اكدت الشبهات التي لدينا ضد مايكل هاراري».

وصدر امر الاعتقال قبل انتهاء المهلة التي تبلغ 25 عاما في القضية يوم 21 حزيران (يونيو). وقال كفيجشتات «لم يكن امامنا سبل اخرى نطرقها. ولم نطلب تسليمه لان اسرائيل لا تسلم مواطنيها».

واضاف ان النرويج لم تتلق ردا على طلب الحصول على معلومات بشأن اسرائيليين اثنين اخرين واوقفت السلطات النرويجية التحريات لعدم كفاية الادلة.

ورفضت الحكومة الاسرائيلية قبول المسؤولية عن مقتل البوشيكي لكن في عام 1996 دفعت حكومة تل ابيب لارملته وابنه وابنته تعويضا مقداره 1,8 مليون كرونة (237 الف دولار). واكد الجنرال الاسرائيلي اهارون ياريف في عام 1993 ان عملاء اسرائيليين قتلوا البوشيكي.

كمال خرازي يعود الى طهران بعد زيارة الى السعودية

■ طهران- ا ف ب: افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزير خارجية ايران كمال خرازي عاد الى طهران امس بعد زيارة خاطفة الى المملكة العربية السعودية حيث بحث مع المسؤولين السعوديين في «الازمة النفطية الحالية والهيمنة الاسرائيلية الاخيرة على مدينة القدس».

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي دعا الاثنين الى اجتماع وزاري طارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي لدراسة قضية قرار اسرائيل توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس.

وصرح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل امس الاول ان المحادثات التي جرت بينه وبين الوزير الايراني لم تتطرق الى اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي.

وزير الدفاع الفرنسي يزور السعودية الاسبوع المقبل لمناقشة مشروع بيعها 300 دبابة ثقيلة

■ باريس- ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار انه سيزور السعودية الاسبوع المقبل لمناقشة مشروع بيع 300 دبابة ثقيلة من طراز «لوكليرك» احدث المدرعات الفرنسية.

وقال الوزير الذي كان يتحدث امس الاول في البرلمان «سنبذل كل ما في وسعنا حتى تختار السعودية دبابة (لوكليرك)، لأنها تتناسب بشكل جيد مع خياراتها الدفاعية».

وتتنافس فرنسا منذ سنوات مع الولايات المتحدة وبريطانيا للفوز بهذا العقد الذي تتراوح قيمته ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار.

وتنافس الدبابة «لوكليرك» دبابة «تشالنجر 2» البريطانية التي تصنعها شركة «فيكرز» ودبابة «ام- اي- آي2 ابرامز» الامريكية.

وتجري القوات السعودية منذ 1996 تجارب في صحراء الربع الخالي (جنوب) على نماذج من دبابة «لوكليرك» التي قامت الشركة المنتجة بتعديل قطر مدفعها ومعداتها الالكترونية بناء على طلب السعوديين.

وحتى الان قدم الجيش الفرنسي وحده طلبا لشراء هذه المدرعة التي تنتجها مجموعة «جيات» العامة للتسلح التي تواجه صعوبات مالية قاسية بسبب انخفاض طلبات التسلح في العالم منذ بضع سنوات.

ومنذ 1993 قدمت الحكومة دعما ماليا لـ«جيات» بلغ حوالي 11,7 مليار فرنك فرنسي (1,95 مليار دولار). وقال آلان ريشار الاسبوع الماضي ان ما بين 3500 و4000 وظيفة قد تلغى لدى «جيات» اي ما يوازي 40 في المئة تقريبا من عدد العاملين فيها.

حركة طالبان الافغانية تقول انها صدت هجوما لخصومها

■ اسلام اباد- رويترز: قال راديو طالبان الرسمي ان قوات حركة طالبان الاسلامية الافغانية صدت هجوما للمعارضة في وادي تاجاب شمال شرقي العاصمة كابول.

وقال راديو (صوت الشريعة) الذي تسيطر عليه طالبان في بيان اذاعه والتقط في اسلام اباد ان قوات احمد شاه مسعود قائد المعارضة الهاربة خلفت وراءها جثث العديد من مقاتليها الذين سقطوا في المعركة.

ويقع وادي تاجاب في اقليم كابيسا معقل قوات المعارضة لكن جزءا منه يخضع لسيطرة طالبان التي تسيطر على ثلثي افغانستان.

البحرين تعتزم ربط جزر حوار بها بواسطة طريق بحرية

■ المنامة- ا ف ب: ذكرت صحف البحرين امس ان البحرين تعتزم بناء طريق بحرية بطول 22,5 كيلومترا بين جزيرة البحرين الرئيسية وجزر حوار التي تختلف البحرين وقطر على السيادة عليها.

ونقلت صحيفة (البحرين تريبيون) الصادرة باللغة الانكليزية عن متحدث باسم وزارة الاعلام قوله ان مطارا صغيرا للطائرات السياحية سيبنى على جزيرة حوار الرئيسية التي تبلغ مساحتها 100 كيلومتر مربع.

وتقع هذه الجزيرة على بعد اقل من كيلومترين الى شمال غرب قطر التي تؤكد ان هذه الجزر ملكها اضافة الى جزر اخرى صغيرة في منتصف المسافة بين البلدين الجارين.

وقال المتحدث البحريني ان منتجعا بحريا على جزيرة حوار الرئيسية يضم 44 فيلا وفندقا يمكن ان يبدا في الشهور المقبلة باستقبال السياح.

وقد تدهورت العلاقات بين البحرين وقطر في السنوات الماضية بسبب خلاف حدودي قديم معروض حاليا على محكمة العدل الدولية في لاهاي ويدور حول ترسيم الحدود البحرية والسيادة على جزر حوار ومنطقة الزبارة على الساحل القطري التي تطالب البحرين بالسيادة عليها.

واضافة الى جزر حوار تطالب قطر بالسيادة على جزر فشت الديل التي تسيطر عليها البحرين. ويقول خبراء ان هذه الجزر يمكن ان تحتوي مخزونا من الغاز والنفط.

ولي العهد السعودي يجري جراحة اسنان

■ دبي- رويترز: جاء في مرسوم للديوان الملكي السعودي امس الاول ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله ستجرى له جراحة اسنان يوم 27 حزيران (يونيو) الجاري.

ولم يقدم البيان الذي اذاعته وكالة الانباء السعودية تفاصيل أخرى عن الجراحة التي ستجرى للأمير عبد الله الذي ولد عام 1924.

مسيرة طلابية ضد حظر الحجاب انطلقت السبت من اسطنبول وصلت امس الى انقرة

■ انقرة- ا ف ب: ذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان مجموعة من الطالبات الاسلاميات انطلقت السبت الماضي من اسطنبول في مسيرة احتجاج ضد تعميم رسمي يحظر ارتداء الحجاب في الجامعات، وصلت امس الى انقرة.

وكانت الشرطة منعت اولا المجموعة المكونة من نحو 60 طالبة من جامعة جراح باشا الطبية في اسطنبول، من الدخول الى انقرة واوقفتها على بعد نحو 30 كيلومترا من العاصمة.

واخيرا سمحت الشرطة للمتظاهرات بالدخول الى المدينة بعد ان تفاوض نواب كانوا يرافقون الطالبات مع قوات الامن، بحسب وكالة الاناضول.

وكانت هذه المجموعة انطلقت السبت من اسطنبول واجتازت عدة محافظات على متن باصات ولكنها كانت تواصل سيرها مشيا على الاقدام داخل المدن برفقة نواب من حزب «الفضيلة» الاسلامي.

وكانت وزارة التربية التركية وزعت في مطلع آذار (مارس) الماضي تعميما مثيرا للجدل يسمح بارتداء الحجاب فقط اثناء الدروس القرآنية في الثانويات الحكومية الدينية.

ومنذ وصول حكومة مسعود يلماظ المؤيدة للعلمانية الى السلطة في حزيران (يونيو) 1997، اصدرت عدة جامعات ووزارات تعميما يذكر بالقوانين العلمانية السارية المفعول في الجمهورية التركية.

وبموجب هذه القوانين، يحظر ارتداء الحجاب واطلاق اللحى في الجامعات والدوائر العامة.

وفي السنوات الاخيرة لم تكن هذه القوانين تطبق بصرامة في تركيا.

الشرطة التركية تعتقل زعيما محليا لحزب كردي

■ انقرة- رويترز: قال مسؤول حزبي امس ان الشرطة التركية القت القبض على الرئيس المحلي للحزب الكردي الشرعي الرئيسي في تركيا.

وابلغ صالح يلديز المسؤول بالحزب الشعبي الديمقراطي رويترز «جاءت الشرطة الى منزل كمال بلبل في ساعة متأخرة يوم الاثنين واعتقلته. لم يقدموا اسبابا رسمية لكننا نفهم ان الامر متعلق بخطبة القاها».

واضاف انه لم يتم توجيه اتهامات الى بلبل بعد لكن من المتوقع ان يمثل قريبا امام محكمة.

ويرز دور بلبل رئيس الحزب في انقرة في وقت سابق هذا العام عندما اعتقلت الشرطة بعض الاعضاء البارزين الاخرين ليصبح واحدا من زعماء الحزب القلائل غير المعتقلين.

ويواجه سبعة من اعضاء قيادة الحزب السجن لمدة 22 سنة ونصف في محاكمة جارية حاليا بتهمة انهم يمثلون الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني.

ويؤيد الحزب الشعبي الديمقراطي الذي انشيء ليحل محل حزب كردي حظر في عام 1994 المفاوضات سبيلا لانهاء الصراع بين القوات التركية والمتمردين الاكراد الذي ادى على مدى 13 عاما الى مقتل اكثر من 28 الف شخص.

البدء بتنظيم جامع للخطط السياسية وتكوين الاحزاب

السودان يعد لاجتماعات تناقش ما بعد الدستور بعد تأييد 96,7% من المواطنين لبنوده

الخرطوم - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير الالتزام بتنفيذ بنود وثيقة الدستور وحمايتها مؤكدا ان نتيجة الاستفتاء عليه والتي بلغت 96,7 % تبرهن ان الوثيقة ليست للحكومة وانما للشعب.

وقال البشير الذي تسلم امس نتيجة الاستفتاء من هيئة الانتخابات العامة وبحضور نائبه ورئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي، وبعض القيادات التنفيذية، ان نتيجة الاستفتاء اثبتت وعي الشعب وان الدستور يعبر عن رغباته، وليس غريبا ان تبلغ نسبة الذين قالوا نعم «96,7 %» مستعرضا مراحل اعداد الوثيقة.

وقال رئيس لجنة الانتخابات لـ «القدس العربي» ان عدد المسجلين للاستفتاء بالخارج والداخل بلغ احد عشر مليونا و935 الف ناخب وان عدد الذين ادلوا باصواتهم عشرة ملايين و932 الفا.

وقال ان الذين قالوا (لا) للدستور بلغوا 360.273 اي بنسبة 3.3 %.

من جهته أعلن الدكتور لورنس لوال اكوي نائب الامين العام للمؤتمر الوطني «التنظيم السياسي» بأن سلسلة من الاجتماعات ستعقد لمناقشة مرحلة ما بعد الدستور، ولبحث النشاط السياسي بجانب وضع الخطط لتنظيم جامع للخطط السياسية وكيفية تكوين الاحزاب.

وقال في تصريحات صحافية ان تكوين الاحزاب حق ديمقراطي كفله الدستور دون تحديد اقليمي مشيرا الى ان هنالك احزابا قومية.

وقال يجب على التنظيمات ان تراعي سلبيات الاحزاب السابقة ويتجاوزها اضافة الى ان تكوين الاحزاب لا بد ان يسبقه قانون تكوين الاحزاب.

وقال ان المرحلة المقبلة ستكون مرحلة تحد لانفاذ الدستور للشعب وتكوين القوانين في مناخ ديمقراطي.

واكد ان دعم المؤتمر الوطني «التنظيم السياسي» سيكون منفصلا عن الحكومة كاي كيان سياسي آخر، موضحا ان استمرارية د. حسن الترابي في المجلس الوطني لن تعيقه من ادائه التنظيمي داخل المؤتمر الوطني.

وحول الدعم المادي الذي بادرت به بعض الجهات الاجنبية عقب تكوين الاحزاب قال: بانه لا مانع من قبولها شريطة ان لا تكون مرتبطة باي قيود.

واكد ان جبهة الانقاذ الوطني حزب ينضوي تحت مظلة المؤتمر الوطني برئاسة د. رياك مشار، مشيرا الى انه يمكنه الانفصال اذا اراد بعد تكوين الاحزاب على ان هذا حق يكفله له الدستور.

قال الدكتور مجذوب الخليفة احمد والي ولاية الخرطوم واحد ابرز القيادات السياسية المؤثرة ان مرحلة اجازة الدستور لا تمثل المرحلة النهائية في اطار التطور السياسي في السودان مشيرا الى وجود مرحلة ارحب بعد الدستور تحتاج لوقفة وخلق مناخ سياسي لنشأة جديدة للممارسة السياسية في السودان.

واضاف د. مجذوب ان مرحلة ما بعد الدستور التي تشمل انفتاحا سياسيا اكبر ومشاركة جماهيرية اوسع في اطار تنظيم التعبير السياسي سواء كان عبر المنابر او الهياكل والتنظيمات السياسية توازي ما تعارف عليه العالم في كيفية ممارسة المجتمع لسلطته الا انها عندنا ليست للرحلة الاخيرة وابان د. مجذوب ان الاحزاب السابقة لن تعود بما كانت عليه قبل العام 1989م وانما ستنشأ نشأة جديدة ملتزمة بثوابت الدستور، مشيرا الى ان تلك الاحزاب كانت تقوم على الطائفية والعنصرية، الامر المرفوض الان «كما انها بعيدة عن الثوابت بمحاولتها اسقاط صياغة الدستور الاسلامي، وان عادت بذلك فهي عودة مناقضة متناقضة للدستور الجديد، الى جانب رفض قيادتها من اسرة قيام الاحزاب على اسس دينية، وهو ما يناقض الدستور الجديد ايضا بجانب انعدام الممارسة الديمقراطية في تشكيلها الداخلي».

وقال: اذا حاكمنا الاحزاب بكل ما ذكرناه فلا مجال لعودتها بعد الدستور، وانما نشأة جديدة ملتزمة بهذا الدستور، وحول تصريحات بعض القيادات الحزبية بعودة الاحزاب عقب اجازة الدستور قال: لا مجال لفرد او مجموعة ان تفرض ممارسة سياسة غير مقننة بمجرد اجازة الدستور.

واضاف: علينا الا ندخل في معارك تجهض التجربة كما اجهضنا تجربة تشرين الاول (اكتوبر) ونيسان (ابريل) بدعاوى بطولية زائفة. واكد د. مجذوب الخليفة موقفه الرافض للقديم البالي المتمثل في الطائفية التقليدية ورفضه للدائرة الخبيثة مشيرا الى ان الاحزاب الطائفية هي ادنى السلم واسوأ مافيه، وان اضفت على نفسها صفة الديمقراطية المزيفة.

وقال: ان الاحزاب الطائفية لا تمثل الديمقراطية ولا تمثل الشعب السوداني.

وفي ردوده على اسئلة المواطنين تناول والي الخرطوم قضايا المياه والكهرباء والصحة والخدمة الوطنية، ومرتبات المعلمين والانفلات في الشارع العام، وتقرير المراجع العام حول الاداء المالي بالولاية والاستعدادات لفصل الخريف الى جانب القضايا الامنية بالولاية.

من جهة اخرى واصل اعضاء المجلس الوطني (البرلمان) مداولاتهم حول خطاب المراجع العام، وتناول التداول الحسابات الختامية للولايات والاعتداء على المال العام.

واكد التجاني سراج رئيس لجنة الحسبة انه رغم ازدياد المعتدين على المال العام لم نر او نسمع عن اي عقوبة طبقت على المعتدين.

واوضح ان معظم الاعتداءات كانت بالولايات للخرق الواضح في اللوائح والقوانين.

وطالب رئيس لجنة الحسبة المجلس باصدار قوانين ولوائح لمعاقبة تلك الولايات والمعتدين فيها في عدم قفل حساباتهم الختامية.

كما طالب بسريان القرار النمة على جميع المتعاملين في المال العام، مؤكدا ان التعامل والمجاملات هي سبب تفشي الاعتداء على المال العام.

وتساءل د. عصام احمد البشير هل يضيع مال التبرعات والمال الذي ينفق في المناسبات تحت طائلة المراجع العام، كما تساءل عن التباطؤ في انفاذ العدالة، ضد من ثبت تورطهم في اختلاسات المال العام.

واكد ياسين عمر الامام ان اموال التبرعات لم تخضع للمراجعة مما يجعلها عرضة للاعتداء. وطالب بتعديل قوانين الاجراءات واعادة النظر في اجراءات المحاكم المتعلقة بالمال العام.

البشير يفتتح مركز الشهيد الزبير الدولي للمؤتمرات

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن الفريق الركن عمر البشير رئيس السودان ان مركز الشهيد الزبير محمد صالح الدولي للمؤتمرات انجاز حقيقي يتحدث عن سودان المستقبل المنشود القائد للامة العربية والاسلامية.

وقال لدى افتتاحه مركز الشهيد الزبير مساء امس ان المركز يجسد طموحات السودان وتطلعاته واداء الطلاب. مضيفا انه تكريم لكل شهداء الانقاذ ومن تبعهم.

وطلب البشير بأن يتم تسجيل المركز باسم المركز القومي للانتاج الاعلامي مبينا ان المركز يحتاج الى بعض الاحتياجات الاساسية والفرق الجانبية مشيدا بمجهودات الطلاب، مؤكدا وقوف ثورة الانقاذ معهم في هذا المرفق.

وزير الخارجية الكيني يؤكد أن المفاوضات بين الحكومة السودانية والمتمردين ستعقد في موعدها

■ الخرطوم - اف ب: اكد وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا ان المفاوضات بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين ستعقد في موعدها في اب (اغسطس) المقبل كما تم الاتفاق عليه خلال جولة ايار (مايو) الماضي في نيروبي.

وقال غودانا في مؤتمر صحافي «من المهم الا يتم تغيير الموعد المتفق عليه» حتى لا يسيء ذلك الى مصداقية دور «الهيئة الحكومية للتنمية» (ايقاد) في رعاية المفاوضات الرامية الى انهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ 1983.

اما بشأن مكان انعقاد اللقاء، فقال غودانا انه لم يتقرر بعد ما اذا كان سيتم نقله من اديس ابابا. وقال ان «اديس ابابا ستظل المكان المتفق عليه الا اذا قررت ايقاد غير ذلك».

واضاف ان اريتريا واثيوبيا، العضوين في لجنة وساطة «ايقاد» التي تترأسها كينيا، اكدتا التزامهما بمبادرة السلام وان سفيري البلدين في نيروبي اكدا له ان اجراء المفاوضات لن يتأثر بالنزاع الحدودي بين البلدين.

وكان غودانا وصل مساء السبت الماضي الى الخرطوم.

واوضح غودانا انه توصل خلال المحادثات التي اجراها معه الرئيس عمر البشير الى «تفاهم سيساهم في انجاح الجولة القادمة من المفاوضات».

وقال «اني متفائل» وان كان «يحاذر القول بامكان التوصل الى اتفاق خلال الجولة المقبلة». والى مفاوضات السلام قال الوزير الكيني ان مباحثاته مع نظيره السوداني مصطفى عثمان اسماعيل تناولت النزاع الاريتري الاثيوبي. واضاف انهما اتفقا على تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات «لا سيما في مجال التجارة». واتفق الجانبان على تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة التي عقدت آخر اجتماع لها في تموز (يوليو) 1995.

ومن جانبه قال اسماعيل خلال المؤتمر الصحافي ان الوضع يزداد سوءا في ولاية بحر الغزال الجنوبية المهددة بالمجاعة، بسبب المعارك والنقص في المساعدات الغذائية.

وقال ان المشكلة «لا يتم حلها الا من خلال وقف اطلاق النار».

كلينتون يستخدم حق الفيتو لاحباط مشروع قانون يفرض عقوبات صارمة على ايران

واشنطن - من ارشد محمد:

استخدم الرئيس الامريكي بيل كلينتون حق الاعتراض (الفيتو) لاحباط مشروع قانون يفرض عقوبات صارمة على الشركات التي تبيع ايران تكنولوجيا الصواريخ الامر الذي ينذر بمواجهة وشيكة بينه وبين الكونغرس.

وقال كلينتون في بيان مكتوب «هذا المشروع سيعوق ولن يفيد مصالحنا القومية بشكل عام، ويزيد من صعوبة بلوغ الاهداف التي نستهدفها في الاساس».

واضاف «وعليه فانني استخدم حق الاعتراض لاحباط هذا المشروع». ووصف كلينتون مشروع القانون بانه «غير مرن وعشوائي» ويقضي بفرض عقوبات استنادا الى معايير غير عملية تقوم على ادلة ضعيفة.

وفي وقت سابق قال اعضاء من الحزب الديمقراطي في الكونغرس وهو الحزب الذي ينتمي اليه كلينتون انهم سيوحدون جهودهم مع الجمهوريين الذين يسيطرون على الكونغرس لابطال فيتو الرئيس واجازة المشروع اذا اعترض عليه.

واجيز مشروع القانون باغلبية كبيرة في مجلسي النواب والشيوخ الامر الذي يرجح نجاح انصار المشروع في حشد اغلبية الثلثين اللازمة لابطال فيتو الرئيس.

وتعيد ادارة كلينتون التفكير في سياسة العقوبات التي يعارضها حلفاء لها يرفضون سياسة واشنطن لمعاقبة شركات تدخل في معاملات تجارية مع انظمة تعاديها الولايات المتحدة.

لم يكن امام كلينتون في السابق خيار سوى الاذعان للقرارات التي اصدرها الكونغرس لتشديد سياسة العقوبات وجاء على رأسها قرار هيلمز بيرتون الذي يحمل اسم راعييه لفرض عقوبات مشددة على شركات تتعامل مع كوبا.

ورغم ذلك حاول كلينتون التغلب على تلك التشريعات كلما امكنه ذلك واستصدار «استثناءات» للعقوبات كلما سمح القانون على اساس مبدأ حماية المصالح القومية الامريكية.

وتتحسس واشنطن الطريق لرأب الصدع مع طهران وقرر كلينتون الشهر الماضي عدم العمل بعقوبات كانت ستمنع شركات فرنسية وروسية وماليزية من تنفيذ اتفاق غاز مع ايران قيمته ملياري دولار.

وقال كلينتون في بيانه الذي اعلن فيه اعتراضه على مشروع القرار «انا قلق بشكل خاص على تأثير مشروع القرار هذا على الجهود الجارية للتعاون مع الحكومة الروسية لمنع تدفق التكنولوجيا الروسية على برنامج الصواريخ الايراني».

وصرح كلينتون بان مشروع القرار لم يأخذ في الاعتبار التقدم الذي حققته الادارة الامريكية لاقناع روسيا بالامتناع عن بيع تكنولوجيا الصواريخ لايران.

ومضى كلينتون قائلا «نتيجة (لهذا التقدم) اتخذت الحكومة الروسية مؤخرا اجراءات قانونية وادارية جديدة للتعامل مع هذه المشكلة، رصدنا تقدما ملموسا نريد ان نشجعه لا ان نحبطه». اما في الكونغرس فهم لا يرون شيئا من هذا.

وقال النائب هاوارد بيرمان من كاليفورنيا «مشروع القرار المطروح يحقق ما تقول الادارة انها تريد تحقيقه، انه يعاقب الشركات لا الدول. شركات تبيع تكنولوجيا عسكرية».

وفي تنازل واضح من جانب الكونغرس للرئيس وافق المجلس على قصر تلك العقوبات على مساعدات قدمت لبرنامج الصواريخ الايراني بعد 22 كانون الثاني (يناير) عام 1998 بعد ان فرضت روسيا لوائح جديدة تحكم صادراتها التكنولوجية.

رئيس مجلس الشورى الايراني يستبعد التطبيع مع واشنطن

■ طهران - ا ف ب: استبعد رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري اي تطبيع مع الولايات المتحدة واتهم واشنطن بـ«السعي الى شق المجتمع الايراني»، وذلك في تصريحات نشرتها الصحف امس.

واكد ناطق نوري ان «التصريحات الاخيرة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بشأن العلاقات مع ايران ترمي الى شن حرب نفسية على بلادنا».

واعتبر ناطق نوري الذي يتزعم تيار المحافظين ان «جميع القادة» الايرانيين «سيقاومون ويرفضون تطبيعا» مع الولايات المتحدة.

واضاف ان «الولايات المتحدة حاقدة على الثورة الاسلامية وتريد بذر الشقاق داخل المجتمع الايراني».

وقد ابدى الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الاثنين تشككه بشأن «صدق رغبة واشنطن» في تطبيع علاقاتها مع ايران وذلك خلال لقاء مع الحرس الثوري (الباسدران).

وقد اعربت الولايات المتحدة عن رغبتها في «السير قدما» في تحقيق تطبيع لعلاقاتها مع ايران بعد انقطاع دام 18 عاما.

واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاسبوع الماضي استعداد بلادها لمناقشة «خطة سير تقود الى تطبيع العلاقات مع ايران».

الملكة اليزابيث الثانية ترحب بولي عهد قطر في قصر بكنغهام بالامس (رويترز)

ولي عهد قطر يلتقي الملكة اليزابيث ويبحث مع روبن كوك القضايا الاقليمية

■ لندن - ق. ن. ا: استقبلت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بقصر بكنغهام في العاصمة البريطانية ظهر أمس الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد دولة قطر الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للمملكة المتحدة.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة والشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات والنقل.

وتناول الحديث خلال المقابلة استعراضا عاما للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين.

كما اجتمع الشيخ جاسم بعدها بقصر وزارة الخارجية البريطانية مع السيد روبن كوك وزير الخارجية البريطاني. وحضر الاجتماع أعضاء الوفد المرافق لولي العهد.

وجرى خلال الاجتماع استعراض عام للعلاقات الثنائية بين البلدين وبحث خطوات زيادة أوجه التعاون بينهما اضافة الى عدد من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وفي ختام الاجتماع تم التوقيع على اتفاقية النقل الجوي بين دولة قطر والمملكة المتحدة.

ووقع الاتفاقية عن دولة قطر الشيخ احمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات والنقل وعن المملكة المتحدة السيد روبن كوك وزير الخارجية. وتنظم الاتفاقية العمل الجوي بين البلدين يمنح خلالها كل طرف الحقوق بغرض تشغيل خدمات جوية دولية على الطرق المحددة ومنها الهبوط في اقليم الطرف الآخر، والسماح للناقلات الوطنية القطرية بالتنقل الى المملكة المتحدة بحدود (2900) في الأسبوع.

اثيوبيا واريتريا تستأنفان تبادل اطلاق النار

اديس ابابا - من ماثيو بيج:

قالت الحكومة الاثيوبية ان اثيوبيا واريتريا تبادلتا قصفا كثيفا بالمدفعية لفترة قصيرة على طول حدودهما المشتركة صباح امس.

ودار القتال على جبهة زالامبيسا في اول تصاعد منذ نحو اسبوعين لحربهما غير المعلنة.

وابلغت سيلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية الصحافيين «في نحو السادسة صباح الاربعاء بدأوا اطلاق نيران المدفعية الثقيلة».

واضافت «ورددنا بالمدفعية الثقيلة لفترة قصيرة جدا». ولم تضف المزيد من التفاصيل.

ولم يتضح ما اذا كان هذا القتال ايذانا ببدء تبادل اطول للنيران. ولم يصدر تعليق فوري من الحكومة الاريترية.

وكان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي قال امس الاول ان حكومته ستلقن اريتريا درسا اذا لم تسحب قواتها من الاراضي الاثيوبية.

واضاف ملس انه مستعد «للذهاب الى ابعد مدى» من اجل انجاح الوساطة لحل الصراع بين الدولتين المتجاورتين في القرن الافريقي لكنه قال ان الحكومة الاثيوبية مستعدة كذلك للحرب.

وتابع «ما سنحاول عمله اذا لم ينسحبوا هو ان نخرج جيشهم الغازي من اراضينا وان نتأكد من تلقينهم درسا».

واكد ملس ان اثيوبيا ليست لديها مطالب اقليمية في اراضي اريتريا ولا نوايا التدخل محليا في شؤون حكومة الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

لكن ملس قال في «ان هدفنا هو وقف الغزو. والهدف السياسي هو التأكد من ان الغزو لن يحدث مرة اخرى».

وقال ملس ان اثيوبيا ستبذل جهودا اضافية للوساطة وستمتنع عن قصف الاهداف المدنية وعن الاستيلاء على اراضي اريترية في حالة اندلاع حرب.

واضاف «ليست لدينا نوايا لاحتلال اي قطعة ارض في اريتريا».

وتطور نزاع حدودي بين الدولتين المتحالفتين سابقا منذ السادس من ايار (مايو) الماضي الى معارك بالدبابات والمدفعية وغارات جوية قتل فيها المئات.

وتحول الصراع الى حرب كلمات هذا الاسبوع عندما اتهم كل من الجانبين الآخر باساءة معاملة مواطنيه. ورفضت اثيوبيا اتهامات اريتريا بأنها طردت مدنيين اريتريين يعيشون في اثيوبيا.

وقالت وزارة الخارجية الاثيوبية ان 1045 شخصا فقط من بين 130 الف اريتري يعيشون في اثيوبيا هم الذين اعيدوا الى بلادهم وذكرت انهم لقوا «افضل رعاية من اجل راحتهم وسلامتهم وامنهم».

ونشرت الصحف الاريترية روايات عديدة عن اشخاص اجبروا على ترك حاجياتهم واسرهم بعد طردهم من اثيوبيا لانهم يمثلون مخاطر امنية.

وقالت وكالة الانباء الاريترية الاثنين ان 50 شخصا احتجزوا «عدة اسابيع في اماكن ضيقة وحاويات ليست بها تهوية مما تسبب في ايذاء جسدي خطير لهم».

من ناحية اخرى لا توجد محادثات جديدة مزمعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي توقفت في الاسبوع الماضي عندما رفضت اريتريا اقتراحا بأن تسحب قواتها الى المواقع التي كانت تنتشر فيها قبل السادس من ايار (مايو). لكن دبلوماسيا غربيا كبيرا قال الثلاثاء ان سفراء القارة سيبدأون قريبا مهمة لتقصي الحقائق. وقدم الدبلوماسي صورة قاتمة لتوقعاته بشأن الصراع في المدى القصير وقال انه ما لم يحدث غير ذلك فان المواجهة ستستمر الامر الذي يضر باقتصاديات الدولتين.

واضاف الدبلوماسي قوله ان هذا الموقف سيؤثر سلبا على التزام الولايات المتحدة وحكومات اخرى بمواصلة ضخ موارد في المنطقة التي تواجه مخاطر الحروب والكوارث.

وقال ملس ان العلاقات مع اريتريا لن تستأنف كاملة لكنه اضاف انه يرى امكانية لتحقيق تحسن عن طريق وساطة.

عشية نقض كلينتون قرار الكونغرس بفرض عقوبات على روسيا

مسؤول أمريكي كبير: لا يمكن تهميش روسيا حيث فرص العمل معها كبيرة

واشنطن - «القدس العربي»

- من محمد دلبح:

أكد السفير المتجول والمستشار الخاص لوزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الجمهوريات السوفياتية السابقة ستيفان سيستانوفيتش اهمية الدور الروسي في المنطقة العربية. وقال عشية نقض البيت الأبيض قرار الكونغرس فرض عقوبات على روسيا لتعاونها النووي مع إيران إن «كل من يهدف إلى تهميش دور روسيا في المنطقة العربية يفشل في تحقيق ذلك وهو كم يضع أمامه مهمة مستحيلة، إضافة إلى أن قرب روسيا من المنطقة يضيف لعلاقتها بها بعدا آخر».

وقد حدد سيستانوفيتش في خطاب له في ندوة نظمها مركز واشنطن لسياسات الشرق الأدنى بواشنطن اربعة أسباب رئيسية تزيد من أهمية روسيا في المنطقة، وهي:

- أن روسيا كدولة نووية تعتبر أساسية للجهود الدولية الهادفة الى معالجة القضايا النووية بطريقة تدعم وتعزز، كما نأمل، نظام منع الانتشار الدولي.

- ولأنها عضو في معاهدة نظام ضبط تكنولوجيا الصواريخ، فقد التزمت روسيا منع انتشار تكنولوجيات الصواريخ الخطيرة، بما في ذلك دول تعتبرها الولايات المتحدة معادية لها، وبشكل خاص إيران.

- ونظرا لعضوية روسيا الدائمة في مجلس الأمن، فإنها دولة أساسية في الجهود الدولية لضمان التزام العراق قرارات مجلس الأمن الخاصة بالتخلص من أسلحة الدمار الشامل العراقية.

- وكجارة محادية لدول آسيا الوسطى والقوقاز حيث النفط فإن روسيا في وضع يسمح لها بمساعدة أو عرقلة جهود هذه الدول في بناء مستقبل مزدهر مستقل.

وقال سيستانوفيتش إن واشنطن وموسكو لن تقوما بالتعامل مع هذه القضايا جميعها بالطريقة نفسها، مشيرا إلى أن اهتمام روسيا قد ازداد بالمنطقة بعد إنهيار الإتحاد السوفياتي حيث الأسلحة النووية والأصولية الإسلامية وتغير ميزان القوى، وأن الحديث عن كل هذه المشاكل ان أيا منها بشكله الحالي لم يكن موجودا لا لروسيا ولا للولايات المتحدة في عام 1988.

وحذر من التقليل من أهمية روسيا كلاعب واضح في المنطقة العربية وجوارها قائلا «قد تروق لنا هذه الحقيقة وقد لا تروق ولكن المؤكد أن تلك حقيقة ثابتة. بل على العكس من ذلك فكل من يبدأ من منطلق أنه ينبغي أن يتمثل دورنا في تهميش دور الروس في منطقة الشرق الأوسط الكبرى انما يكون قد وضع أمامه مهمة مستحيلة. وللحقيقة فقد قلت في حديث قبل عشر سنوات عن دور الاتحاد السوفياتي في المنطقة انه قد همش دوره بنفسه فيها. أعتقد أن تلك المقولة كانت صحيحة في عام 1988. أما اليوم ورغم أن روسيا أضعف بكثير من الناحية الاستراتيجية، فاعتقد انها ليست صحيحة».

وقال بأن أوضاع الاقتصاد الروسي المتغيرة نفسها هي أهم مصادر التغير في السياسة بعكس ما كان قائما في العهد السوفياتي، حيث لم تكن الإعتبارات الإقتصادية هي المسيطرة بل كانت الاعتبارات الإيديولوجية وحسابات أن الربح لطرف يعني خسارة الطرف الآخر والعكس صحيح، هي الاعتبارات المهيمنة على دبلوماسية موسكو. وأضاف أنه «اذا ما نظرنا الى أكثر الأمثلة أهمية في هذا المجال، فقد كان الاتحاد السوفييتي مستعدا لعقد صفقات بيع أسلحة بشروط مسهلة وعقد صفقات تجارية غير متوازنة - ولهذا تراكمت عليه كل هذه الديون التي تتحدث عنها روسيا دائما - لأن فعل ذلك ساعد في تعزيز طموحاتها الاقليمية والعلمية».

وقال «ليس بمقدور روسيا أن تفعل ايا من هذا الآن، كما أن الأنظمة والمؤسسات العسكرية التي كان بمقدورها في الماضي الاعتماد على الدعم الذي كانت تقدمه لها موسكو لمجرد أنها تقف موقفا معاديا للولايات المتحدة لم تعد قادرة على الاعتماد على هذا الدعم. ان الاعتبارات الاقتصادية لها مكانة مختلفة اليوم في السياسة الروسية. ان العديد من الروس يعتقدون انه يمكن لمصالحهم أن تتقدم اكثر بوجود دول مستقرة مزدهرة على حدود بلدهم بل ان مساهمة الولايات المتحدة وغيرها من الدول في المنطقة يمكن أن تساهم في هذه النتيجة»، مشيرا إلى أن العامل الإقتصادي قد يدفع روسيا إلى بيع أسلحة خطيرة لبعض الدول التي تدفع نقدا.

وفيما يتعلق بالعلاقة الروسية مع إيران قال سيستانوفيتش إن التوتر بين فرص روسيا القصيرة الأمد ومصالحها الطويلة الأجل ورغبة ايران في حيازة صواريخ بالستيكية وما يواكب ذلك من انفراط الضوابط في المؤسسة العسكرية الصناعية الروسية والانتهازية الاقتصادية هي أمور ولدت مشكلة انتشار ومشكلة سياسية خطيرة جدا. غير أن سيستانوفيتش قال ان الحكومة الأمريكية تلقت من الزعامة الروسية تأكيدا قاطعا ان حيازة ايران لأسلحة الدمار الشامل ووسائل اطلاقها ستكون لها عواقب وخيمة للاستقرار في كامل الشرق الأوسط وستمثل تهديدا مباشرا لروسيا بالذات. «والمشكلة تنطوي على تطوير ادوات سياسة فعالة لوقف تدفق التكنولوجيا الحساسة»، مشيرا إلى أن هذه القضية تأتي في اعلى قائمة اولوياتنا مع موسكو. «واعتقد باننا حققنا بعض التقدم».

وقال سيستانوفيتش إن الخطوة الهامة الاولى في هذا الاتجاه كانت مرسوما تنفيذيا لرئيس الوزراء الروسي السابق فيكتور تشيرنوميردين يوم الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي يمنح فيه الحكومة الروسية سلطات واسعة لوقف بيع او نقل البضائع والخدمات لبرامج صواريخ او برامج اسلحة دمار شامل أجنبية. وهذا سيطبق بحق جميع البلدان لا ايران فحسب. وقد تم نشر تنفيذ هذه القوانين في منتصف أيار (مايو) والتي توسع بدرجة أكبر من قدرة الحكومة على تنفيذ هذه السياسات. وقد اعدت قائمة بالجهات المستخدمة المتنوعة، وهنا ما نحتاجه لاقرار نوع نظام ضبط الصادرات الذي تحتفظ به بلدان مسؤولة.

وحول نقل تكنولوجيا نووية روسية إلى إيران قال «إن هذا الأمر يقلق إسرائيل كما يقلقنا نحن. ولكن الحكومة الأمريكية لا تريد فرض عقوبات على روسيا من جراء نقل تقنية إلى إيران لأن العقوبات تعرقل العملية الدبلوماسية بدلا من إنجاحها».

وقد تطرق سيستانوفيتش إلى «قانون عقوبات انتشار الصواريخ الايرانيه (على روسيا) الذي أقره الكونغرس الأمريكي، غير أن الرئيس كلينتون مارس حق النقض ضده يوم الأربعاء لأنه لا يساعد الولايات المتحدة في سياستها الخارجية. وقال سيستانوفيتش إنه يعتقد أن «أي اجراء مقترح او خطوة في هذا المجال يجب ان يجتاز الاختبار التالي: هل انه يقربنا من هدف وقف انتقال التكنولوجيا التي تثير قلقنا؟ واولئك الذين طرحوا هذا القانون يعتقدون بأن فرض عقوبات سيعمل على ذلك. وبالنسبة الينا تبدو العقوبات أكثر احتمالا كي تعطل عملية بدأت بفعل فعلها. وهذا التشريع يمكن ان يقوض فعلا جهودنا لوقف هذا الانتقال.

ولهذا السبب اوصت الوزيرة اولبرايت ومستشار الأمن القومي بيرغر بأن يعمد الرئيس الى نقض هذا القانون».

وفيما يتعلق بالعراق قال سيستانوفيتش «ان تعاوننا مع موسكو بشأن العراق له أكثر من مجرد مدلول تاريخي عابر. ففي مذكراته يرجع وزير الخارجية (الأمريكي) الأسبق (جيمس) بيكر تاريخ نهاية الحرب الباردة الى تلك اللحظة في آب (اغسطس) 1990 حينما شجب هو ونظيره الروسي شيفارنادزه معا غزو العراق للكويت. وحينذاك اشار الوزير الروسي الى ان علاقة روسيا القديمة العهد (مع العراق) جعلت من هذه الخطوة أصعب بيد ان مسلك العراق لم يكن منسجما مع «العلاقات المتمدنة بين الأمم».

وقال سيستانوفيتش ان القيادة الروسية تتشاطر المصلحة الأمريكية الاستراتيجية بتحييد ميول العراق العسكرية وازالة برنامجه لأسلحة الدمار الشامل. مشيرا إلى أن موسكو وواشنطن عملتا سوية - وإن ليس بسهولة - لتأمين وصول مفتشي الأسلحة الدوليين الى جميع المواقع ذات العلاقة في العراق. وقال «اذا تعارضت السياسة الروسية مع مجلس الأمن وأونسكوم فاننا سنبلغهم ذلك. والحكومة الروسية تعلم اننا على استعداد للجوء الى مجموعة من الاجراءات بما فيها القوة بما يضمن تنفيذ العراق التزاماته».

وأوضح سيستانوفيتش أنه لم يعد هناك تنافس حاد بين الولايات المتحدة وروسيا في المنطقة العربية فيما يتعلق بعملية التسوية العربية - الإسرائيلية، وخاصة بعد مؤتمر مدريد الذي عقد في نهاية تشرين اول (أكتوبر) 1991 حيث كانت روسيا راعيا مشاركا لعملية التسوية، وقال «ان دور روسيا في عملية سلام الشرق الأوسط يكشف فرصا للتعاون مع الولايات المتحدة وما قد يكون أهم من ذلك، الآثار المحولة للتغييرات الداخلية فيها (روسيا) بالذات». وادعى سيستانوفيتش أن «روسيا تدرك الآن انه مع ان لعملية السلام أكثر من راع بمفرده فانها ستنجح فقط اذا كان لها وسيط واحد».

وقال «لقد شهدنا من جانبنا منافع علاقة روسيا المتسعة مع اسرائيل وهي علاقة يمكن اعتبارها على وجه حق على انها من العلاقات الأكثر ديناميكية في المنطقة اذ يقطن اسرائيل حاليا حوالي 800 الف مهاجر يتكلمون الروسية وهم بذلك يشكلون أكبر جالية روسية خارج روسيا وهي توفر جسرا لا سيما اقتصاديا بين البلدين.

وعلى مدى الزمن فان هذه العلاقات الأوسع نطاقا والأكثر ايجابية مع اسرائيل ستصبح حقيقة هامة في سياسة روسيا في المنطقة. وهذه العلاقات تقدم وعدا أكبر لروسيا منها استمرار مبيعات الأسلحة الى سورية. والاسلحة الروسية الى سورية هي من مخلفات ما بعد الحقبة السوفياتية والعلاقات بين روسيا واسرائيل توفر امكانات لاختراق ما يعد الحقبة السوفياتية».

وفي موضوع الطاقة ونفط بحر قزوين قال سيستانوفيتش انه يعتقد أن كون روسيا جزءا من الجهود النفطية هناك هو أمر جوهري وطبيعي مشيرا إلى أن كل من الولايات المتحدة وروسيا يمكن ان تستفيدا من تطوير طاقة منطقة بحر قزوين ومن بروز شريط مستقر من الدول في المنطقة. وفي الحقيقة نعتقد بأن مشاركة روسيا في هذا الجهود ضرورية وحتى بائنة. ولهذا السبب حثثنا على قيام اتحاد لخطوط الأنابيب القزويني في وقت مبكر ببناء خط الانابيب من كازخستان الى الأسواق العالمية عبر روسيا».

المساعدات الامريكية لمصر ستخفض العام المقبل

■ القاهرة - اف ب: أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مقابلة نشرتها مجلة «المصور» المصرية امس الاربعاء أن المساعدات الامريكية لمصر ستخفض بنسبة عشرة في المئة تقريبا في العام المقبل.

وتمنح الولايات المتحدة مصر مساعدات بقيمة 2.1 مليار دولار سنويا (1.3 مليار مساعدات عسكرية و800 مليون مساعدات مدنية) منذ التوقيع على اتفاقات (كامب ديفيد) مع اسرائيل في العام 1978.

وقال موسى ان «المساعدات الامريكية ستخفض اعتبارا من العام المقبل»، مشيرا الى أن هذا الخفض «قد يكون عشرة في المئة».

ومن المقرر أن يتوجه موسى الى الولايات المتحدة في التاسع من تموز (يوليو) المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين بشأن العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط وفق ما علم من مصدر في وزارة الخارجية المصرية.

القذافي يدعو الدول العربية لترحيل خمسة ملايين لاجئ فلسطيني الى اراضيهم

الرباط - «القدس العربي»:

جدد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي مشروعه لاعادة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم بترحيلهم الى الحدود مع فلسطين المحتلة، وقال الرئيس الليبي ان على الدول العربية التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين ان تساعدهم بالتوجه نحو فلسطين على غرار ما فعلت بلاده صيف 1995، واوضح في مداخلة له خلال برنامج (الاتجاه المعاكس) بثته قناة الجزيرة القطرية مساء الثلاثاء ان اعادة الفلسطينيين الى فلسطين يمكن ان يكون سلميا بعد ان فشلت الحروب.

وقال ان على خمسة ملايين لاجئ فلسطيني ان يحملوا اغصان الزيتون بأيديهم ويزحفون نحو فلسطين.

وكانت ليبيا في صيف 1995 قد ابعدت آلاف الفلسطينيين العاملين بها باتجاه الحدود المصرية، الا ان السلطات المصرية منعتهم من الدخول فاقاموا في خيام على حدود البلدين.

وقال العقيد معمر القذافي ان ابقاء الفلسطينيين في المخيمات مؤامرة على الفلسطينيين انفسهم، حتى يتسنى لاسرائيل استقدام يهود من مختلف دول العالم، واتهم الدول العربية بالمساهمة في هذه المؤامرة.

واكد الرئيس الليبي انه لا خلاف بين بلاده والولايات المتحدة الا حول القضية الفلسطينية، مشيرا الى ان مصلحة الولايات المتحدة وليبيا الثنائية ان تكون بينهما علاقات تعاون، الا ان الخلاف حول القضية الفلسطينية، ودعمه للشعب الفلسطيني ادى الى عدائه مع واشنطن.

وقال ان واشنطن تحاربه من اجل «الرئيس» ياسر عرفات، وعرفات يزور البيت الابيض.

وكشف العقيد معمر القذافي عن مخطط امريكي لتوطين الفلسطينيين في عدد من الدول العربية، وقال ان هذا المخطط يتضمن توطين اكثر من مليون فلسطيني في دول شمال افريقيا.

هكذا من الأصل

عرفات يعلن قبول استقالة الحكومة الفلسطينية ويعين مجلس وزراء جديدا في غضون أسبوعين

رام الله ـ من خليل عبد ربه:

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء في رسالة وجهها الى المجلس التشريعي الفلسطيني قبول استقالة الحكومة الفلسطينية، وفق ما اعلنه مصدر برلماني فلسطيني.

وقرأ رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو العلاء) في بداية جلسة المجلس امس رسالة ارسلها عرفات الى المجلس يعلن فيها لاول مرة انه قبل استقالة الحكومة الفلسطينية ويطلب مهلة اسبوعين اضافيين لاستكمال المشاورات بهدف تقديم التشكيل الوزاري الجديد للمجلس.

وجاء في رسالة عرفات حسب تلاوة ابو العلاء انه «نظرا لدقة المرحلة التي نواجهها واستمرار المشاورات الجارية على الصعيد الوطني بكل شمولية لاعادة تشكيل مجلس الوزراء وفي ضوء قبول استقالة الحكومة السابقة نتوجه اليكم برسالتي هذه لابلاغكم انه لم يتم استكمال المشاورات بعد».

واضافت الرسالة «سوف اتقدم بالتشكيل الوزاري الجديد الى مجلسكم حين انتهاء المشاورات وخلال الاسبوعين المقبلين حسب الاصول البرلمانية التي نعمل جميعا على تكريسها».

وتبنى المجلس اقتراحا من احد اعضائه بتوجيه رد خطي الى عرفات على رسالته يبلغه فيها واستنادا الى النظام الداخلي للمجلس يمنحه مدة اسبوعين لتشكيل حكومة جديدة.

واوضح عضو المجلس جمال شاتي ان «النظام الداخلي للمجلس ينص على انه في حال تقديم رئيس السلطة الفلسطينية لاستقالة الحكومة فانه يمنح مهلة اسبوعين لتقديم تشكيلته الوزارية الجديدة يمكن للمجلس ان يمددها مرة واحدة لاسبوعين اضافيين».

وقرر المجلس على ضوء ذلك تأجيل جلسته الخاصة لبحث الثقة بالحكومة الفلسطينية والتي كان من المقرر عقدها اليوم الخميس لمدة اسبوعين.

وكان عرفات شكل الحكومة الحالية التي تضم 16 وزيرا فعليا واثنان بدون حقيبة في بداية شهر اذار (مارس) من العام 1996 بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية التي جرت في اواسط شهر كانون الثاني (يناير) من نفس العام.

وكانت هذه الحكومة الثانية التي يشكلها عرفات والاولى بعد عودته الى الاراضي الفلسطينية في العام 1995.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير شكلت الحكومة الفلسطينية الاولى اثناء وجودها في تونس لكي تتولى ادارة الامور مرحليا وحتى اجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وتوفي من الحكومة الحالية وزيران هما الياس فريج وزير السياحة وحسن طهبوب وزير الاوقاف في حين اقعد المرض وزير الصناعة بشير البرغوثي.

وكان 16 وزيرا في السلطة الفلسطينية وضعوا استقالاتهم في تصرف الرئيس الفلسطيني في شهر آب (اغسطس) من العام الماضي غير انه لم يعلن حتى اليوم قبولها او رفضها.

وجاءت خطوة الوزراء هذه اثر صدور تقريرين عن لجنة الرقابة العامة وعن لجنة تحقيق خاصة للمجلس التشريعي الفلسطيني تضمنا اتهامات لعدد من الوزراء بالتورط في قضايا فساد واشارا الى وجود خلل اداري وهدر مالي في عدد من مؤسسات السلطة الفلسطينية.

وقد اقر المجلس التشريعي في اواخر شهر ايار (مايو) المنصرم منح عرفات مهلة اسبوعين لتغيير الحكومة الفلسطينية محذرا من انه سيطرح الثقة فيها في حال لم يقدم على ذلك.

وطلبت اللجنة التنفيذية في اجتماع خاص عقدته في 11 الشهر الجاري من المجلس التشريعي تأجيل موعد جلسته لطرح الثقة لمدة عشرة ايام وذلك لاعطاء الرئيس الفلسطيني وقتا لاجراء مشاورات مع كافة القوى الفلسطينية حول التشكيل الحكومي الجديد.

وأفادت مصادر فلسطينية ان عرفات عرض على عدد من التنظيمات المعارضة وهي الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وحزب الخلاص الوطني الاسلامي المقرب من حماس المشاركة في الحكومة الجديدة.

ورفضت الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الخلاص وحركتي حماس والجهاد المشاركة في السلطة الفلسطينية وطالبت باجراء تغيير شامل على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وليس الاكتفاء باجراء تغيير وزاري محدود. وقال صائب عريقات عضو المجلس التشريعي ووزير الحكم المحلي ان الحكومة الحالية ستواصل أداء مهامها بصورة مؤقتة الى حين تعيين الوزراء الجدد.

وتابع ان المجلس قبل ما ورد في رسالة عرفات ووافق على امهاله أسبوعين.

وتتزايد مشاعر الاحباط داخل المجلس التشريعي المؤلف من 88 عضوا منذ انتخابه عام 1996 وسط اشتباه بتفشي الفساد وتبديد الاموال العامة داخل السلطة الفلسطينية.

ومن بين الاطراف التي يجري عرفات مشاورات معها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي. وتعارض الجماعتان اتفاقات السلام المؤقتة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وقالتا انهما لن تشاركا في أي حكومة.

وقال عريقات ان هناك فصائل سياسية كثيرة وشخصيات متعددة يحتاج عرفات للتشاور معها.

ويطالب المشرعون وكثير من الفلسطينيين باجراء اصلاحات منذ ما يقرب من عام بعد اعلان تقرير محاسبي رسمي وتحقيق برلماني أفادا بتعدد حالات اساءة استخدام المال العام داخل السلطة الفلسطينية.

وأعرب زياد أبو عمرو وهو عضو مستقل بالمجلس التشريعي عن أمله في اختيار الوزراء الجدد على أساس الخبرة لكنه أعرب عن تشككه في أن يكون التغيير جذريا.

وقال انه يتوقع بعض التغييرات وانه ينبغي أن تكون هذه التغييرات مقنعة والا فلن يعطي المجلس ثقته للحكومة الجديدة.

واشنطن تقدم دعمها للفكرة.. وانباء عن اجرائه منتصف ايلول
مسؤول اسرائيلي: الاستفتاء حول انسحاب من الضفة الغربية ينتهك اتفاقات الحكم الذاتي

القدس ـ من جاك لوك رينودي:

اعتبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اجراء استفتاء حول انسحاب للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية سيشكل انتهاكا لاتفاقات الحكم الذاتي، كما أفادت الاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء.

واوضحت الاذاعة ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية الان باكر لفت خلال اجتماع لادارة الوزارة ان اسرائيل تعهدت بالقيام بانسحاب على ثلاث مراحل من الضفة الغربية من دون ان تشترط اجراء استفتاء من هذا النوع.

ورأى ان طرح موضوع الانسحاب في استفتاء سيعرض اسرائيل لاتهامات بـ«القيام بخطوات من جانب واحد تنتهك اتفاقات الحكم الذاتي».

وشددت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان امس الاربعاء ان ايا من المسؤولين الكبار لم يعتبر ان اجراء استفتاء حول احتمال انسحاب عسكري من الضفة الغربية سيشكل انتهاكا لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني.

لكنها اكدت في المقابل ان مستشارها القانوني الان باكر لفت خلال اجتماع لادارة وزارة الخارجية الى ان اسرائيل تعهدت بالقيام بانسحاب على ثلاث مراحل من الضفة الغربية من دون ان تشترط اجراء استفتاء من هذا النوع.

«واوضح» في بيان الخارجية ان «من حق اسرائيل تماما ان تقرر الطريقة التي ستنفذ بها اتفاقات الحكم الذاتي».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعلن مؤخرا انه يفكر جديا في تنظيم استفتاء حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية التي تأخرت اشهرا عدة.

واكد متحدث باسم الوزارة ان باكر ادلى فعلا بهذه الملاحظات الا انه قال ان الامر يتعلق «بمجرد تبادل للآراء ولا يعبر عن موقف الوزارة».

ورد الامين العام للحكومة داني نافيه على باكر قائلا للاذاعة الاسرائيلية ان «الاستفتاء لا يتعارض بأي شكل من الاشكال مع اتفاقات اوسلو».

واضاف ان هذه الاتفاقات تنص «ان على اسرائيل ان تتخذ القرار بشأن الانسحاب وان الامر يتعلق بشأن داخلي وبالتالي ليس مهما من يتخذ القرار، البرلمان او الشعب الاسرائيلي».

الى ذلك اكد نافيه ان نتنياهو لم يتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن الاستفتاء وكيفية اجرائه، مستطردا «لكن من المنطقي ان نعتقد انه اذا تقرر اجراء استفتاء كهذا فانه سيتم بعد ان تكون الحكومة اتخذت قرارا بشأن مشروع اتفاق (حول الانسحاب)».

وفي هذا السياق رأت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات المكلفة من قبل نتنياهو بملف الاستفتاء ان المستشار القانوني لوزارة الخارجية «الاولى به ان يندد بكل انتهاكات اتفاقات الحكم الذاتي التي يتحمل مسؤوليتها الفلسطينيون».

واعتبرت ليفنات ايضا ان عمليات التصويت في الاستفتاء يمكن ان تتم في مراكز البريد او في سيارات متنقلة في 1200 بلدة صغيرة. واضافت سيكون امام الاسرائيليين الاختيار بين بطاقتين ممغنطتين، واحدة لـ«نعم» والاخرى لـ«لا»، مما سيسهل تعداد الاصوات على الفور.

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر مساء الثلاثاء ان هذا الاستفتاء الذي لم يسبق له مثيل في اسرائيل يمكن ان يجرى في اواسط ايلول (سبتمبر) المقبل وان مجلس الوزراء قد يقر مشروع قانون بشأن تنظيمه الاحد.

واشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه الاسبوع المنصرم الى ان 57 % من الاسرائيليين يؤيدون انسحابا عسكريا اسرائيليا من 13,1 % من الضفة الغربية كما تقترح الولايات المتحدة مقابل 31 % رفضوا ذلك.

ومن جهة اخرى أعلن مسؤول دبلوماسي اميركي امس الاول ان الولايات المتحدة اخذت علما بفكرة اجراء استفتاء شعبي في اسرائيل حول موضوع الانسحاب من الضفة الغربية، وتمنى الاسراع في اجرائه.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته «اذا تكن العملية الداخلية التي يحتاج اليها الاسرائيليون للتوصل الى اتفاق على ضرورة المضي قدما في عملية السلام، فانها تلائمنا».

واضاف «نفضل الاسراع في اجراء الاستفتاء».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان استفتاء حول احتمال انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية سيجري منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل في اسرائيل بعد ان تكون الحكومة قد وافقت على انسحاب محدود.

واضاف التلفزيون ان قرارا بهذا الشأن من حكومة نتنياهو يمكن ان يعلن الاحد.

وافادت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية امس الاربعاء ان استطلاعا للرأي اظهر ان غالبية كبيرة من الاسرائيليين توافق على تنظيم استفتاء شعبي حول انسحاب عسكري اسرائيلي جزئي محتمل من الضفة الغربية.

وأعرب 62 % من الاشخاص عن موافقتهم على اجراء الاستفتاء بينما عارضه الـ29 % ولم يبد باقي الاشخاص رأيهم.

الا ان الغالبية (55 %) تعتبر ان الاستفتاء لن يحصل وان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يريد تنظيمه لتأجيل تاريخ الانسحاب.

ويرى 68 % انه على الحكومة الاسرائيلية ان تطبق نتيجة الاستفتاء بينما يعتبر 32 % منهم ان الاستفتاء لن تكون له الا قيمة «استشارية» وان الكلمة الاخيرة بخصوص الانسحاب سترجع للبرلمان.

وتعتبر غالبية صغيرة من اليهود الاسرائيليين (52 %) ان المشاركة في الاستفتاء تخص اليهود فقط وذلك يعني استثناء مليون عربي اسرائيلي يشكلون 18 % من سكان اسرائيل من عملية الاستفتاء.

وتوافق غالبية 57 % على الانسحاب من الضفة الغربية بينما يعارض 33 % ذلك وتعتبر غالبية صغيرة (52 %) من المستطلعين ان نتنياهو لا يريد تطبيق الانسحاب.

وقام معهد «شيفوك بانوراما» بهذا الاستطلاع للآراء مع عينة من 500 شخص من سكان اسرائيل. ويقدر هامش الخطأ بـ4.5 %.



مستوطنان متطرفان ينفخان بمزماريهما أثناء اجتماعات أمام مكتب نتنياهو (رويترز)

حزب ميريتس اليساري يهدد بمقاطعة الاستفتاء

■ القدس ـ اف ب: هدد حزب ميريتس اليساري المعارض امس الاربعاء بالدعوة الى مقاطعة الاستفتاء المحتمل اجراؤه حول انسحاب عسكري جزئي من الضفة الغربية اذا اقصى العرب الاسرائيليون عن الاستفتاء رغم انه احتمال ضئيل.

وأعلن رئيس الحزب يوسي سريد في تصريح للاذاعة الاسرائيلية الرسمية «لا اتصور ان يرغب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في ذلك ولكن اذا حدث ذلك فاننا ستدعو الى 'مقاطعة الاستفتاء العنصري' الذي يستبعد اسرائيليا من كل ستة اسرائيليين».

واضاف رئيس ميريتس (9 نواب من اصل 120) «انا واثق بان مئات الاف اليهود ان لم يكن ملايين اليهود سيرفضون المشاركة في هذه العملية والاستفتاء سيتحول الى استفتاء مستوطنين».

ويقول مصدر مقرب من رئاسة مجلس الوزراء انه من غير المطروح عدم دعوة مليون عربي اسرائيلي الى المشاركة في الاستفتاء.

وقالت صحيفة (هآرتس) ان نتنياهو اسر الى احد الوزراء بان الـ«نعم» للانسحاب الجزئي يجب ان تنال غالبية 60% من الاصوات لتكون صالحة.

وهكذا فان النتيجة ستكون مرتبطة فقط بتصويت السكان اليهود ولن يكون بالتالي لعرب اسرائيل اي دور في القرار حتى وان لم يتم اقصاؤهم عن الاستفتاء.

ويفيد استطلاع للراي ان غالبية بسيطة من اليهود الاسرائيليين (52%) تعتقد بأن اليهود وحدهم يجب ان يشاركوا في الاستفتاء.

يشار الى ان اليمين الاسرائيلي المعارض لاتفاقات اوسلو شن بعد التوقيع على هذه الاتفاقيات عام 1993 حملة عنيفة تمحورت حول مقولة «الشعب اليهودي لم يوافق» متهما الحكومة الاسرائيلية العمالية في ذلك الوقت بالاستناد الى الاقلية العربية لتمرير الاتفاقات في البرلمان.

مستوطنون يخيمون خارج مكتب نتنياهو احتجاجا على اعادة الانتشار

■ القدس ـ رويترز: اقامت نحو 30 عائلة من المستوطنين اليهود مخيما امام مقر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاحتجاج على اعادة الانتشار المحتملة في الضفة الغربية. واقامت العائلات وهي من مستوطنة معاليه ليفوناه بالضفة الغربية منازل مؤقتة ذات اطر معدنية على قطعة ارض صخرية خالية في القدس الليلة قبل الماضية. وحذرت لافتة رفعها المستوطنون رئيس الوزراء من تسليم مزيد من الاراضي للفلسطينيين. وكتب على اللافتة «لقد انتخبت لحماية ارض اسرائيل».

ويعارض نتنياهو حتى الان خطة امريكية تقضي بتسليم 13 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين مقابل خطوات فلسطينية للحد من نشاط المتشددين لكنه يبحث امكانية اجراء استفتاء عام للتوصل الى قرار في المسألة.

وقال شالوم ديتش احد المقيمين في معاليه ليفوناه «اذا كان استفتاء سيجري فعلى الحكومة ان تحدد بدقة ما الذي سنحصل عليه في المقابل من العرب.. هل سنحصل على وعد ام على شيء حقيقي نستطيع ان نلمسه».

ولم تقرر خطوط اعادة الانتشار لكن المستوطنين يخشون ان ينتهي الامر باحاطة مستوطناتهم باراض تخضع لسيطرة الفلسطينيين.

وقالت موريا اوزيري وهي من مستوطنة اخرى في معاليه ليفوناه «قد يمكننا العيش في نفس المكان لكن في خوف دائم. ستعرض اسرائيل باكملها للخطر لان الحدود ستكون اقرب كثيرا». ويشكو المقيمون في معاليه ليفوناه الذين يعمل كثيرون منهم في القدس من ان اي عملية اعادة انتشار جديدة قد تضطرهم الى سلوك طريق دائري اطول الى مقار عملهم لتفادي المرور عبر المناطق الفلسطينية الامر الذي يضاعف وقت رحلتهم اليومية الذي يبلغ 45 دقيقة.

ويقول المستوطنون انهم يعتزمون البقاء خارج مقر نتنياهو اسبوعا يتوقعون بعده ان يحل محلهم مستوطنون اخرون.

قلق فلسطيني من تحركات غربية للحد من قدرة اتفاقية جنيف الرابعة لعام 49 على حماية المدنيين زمن الحرب

■ غزة ـ ق ب: بحث برلمانيون وناشطون فلسطينيون مهتمون بحقوق الانسان التطورات الخاصة بتخويل الجمعية العامة للامم المتحدة الحكومة السويسرية التحضير لعقد مؤتمر للاطراف المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949 الخاصة بحماية السكان المدنيين زمن الحرب.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان انه تم عقد لقاء تشاوري للبحث في الاجراءات الخاصة لمناقشة مسألة انطباق اتفاقية جنيف الرابعة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك في ضوء ما اقدمت عليه الحكومة السويسرية من اتصالات في هذا الشأن مع الاطراف المعنية ذات العلاقة. ويقول المركز في بيان وزعه على الصحافة ان الحكومة السويسرية قامت بالتفاف على مضمون قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بهذا الشأن بفعل ضغوطات سياسية امريكية اسرائيلية.

وشارك في اللقاء فخري شقورة رئيس لجنة الداخلية والامن في المجلس التشريعي، عبد الكريم ابو صلاح رئيس اللجنة القانونية، الدكتور سعدي الكرنز رئيس لجنة الموازنة، الدكتور زياد ابو عمر رئيس اللجنة السياسية، الدكتور كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة وحقوق الانسان، والدكتور يوسف ابو صفية عضو المجلس التشريعي.

كما حضر اللقاء الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة، عبد الرحمن ابو النصر نقيب المحامين، عبد الكريم عاشور مدير لجان الاغاثة الزراعية بقطاع غزة، باسل جابر ونبيل شحادة واحمد الغندور كممثلين عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي وصالح زيدان عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وحذر راجي الصوراني المحامي مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان من خطورة الموضوع بسبب التعتيم المفروض عليه في كافة المحافل المحلية والدولية، ومن خطورة التساهل في هذه القضية لما تنطوي عليه من خطورة قد تقوض من مكانة القانون الدولي.

واشار الصوراني الى ان المركز أعد مذكرة تقوم ما قامت به الحكومة السويسرية من خطوات في هذا الاتجاه شكلت التفافا على قرارات الجمعية العامة ولا سيما الدعوة الى اجتماع رباعي تحضره السلطة الفلسطينية والحكومتان الاسرائيلية والسويسرية واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وتحدث الباحث عصام يونس منسق وحدة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في المركز عن تاريخ الاتفاقية واشار الى ان المجتمع الدولي بما فيه الولايات المتحدة الامريكية والحكومات الاوروبية اقرت انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي العربية التي احتلت في حزيران (يونيو) عام 1967.

واضاف ان اسرائيل هي الوحيدة التي تفرض مسألة انطباق الاتفاقية على الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت مبررات لا قيمة قانونية لها وتتناقض مع أحكام الاتفاقية، مشيرا الى ان اسرائيل تدعي انها تطبق الاتفاقية بشكل فعلي وليس بشكل قانوني بمعنى انها تراعي الجوانب الانسانية في اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949.

واكد ان ادعاء اسرائيل لذلك يشير الى وجود جوانب غير انسانية في الاتفاقية الامر الذي تدحضه الاتفاقية التي تعتبر جزءا من القانون الدولي الانساني، ونوه الى ان ادعاء تطبيق الجوانب الانسانية نتج عنه تشريع التعذيب ومصادرة الاراضي والقتل العمد وهدم المنازل وسياسة الابعاد وغيرها من الانتهاكات التي تصنفها اتفاقية جنيف الرابعة على انها انتهاكات جسيمة.

ويتركز الموقف الفلسطيني بالمطالبة بتطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحقوق الانسان وتوفير الحماية للسكان المدنيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وأضاف يونس ان ما يزيد على اربعين قرارا صدرت عن مجلس الامن الدولي حتى العام 1993 طالبت اسرائيل بتطبيق الاتفاقية.

وانتقد غالبية المشاركين اداء السلطة الفلسطينية على صعيد الامم المتحدة واقتصار المشاركة على وزارة التخطيط والتعاون الدولي وتقلص دور منظمة التحرير الفلسطينية، حيث أشار عدد منهم الى القصور الواضح تجاه ما حملته اتفاقيات اوسلو المبرمة مع اسرائيل وعدم تحديدها للاراضي الفلسطينية كأراض محتلة وعدم نص الاتفاقيات على انطباق اتفاقية جنيف الرابعة عليها.

وانتقد غالبية المشاركين عدم وجود مرجعية على الصعيد الفلسطيني تحدد التحرك الواضح تجاه مثل هذه القضايا الجوهرية «وان الخطر الحقيقي لا يتمثل في تجاوز اتفاقية جنيف الرابعة فقط بل تجاوز كافة القرارات الدولية التي تمنح الشعب الفلسطيني حقوقه والاعتماد على الاتفاقيات الثنائية الموقعة مع اسرائيل واعتبارها المرجعية لاي قضية يجري بحثها او نقاشها وهو نهج خطير ينبغي تجاوزه على الصعيد الفلسطيني».

واتفق المشاركون في اللقاء على أن تقوم وزارة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية باصدار مذكرة شاملة، كونها الجهة الفلسطينية التي تابعت وحضرت الاجتماعات واللقاءات التحضيرية مع الحكومة السويسرية الخاصة بذلك، توضح فيها ما آلت اليه الامور.

وأن يقوم المركز الفلسطيني لحقوق الانسان بكتابة مذكرة تتضمن قواعد توجيهية للاخذ بها في اجتماع الخبراء المزمع عقده في ايلول (سبتمبر) المقبل.

واوصى المؤتمرون بنقل الملف المذكور بالكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية للاشراف والتقرير بشأن القضايا المصيرية المتعلقة بالشعب الفلسطيني، مع عدم التحرك فيما يخص الاجتماعات القادمة دون استشارة قانونية تعتمد على الخبراء القانونيين على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي وتشكيل مرجعية قانونية للوفد الفلسطيني الذي سيشارك في الاجتماعات اللاحقة.

اولى المقاتلات «اف-15 اي» الاسرائيلية اصبحت جاهزة للعمل

■ القدس ـ اف ب: ذكر مسؤول كبير في سلاح الجو الاسرائيلي امس الاول ان الدفعة الاولى من المقاتلات المتطورة من طراز «اف-15 اي» في سلاح الجو الاسرائيلي التي سلمتها الولايات المتحدة اصبحت جاهزة للعمل.

وأعلن قائد سرب طائرات «اف-15 اي» الذي لم يكشف عن اسمه الكامل لصحيفة (جيروساليم بوست) «لقد اصبحت الطائرات جاهزة للعمل بعد اشهر من تسلم الدفعة الاولى منها» في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واضاف «بوسع هذه الطائرات اليوم المشاركة في اي مهمة حربية».

وقالت الصحيفة انه يتوقع ان يصل عدد الطائرات المتمركزة في هاتزويم في صحراء النقب (جنوب) الى 25 مقاتلة من هذا الطراز بحلول نهاية العام الجاري. ويمكن لطائرة «اف-15 اي» ان تقطع مسافة 1450 كلم من دون التزود بالوقود ما يسمح لها باصابة اي هدف في الشرق الاوسط قبل العودة الى اسرائيل. وفي حال زودت بالوقود في الجو، يمكن للطائرة ان تقطع مسافة تزيد عن اربعة الاف كلم. واشترت اسرائيل هذه الطائرات من الولايات المتحدة بقيمة 2.5 مليار دولار لتحسين عملياتها البعيدة المدى.

واضاف الجنرال الاسرائيلي للصحيفة «انها طائرة مدهشة للغاية». وتابع «يمكنها ان تقوم باي مهمة افضل من اي طائرة اخرى».

اسرائيل تبيع تجهيزات الكترونية الى البحرية العسكرية الفنزويلية

■ القدس ـ اف ب: أعلنت شركتان اسرائيليتان متخصصتان في صنع الاجهزة الالكترونية العسكرية امس الاربعاء انهما تمكنتا من الحصول على صفقات بيع اجهزتهما الى البحرية الفنزويلية بقيمة 34 مليون دولار.

واكدت شركة «البيت» انها وقعت على عقد يبلغ مقداره 22 مليون دولار لبيع «اجهزة مراقبة الكترونية». وكانت شركة «اليسرا» المتخصصة في اجهزة الدفاع الالكترونية قد أعلنت انها توصلت الى عقد مع البحرية العسكرية الفنزويلية بلغت قيمته 12 مليون دولار.

رئيس الحكومة الاسبانية يبدأ الجمعة اول جولة له في الشرق الاوسط

■ مدريد ـ اف ب: أعلن رسميا ان رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار سيبدأ الجمعة المقبل اول جولة له في الشرق الاوسط يعرض خلالها مساهمة ودعم اسبانيا لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويبدأ ازنار زيارته الاولى للمنطقة منذ انتخابه في اذار (مارس) 1996 من القاهرة التي يصلها بعد ظهر الجمعة ثم يتوجه الاحد الى تل ابيب والقدس واخيرا يزور غزة الثلاثاء قبل عودته الى اسبانيا.

وقال متحدث باسم رئاسة الحكومة لوكالة فرانس برس ان ازنار سيبحث مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حل «الشلل» الذي تعاني منه عملية السلام في الشرق الاوسط وامكانية معاودة «الحوار المتوقف منذ فترة طويلة».

واوضح المصدر نفسه ان ازنار وانسجاما مع موقف الاتحاد الاوروبي سيبلغ محاوريه ان الاتحاد يدعم اي مبادرة «مهما كان مصدرها» تساعد على تحريك عملية السلام. واشار المصدر الى ان اسبانيا التي تعتبر اسرائيل مسؤولة الى حد كبير عن تعثر عملية السلام ستدعو الدولة العبرية الى الاعتراف للفلسطينيين بان يطبقوا حقهم في تقرير المصير. لكن ازنار سيطلب ايضا من الفلسطينيين تجديد التزامهم بان يقبلوا بحق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة.

كما يبحث المسؤول الاسباني مع الرئيس المصري حسني مبارك الوضع في الشرق الاوسط وزيادة التعاون الاقتصادي الذي يميل حاليا لصالح اسبانيا التي صدرت عام 1997 ما قيمته 333 مليون دولار واستوردت منتجات بقيمة 158 مليون دولار. الى ذلك يفتتح ازنار الاثنين المقبل في اسرائيل معهد سرفنتيس لتعليم اللغة الاسبانية ويلتقي عددا من المثقفين، كما يبحث في استخدام المعونة الاسبانية للسلطة الفلسطينية والتي تبلغ 18 مليون دولار للعام الحالي مقابل عشرة ملايين للعام السابق.

مستوطنون يشعلون النار في سيارة فلسطينية في الخليل

■ الخليل ـ اف ب: أفاد شهود عيان ان مستوطنين اسرائيليين احرقوا ليل الثلاثاء الاربعاء سيارة فلسطينية في الخليل (الضفة الغربية) قبل ان يلوذوا بالفرار وهم يطلقون النار. وقد عمد فلسطينيون شاهدوا المستوطنين وهم يحرقون السيارة الى رميهم بالحجارة.

واضاف الشهود ان المستوطنين اطلقوا النار في الهواء لحماية هربهم على متن سيارة باتجاه مستوطنة كريات اربع الواقعة بالقرب من الخليل.

وكان المستوطنون اشعلوا النار مطلع الاسبوع الجاري في ثلاث شاحنات تخص فلسطينيين كانت متوقفة بالقرب من كريات اربع في حي جابر في الخليل. كما احرق المستوطنون في الاول من حزيران (يونيو) الجاري سيارتين تخصان فلسطينيين كانتا متوقفتين في الحي نفسه.

وقد تم التقدم بشكاوى عدة حول هذه الاعتداءات المتكررة الا ان الشرطة الاسرائيلية لم توقف مشبوها واحدا حتى الان.

اسرائيل تسلم جثمان شهيد فلسطيني بعد حجزه عدة أشهر

■ نابلس ـ ق ب: أفادت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية سلمت جثمان فلسطيني الى أهله بعد سبعة أشهر على استشهاده حيث لقي حتفه بينما كان يعد عبوة ناسفة في منزله. وقالت عائلة ابو عصبة في قرية رافات لوكالة «قدس برس» انها تسلمت جثمان نجلها بدران عوض الله (25 عاما) حيث تم دفنه في مقبرة القرية جنوب غرب مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وشارك المئات من مواطني القرية وسكان القرى المجاورة في مراسم دفن الشهيد ابو عصبة. وكان الاخير قتل اثناء انفجار عبوة ناسفة داخل منزله في 21 تشرين ثاني (نوفمبر) من العام الماضي. وتم تسليم جثمانه بعد ضغط من جهات حقوقية وانسانية ورسمية.

وزارة الخارجية الاسرائيلية تقول ان 110 آلاف فلسطيني يعملون في اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: أكدت اسرائيل امس الاول أنها ستسمح لـ110 آلاف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة بالعمل في أراضيها.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان أن من بين 110 آلاف فلسطيني سمح لهم بالمجيء للعمل في اسرائيل، هناك 30 الفا من قطاع غزة. ولم يعط البيان أي توضيح بشأن تزايد عدد تراخيص العمل التي تمنح للفلسطينيين الذين كان يسمح فقط لـ65 الفا منهم بالمجيء للعمل في اسرائيل وفق الاحصاءات الاخيرة المتوافرة.

وقال البيان انه نتيجة لذلك فان عائدات الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل بلغت 40 في المئة من كتلة رواتب كامل اليد العاملة في الاراضي الفلسطينية. واكد مصدر رسمي اسرائيلي ان زيادة عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل والجهود التي بذلت لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني كانت في صلب لقاء عقد صباح امس الاول في القدس بين مسؤولين اسرائيليين ووفد أوروبي.

وشارك في اللقاء بحسب المصدر، موفد الاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس وممثل الاتحاد الاوروبي في اسرائيل جان بول جيس والسفير البريطاني لدى اسرائيل ديفيد مانينغ اضافة الى خبراء من وزارات العمل والمال والصناعة والتجارة.

ونظرا الى توقف العمليات الانتحارية للاصوليين الفلسطينيين منذ ايلول (سبتمبر) 1997، فان الحكومة الاسرائيلية أنهت في شباط (فبراير) الماضي سياسة قديمة تعود الى خمس سنوات تقيد عدد الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعمل في اسرائيل. وتزامنت زيادة عدد العمال الفلسطينيين مع خفض تراخيص العمل للمهاجرين من تايلاند والفيليبين ورومانيا والذين تسببوا بمشكلات اجتماعية أكثر من الفلسطينيين.

وانخفضت البطالة في قطاع غزة والضفة الغربية 30 في المئة في العام 1997 مقابل 32 في المئة في العام 1996 في جزء كبير بسبب زيادة 14 في المئة من عدد الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل وفق تقرير أخير للامم المتحدة. لكن متوسط الراتب اليومي الفلسطيني تراجع بنسبة 7,5 في المئة وبلغ 15,9 دولار في العام 1997 ولم يزد الناتج القومي في الاراضي الفلسطينية سوى 3 في المئة.

استمرار الادانات للمشروع الاسرائيلي حول القدس.. وعرفات يبعث رسالة الى الحسن الثاني

خطة لمراقبة مدينة القدس القديمة بواسطة كاميرات فيديو

■ غزة ـ القدس ـ الرياض ـ موسكو ـ ا ف ب ـ رويترز: ذكرت وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية ان اسرائيل اعتمدت امس الاول خطة لمراقبة مدينة القدس المحتلة بواسطة كاميرات فيديو ومعدات الكترونية اخرى.

واضافت الوزارة ان الخطة تنص على نصب كاميرات فيديو في شوارع المدينة القديمة خصوصا في الحي المسلم حيث قتل مستوطنان اسرائيليان مقيمان في القطاع قبل ستة اشهر.

وستتمكن عشرات الكاميرات المتحركة المرتبطة بمركز مراقبة من التقاط الصور وحتى اثناء الليل.

واوضح وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ان «الامر يتعلق بتجنب اي مساس بسيادتنا في القسم الشرقي من القدس وتعزيز بطريقة فورية انتشار عناصر الشرطة وفعاليتها».

كما قررت السلطات الاسرائيلية اخيرا نشر 400 شرطي كتعزيزات في القدس الشرقية وعناصر من الحرس المدني وميليشيا تابعة للشرطة تضم متطوعين.

وسيتم انشاء ثلاثة مراكز للشرطة قريبا في الحي العربي من المدينة القديمة.

يذكر ان توترا شديدا يسود المدينة القديمة منذ ان اقام مستوطنون في الاسابيع الاخيرة في منازل فلسطينيين وعلى اراض يؤكدون انهم اشتروها بطريقة مشروعة.

وأعلن هؤلاء المستوطنون الذين ينتمون الى منظمات دينية متشددة انهم يعتزمون اقامة مبان اخرى في الحي العربي.

وتعتبر اسرائيل ان القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من عاصمتها «الموحدة» في حين ان الفلسطينيين يريدون جعلها عاصمة دولتهم المستقبلية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ندد امس الاول في رسالة بعث بها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بقرار اسرائيل انشاء بلدية القدس الكبرى.

واضافت الوكالة ان عرفات ندد بـ«هذا القرار الخطير» وباستمرار الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية في هذه الرسالة الى الحسن الثاني رئيس لجنة القدس التي تضم دولا عربية واسلامية.

من جهة اخرى، تحدث عرفات هاتفيا مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت واطلعها على المفاوضات المتعلقة بالاقتراحات الامريكية بالانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية كما تابعت الوكالة.

وقد اعطت الحكومة الاسرائيلية موافقتها على مشروع بلدية القدس الكبرى التي تشمل الشطر الشرقي الذي ضمته اسرائيل في 1967 لتعزيز الوجود اليهودي حيال الفلسطينيين.

وينص المشروع على توسيع الحدود البلدية للقدس لتشمل بلدات اسرائيلية في الغرب اضافة الى مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة.

واعتبرت قطر امس الاربعاء قرار الحكومة الاسرائيلية بانشاء بلدية القدس الكبرى «تهديدا خطيرا» لعملية السلام في الشرق الاوسط ودعت الاسرة الدولية الى التدخل.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان مجلس الوزراء القطري اعرب عن «ادانته واستنكاره لقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود مدينة القدس باعتباره انتهاكا صريحا لاحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وتهديدا خطيرا لعملية السلام في الشرق الاوسط».

وطالب مجلس الوزراء القطري المجتمع الدولي «بتحمل مسؤولياته حيال الاوضاع الناجمة عن سياسة التوسع الاسرائيلية».

وجدد المجلس «موقف قطر الثابت من مدينة القدس باعتبارها جزءا من الاراضي العربية المحتلة ورفضها القاطع لتغيير معالمها ووضعها القانوني واحداث اي تغييرات في خصائصها الجغرافية والسكانية بحدودها المعروفة قبل الرابع من حزيران (يونيو) 1967».

وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد قال امس الاول ان خطة اسرائيل لتوسيع حدود القدس واحكام قبضتها على المدينة قد توجه ضربة قاتلة لعملية السلام بالشرق الاوسط.

واضاف الامير سعود للصحافيين في الرياض انه يود ان يؤكد ان كل ما تفعله اسرائيل سواء كان في صورة سياسات او تصرفات فيما يتعلق بالقرار الاخير الخاص بالقدس يوجه ضربة لعملية السلام وسيكون تقريبا القشة الاخيرة التي تقصم ظهر البعير.

وأضاف الامير سعود بعد مباحثات مع وزير الخارجية المصري الزائر عمرو موسى ان من غير المقبول توسيع القدس سواء غربا او شرقا او شمالا او جنوبا.

وتعرضت الخطة لانتقادات من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والصين وعدة دول غربية.

وقالت الجامعة العربية انها ستعقد اجتماعا طارئا يوم الخميس لبحث الخطة الاسرائيلية.

وقال الامير سعود الذي اجتمع في وقت سابق امس الاول مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي انه لم يتلق دعوة رسمية من ايران لعقد لاجتماع طارىء لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي لبحث قضية القدس.

وتابع انه لم يتم بحث هذه النقطة.

وترأس ايران حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي المؤلفة من 55 عضوا.

ومن موسكو انتقدت وزارة الخارجية الروسية الحكومة الاسرائيلية لاقرارها خطة لتوسيع القدس، واعتبرت ان هذا القرار يتنافى مع القوانين الدولية.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء بيانا لوزارة الخارجية الروسية اعتبر ان هذا العمل «يخرق من جانب واحد الوضع القائم في القدس الشرقية ويتنافى مع القوانين الدولية».

واعتبر البيان ايضا ان القرار «غير مقبول قياسا على المبادىء التي تنظم عملية السلام في الشرق الاوسط».

ودعت موسكو التي ترعى عملية السلام الى جانب الولايات المتحدة، اسرائيل الى «تقديم مقاربة بناءة في عملية البحث عن تسوية مع جيرانها العرب وعدم اللجوء الى الاجراءات الاحادية الجانب حول المستوطنات في القدس الشرقية».

مخطط إسرائيلي بدعم حكومي يمهد لسيطرة جماعات متطرفة على مساكن العرب في القدس وسلوان



القدس ـ «القدس العربي»:

أكد عضو الكنيست الإسرائيلي صالح طريف، رئيس لجنة الداخلية البرلمانية الإسرائيلية لـ«القدس العربي» وجود مخطط إسرائيلي تنفذه جمعيات يهودية متطرفة بدعم حكومي لإخراج العرب من مسكانهم في القدس القديمة وبلدة سلوان وغرس عناصر يهودية متطرفة فيها مما يشكل مساً وتهديداً لعملية السلام.

وكشف النقاب عن أن لجنته ستستدعي مراقبة الدولة العبرية مريم بن بورات لتستوضح منها أسباب وقفها التحقيق في ملابسات غرس عناصر يهودية في منازل عربية بطرق غير قانونية. وقال «في مرحلة لاحقة سيتطور الوضع إلى استدعاء ممثلي وزارة الإسكان ودائرة أراضي إسرائيل وكل من يتضح من الفحص أنه متورط بهذا المخطط».

وكان طريف وأعضاء لجنته يهودا وعربا قاموا بجولة أمس الأول في بلدة القدس القديمة وسلوان واكبها تبادل اتهامات بين أعضاء الكنيست اليهود في الاستيلاء على منازل عربية في القدس.

وقال طريف «انطباعاتنا من الجولة قاسية جداً لأننا رأينا بأم أعيننا محاولات ومخططات تقوم بها جمعيات يهودية بالتعاون مع جهات حكومية لإفراغ أحياء عربية من سكانها العرب وغرس اليهود مكانهم ولاشك أن لهذا الأمر ابعاده التي لا تخفى على أحده.

واضاف «لقد اتضح لنا أن جهات حكومية مثل وزارة الإسكان تتعاون مع الجمعيات اليهودية لأجل تنفيذ المخطط والخطورة في الموضوع أن مراقبة الدولة أوقفت التحقيق في هذه القضية بعد تسلمها كتابا من رئيس الحكومة، لذا هناك أوضاع خطيرة ويجب أن نلاحقها».

وشدد طريف على أن المخطط الجاري تنفيذه ليس استفزازيا للعرب فحسب وليس محور جدل قضائي بقانونية أو عدم قانونية دخول المستوطنين إلى منازل عربية وإنما أكبر من ذلك بكثير، وقال «إنه مخطط يهدف إلى تدمير عملية السلام».

وكانت لجنة حكومية إسرائيلية أطلق عليها اسم «لجنة كلوغمان» أكدت أن استيلاء جمعيات يهودية على 60 منزلاً في بلدة القدس القديمة و11 منزلاً في بلدة سلوان تمت بطريقة غير قانونية وبتواطؤ من مؤسسات رسمية.

إلا أن التقرير الذي أعد في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين لم يشهد النور عقب طلب الأخير من مراقبة الدولة العبرية وقف تحقيقاتها في القضية.

ومؤخراً أثارت جمعيات يسارية إسرائيلية هذه القضية وطلبت من مراقبة الدولة العبرية لاستئناف تحقيقاتها إلا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي طلب منها وقف تحقيقاتها بيد أنها تواجه الآن أمر محكمة إسرائيلية قد يصدر قريباً بإجبارها على استئناف التحقيق أو على الأغلب الثناء على موافقتها إغلاق ملف التحقيق».



الموفد الأوروبي ميغيل موراتينوس يتفقد القوة الإيرلندية ضمن القوات الدولية في جنوب لبنان (رويترز)

التقى بويز باطار جولة بالمنطقة تهدف لمساعدة واشنطن في احياء مفاوضات السلام

موراتينوس يرى تحولا في الموقف الامريكي بشأن سورية ولبنان

بيروت ـ من كندة الجيوش:

أعرب المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميغيل انجيل موراتينوس امس الاربعاء عن اعتقاده ان الولايات المتحدة تركز الان بصورة اكبر في مساعيها لاحلال السلام في المنطقة على المسارين السوري واللبناني.

وقال موراتينوس في مؤتمر صحافي «اعتقد ان العنصر الجديد في الموقف الامريكي ـ هو انهم فهموا ان المسارين السوري واللبناني يتعين ايضا ان يكونا على رأس جدول الاعمال».

واضاف «في الشهر السابق كان (الامريكيون) يرون ان من الضروري استئناف (المحادثات) الرسمية وتعزيز المسار الفلسطيني ثم الانتقال الى (المسارين) السوري واللبناني. واعتقد انهم يعطون الان اهتماما كبيرا (للمسارين) السوري واللبناني ايضا».

وكان موراتينوس يتحدث بعد ان اجرى مباحثات في بيروت مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في اطار جولة بالمنطقة تهدف الى مساعدة واشنطن في احياء مفاوضات السلام.

وتعثرت المفاوضات منذ مجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة قبل عامين وتبنيه موقفا متشددا في عملية السلام مع العرب.

وكان الموقف الامريكي يقوم على افتراض ان احراز تقدم في محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية يمكن ان يفتح الباب امام تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني.

غير ان المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية تواجه ازمة منذ بدأت اسرائيل بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية العربية في اذار (مارس) 1997 وزاد الغضب الفلسطيني بعد ان قررت اسرائيل يوم الاحد تنفيذ خطة لتوسيع حدود القدس وتعزيز روابط المدينة مع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وتوقفت المحادثات على المسار السوري في اذار (مارس) 1996 بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية الفلسطينية على اهداف اسرائيلية ولا تبدو اي علامات على امكان حدوث انفراج على هذا المسار.

وتقول سورية ان حكومة العمل الاسرائيلية السابقة وافقت على الانسحاب من مرتفعات الجولان المحتلة وتريد دمشق استئناف المحادثات من حيث توقفت.

وينسق لبنان مواقفه في عملية السلام مع سورية. ولسورية 35 الف جندي في لبنان للمساعدة في الحفاظ على الاستقرار في البلاد في اعقاب الحرب الاهلية.

وسلط موراتينوس الضوء على صعوبة مهمة اعادة الاسرائيليين والعرب الى مائدة المفاوضات قائلا ان جهودا «رائعة» بذلت بالفعل وان جميع الاطراف تدرك الصعوبات جيدا. واضاف المبعوث الاوروبي الذي وصل الى بيروت قادما من دمشق انه نقل الى سورية مقترحات جديدة لازالة الجمود في عملية السلام. ولم يذكر تفصيلات.

وتابع انه سيناقش المقترحات مع المسؤولين اللبنانيين والاسرائيليين قبل اجتماع وزاري يعقده الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ يوم الاثنين المقبل لمناقشة استراتيجية الاتحاد فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط.

ويلتقي موراتينوس مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اليوم الخميس.

وكان الحريري صرح خلال زيارة لواشنطن الاسبوع الماضي بأن سورية ولبنان يمكن ان يتوصلا الى اتفاق للسلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذا وافقت اسرائيل على استئناف المحادثات من حيث توقفت عام 1996.

وردت اسرائيل على ذلك التصريح قائلة انها مستعدة للتفاوض اذا اجريت المفاوضات دون شروط مسبقة.

---

15 مليون دولار من الدول المانحة للاونروا الى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

■ بيروت ـ اف ب: اعلن المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون مساء امس الاول ان الدول المانحة لمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين قدمت مساعدة قيمتها 15 مليون دولار الى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

واكد اندرسون في مؤتمر صحافي ان المبلغ سيخصص «لتأهيل المساكن والرعاية الصحية والتعليم والتدريب المهني في مخيمات لبنان» وعددها 12 مخيما يقيم فيها نصف اللاجئين الفلسطينيين وعددهم نحو 350 الف لاجىء.

واوضح اندرسون، الذي اطلقت بلاده مبادرة جمع المساعدات من الدول المانحة، ان تجميع المبلغ تم على الشكل التالي: «اللجنة الاوروبية 3.71 مليون دولار، اسوج 3.1 مليون، الولايات المتحدة 2.2 مليون، النروج مليونان، اليابان 1.59 مليون، هولندا 1.5 مليون، كندا 787.125 الف دولار، بلجيكا 375 الف، اوستراليا 228 الف، اسبانيا 162.341 الف دولار».

يذكر بأن المدير التنفيذي للاونروا بيتر هانسن دق في اذار (مارس) الماضي ناقوس الخطر بشأن وضع الاونروا المالي مشيرا الى ان عجز موازنتها يتراوح بين 85 و90 مليون دولار.

يذكر بأن الاونروا تقدم مساعدات لنحو 3.5 مليون لاجىء فلسطيني يقيمون في لبنان والاردن وسورية وقطاع غزة.

بحث عقد اجتماع رسمي بشأن خطة اسرائيل توسيع القدس

تأجيل عملية التصويت في الامم المتحدة بشأن رفع مستوى التمثيل الفلسطيني

القدس ـ من انتوني غودمان:

ذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية امس الاربعاء ان المجموعة العربية لدى الامم المتحدة قررت تأجيل موعد تصويت الجمعية العامة على رفع مستوى التمثيل الفلسطيني.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان هذه العملية قد تؤجل اسبوعين على الاقل بانتظار عودة الرئيس الامريكي بيل كلينتون من زيارته للصين.

واعتبر مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى ان التأجيل يعود لتدخل وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وبعض الدول الاوروبية التي طلبت من الفلسطينيين الانتظار خشية من ان يؤدي قرار من الامم المتحدة الى زيادة تعطيل عملية السلام.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه ان قرار المنظمة الدولية منح الفلسطينيين وضع دولة تقريبا في الامم المتحدة «سيلحق ضررا خطيرا بالعلاقات» بين اسرائيل والمنظمة الدولية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتبر الخميس الماضي ان تحرك الفلسطينيين لرفع مستوى تمثيلهم في الامم المتحدة يهدد عملية السلام.

وكشف نتنياهو انه بحث المشروع الفلسطيني مع مسؤولين رسميين في الولايات المتحدة ومع رئيس الوزراء البريطاني وانه سيجري اتصالات مع قادة اوروبيين آخرين.

ويقترح المشروع منح البعثة الفلسطينية لدى الامم المتحدة التي تتمتع بوضع مراقب حاليا الحقوق ذاتها التي تتمتع بها الدولة باستثناء حق التصويت.

وكان الفلسطينيون قد عدلوا عن محاولة تمرير قرار مماثل في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بناء على طلب الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وكان رئيس مجلس الامن قد قال امس الاول ان المجلس يبحث طلبا من منظمة التحرير الفلسطينية بعقد اجتماع رسمي لبحث خطة اسرائيل لتوسيع حدود القدس.

وقال رئيس المجلس انتونيو مونتيرو البرتغالي للصحافيين «بدأت بالفعل المشاورات وآمل في ان اتمكن من ابلاغ المجلس (بالنتيجة) قبل نهاية هذا الاسبوع».

وتقدم بالطلب ناصر القدوة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الذي يحمل صفة مراقب في رسالة بعث بها الى مونتيرو قال فيها ان الخطة الاسرائيلية تهدف الى دعم قبضة اسرائيل غير الشرعية على القدس.

وقال ان الخطة ستؤدي الى توسيع حدود القدس وتمدد سلطة البلدية لتشمل بعض المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وتقيم ما يطلق عليه سلطة شاملة».

واضاف القدوة ان هذه الخطة تمثل خطوة ملموسة نحو الضم غير المشروع لمزيد من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى بلدية القدس التي تم توسيعها بالفعل بصورة غير مشروعة.

وقال ان الخطوة الاسرائيلية ليست استفزازا للشعب الفلسطيني فحسب وانما هي انتهاك صارخ للقانون الدولي وهي دون شك ضارة لعملية السلام الراهنة.

واضاف القدوة ان مجلس الامن باعتباره الجهة المسؤولة عن الحفاظ على الامن والسلام العالمي عليه التزام باتخاذ اجراءات ملموسة محددة لوقف الخطة وأي انتهاك اسرائيلي اخر للقانون الدولي والقرارات مجلس الامن نفسه.

واصدر كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بيانا الاثنين قال فيه انه يندد بقرار اسرائيل «ويأسف لان اسرائيل اتخذت هذا الاجراء المنفرد الذي ينتهك عدة قرارات للجمعية العامة ومجلس الامن» فيما يتعلق بوضع القدس.

واضاف انان الذي لم يفرق فيما يبدو بين القدس الشرقية التي استولت عليها اسرائيل في عام 1967 وبين القدس الغربية ان «الامين العام يرغب في ان يذكر حكومة اسرائيل بأن المجتمع الدولي لم يعترف بالاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في السابق بفرض قوانينها وولايتها وادارتها على مدينة القدس».

وحث انان اسرائيل على «الغاء هذا القرار المؤسف» لتوسيع حدود المدينة وبذل كل جهد ممكن لاستئناف عملية السلام.

وفي موضوع ذي علاقة بالقدس قال متحدث باسم رئيس الجمعية العامة هينادي اودوفينكو الاوكراني ان المشاورات مستمرة بشأن طلب بأن تجتمع الجمعية العامة لبحث المساعي لرفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية الى ما يعادل تقريبا دولة عضو بالامم المتحدة.

وتقدم السودان بالطلب نيابة عن المجموعة العربية وكولومبيا نيابة عن حركة عدم الانحياز التي تتألف من 113 دولة لعقد اجتماع خلال الاسبوع الحالي يفضل يوم 24 حزيران (يونيو).

وقال الكستر توكاتش المتحدث باسم رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة ان مندوب بنما الذي يتولى عمل اودوفينكو في غيابه يجري مشاورات لكن لم يحدد موعد محدد لذلك.

ورفع وضع منظمة التحرير «سيمنح» ممثلها بصفته مراقبا حقوقا وامتيازات مشاركة كالتي تحصل عليها الدول الاعضاء باستثناء التصويت والترشيح» في هيئات ومناصب الامم المتحدة المختلفة.

وحصلت منظمة التحرير على وضع مراقب لاول مرة في عام 1974 وتم تعزيز هذا الوضع في عام 1988 عندما قررت الجمعية العامة اطلاق اسم «فلسطين» على الوفد الفلسطيني بعد ان اعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيام الدولة الفلسطينية.

اسرائيل: رفع مستوى تمثيل المنظمة قد يكلف الامم المتحدة دورها

القدس ـ من داني غور اربيه:

قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاربعاء ان اسرائيل يمكن ان ترفض قيام الامم المتحدة بدور في عملية صنع السلام بالشرق الاوسط اذا وافقت المنظمة الدولية على رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لديها.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان اقتراحا عربيا برفع مستوى تمثيل للمنظمة من وضع المراقب الذي تتمتع به حاليا الى وضع الدولة كاملة العضوية تقريبا كان من المقرر ان يطرح على الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاسبوع لكنه ارجئ نتيجة لضغوط امريكية.

وقال مسؤول الخارجية الاسرائيلية الذي طلب الا ينشر اسمه «اننا نقول لهم ان الامم المتحدة ستفقد ما تبقى لها من نفوذ في المنطقة».

واضاف «كل تحرك للامم المتحدة وكل مرة تريد ان تكون ضالعة بشكل ما حتى ولو باعينها واذانها في المنطقة.. يمكننا ان نمنع ذلك».

وضرب على ذلك مثلا بمشاركة الامم المتحدة في المحادثات متعددة الجنسيات التي بدأت في عام 1991 ولكنها توقفت منذ انهارت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية في اذار (مارس) عام 1997.

ومضى المسؤول الاسرائيلي يقول «لا استطيع ان اقول ما هي بالتحديد الخطوات التي ستتخذها ولكن ما من شك في ان ذلك سيخلف وراءه مشاعر تجاه الامم المتحدة ستنعكس على العلاقات الثنائية».

ومن شأن رفع مستوى تمثيل المنظمة ان يتيح لها التقدم بمشاريع قرارات واثارة نقاط اعتراض والجلوس في قاعة الجمعية العامة خلف الدول الاعضاء بدلا من الجلوس على جانب القاعة كما هو الحال الان.

كما يتيح رفع المستوى للمنظمة ان تتحدث في اجتماعات الامم المتحدة في دورها حسب ترتيب الاحرف الهجائية بدلا من الاضطرار احيانا الى الانتظار حتى ينتهي جميع الاعضاء من القاء كلماتهم.

وقال اسحق ليور نائب مدير الشؤون الدولية بوزارة الخارجية الاسرائيلية ان قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على «المناورة ضدنا في كل مناقشات الامم المتحدة ستزيد كثيرا برفع مستوى تمثيلها».

وقال في لقاء مع الصحافيين ان رفع مستوى التمثيل سيتيح للمنظمة المشاركة في لجان وندوات لا تستطيع حتى اسرائيل المشاركة فيها رغم كونها دولة كاملة العضوية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال في الاسبوع الماضي ان مثل هذه الخطوة ستعد انتهاكا لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية ويمكن ان توجه «ضربة قاصمة» لجهود صنع السلام في الشرق الاوسط.

وتعارض اسرائيل قيام دولة فلسطينية وتقول ان اتفاقات السلام المؤقتة مع منظمة التحرير تمنع الطرفين من اتخاذ خطوات من شأنها تغيير الاوضاع القائمة لحين التوصل لاتفاق سلام نهائي.

وتعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعلان قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فور انتهاء مهلة تنفيذ الاتفاق المؤقت في ايار (مايو) عام 1999.

وقال ليور ان مسألة رفع تمثيل المنظمة «ارجئت مؤقتا وعلى حد علمنا فقد تحقق التأجيل نتيجة لضغوط امريكية مباشرة».

وقال ان اسرائيل تبذل جهودا لاقناع الدول الاوروبية بمعارضة القرار ولا زالت تأمل في وقفه.

ترحيب لبناني واسع بالقرار

امريكا ترفع الحظر على خدمات النقل الى لبنان



■ بيروت ـ رويترز: قالت السفارة الامريكية في بيروت امس الاول ان الولايات المتحدة قررت رفع حظر على خدمات النقل الى لبنان.

واكدت السفارة نص قرار اذاعته وكالة الانباء الوطنية اللبنانية باللغة العربية.

وأعلن القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي بيل كلينتون ويحمل تاريخ الجمعة الموافق 19 من حزيران (يونيو) بعد انفجار قنابل قرب السفارة الامريكية في بيروت في مطلع الاسبوع. ولم يصب احد بأذى او تقع اضرار.

ورحب لبنان الذي يكافح لتحسين صورته التي شوهتها الحرب الاهلية في الفترة بين عامي 1975 و1990 بالقرار ووصفه بأنه علامة ثقة في استقراره.

وجاء في نسخة من القرار ارسلتها السفارة الى رويترز ان «الحظر على خدمات النقل الى لبنان الذي سرى بموجب القرار الرئاسي رقم 85/14 الصادر في اول تموز (يوليو) عام 1985.. يتم تعديله بموجب هذا القرار ليسمح لشركات الطيران الامريكية بالعمل في النقل الجوي الاجنبي فقط من خلال ترتيبات بين شركات الطيران لنقل ركاب بينهم مواطنون امريكيون وغير امريكيين وحقائبهم من والى لبنان».

واضاف القرار «ويسمح ايضا لشركات الطيران الامريكية والاجنبية البيع في خدمات النقل الجوي للمسافرين بما فيهم المواطنون الامريكيون وغير الامريكيين الى لبنان ومنه».

غير ان الحظر على العمليات المباشرة الى لبنان بواسطة شركات النقل الجوي الامريكية سيستمر ساريا.

وكانت الولايات المتحدة قد رفعت في العام الماضي حظرا مدته عشر سنوات على مواطنيها للسفر الى لبنان لكنها حذرت من ان لبنان مازال مكانا زيارته محفوفة بالمخاطر.

ولقي القرار الامريكي بتخفيف قيود الحظر الجوي على لبنان ترحيبا واسعا في لبنان خاصة وانه جاء بعد محاولة لاعتداء استهدفت الاحد الماضي السفارة الامريكية في عوكر (شمال شرق بيروت).

واعتبر رئيس الوزراء رفيق الحريري امس الاربعاء في تصريح صحافي ان القرار هو «خطوة جيدة» معربا عن امله بان تليها «خطوات جيدة اخرى» لم يحددها.

وكان الحريري قد عاد مساء امس الاول الى بيروت بعد زيارة شملت الولايات المتحدة وفرنسا حيث التقى الرئيسان بيل كلينتون وجاك شيراك.

من ناحيته رحب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «بالقرار الذي يجسد الثقة الكبيرة التي توليها الادارة الامريكية والمجتمع الدولي للواقع السياسي والامني المستتب في لبنان رغم محاولات البعض النيل من هذا البلد وتصويره على انه بلد غير آمن».

وبذلك كان السنيورة يشير الى الاحداث الامنية الاخيرة التي وقعت في لبنان ولاسيما استهداف السفارة الامريكية بثلاث قذائف صاروخية انفجرت بعيدا عنها بدون ان تؤدي الى وقوع اصابات او اضرار مادية.

وشدد السنيورة في تصريح صحافي على اهمية الابعاد الاقتصادية للقرار الامريكي «الذي سكون له انعكاسات ايجابية مهمة على الوضع اللبناني لانه سيسمح بتدفق الاستثمارات الامريكية ومجيء رجال الاعمال الامريكيين الى لبنان».

من ناحيته اعتبر وزير النقل عمر مسقاوي في حديث الى التلفزيون لبنان الرسمي بأن القرار الامريكي «مؤشر هام على الثقة بالوضع اللبناني.. خاصة وانه جاء كرد على حادث السفارة».

ورأت صحيفة (النهار) الواسعة الانتشار بان توقيت الاعلان عن السماح بشراء تذاكر السفر من الولايات المتحدة الى لبنان «يدل على تقليل امريكي واضح لحجم الحادث (السفارة) واستهدافاته، وهو دليل ثقة امريكية ثابتة بلبنان».

واضافت «ان الثقة الدولية بلبنان لم تعد تتأثر بحادث امني عارض».

اما صحيفة (نداء الوطن) المعارضة فكتبت بالخط العريض «القرار تأكيد على ثقة واشنطن بالدولة والامن».

ورأت صحيفة (الشرق) الموالية لسورية بأن «توقيت القرار هو مؤشر بالغ الايجابية لانه يدل على ان المسؤولين الامريكيين ادركوا فورا ابعاد الاعتداء (على السفارة) والمعنى الكامن وراءه».

وكانت السفارة الامريكية في بيروت قد وزعت امس الاول نص قرار الرئيس بيل كلينتون رفع الحظر عن خدمات النقل الى لبنان المتخذ عام 1985 مبقية على الحظر المفروض على هبوط الطائرات الامريكية في مطار بيروت.

السفير الامريكي: هدف الانفجار قرب السفارة زعزعة أمن لبنان

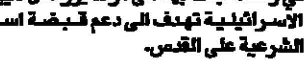
■ بيروت ـ رويترز: قال السفير الامريكي في لبنان ريتشارد جونز امس الاربعاء ان الذين اطلقوا قنبلتين صاروخيتين انفجرتا قرب السفارة الامريكية في مطلع الاسبوع كانوا يهدفون لتقويض الاستقرار في لبنان وترويع الولايات المتحدة.

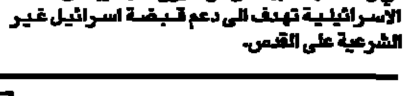
وابلغ جونز الصحافيين ان تفجير القنبلتين «في تلك المنطقة كان يهدف الى اثارة الاضطراب وتقويض الامن في البلاد او الثقة في الامن في البلاد. كان يهدف على الارجح الى ترويعنا».

وانفجرت قنبلتان صاروخيتان قرب السفارة الامريكية في بيروت يوم الاحد، ولم تقع اصابات او اضرار لكن التفجير اثار مخاوف امنية في لبنان حيث تعرض الامريكيون لبعض الهجمات خلال الحرب الاهلية.

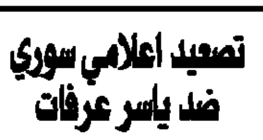
وقال السفير الامريكي «بغض النظر عن القدرات الفنية.. او كيفية تنفيذ الحادث من الناحية الفنية فانني ارى بوضوح انه كان يستهدف تقويض لبنان وتعطيل العلاقة بيننا واثارة شكوك في نفسنا».

واضاف «ولما كنت لا اعرف من بعث بالرسالة فلست متأكدا من محتواها. لكن يبدو لي واضحا انه ايا كان من ارسلها او ايا كان من نفذها فقد كان يريد كما قلت اثارة الاضطراب. كان يريد تقويض الثقة والامن في البلاد».





تصعيد اعلامي سوري ضد ياسر عرفات





■ دمشق ـ «القدس العربي»: في نقلة للخطاب الإعلامي السوري «المتحفظ» نشرت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية أمس (الأربعاء) رسماً كاريكاتيرياً «غير متحفظ» عن ياسر عرفات وقد أظهره بلوحتين متتاليتين، في الأولى يحمل بندقية، وفي الثانية يحمل «عكازاً» من تلك التي يستخدمها العجزة دون الإشارة إلى الفاصل الزمني بين اللوحتين أو التنويه إلى ما كانت عليه منظمة التحرير الفلسطينية وما آلت إليه السلطة الفلسطينية تاركاً لنباهة القارئ الاستدلال على المعنى العميق.

لكن بصرف النظر عن المعطيات الفنية للكاريكاتير فإن نشره في مثل هذه الظروف يعتبر موقفاً سياسياً من ياسر عرفات والسلطة الوطنية بعد توقيع اتفاق أوسلو التي قضى عليها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو.

ويذكر أن رئيس السلطة الفلسطينية كان طلب زيارة دمشق للتباحث مع المسؤولين السوريين، ولكنه كان دائماً ـ ولايزال ـ كما يقول السوريون ـ يواجه برفض «مهذب» على الطريقة المعهودة للدبلوماسية السورية من أن «الوقت لم يحن بعد، وأن عليه أن يلتزم» بموقف أو على مبدأ معين ويستمر عليه حتى يمكن بناء جدار من الثقة وأرضية للحوار والتنسيق. إلا أن ما يراه السوريون «تنسيقاً» يصفه الفلسطينيون محاولة للسيطرة على قرارهم السياسي.

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يتفقد أمس تدريبا قرب قطاع غزة بالأراضي المصرية ويتهم الفلسطينيين بمحاولة تهريب الأسلحة للقطاع (رويترز)

صدور حكم ببراءة «ارهابي تائب» سلم نفسه

مقتل تسعة اشخاص في كمائن واغتيالات بعدد من المدن الجزائرية
و180 صحافيا قرروا الاعتصام بفندق «مزفران» في يوم احتجاجي على قرارات بطردهم


صورة تتكرر باستمرار عقب كل مذبحة ترتكب في الارياف الجزائرية (ارشيف)

لندن-«القدس العربي»-من توفيق رباحي
الجزائر-اف ب:

افادت الصحف الجزائرية امس الاربعاء ان تسعة اشخاص، من الاسلاميين المسلحين والمدنيين، قتلوا خلال الايام الاخيرة في اعتداءات وكمائن واغتيالات.

وقالت صحيفة «صوت الاحرار» المملوكة لحزب جبهة التحرير الوطني ان جماعة اسلامية مسلحة قتلت ثلاثة مدنيين بعد ان اوقفتهم في حاجز مزيف على الطريق المؤدي الى قرية الكريمية الواقعة بالقرب من مدينة الشلف (200 كلم غرب العاصمة).

وقتل قائد فرقة الدفاع الذاتي (مدنيون مسلحون من طرف الحكومة) ليل اول امس الاثنين في بلدة ذراع بن خدة بولاية تيزي وزو (90 كلم شرق العاصمة) في حين اصيب احد زملائه بجروح.

وكتبت الصحف ان المدعو محمد بن دناح، وهو اب لخمسة اطفال، قتل عن عمر يناهز 50 سنة على يد مجهولين كمنوا له في الظلام واطلقوا عليه عدة عيارات نارية. واضافت انه التحق بفرق الدفاع الذاتي منذ سنة 1994، وساهم في تكوين هذه الفرق بالمنطقة، ولعب دورا بارزا في «تنظيف» المنطقة من «امراء الجموعات الارهابية» من خلال مشاركته في عدد من العمليات العسكرية وعمليات التمشيط.

ومن جهة اخرى قتلت قوات الامن خمسة اسلاميين، اثنين في جيجل (300 كلم شرقا) واثنين في الشلف وواحد في العاصمة.

وقتل الاخير، ويدعى محمد وهاب، في حي المحمدية (الضواحي الشرقية للعاصمة) وكان يعمل تحت امرة «الامير» حسن حطاب وهو منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة ويتنازع مع عنتر زوابري على زعامة هذا التنظيم.

وفي جيجل قالت «الوطن» ان «وطنيين» كمنوا لمجموعة مسلحة ببلدة الشقفة وقتل اثنين من افرادها واسترجعت بندقيتي صيد مقطوعتي الماسورة.

ولم تذكر الصحيفة تاريخ وقوع هذا الكمين. اما صحيفة «الخبر» فاوردت ان العملية وقعت ليل الاثنين الثلاثاء عندما حاولت مجموعة متكونة من اربعة افراد اقتحام مزرعة بغرض الحصول على اغذية واموال. واضافت ان الاثنين الاخرين اصيبا بجروح اثناء تبادل لاطلاق النار وان قوى الامن استرجعت سلاحين آليين من نوع «كلاشينكوف».

وفي الشلف قالت ذات الصحيفة ان قوة امنية مشتركة نصبت ليلة الاثنين الثلاثاء كمينا بقرية بني بوعتاب فقتلت «ارهابيين» اثنين.

الى ذلك افادت «الخبر» ان عنصرين من المجموعات المسلحة سلما نفسيهما يوم الاثنين لقوى الامن ببلدة راس العيون في ولاية باتنة بشرق البلاد. واضافت ان الشخصين كانا مسلحين اثناء تسليم نفسيهما وانهما كانا ينتميان لمجموعة خطيرة.

من جهة ثانية قالت صحيفة «الوطن» ان محكمة جنايات البليدة (غرب العاصمة) برأت يوم الاثنين ساحة شاب سلم نفسه لقوى الامن بعد ان قضى تسعة اشهر ضمن المجموعات المسلحة. وقالت ان ك. محمد (28 سنة) استفاد من اجراءات قانون «الرحمة» لانه لم يتورط في اعمال قتل واكتفى طيلة تلك الفترة بتزويد افراد الجماعات المسلحة بالماء والمواد الغذائية انطلاقا من قرية بومدفع التي تقع الى الغرب من البليدة. كما اقتصر دور هذا الشاب-حسب الصحيفة-بحفر الملاجئ الارضية والمشاركة في بعض الحواجز الزائفة على الطريق الوطني رقم 4 الرابط بين العاصمة ووهران مرورا بالبليدة.

وقد فر هذا الشاب من العمل المسلح بعد ان تقرر تحويله الى مجموعة ثانية شعر معها بالخطر على حياته.

غضب الصحافيين

على صعيد اخر قرر 180 صحافيا وموظفا في قطاع الاعلام تنظيم اعتصام امس الاربعاء بفندق «مزفران» ببلدة زرالدة، على الساحل الغربي للعاصمة، احتجاجا على قرار ادارة الفندق باخراجهم منه للشروع في اشغال ترميمية لتهيئة الفندق لاستقبال القمة الافريقية السنة المقبلة.

ويأتي هذا الاعتصام احتجاجا على الحل الوسط الذي اقترحته وزارة الاعلام على الصحافيين المعنيين بقرارات الطرد، والمتضمن نقلهم الى فنادق اخرى مجاورة شريطة ان يدفعوا تكاليف اقامتهم بها. وتتراوح التكلفة المقترحة بين 6 الاف و9 الاف دينار جزائري شهريا، وهو ما يمثل بين نصف وثلثي راتب الصحافيين المعنيين بالنظر الى معدل وسلم الرواتب المعمول بها في قطاع الاعلام بهذا البلد.

ويقيم الكثير من الصحافيين الجزائريين، من القطاعين العام والخاص، في غرف بفنادق توصف بـ«الغرف الامنية»، وذلك منذ خريف سنة 1993 حيث امتدت اليهم موجة الاغتيالات والتهديدات. وتتحمل الخزينة العمومية تكاليف الاقامة التي اقترحت في بداية الامر كحل مؤقت تحول الى امر واقع.

وكان وزير الاعلام، حمراوي حبيب شوقي، تعهد في استجواب برلماني قبل ثلاثة اسابيع وفي مناسبات اخرى بان الدولة «لن تتخلى عن الصحافيين» وبانها «لن ترميهم في الشوارع».

وتشن الصحف الجزائرية الخاصة حملة على وزير الاعلام بسبب هذه القضية متهمة اياه بالاخلال بوعوده. كما تشن «النقابة الوطنية للصحافيين» التي تأسست قبل شهر واحد، وهي اول نقابة تعرفها مهنة الصحافة في الجزائر، حملة مماثلة داعية الوزير الى التكفل بقضية الصحافيين المطرودين من دون الزامهم بدفع تكاليف اقامتهم في «الغرف الامنية».

وقد انتهت امس المهلة التي منحتها ادارة فندق «مزفران» للصحافيين لاخلاء غرفهم متزامنة مع يوم الاعتصام ومع تصميم الصحافيين على البقاء فيه.

وعلم امس في الجزائر ان ادارات فندق «المنار» بسيدي فرج و«الرمال الذهبية» بزرالدة و«مؤسسة التسيير السياحي للوسط» (الشركة الحكومية المالكة للشاليهات والاقامات والفنادق الاخرى بمنطقة موريتي) طالبت الصحف الخاصة بدفع تكاليف اقامة صحافييها في تلك المنشآت والتي كانت الخزينة العمومية تتكفل بها منذ ما يقارب خمسة اعوام.

وكان رد الفعل الاولي لمسؤولي هذه الصحف انهم يوافقون على دفع تكاليف «رمزية» من دون اعطاء تفاصيل كثيرة.

ومن المنتظر ان تزيد هذه النقطة في توتر العلاقة بين الصحف الخاصة ووزارة الاعلام. ولم تتجاوز هذه العلاقة مطلقا مستوى التدهور او الفتور في احسن الاحوال.

وزارة الصحة الجزائرية تشير الى تحسن في صحة زروال

باريس-«القدس العربي»:

قالت وزارة الصحة الجزائرية امس الاربعاء ان لجنة طبية اجتمعت يوم الثلاثاء وسجلت ان صحة الرئيس اليمين زروال تتحسن بعد العملية الجراحية التي اجريت له في شهر اذار (مارس) الماضي.

واوصت اللجنة في بيان نشرته الصحف الجزائرية امس الرئيس زروال بمتابعة منتظمة ومراقبة مستمرة. ويرأس اللجنة الدكتورة وزير الصحة والسكان، الدكتور يحيى قيدوم، وتضم في عضويتها رئيس مجلس اخلاقيات الطب وامينه العام وكذا الطبيب الخاص لزروال وطبيب مستشار مختص في امراض القلب.

وكان طبيب الرئيس زروال نصحه في شهر اذار (مارس) الماضي بالسفر في حالة طارئة الى مستشفى «طوبوجولييه» بضواحي جنيف اثر اصابته «بجلطة حادة» في ساقه اليمنى. وبعد فترة نقاهة قصيرة في سويسرا عاد زروال الى الجزائر في نقاهة اخرى استمرت عشرين يوما استأنف بعدها نشاطاته.

واوضح بيان وزارة الصحة ان «اخصائيين وطنيين واجانب اكدوا على وجود تطور ايجابي في الخلل الشراييني الذي كان يعاني منه الرئيس واوصوا بمتابعة طبية منتظمة ومراقبة الشرايين عبر الاشعة بشكل مستمر».

وكشف البيان الاول من نوعه الذي يُنشر حول صحة الرئيس في الجزائر ان اللجنة اجتمعت بطلب من زروال شخصيا لدراسة التقرير الطبي المتعلق بحالته الصحية.

وتناولت الصحف الجزائرية هذا البيان بتفاصيل وتعليقات. وتساءلت صحيفة «الوطن» في تعليق وضعته فوق بيان اللجنة الطبية «زروال لايزال مريضا ام شفي نهائيا».

واشارت الى ان الهدف من وراء البيان قد يكون تهيئة الرأي العام الى ان زروال قد لا يترشح، بسبب وضعه الصحي، الى فترة رئاسية ثانية في الانتخابات المقرر اجراؤها في سنة الفين.

العلاقات المصرية الليبية تمر بمرحلة توتر ومخاوف من انعكاساتها السلبية على استثمارات ليبية في مصر

عائشة حارسة القذافي حية ترزق وطرابلس تبحث عن مسربي محاولة اغتيال زعيمها

لندن-خاص بـ«القدس العربي»:

تمر العلاقات المصرية الليبية هذه الايام بازمة صامتة تخفي توترا متصاعدا يجري التعبير عنه بطرق عديدة من بينها تسريبات الى الصحف.

ويقول قادمون من طرابلس ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الزعيم الليبي الى القاهرة قبل اسبوعين قد الغيت، وفشلت كل الاتصالات التي جرت في الايام الاخيرة في اقناع الزعيم الليبي معمر القذافي في تغيير رأيه.

وكان من المقرر ان يقوم الزعيم الليبي بزيارة الى القاهرة يوم الثلاثاء الثاني من حزيران (يونيو)، وفعلا اوفد مجموعة من مرافقيه الامنيين للتحضير لها، ودعا العديد من الصحافيين والمفكرين العرب للقائه في العاصمة المصرية اثناء الزيارة، وعدد كبير منهم وصل فعلا، ولكنه فجأة اجل الزيارة ثلاثة ايام، ولكنه عاد والغاها تماما.

مصادر ليبية قالت لـ«القدس العربي» ان الزعيم الليبي شعر باستياء كبير عندما استقبلت القاهرة اسحق موردخاي وزير دفاع الدولة العبرية الذي وصلها في زيارة طارئة في يوم الثلاثاء نفسه الذي كان من المقرر ان يصل فيه الزعيم الليبي.

وما زاد من استيائه اكثر ان السلطات المصرية حددت من جانبها موعد الجمعة كبديل ليوم الثلاثاء على اعتبار انه سيقبل بقرارها هذا.

الحكومة المصرية شعرت بإحراج كبير من التأجيل، ومن ثم الالغاء، واتصل الرئيس حسني مبارك بالزعيم الليبي «لتطييب» خاطره، وازالة اي «سوء فهم» ولكن يبدو ان هذا الاتصال الذي قيل رسميا انه للاطمئنان على صحة الزعيم الليبي اثر اصابته بالتهاب اللوز لم يؤت ثماره. فقد ظهر الزعيم الليبي في اليوم نفسه على شاشة التلفزيون الليبي وخطب ثلاث ساعات، وكان في احسن حالاته، وكأنه اراد ان يقول بأن المريض بالتهاب اللوز ليس بمقدوره الحديث لثلاث دقائق ناهيك عن ثلاث ساعات.

مقابلة تلفزيونية

وقالت مصادر ليبية ان المحاولة الاخيرة التي بذلتها الحكومة المصرية لارضاء الزعيم الليبي، والتي تمثلت في الايعاز للقناة الفضائية المصرية باجراء حديث معه جاءت بنتائج عكسية تماما، فرغم الحاح المذيعة في سؤالها عن موعد زيارته المقبلة للقاهرة، وتكرارها السؤال نفسه ثلاث مرات، الا ان الزعيم الليبي رفض تحديد اي موعد واكتفى بالابتسام.

ولاحظ متابعو الشأن الليبي ان المقابلة نفسها لم تبث في القناة الفضائية الليبية مثلما جرت العادة في كل مقابلات الزعيم الليبي لقنوات فضائية عربية، كما لاحظ نظراؤهم المصريون ان التلفزيون المحلي المصري لم يبث هو ايضا المقابلة مثلما جرى الاتفاق مما اثار اكثر من علامة استفهام.

رسائل مشفرة

ويقول مصدر ليبي مطلع ان تبادل الرسائل «المشفرة» عبر القنوات الفضائية وتسريبات الصحف استمر حوالي اسبوعين وزاد من الازمة تعقيدا. وبلغ التعقيد ذروته عندما بثت وكالة الصحافة الفرنسية نبأ لمراسلها في السلوم على الحدود المصرية الليبية قبل اسبوع عن محاولة اغتيال تعرض لها الزعيم الليبي على الطريق الساحلي في منطقة بنغازي، وانه اصيب اصابة طفيفة في يده، وقتلت احدى حارساته وتدعى «عائشة».

السلطات الليبية التي سارعت الى نفي الخبر اعتبرت ان مصدره جهات مصرية، وشنت وكالة الانباء الليبية الرسمية حملة على الوكالة الفرنسية ومراسلها، وهو مصري الجنسية يعمل في صحيفة حكومية مصرية «الجمهورية»، واتهمته باقذع التهم التي يصعب نشرها لاسباب قانونية صرفة. وكان لافتا ايضا ان الحكومة المصرية ايضا نفت محاولة الاغتيال هذه.

ومن المفارقة ان جهتين ليبيتين معارضتين، الاولى الجماعة الاسلامية، والثانية جماعة الشهداء اعلنتا، كل على حدة، تبني محاولة الاغتيال هذه بعد يومين من اذاعتها عبر الوكالة الفرنسية، رغم ان خبر الوكالة قال انها جرت قبل اسبوعين.

اغتيال مزعوم

قادمون من ليبيا قالوا لـ«القدس العربي» ان محاولة الاغتيال هذه لم تحدث على الاطلاق، وان عائشة حارسة القذافي الحسناء والمرافقة شبه الدائمة له شوهدت في كامل صحتها وعافيتها.

ويظل السؤال المطروح هو عما اذا كان هذا التوتر سيظل محصورا في اطار التسريبات الاعلامية ام انه سيتطور وينعكس سلبيا على العلاقات الاقتصادية بين البلدين التي هي الاهم.

مصادر دبلوماسية في القاهرة قالت ان استثمارات ليبيا شبه الرسمية في القاهرة تزيد عن سبعة مليارات دولار، بعضها في مشاريع سياحية وصناعية، وبعضها الاخر مستثمر في البورصة المصرية.

وهناك مخاوف ان تلجأ السلطات الليبية الى سحبها، او بعض منها، فجأة، مما ستكون له آثار خطيرة على السوق المالية المصرية التي تعاني حاليا من حالة تراجع خطيرة زادت عن 15% على الاقل في الاسابيع الخمسة الماضية.

واشارت هذه المصادر الى الطبيعة الفجائية التي تتسم بها قرارات الزعيم الليبي، وذكرت قراراته بابعاد الفلسطينيين نكاية برئيسهم ياسر عرفات، واغلاق الحدود مع مصر، وطرد العمالة العربية في فترات متكررة.

وكانت الحكومة المصرية تأمل ان تؤدي زيارة الزعيم الليبي الى زيادة استثمارات بلاده في مؤسساتها ومشاريعها، واستيعاب ليبيا لاعداد اكبر من العمالة المصرية، خاصة بعد ان اصبحت ابواب الخليج والسعودية مقفلة تماما امامها نظرا لانخفاض العوائد النفطية، ومنافسة الايدي العاملة الآسيوية الارخص ثمنا، والاقرب الى المشاريع الخليجية الاقتصادية الحديثة.

عامل افريقي حاسم

وفسر مسؤول ليبي كبير لـ«القدس العربي» حقيقة الخلاف المصري الليبي بأنه يعود الى وجود قناعة ليبية بأن مصر لم تفعل ما هو مأمول منها لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا، وقال هذا المسؤول لـ«القدس العربي» ان هذه القناعة ترسخت عندما جاء الدور المصري «هامشيا» في اجتماعات قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت الاسبوع الماضي في بوركينا فاسو وتبنت قرارا جريئا بعدم الالتزام بهذه العقوبات بعد الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وذهب هذا المسؤول الى درجة القول بأن عمرو موسى وزير الخارجية المصري الذي مثل بلاده في القمة لم يلتق الا عابرا مع نظيره الليبي عمر المنتصر على هامش القمة.

ويلخص المسؤول نفسه طبيعة العلاقات بين بلاده ومصر بأنها اكثر من «فاترة» ومن غير المتوقع ان يطرأ عليها اي تغير في المستقبل المنظور.

نساء موريتانيا يدخلن عالم التجارة والاعمال بالهيمنة على 80 في المئة من النشاطات الصغيرة

نواكشوط-من اليزابيث فولرتون:

لم يعد منظر امرأة تجلس في سيارة جيب فارهة بقيادة سائق وتحمل جهاز كمبيوتر شخصي في نواكشوط عاصمة موريتانيا الصحراوية سرابا.

جيل جديد من نساء اعمال ظهر في هذه الدولة الفقيرة بغرب افريقيا التي لا تزال تكافح لتتفض عن كاهلها تقاليد تزويج البنات في طفولتهن وختان الاناث.

تهيمن نساء على نحو 80 في المئة من الاعمال التجارية الصغيرة وتحرص الحكومة على تشجيعهن كجزء من برنامج حديث لتحفيز النمو وتخفيف حدة الفقر في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة القاحلة.

قالت عائشة بنت غدور رئيسة ادارة التنمية النسائية «توجد ارادة سياسية حقيقية لاشراك المرأة في تنمية البلاد. لا يفرق قانون العمل بين الرجال والنساء. ولكن طريق المساواة لا يزال شائكا».

وقال الشيخ ولد عبد الله الخبير الاقتصادي بالبنك الدولي بموريتانيا معربا عن رأيه الشخصي «تطوير اوضاع المرأة يحتل اولوية في كل برامج الحكومة ولكن تنقص الارادة السياسية لتطبيق القانون».

وقبل فترة قصيرة فقط بدأت المرأة التي تشكل نصف سكان موريتانيا وعددهم 2,3 مليون نسمة تشترك في الحياة السياسية ببلادها.

انتخبت أول ثلاث نائبات بمجلس الامة في عام 1996. وعينت ثلاث اخريات وزيرات ثم انشئت ادارة للمرأة لرعاية حقوقها في التعليم والعمل ومجالات اخرى.

وقال ولد عبد الله «اذا كانت المرأة أقل بروزا في الادارات الحكومية فان هذا يرجع الى ان عددا كبيرا منهن لم يستطعن الذهاب الى مدارس في الستينات والسبعينات».

وتشير احصائيات 1996 الى ان نحو 61 في المئة من نساء موريتانيا أميات ونحو 80 في المئة من الاولاد و68 في المئة من البنات تلاميذ بالمدارس الابتدائية.

وقال ولد عبد الله ان نساء كثيرات ضحية لظلم اجتماعي لانهن أميات ويجهلن حقوقهن.

وتسعى الحكومة لتوسيع دور المرأة في المجتمع بتشجيعها على التعليم بدلا من الزواج المبكر. وينتظر صدور قانون يجعل سن الزواج 18 سنة على الاقل.

واضاف ولد عبد الله «حققت المرأة تقدما ملموسا في السنوات القليلة الاخيرة. ولا يزال الطريق طويلا».

وكان ابرز انجازات المرأة في موريتانيا تشكيل اتحاد لنساء الاعمال والتجارة في عام 1993 ويضم 240 عضوة لنشر الوعي بحقوق المرأة العاملة.

تقول ليمات بنت ميجيا رئيسة الاتحاد «هدفي الدفاع عن الحقوق المادية والمعنوية للنساء اللاتي يدرن أعمالا والدعوة الى اشتغال المرأة بالتجارة».

وانشأت بنت ميجيا اقامة الاتحاد للدفاع عن حقوق نساء يعملن بالتجارة ويتعرضن لاستغلال رجال يمتلكون حوانيت يقومون بتأجيرها لهن. وقرر الاتحاد شراء ارض واقامة مركز تجاري نسائي.

وقد رفضت بنوك في البداية اقراض الاتحاد 536 مليون أوقية (3,5 مليون دولار) تلزم لبناء المركز. لم تيأس عضوات الاتحاد وبعن مجوهراتهن واغراض أخرى ثمينة وجمعن نصف تكاليف المشروع. ووافقت البنوك على اقراضهن النصف الاخر.

تكلل المشروع بالنجاح ليكون شاهدا على صمود المرأة. وفي كانون الثاني (يناير) افتتح المركز الحديث الذي يضم متاجر انيقة تعرض في ذوق سليم بضائع مستوردة في تناقض صارخ مع السوق المركزي المتهدم بوسط نواكشوط حيث يتكدس التجار والبضائع في اكشاك صغيرة.

والهدف الثاني للاتحاد التجاري النسائي انشاء بنك خاص يقدم قروضه لنساء الاعمال فقط.

وكان للمرأة في موريتانيا دائما قوة وزنها. وترجع بنت ميجيا نجاحها الى الصحراء. قالت «في الخيام كان الجميع يأكلون من طبق واحد. وعند رحيل الرجال في القوافل التجارية كانت المرأة تدير الامور».

ونسبة الطلاق في موريتانيا عالية تبلغ 40 في المئة. ولكن على خلاف مجتمعات عربية أخرى محافظة لا يعتبر الطلاق وصمة ونساء كثيرات مطلقات في موريتانيا يتزوجن مرة أخرى.

(الدولار يساوي 154 أوقية)

مسؤولون بالازهر يهاجمون موقعا معاديا للاسلام على الانترنت

القاهرة-رويترز: هاجم مسؤولون بجامعة الازهر امس الاربعاء موقعا على شبكة الانترنت اثار نشره ايات محرفة من القرآن عاصفة من الاحتجاج في وسائل الاعلام المصرية.

وابلغ احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر رويترز في حديث هاتفي ان هذا «عدوان على التراث الانساني والمقدسات لا للمسلمين وحدهم بل للانسانية جمعاء».

واضاف ان جامعة الازهر قد تقاضي شركة امريكان «اونلاين-ايه او ال» التي تقدم خدمات الانترنت لاستضافتها الموقع.

وتابع «هذه السطور لم تنل من المسلمين ولكن احتمالات اتخاذ اجراءات قضائية قد تكون ضرورية لوقف هذا التجريح».

وقال مسؤول اخر بالازهر ان الجامعة غير واثقة من مسؤولية الشركة القانونية لكنها تعتقد ان مساعدة مثل هذا الموقع تنتهك حقوق الانسان والمعاهدات التي تحمي التراث الانساني.

واضاف ان رسائل الفاكس والمكالمات الهاتفية انهالت على الازهر تدعو لاتخاذ اجراء ضد الموقع. وتابع ان الجامعة ستشكل لجنة لتقرير كيفية التعامل مع المواقع التي ينظر اليها على انها معادية للاسلام.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في شركة «ايه او ال» للتعليق.

وقال احمد الطيب عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر انه سيقترح ان تنشىء الجامعة موقعا على الانترنت للتصدي «للمواقع المعادية للاسلام بدلا من التهديد باللجوء للقضاء».

اليوسفي: طلبت من الجزائر فتح الحدود والغاء نظام التأشيرات وانا في انتظار الرد

باريس-رويترز: قال رئيس الوزراء المغربي الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي انه طلب من الجزائر اعادة فتح حدودهما المشتركة وانهاء أعوام من العلاقات الفاترة ولكنه لم يتلق ردا بعد.

واضاف اليوسفي لصحيفة «ليبراسيون» اليومية اليسارية الناطقة بالفرنسية في مقابلة نشرتها امس الاربعاء «لا اريد ان انهي فترة ولاية حكومتي دون تحسين العلاقات بين دولتينا».

واضاف «علينا ان نبدأ بانهاء الاغلاق الحدودي والغاء تأشيرات الدخول. اقتصادياتنا بحاجة لهذا ويجب ان يكون لدينا في المستقبل سوقا مشتركة. ان مصالحنا المشتركة تملي ان نتخلص من هذا الوضع غير المفهوم وانتظر ردا على مقترحاتي».

والمح اليوسفي الى انه قدم اقتراحاته للسفير الجزائري الذي جاء لتهنئته بعد تعيينه قبل ثلاثة اشهر ليكون اول رئيس وزراء اشتراكي للمغرب منذ تولي العاهل المغربي الملك الحسن الحكم عام 1961.

وفترت العلاقات بين البلدين بسبب دعم الجزائر لجبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال اقليم الصحراء الغربي عن المغرب.

ومن المقرر عقد استفتاء ترعاه الامم المتحدة في وقت لاحق هذا العام لتقرير مصير الصحراء الغربية التي يدعي المغرب سيادته عليها.

وتتهم الصحف الجزائرية المغرب بايواء الاسلاميين المسلحين الذين نبحوا مؤخرا قرويين في غرب الجزائر. كما نشرت تقارير نقلها المغرب تزعم ان منبحة وقعت في مدينة وجدة بشرق المغرب.

وقال اليوسفي (74 عاما) انه حذر عندما كان في المعارضة ان الفشل في تنفيذ اصلاحات قد يمهد الطريق لتنامي المعارضة الاسلامية المتشددة في المغرب.

وتابع ان الامال في برنامج اصلاحاته المعتدل مرتفعة. وقال «اذا فشلنا فسنفتح الطريق امام نوع جديد من المعارضة. يجب ان نقي بلادنا من هذه المغامرة».

وقال اليوسفي ان فرنسا واسبانيا تعدان لتبني قضية المغرب لدى نادي باريس.

ومضى يقول ان تخفيف وطأة الديون الخارجية سيساعد في تنمية المناطق الشمالية المتخلفة للمغرب ومكافحة زراعة القنب هناك. وافاد ان الملك حسن وحكومته تعهدوا بتحسين سجل حقوق الانسان وتسوية مشاكل الانتهاكات.

وزاد «يجب الا يشك أحد في التزاماتنا وتصميمنا».

وقال بيير ساني الامين العام لمنظمة العفو الدولية في زيارة للرباط اوائل هذا الشهر انه يشعر بارتياح لرغبة اليوسفي في المضي قدما في الاصلاحات.

رئيس الوزراء الجزائري يدعو الى تكثيف التعاون الاعلامي العربي

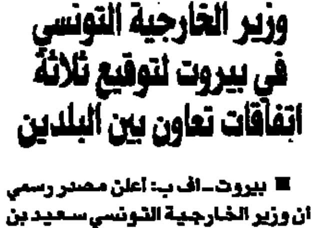
الجزائر-ق ن ا: دعا احمد اويحيى رئيس وزراء الجزائر الى تكثيف التعاون الاعلامي العربي خاصة في ظل التشويه الذي تتعرض له الصورة العربية من قبل الاعلام الاجنبي.

وشدد رئيس وزراء الجزائر في كلمة القاها امس الاربعاء في الجلسة الافتتاحية للدورة الحادية والثلاثين لمجلس وزراء الاعلام العرب على ضرورة ان تتحكم الدول العربية في سلاح الاتصال والاعلام لاهمية هذا السلاح في كسب الرأي العام العالمي لخدمة قضايا الامة العربية.

ويناقش وزراء الاعلام العرب على مدى يومين التقارير التي اعدتها اللجنة الدائمة للاعلام العربي في ختام دورتها الثانية والستين التي عقدت بالجزائر على مدى اليومين الماضيين، وتتعلق بوضع ملامح الاستراتيجية الاعلامية العربية لمواجهة تحديات القرن المقبل، واسس وقواعد تناول اجهزة الاعلام العربية للمسائل الامنية، وقضايا الاجرام ودور الاعلام العربي في مواكبة جهود التنمية الشاملة في الوطن العربي على الصعيدين المحلي والقومي.

كما تتناول هذه التقارير دعم صمود القدس وحماية عروبتها ودعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة وفي الاراضي الفلسطينية المحررة، وكذلك دعم ومساندة الاجهزة الاعلامية والثقافية لكل من العراق وليبيا والسودان في تصديها للحصار المفروض على هذه الدول وشجب التدخلات الاجنبية، اضافة الى العمل من اجل انتاج رسوم متحركة مستمدة من التاريخ والبيئة العربية وكذلك انشاء لجنة عربية للانتاج الاعلامي.

والى جانب هذه التقارير سيناقش وزراء المجلس تقارير اخرى ذات طابع دولي تتعلق بالتعاون الاعلامي العربي الافريقي، لاسيما في مجال الفضاء والمعلومات والاعلام العربي الخارجي في عصر الفضاء، وقضية الملكية الفكرية واساليب التعامل معها عربيا وعالميا.



وزير الخارجية التونسي في بيروت لتوقيع ثلاثة اتفاقات تعاون بين البلدين

بيروت-اف ب: اعلن مصدر رسمي ان وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى وقع امس الاربعاء مع نظيره اللبناني فارس بويز ثلاثة اتفاقات للتعاون بين البلدين.

وكان بن مصطفى قد وصل الى بيروت اتيا من دمشق في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء الاربعاء في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من الوزير بويز.

ووقع المسؤول التونسي ظهر امس مع بويز اتفاقين في مجالي تفادي الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات وعلى بروتوكول للتعاون بين وزارتي خارجية البلدين.

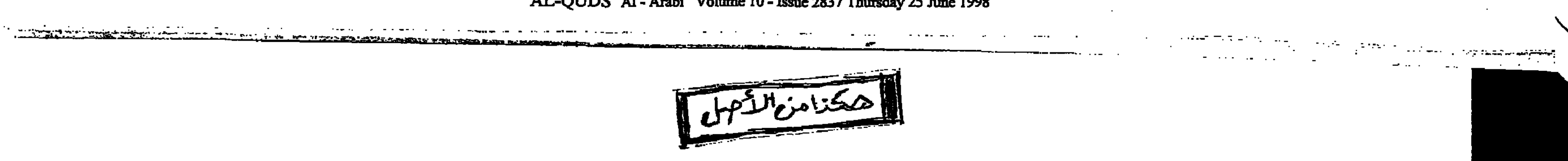
واكد بن مصطفى في تصريح لوكالة فرانس برس ان محادثاته في لبنان ستشمل اضافة الى سبل تنشيط العلاقات الثنائية «قضية تعثر عملية السلام والمشاورات الجارية لعقد قمة عربية وموضوع الشراكة الاوروبية المتوسطية».

واشار بن مصطفى الى انه ينقل رسالة شفوية من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى نظيره اللبناني الياس الهراوي.

ووصف لقاءه امس الاول مع الرئيس السوري حافظ الاسد بانه «ممتاز» بدون ان يعطي تفاصيل اضافية.

واوضح وزير الخارجية التونسي ان لقاءاته ستتعدى الاطار الرسمي الى مجال الاستثمار في اشارة الى اجتماع يعقده اليوم الخميس مع رجال الاعمال اللبنانيين في غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

ويغادر بن مصطفى العاصمة اللبنانية على متن اول رحلة للخطوط الجوية التونسية من مطار بيروت حيث تعود السبت للمرة الاولى منذ الحرب.



انتقادات لاذعة للتيار الإسلامي لأنه الأكثر قدرة على القيادة
انقسام حاد بصفوف المعارضة الأردنية قبل عقد مؤتمرها العام

عمان - «القدس العربي»:

المشهد المألوف لأحزاب وقوى المعارضة الأردنية أن تختلف فيما بينها عند الاتفاق على أي تحرك جماعي، وهذا المشهد يقتضي دوماً مهاجمة رموز جبهة العمل الإسلامي باعتبارهم الأكثر قدرة دون غيرهم على قيادة بوصلة الحركة السياسية للجسم المعارض سواء في الأحزاب أو النقابات المهنية.

وهذا المشهد تكرر الأسبوع الماضي بعد أن أعلنت المعارضة أنها ستعقد مؤتمرها الوطني العام في 27 من الشهر الجاري، وبدأت بعض الشخصيات اليسارية أو الوطنية بحملة «مشاغبة» مبكرة على هذا المؤتمر، ليس لأسباب تتعلق بالموضوعات التي سيناقشها، أو يبحثها، ولكن لأن الإسلاميين كانوا أصحاب الحظوة والقرار في إدارة دفة معركة التحضير لهذا المؤتمر.

خلال جلسات واجتماعات صاخبة عقدتها لجنة ائتلاف المعارضة على مدار أسبوعين، نجح الإسلاميون في تثبيت الموضوعات التي يتبنونها كجدول أعمال للمؤتمر المذكور وهي موضوعات مغرقة «بالفانتازيا السياسية» على حد تعبير اليساري البارز بسام حدادين، حيث أنها تبدأ ببند «إسقاط اتفاقية وادي عربة»، وتنتهي ببند يتعلق بإجراء إصلاحات دستورية وسياسية كبيرة.

وهذه الشعارات بمقاييس حدادين قديمة نسبياً ولا تناسب المرحلة، وهي كذلك أيضاً بنظر القيادي الإسلامي البارز ووزير التنمية الإدارية الحالي الدكتور بسام العموش، الذي يرى أن المعارضة تعجز واقعياً عن تجديد شعاراتها وبرامجها.

لكن إسقاط اتفاقية وادي عربة التي أصبحت واقعاً دستورياً وقانونياً وتشريعياً مازال هدفاً ممكناً برأي القيادي الإسلامي المتشدد محمد أبو فارس الذي لا يعترف أصلاً بشرعية الاتفاقية، على اعتبار أن الشرعية الوحيدة التي يؤمن بها هي شرعية كتاب الله وسنة نبيه، وثوابت قوى المعارضة.

المثير في الموضوع أن التيار الإسلامي حقق نجاحاً إضافياً أمس الأول فقد نجح في تثبيت الأمين العام للجبهة الإسلامية الدكتور عبداللطيف عربيات في موقع «رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني العام»، وهو عملياً أول مؤتمر شامل لقوى المعارضة يتقرر عقده بعد عملية السلام مع إسرائيل.

والأكثر إثارة أن نجاح الإسلاميين في الحفاظ على موقع الريادة في تحديد توجهات قوى المعارضة يثير قلق جبهات أخرى في المعارضة، خصوصاً وأن التيار الإسلامي نجح أيضاً في مهمة استثنائية لا تقل أهمية عن عقد المؤتمر بحد ذاته، وهي استقطاب القطبين السياسيين البارزين طاهر المصري وأحمد عبيدات إلى عضوية اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام الوطني.

ويعني ذلك أن عبيدات والمصري، وهما رئيسا وزراء سابقان، قد أصبحا رسمياً ضمن صفوف المعارضة المعلنة لعملية السلام، وليس ذلك فحسب فقد قبل الإثنان أن يعملا في لجنة تحضيرية يرأسها الإسلامي المعروف الدكتور عربيات، وتحت مظلة الحركة الإسلامية. وفي ذلك إقرار مباشر منهما بقوة وريادة التيار الإسلامي، الذي عجزت الحكومة حتى الآن عن اختراقه.

ويمكن القول أن انضمام عبيدات والمصري بهذه الصورة إلى مجهود جماعي يشكل باكورة الإنتاج البديل للإسلاميين إثر مقاطعتهم الانتخابات البرلمانية الأخيرة وابتعادهم عن الأضواء يشكل في حد ذاته هدفاً مباشراً في سلة الحكومة، وإنجازاً حقيقاً لابد أن ينسب الفضل فيه إلى التيار الإسلامي.

لكن أطياف المعارضة الوطنية لعملية السلام، والتي يفترض أن تتآلف مع الإسلاميين لتنسيق الخطوات عارضت استئثار الإسلاميين وبعض اليساريين بفكرة عقد المؤتمر، وسعت المعارضة إلى التهديد بمقاطعة هذا المؤتمر، واعتباره يفتقر لشرعية تمثيل القوى الوطنية المعارضة جميعها، ويعني ذلك ببساطة شديدة أن أطياف المعارضة الأردنية بدت منقسمة بشكل خطير إزاء «المؤتمر الوطني» المنوي عقده.

النائب اليساري بسام حدادين انتقد إجراء المشاورات بخصوص المؤتمر الوطني دون التنسيق مع بقية القوى المعنية والمهتمة، وسحب مسبقاً تأييد حزبه - الوحدوي الديمقراطي - لشرعية المؤتمر، عندما أعلن بأن الذين اجتمعوا وقرروا القرار منفردين ليس وحدهم من يملكون الحقيقة، وليس وحدهم من يمثلون القضايا الوطنية.

وانتقدت كذلك صحيفة «الميثاق» الناطقة باسم الحركة الوطنية الأردنية محاولات احتكار العمل الوطني، ووجهت انتقادات لاذعة لمحاولات بعض القوى (تقصد الإسلاميين) عقد المؤتمر دون التشاور مع بقية الأطياف.

وخصصت الصحيفة عددها الأخير للحديث عن المعارضة الأردنية، وعن محاولات الاستئثار عند التيار الإسلامي، وقال محمد العوران وهو أحد نواب المعارضة أيضاً أن المشاورات عقدت بين الحزب الإسلامي ومجموعة قيادة حزب الشعب الديمقراطي فقط، في حين كان يجب أن تشمل الجميع.

الإسلاميون من جهتهم يناضلون لتحسين شروط نفوذهم السياسي بعد أن خرجوا من لعبة الحكم والبرلمان بقرار فردي عبر إحياء برنامج المؤتمر الوطني العام، وخصومهم يتهمونهم بمحاولة تحسين شروطهم مع الدولة عبر هذه الخطوة للتراجع عنها فيما سبق، وحتى الآن لم يخرج من الحكومة ما يشير إلى موقفها الواضح من عقد المؤتمر الوطني العام لأحزاب المعارضة، لكن الانتقادات التي تتهم التيار الإسلامي بالسلوك المتفرد تتوالى.

ويقول عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين إن الدعوة لعقد المؤتمر الوطني جزء من برنامج قوى الإصلاح السياسي، وقال «إنه وسيلتنا لحماية حقوقنا في التعبير، وتحصين الوطن وإبعاده عن الخطر الصهيوني، كما أننا نعبر من خلاله عن رفضنا للسياسات الحكومية الجائرة فيما يتعلق بحرية التعبير».

واعتبر الذنيبات أن الاتفاق على عقد المؤتمر الوطني بحد ذاته مكسب شعبي وجماهيري، حيث جرى الاتفاق على جميع القضايا المطروحة، وأهمها رفض الشعب الأردني لجميع مظاهر التطبيع مع العدو الصهيوني، والوصول إلى صيغ مستقبلية لإلغاء اتفاقية وادي عربة.

ويرى بعض المحللين أن طرح شعارات وبرامج متطرفة في المؤتمر الوطني مثل «إسقاط اتفاقية وادي عربة»، لا يعبر عن سلوك سياسي ناضج، ويستفز الدولة، ويدفعها لاستهداف قوى المعارضة، ويقول حدادين إن طرح مثل هذه الشعارات تجاوز للواقع، ولا يشير إلى برنامج واع للتعامل مع استحقاقات عملية السلام.

ولازالت جميع أحزاب وقوى المعارضة الأردنية عاجزة واقعياً عن تحديد موقف وبرنامج موحد من عملية السلام التي ينسب لها الفضل في تقليم أظافر المعارضة وإرباكها، وتشتت قواها، وقبل أشهر طويلة فشلت المعارضة في الاتفاق على دليل وتعريف لعملية مقاومة التطبيع، كما فشلت بعد ذلك في الاتفاق على مقاطعة جماعية للانتخابات البرلمانية الأخيرة.

والآن تفشل جميع قوى المعارضة في التوحد وتجنب الانقسام أثناء محاولتها عقد مؤتمرها الوطني العام الأول.

أزمة الحزب الشيوعي الأردني تتواصل وبدء معركة «الاتهامات»
زيادين يصر على تخليص الحزب من أعوان «الامبريالية» ويجمع تواقيع «ثلثي الأعضاء» لعقد دورة «استثنائية»

عمان - «القدس العربي»:

طالب الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي الأردني الدكتور يعقوب زيادين أمس مجدداً بعقد دورة طارئة للمؤتمر العام للحزب «لمحاسبة القيادات الحزبية التي تورطت مع المخابرات الأردنية» على حد تعبيره، وأعلن زيادين أنه سيواصل حملته لفضح مواطن الفساد داخل الحزب وداخل الحركة اليسارية الأردنية، والوطنية.

وكان زيادين تعرض لعقوبة التجميد من عضوية الحزب لمدة عام بسبب اتهاماته لبعض القيادات في الحزب بتلقي أموال دعم أمريكية، وأعلن رفضه لهذه العقوبة مؤكداً أنه وبعض رفاقه يمثلون الأصل في الفكر الشيوعي الأردني، معتبراً أن التيار التجديدي يحاول السيطرة والانقلاب على قيادة الحزب التاريخية.

وفي جلسة جمعته أمس الأول بعدد من الصحافيين قال زيادين إنه مصر على برنامج إصلاح الحزب الشيوعي وتخليصه من أعوان الامبريالية واختراقاته، رغم أنه تنازل عن قيادة الحزب في آخر انتخابات داخلية. ويقول «في موضوع الحزب الشيوعي لا يحق لأي شخص أن يزاود علينا، فقد منحنا الفكر الشيوعي عمرنا بأكمله». وبعد إدلائه بتصريحات حول تلقي قيادات شيوعية لأموال أمريكية، عوقب زيادين بقرار التجميد، لكنه طور أمس الأول برنامجه وبدأ بتسريب الوثائق التي بين يديه والتي يقول أنها تثبت تلقي الشيوعيين لأموال مؤسسات أمريكية.

وقال زيادين «بعض القيادات في الحزب أساءت لسمعتنا، وتاريخنا النضالي من خلال علاقات مع مؤسسات أجنبية مشبوهة، وتابعة للمخابرات الأمريكية»، وقال «قدمت هذه الوثائق للجنة التحقيق، لكنها تجاهلتها». ويقول زيادين إن حجم المساعدات التي تلقتها جمعية النساء العربيات، وهي هيئة تابعة للحزب الشيوعي من جهات أمريكية وكندية اقتربت من 200 ألف دولار، ونشرت إحدى الصحف المحلية أمس وثيقة تظهر أن الجمعية المذكورة أعادت شيكاً بمبلغ 30 ألف دولار لمؤسسة «باثفندر» الأمريكية، ويقول زيادين إن هذه المؤسسة تتلقى الدعم من وكالة الإنماء الأمريكية، وهي الذراع الرئيسي للاستخبارات الأمريكية.

والآن بدأت عملياً معركة اتهامات بين زيادين والقيادة الحالية للحزب. فقد قال الأمين العام الحالي للحزب الدكتور منير حمارنة إن بعض القيادات كانت تفكر من وقت طويل بتأسيس حزب شيوعي جديد. معتبراً أن هذا الطموح هو الجذر الحقيقي لحملة الدكتور زيادين على القيادة الحالية، وقال حمارنة «هناك أموال للحزب مسجلة باسم زيادين وعليه إعادتها الآن. لكنه يرفض»، وقال «لا دور للأحزاب الشيوعية المجاورة لما يدور الآن».

واعتبر حمارنة الحديث عن تلقي أموال دعم أمريكية محض افتراء، وغير صحيح، وقال «لا يوجد بين يديه أي وثيقة واحدة حقيقية»، لكنه تحدى أيضاً زيادين قائلاً «فليجمع تواقيع ثلثي الهيئة العامة لعقد دورة طارئة للمؤتمر العام إذا استطاع، لكي ينفذ برنامجه الإصلاحي المزعوم».

أما زيادين فقال إن التحرك القادم بعد التحركات الأخيرة سيكون كبيراً جداً. وهدفه الأساسي تصويب أوضاع الحزب. وقال «جمعنا بالفعل تواقيع ثلثي أعضاء الهيئة العامة وستعقد الدورة الاستثنائية، وجميع فروع الحزب تؤيدنا»، وأضاف «لكننا نريد أن تعقد الدورة بحضور الطرف الآخر حتى لا نتهم بالانقسام».

وقال زيادين واصفاً القيادة الحالية للحزب «يريدون التخلص مني ومن بعض القيادات لأنهم غير معنيين بالحزب وتاريخه، ومصالحهم الشخصية هي الموجه لهم. ونحن الأصل في الحزب الشيوعي الأردني».

التناغم السعودي. السوري يقلق عمان .. وخطاب «دبلوماسي إصلاحي شامل»
الأردن: السياحة «الشيعية» ترطب الأجواء مع إيران وتحسن متسارع للعلاقات مع ليبيا والسودان

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

يحاول صانع القرار الأردني بنشاط واضح خلق حالة اصطفاف جديدة في علاقاته الإقليمية تمكنه من الحفاظ على الدور الأردني في النظام العربي، وتعويض العجز الحاصل في علاقات الأردن بدول عربية محورية ومجاورة، تناضل لتعزيز أجندتها الإقليمية على حساب الأجندة الأردنية السلمية مع إسرائيل.

وتبدي دوائر القرار الأردنية هذه الأيام اهتماماً مضاعفاً بإحداث اختراقات لشكل من أشكال الحصار التي تحاول بعض الأطراف في المنطقة فرضه على السلام الأردني الإسرائيلي، ولذلك لوحظ أن الأردن اندفع في الأيام الأخيرة لإحداث اختراقات تخلصه من محاولات أطراف أخرى في المنطقة تهميش دوره الإقليمي.

ولذلك تظهر عمان وعلى المستوى السياسي حرصاً متزايداً على تطوير علاقاتها ببعض الأطراف القوية في الإقليم، وإعادة علاقاتها المجمدة مع بعض الدول العربية الهامة، لتعويض النقص الحاصل في العلاقات مع سورية.

وفي هذا الباب تحركت الدبلوماسية الأردنية الخارجية بنشاط واضح الشهر الماضي باتجاه تعزيز العلاقات مع كل من ليبيا والسودان والعراق، عبر الانتقاد المباشر لأنظمة الحصار المفروضة على البلدان العربية الثلاثة، كما طرحت خطاباً إنسانياً متعاطفاً مع الأزمة الجزائرية.

على الجبهة الإيرانية - الأردنية حصلت تطورات مرصودة الشهر الماضي، فقد نشطت السياحة الدينية الإيرانية في الأردن، واستقبلت عمان عشرات الآلاف من الحجاج الإيرانيين الشيعة لمواقع رموزهم الدينية الموجودة بكثرة في الأراضي الأردنية، وتحديداً في الجنوب.

ولاستيعاب تزايد اهتمام الإيرانيين بالزيارات الدينية لمواقع في الأردن مقابل كلفة معقولة نسبياً تم تدشين الخط الجوي بين العاصمتين عمان وطهران بمعدل رحلتين أسبوعياً، ويجري الحديث حالياً عن إمكانية عقد حوارات ثقافية وتجارية تعاونية بين الجانبين في المستقبل القريب.

وقبل ثلاثة أيام سمحت السلطات الأردنية للشيعة والإيرانيين الموجودين في عمان برفع الأعلام الإيرانية في شوارع العاصمة احتفالاً بالفوز الإيراني الكروي على الولايات المتحدة، ونقلت الصحف الأردنية بعد المباراة الكروية تصريحات وشعارات معادية للإدارة الأمريكية الحليف الاستراتيجي للأردن، دون احتجاج السلطات المحلية، التي وفرت أيضاً دوريات حراسة أمنية لآلاف الحجاج الشيعة للمواقع الدينية.

ويتردد في الوقت ذاته أن الإيرانيين وعدوا عمان بإقامة استثمارات قد تصل إلى 200 مليون دولار في العام الأول في الأردن، وهو رقم طموح بالنسبة لبلدين لم تكن أصلاً تربطهما فيما سبق علاقات ودية على الإطلاق، خصوصاً وأن عمان تسمح للمعارضة الإيرانية - مجاهدي خلق - بالتواجد الرسمي لأغراض إنسانية في الأراضي الأردنية.

وعلى الجبهة الليبية عقدت اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بعد انقطاع دام ثماني سنوات، فيما سمحت عمان لأول مرة منذ عام 1989 بعقد مهرجان سياسي وشعبي تضامني مع ليبيا وسط العاصمة، وزار رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي طرابلس وترأس الاجتماع، ويستعد وفد اقتصادي ليبي لزيارة عمان في وقت لاحق من الشهر المقبل.

وحصل التطور في العلاقات الأردنية مع ليبيا بوقت سريع وقياسي، وأشاد الرئيس الليبي الذي لا يشيد عادة بالحكام العرب بالملك حسين، ودعاه رسمياً لزيارة الجماهيرية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف.

ويبدو واضحاً أن طرابلس تجاهلت انتقاداتها العنيفة للعلاقات الأردنية - الإسرائيلية، ولعملية السلام، فيما تجاوزت عمان ولأغراض سياسية ارثاً أمنياً يخلو من التوازن في العلاقة مع المؤسسة الليبية الرسمية.

وكان الملك حسين قد تبنى علناً ومنذ سنوات دعوة دولية لفك الحصار الذي يستهدف البلدان العربية، الأمر الذي دفع العلاقات مع ليبيا والسودان إلى الواجهة أيضاً، وتحسنت العلاقات أيضاً من العراق بعد سلسلة من الاحتكاكات والتوترات الجانبية، وقريباً سيؤطر التعاون مع بغداد بعمل مشترك للبحث عن النفط قرب الحدود الأردنية - العراقية.

وقام ولي العهد الأردني الأمير حسن قبل أسبوعين بزيارة نادرة للجزائر وتجول في شوارعها العامة، وتحدث للمواطنين الجزائريين بطريقة احتفلت بها المؤسسة الإعلامية الرسمية في البلدين.

وبشكل واضح ترافقت محاولات عمان «تطوير وتحسين» موقعها في النظام العربي مع عاملين أساسيين، الأول بروز درجة عالية من التفاهم والتحالف بين سورية والسعودية، وتجلى في الاتفاق الثنائي على عقد القمة العربية بصرف النظر عن التحفظات الأردنية، والثاني التصعيد الواضح في الخطاب السياسي الناقد لإسرائيل، والشارح في الوقت ذاته وفي خطاب موجه للنظام العربي لطبيعة الفهم الأردني للعلاقات مع الدولة العبرية، وتجلى هذا الإطار بقمة صورته في الخطاب الهام الذي ألقاه ولي العهد الأمير حسن في نخبة من ضباط الجيش أمس الأول.

الأمير حسن دعا إلى عمل مؤسسي وشامل لنزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وقال «إن الأردن يرى في السلاح النووي الإسرائيلي خطراً على أمنه وعلى المنطقة».

ورفض ولي العهد الأردني الادعاء بأن بلاده وافقت على احتفاظ إسرائيل بمنطقة أمنية في وادي الأردن مشدداً على أن الأردن لم يقبل ولن يقبل أن يكون جزءاً من البيئة الأمنية الإسرائيلية، وأن خلو المنطقة من آليات التعاون الإقليمية الأمنية قد يؤدي إلى تحول الخلافات والتوترات إلى نزاعات عسكرية في منطقة الهلال المتأزم أصلاً.

وقال إن بلاده دخلت السلام في إطار توجه عربي شامل هدفه تحقيق السلام العادل والشامل، الذي أدى إلى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ويشمل المسارين السوري واللبناني.

واعتبر أن حماية الحدود الأردنية مسؤولية وطنية، وكذلك الأمن شرقي النهر، وليس لأي طرف آخر دور أو علاقة بها، وقال أن مواجهة الخصم ودحض حجته أكثر فعالية من الشعارات المرفوعة في الصالونات، وأن الثقافة الأردنية لم تولد مع توقيع اتفاقية السلام عام 94 بل هي ثقافة تمتد آلاف السنين «أين مناعة الثقافة الأردنية إذا كان هناك خوف من الثقافة الإسرائيلية».

وعملياً يمكن القول إن الخطاب السياسي الأردني الذي يؤكد على أن الأردن لن يكون جزءاً من البيئة الأمنية الإسرائيلية موجه بشكل جوهري وأساسي للنظام العربي الذي تحاول أطراف فيه التركيز على العلاقات الأردنية الإسرائيلية باعتبارها بديلاً أمنياً إقليمياً أمام عمان عن الأمن النظامي العربي الإقليمي.

ويبدو واضحاً من سياق الخطاب والتحركات الذي سبقته أن عمان بصدد خطة إصلاح شاملة لعلاقاتها العربية، نتجت عن المستجدات الحرجة التي تمثلت بالموقف السوري المتشدد من الأردن، وبالموقف الإسرائيلي التعنت إزاء العملية السلمية.

وفي لغة أخرى فإن السياحة الدينية الشيعية، والعزف على أوتار الحصار المفروض على العراق، وليبيا والسودان، عمليتان تشكلان واقعياً الخيار البديل إقليمياً لعمان، في مواجهة التجاهل الإسرائيلي والأجندة العربية المتشددة الضاغطة على الدور الأردني، والناقدة لبرنامجه السلمي.

وبإجماع المتابعين أو المحللين، فإن حجم التناغم البارز مؤخراً بين دمشق والرياض أقلق الدوائر الأردنية، وشكل نقطة التحفز لإطلاق برنامج دبلوماسي أردني واسع النطاق لتعديل ما يمكن تعديله من «أمزجة» العلاقات الأردنية - العربية.

اتهام الشعراوي بالانحياز السياسي للسلفيين .. وحملات ضد الشيوعيين بسببه .. وقصة نجاحه في توجيه اللكمات للجن واخراجه
مهنا ينتقد مبارك لرفضه شراء قنابل ذرية .. والحوراني يشبه الخولي ببلفور .. وأنيس يهاجم نجيب محفوظ .. و«المسائي» تطالب بمساعدة اليمن

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن لقاء الرئيس مبارك مع أعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم وتفقده القوات المصرية في قوة حفظ السلام المسافرة لافريقيا الوسطى وافتتاحه كوبري المنيب الجديد وقصر القرية. اما عن المقالات والتعليقات فكانت عن الشيخ محمد متولي الشعراوي عليه رحمة الله، واسرائيل، وقضايا داخلية، بالاضافة الى المعارك والردود، وبعض القضايا العربية.

الشيخ الشعراوي

والى الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي لا يزال يستحوذ - عليه رحمة الله - على عدد كبير من التعليقات والمقالات والتحقيقات وسنكتفي بالاشارة الى أبرزها، ومنها ما كتبه محمد عبد الحميد في مجلة «آخر ساعة» بعنوان «الامام العاشر، الشيخ الشعراوي رحمه الله». وجاء فيه: «قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: «ان الله يبعث لهذه الأمة كل مئة سنة من يجدد لها دينها»، والراحل شيخ شيوخ الاسلام الامام الداعية محمد متولي الشعراوي كان من ذلك الفريق المختار من الأئمة الذين لهم مقام صدق عند المولى عز وجل. ان من يقرأ سيرة أئمة الفقه التسعة: زيد علي زين العابدين، وجعفر الصادق، وأبو حنيفة النعمان، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، والامام الشافعي، وأحمد بن حنبل، والامام ابن حزم وأخيراً العز بن عبد السلام. سيجد ان سيرة هؤلاء من المهد الى اللحد انما كانت من اجل اعلاء كلمة الدين، وتثبيت جذور الشريعة الاسلامية. جاء الى الدنيا والاسلام لينغلق على نفسه في التفسير - كان صاحب نظرية في التفسير لم يسبقه فيها احد قبله».

واما الصحافي حسن علام فكتب تعليقاً بعنوان «بركات مولانا». وحسن صديق للشعراوي وكان يزوره باستمرار وفي احدى المرات اخبره الحارس ان شاباً يريد مقابلته فاذن له، وجاء الشاب وقال للشعراوي انه يريده على انفراد. فاستأذن حسن الى مكان آخر... وأكمل روايته قائلاً: «مرت حوالي خمس دقائق واذ بي أسمع صراخ هذا الشاب يتعالى من شدة الألم فقد كان الشيخ الشعراوي يلاحقه بلكمات متتالية على جسده، والشاب النحيل يصرخ من شدة الألم والضرب كان الموقف بكل ابعاده غريباً أمامي، وظننت للوهلة الأولى ان ذلك الشاب تجاوز حدوده مع الامام الشعراوي فاستثاره، أو انه مجنون حاول الاعتداء على مولانا فدافع عن نفسه، وهنا اقتربت منهما على استحياء أحاول فك الاشتباك، واذ بالامام الجليل مستغرقاً في الضحك قائلاً: خلاص طلع! سألت الامام باستغراب: ما الذي طلعته؟.. أجاب طلعت الجن منه... هذا الشاب الذي تراه عليه «جن» يسكنه وقد ضربته حتى خرج والحمد لله». ومن «آخر ساعة» الى مجلة «المصور» ومقال الدكتور أحمد كمال أبو المجد الذي قال فيه: «نعم، كان الشيخ الشعراوي نعمة كبرى أنعم الله بها على أهل هذا العصر، عرفها أكثرهم فقدروها وانكرها أقلهم فضاقوا بها... وهذا شأن العظماء من الناس، يختلف الناس حولهم، حتى يكون فيهم المحب المسرف في حبه، والكاره المسرف في بغضه.. وهذا علي كرم الله وجهه يقول: تهلك في فئتان، محب مفرط يرى في ما ليس بي، وشانئ مفرط في بغضه».

وقال عن منهجه «ان أول معالم هذا المنهج انه يعتمد أساساً على التعامل المباشر مع القرآن الكريم... وقد كانت للشيخ موهبة معجزة في فهم القرآن واكتشاف أسراره، واستقبال اشاراته، وتقديم ذلك كله في عبارات واضحة بسيطة ولكنها صحيحة وبليغة... يستوعبها الخاصة ولا يعجز عن فهمها العامة... ولهذا لم أجد في وصف هذه الداعية العظيم خيراً من ان أسميه «مترجمان القرآن لأهل هذا الزمان»».

كما كتبت الكاتبة الصحافية سناء السعيد مقالاً بعنوان «عندما غضب الشيخ مني». قالت فيه انها نشرت تحقيقاً صحافياً عن الشورى والديمقراطية وحصلت على آراء الشيخ الشعراوي الذي قال ان الشورى غير ملزمة للحاكم. بينما قال كل من الراحلين خالد محمد خالد ومحمد الغزالي انها ملزمة ولا بديل عن الديمقراطية. وعلمت سناء بعد ذلك ان الشعراوي غاضب منها فذهبت اليه في منزله بالحسين وقالت: مجلس قبالتي ولكنه يمم وجهه في الاتجاه الآخر، وبادرته، هل أنت غاضب مني يا مولانا؟ قال: نعم - قلت: فيم الغضب؟ قال لقد تعمدت ان تقيمي ساحة للمضاربة في الآراء.. أردت ان تضربي رأيي برأي الآخرين ورأيي هو الأصوب. قلت: مولانا هذا لا يغضب أحداً. فلقد سعيت الى الاستماع الى الرأي والرأي الآخر، وليس في هذا ما ينقص من قدر احد. وهنا انبرى الشيخ يدافع عن وجهة نظره، فمصطلح الديموقراطية مستورد، وأي مجتمع اسلامي حقيقي يطبق منهج الله وشرعه لا يحتاج الى استيراد هذا اللفظ، بل ان كلمة الديموقراطية التي تعني ان يحكم الشعب نفسه بنفسه لا تتماشى مع واقع الاسلام، فمع الاسلام الجميع محكوم لله سبحانه وتعالى، فليس هناك من يحكم انما كلنا عيون لتنفيذ المنهج... والجميع يخضعون للأعلى وهو الله سبحانه وتعالى».

أخيراً، كتب الدكتور محمد أبو الاسعاد مقالاً بعنوان «الشيخ الشعراوي ظاهرة دينية أم سياسية». أعطى فيه تقييماً سياسياً للشعراوي فقال: «استطاع الشيخ بفضل ما أوتي من قوة البيان وبساطته ان ينشر الفكر الديني السلفي بين مختلف الأوساط السياسية الثقافية في مصر والعالم العربي، وهو أمر لم يحظ به أي تيار فكري آخر سواء في مصر أو العالم العربي، ولذلك فان خسارة التيار الديني السلفي بفقد الشيخ الشعراوي هي خسارة كبيرة لا يمكن تقديرها في الوضع الراهن منذ الستينات كان الصراع قد بلغ ذروته داخل منطقتنا العربية بين التيار القومي الاشتراكي، وبين التيار الاسلامي السلفي. وقد حدد الشيخ الشعراوي موقعه في هذا الصراع منذ البداية عندما انضم الى رابطة العالم الاسلامي في جدة 1962، ومن ثم لم يكن غريباً ان يعترف الشيخ الشعراوي صراحة انه قد صلى ركعتي شكر لله على نكسة 1967، فهذه الصلاة التي يراها البعض مجرد اداء لطقس ديني هي بنظر المؤرخ موقف سياسي كاشف للدور الذي تلعبه الشخصية التاريخية على مسرح الأحداث بغض النظر عن أي ادعاءات دينية في ضوء هذه الرؤية السياسية يمكننا ان نفسر دور الشعراوي كشخصية تاريخية، ويمكننا ان نفهم لماذا أيد الرئيس السادات، خاصة بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) 1973 وقبل ان يتولى الشعراوي - لأول مرة - منصباً سياسياً، فشغل وزارة الأوقاف 1976 وتحمس للرئيس السادات وأصبح جزءاً من نظامه، ووظف شعبيته الدينية لدعم نظامه».

هذا ما كتبه الدكتور أبو الاسعاد، وكان عليه الا يكون مجاملاً الى هذه الدرجة ما دام يتحدث كمؤرخ لا يخضع للاعتبارات العاطفية، فلا يمكن بالمرة تسمية قيام شخص بالصلاة شكراً لله لهزيمة بلاده واحتلالها، بأنه موقف سياسي، وانما لها وصف واحد لا ثاني له، كان عليه ان يحدده والى «الجمهورية» والدكتور الشيخ عبد الله النجار، وعموده اليومي «قرآن وسنة» الذي واصل فيه الاشادة بالشعراوي ومهاجمة خصومه، فقال: «ظهر الامام الشعراوي في فترة كان الفكر الشيوعي والعلماني والالحادي يعيث في الأرض فساداً وكان للمتاجرين بهذا الفكر البليد أبواق عالية النفير، واصوات مزعجة الضجيج، وكان الأقزام من مرتزقة هذا الفكر قد فرغوا انفسهم لصناعة الكلمات الثقيلة، وشعارات الاضلال الفخيم، وكان وجود الامام الشعراوي هو الاستجابة الالهية لهذا الدعاء، فكان ظهوره في الوقت الذي ظهر فيه تبديداً لظلمات الفكر الشيوعي وقضاء على دولته، وكان بمثابة مصباح أضيء في وسط ظلمة حالكة، فترك الناس الظلام وأهله واقبلوا على ذلك المصباح المضيء ليستنيروا بضوئه ويقتبسوا من علمه، ولم تفلح وسائل الاغراء والتشويق التي كان العلمانيون والشيوعيون يغلفون بها بضاعتهم، فقد اكتسح ظهور الشيخ كل تلك الزيف، وآمن الناس بالحق وظهرت سماحة الدين وعظمته فيما يلقيه من دروس ووجد الناس أنفسهم أمام معجزة جديدة وظاهرة فريدة، ففرح المؤمنون به ومعه بنصر الله، وشعر الملحدون والماديون بخيبة الأمل وافتقاد القدرة على مطاولة تلك النخلة السامقة، والقلعة الشامخة، ولم يملكوا تجاهه غير السب والبذاءة حتى وصلت النذالة ببعضهم وكان طبيباً يكتب في صحيفة كبرى وقصاصاً يؤلف للسينما ان كتب يقول: انه (راسبوتين) العصر، وكانت تلك العبارة منه دليلاً على ما يعتري خصوم الشيخ من عجز وفشل واحساس بالهوان والخيبة، وللحديث بقية بعد الغد ان شاء الله».

والشيخ النجار يقصد هنا الأديب الراحل يوسف ادريس، ولا أعرف ان كان سيختصني انا الآخر بالهجوم ام سيراف بحالي، باعتباري أول من هاجم الشيخ الشعراوي بسبب مواقفه السياسية فقط.

وأخيراً، الى الدكتور الشيخ محمد السيد الاستاذ بجامعة الأزهر، ومقاله في الصفحة الثالثة عشرة من «اللواء الاسلامي» وقوله فيه: «وحظي الشيخ الامام الشعراوي باحترام الناس جميعاً مؤمنهم وكافرهم وأثنى عليه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها. ومما يذكر بالفضل للشيخ الامام الشعراوي انه أثناء احتفال جامعة المنصورة بتكريم فضيلته وبحضور الامام الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، قام الشيخ الشعراوي بتقبيل يد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق أمام الجماهير الحاشدة تعبيراً عن الولاء للرمز والاحترام لمشيخة الأزهر الشريف، وازداد الشيخ الشعراوي بذلك رفعة في أعين الناس ومكانة في قلوبهم، فمن تواضع لله رفعه وترك بصمات لا تنسى في عالم الفن والفنانات، وحقق الله على يديه ما هو أشبه بالمعجزات، فتحولت عارضة الأزياء وممثلة الاغراء ومغنية الليالي الحمراء الى امرأة مسلمة قانتة تشق طريق الدعوة الى الله بخطوات واثقة، وتتأبى على كل اغراء، وترفض كل مساومة، وتنادي بأعلى صوتها الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله».

راقصات ومذكرات

وهكذا يتحمل الشيخ السيد وزر ادخالنا الى دائرة الراقصات اللاتي لم يتبن على يد الشيخ الشعراوي، رغم توبتهن عن الرقص واتجاه أربع منهن لكتابة مذكراتهن. وقال عنهن الناقد الأدبي والفني رأفت الخياط في عموده اليومي «نقطة فوق حرف ساخن» بجريدة «المساء» «وقد استعانت كل راقصة منهن - بعدد من محترفي كتابة المذكرات وفبركة تفاصيلها، وكل شيء بثمنه!! وهؤلاء الكتبة المحترفون فاهمون لما هو مطلوب منهم - وهم بارعون في ارضاء الزبونات للتريشات، وخصوصاً الحيزبونات منهن! اللاتي تتنافس فيما بينهن على رفع ميزانية تكاليف طبع المذكرات بأحدث وسائل الطباعة، و على ورق فاخر، وبالألوان!! وقد ساقتني الصدفة لألتقي بواحد من محترفي كتابة مذكرات الراقصات، جاء يستوضح مني واقعة معينة، فاغتنمت الفرصة وسألته في غير خبث عن حجم الحقيقة في مذكرات الراقصة التي تعاقدت معه على تدبيج مذكراتها ومدى مساحة المصداقية في التفاصيل والخبايا والأسرار! خاصة وهو ممن عاصروا مجد الراقصة وعمل مديراً لدعايتها! فضرب سطح المائدة بقبضته وصاح صارخاً، انا بترزق، و اللي بتقوللي عليه الست باكتبه على قد ما اقدر ولما الاقي الطبخة ماسخة من نفسي باتدخل وأزودلها شوية بهارات عشان تبقى مقبولة وتتبلع».

معارك وردود

والى المعارك والردود و المشاحنات التي بدأها زعيم الكتاب الساخرين محمود السعدني في مجلة «المصور» الذي كان جالساً مع عدد من الدارسين في لندن وكاد احدهم يبكي لأنه لم يعاصر ديموقراطية ما قبل ثورة تموز 1952 ايام الملك فاروق، مستشهداً بمقالات الدكتور عبد العظيم رمضان، وقد اكد السعدني لهذا الدارس الشاب خطأ ذلك بالوقائع التاريخية من اعتقالات للكتاب والصحافيين وسجنهم مثل أحمد رشدي وأحمد شكري سالم ومحمد مندور ومحمد زكي عبدالقادر وسلامة موسى وعباس محمود العقاد ونعمان عاشور ورخا وأبو الخير نجيب... هؤلاء تم سجنهم في عهد الملك ثم قامت الدولة باغتيال الشيخ حسن البنا والضابط عبدالقادر طه. وأمين عثمان ومحاولة قتل النحاس باشا وكلها تمت بتخطيط القصر الملكي. وأوضح السعدني ان كثيراً من الاجراءات التي اتخذت أيام الثورة كان لها مبرراتها، وان كانت قد حدثت تجاوزات. ثم قال السعدني مخاطباً رمضان «استاذ ودكتور عبد العظيم رمضان، أنت مؤرخ تعيش معنا وفي منطقتنا، و عبد الناصر بالرغم من التجاوزات التي نرفضها جميعاً، كان بالنسبة لبعض حكام المنطقة مثل مستر ثاتشر، هذه حقيقة أنت تعلمها جيداً وأرجوك ان تشرحها لنا، وأقول لك يا دكتور، رفقاً بالقوارير، رفقاً بشبابنا ورفقاً بتاريخنا، مع رجاء العبد لله بأنه لا يفسد الخلاف في الرأي للود قضية!».

هذا ما كتبه السعدني وكان عليه ان يتقدم برجاء آخر لرمضان، بأن يكتب في «الوفد» مثلما يكتب في «الأهرام» وان يكف عن التقدم ببلاغات أمنية علناً في مقالاته بـ«الأهرام» ضد زملائه الاساتذة في الجامعات. وينادي بغلق صحف وأحزاب معارضة، ويتهم بالعمالة كل من يخالفه ويدافع عن التعذيب في السجون الآن. وطالب باستخدام قوات الجيش وانزالها الى قرى الصعيد لتدميرها بعد حادث قتل السائحين امام معبد الملكة حتشبسوت. الخ... لماذا لم يسأل السعدني هذا الدارس الشاب في لندن اذا كان قد قرأ كل ذلك لرمضان، وأكثر منه مثلما يقرأ له عن ثورة تموز (يوليو) أم لا، ما دام حريصاً على متابعته بهذا الشكل ويسأله رأيه فيه؟

والى ان يستدرك السعدني ما فاته، ننتقل نحن الى «الأهالي» مع الدكتور عبد العظيم أنيس، ومقاله بعنوان «نجيب محفوظ والسياسة» وفيه ابدى اعجاباً بنجيب ومحبته له، الا انه هاجمه بسبب ما قاله في أحاديثه مع رجاء النقاش التي نشرها في «الأهرام» وهاجم فيها ثورة تموز (يوليو) وزعيمها خالد الذكر. فقال انيس «الادعاء بأن عبدالناصر أخطأ حين أمم قناة السويس لأن القناة سوف تسلم لمصر عام 1968 ينسى ان عبد الناصر لم يؤمم القناة الا رداً على رفض البنك الدولي تمويل مشروع السد العالي بعد ان كان قد وافق على ذلك. والأغرب من ذلك هو رفض نجيب مسارعة مصر لدعم الثورة في اليمن عندما هب الشعب اليمني ضد نظام الامامة العبودي، تفهم ان يقول قائل - وهذا رأيي الشخصي - ان القوات المصرية بقيت في اليمن أكثر من اللازم وانه كان ينبغي العمل المبكر على دعم الجيش اليمني عسكرياً من اجل سحب الكتائب المصرية، وبالطبع فان نجيب محفوظ على حق في قضية الديموقراطية التي برزت بشكل صارخ بعد الوحدة مع سورية، لكننا لم نسمع منه آنذاك كلمة واحدة عن هذا الموضوع، لقد قرأنا مدحاً كثيراً للنظام ولعبد الناصر آنذاك وافتقدنا كلمة حق عن الديموقراطية المطلوبة في المرحلة الناصرية، لكن المرحلة الناصرية كانت مليئة رغم ذلك بالأشياء العظيمة التي تحققت في عهد عبد الناصر: الاصلاح الزراعي، التوسع في التعليم ومجانيته، تحسين مستوى معيشة الجماهير بشكل واضح، وبناء الصناعة الوطنية ثم آخراً وليس أخيراً اعتزاز المصري امام العالم بمصريته وعروبته، واذا كنا نداقع اليوم عن عبد الناصر وعهده فليس ذلك غراماً بالماضي، وانما هو فضح للحاضر وجرائمه».

وما نسيه عبد العظيم أنيس ايضاً ان نجيب محفوظ ايد مع المرحوم توفيق الحكيم بعض اجراءات وقوانين السادات المعادية للديموقراطية، مثل القانون الخاص بحماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي. وأنيس الاستاذ الجامعي كان من قادة الشيوعيين وسجن في عهد عبد الناصر، وهو شقيق المؤرخ الراحل الدكتور محمد أنيس.

ونستمر في «الأهالي» مع السياسي والكاتب الفلسطيني عبد الله حوراني ومقاله بعنوان «من وعد بلفور الى اعلان الخولي» هاجم فيه كبير أصحاب كوبنهاغن، لطفي الخولي وفرعهم الايديولوجي جمعية القاهرة للسلام والبيان الذي صدر عن اجتماعها مع أنصار حركة السلام الآن وشبه الخولي ببلفور. فقال حوراني: «لم نكن نعلم ان هناك صلة فكرية تجمع بين صديقنا الاستاذ لطفي الخولي، واللورد آرثر بلفور، وزير خارجية بريطانيا الأسبق، وصاحب الوعد المشؤوم الذي حمل اسمه، والذي أعطت بموجبه حكومة بريطانيا اليهود سنة 1917 حق اقامة وطن قومي لهم في فلسطين على حساب الشعب العربي الفلسطيني، حتى فاجأنا الاستاذ لطفي، ومن معه فيما يسمى «حركة القاهرة للسلام» ببيان مشترك مع حركة سلام اسرائيلية مماثلة يقر فيه ببقاء القدس مدينة موحدة، وبالطبع تحت السيادة الاسرائيلية، وبالتنازل - تبرعاً وكرماً منه - عن حق الفلسطينيين في العودة الى أرضهم وممتلكاتهم متنازلاً مطلقاً، يبدو ان الاستاذ لطفي الخولي ذهب بعيداً، وقد أخذته العزة بالاثم، فلم يعد يستمع لكل الدعوات التي أدانت تحركاته، وطالبته بالتوقف، وأصم أذنيه عن كل الدعوات العربية. وحتى الرسمية، التي تطالب بوقف كل أشكال التطبيع العربي - الاسرائيلي التي تمت حتى الآن كما جاء في قرارات القمة العربية السابقة، وكما يجري الآن عند تناول موضوع القمة القادمة. فالاستاذ الخولي بموقفه الجديد «المتطور» أو «المتهور» هذا يؤكد تبنيه لموقف اللورد بلفور الذي أعطى بوعده المعروف حقاً لا يملكه الى من لا يستحقه». والسيد الخولي يحذو حذوه فيتصرف في حقوق لا يملكها أحد غير أصحابها، ولا يملك، أحد هو أو غيره حق التصرف بها، أو التنازل عنها. بل ان السيد الخولي تجرأ على موقف لم يسبقه اليه أي عربي أو فلسطيني، حين أعلن في وثيقته المنشورة، عن التنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم و استعادة أرضهم وممتلكاتهم، وحتى عن حقهم في المطالبة بها».

حديد وقنابل

والى بعض الهجمات والانتقادات، حيث اختار مجدي مهنا في «الوفد» انتقاد الرئيس مبارك بسبب عدم حصوله على القنبلة الذرية. فقال في عموده اليومي «في الممنوع» «تمنيت لو ان الرئيس حسني مبارك لم يقل لقادة حركة «السلام الآن» الاسرائيلية التي اجتمع بها في القاهرة مؤخراً، انه رفض عرضاً بشراء قنبلة نووية من احدى دول الاتحاد السوفييتي قبل انهياره، وتمنيت لو انه وافق على شرائها من أي دولة ومن أي مكان حتى ولو كان من الشيطان نفسه، ومصر ترفض في اصرار عجيب ان تتزحزح سنتيمتراً واحداً عن سياسة الدخول في سباق حد التسلح النووي. وهي تتخذ هذا الموقف لأسباب أخلاقية، في عالم لا يعرف الأخلاق ولا يعترف بها في لغة السياسة، واللغة الوحيدة التي يفهمها هي القوة، ليت مصر لم توقع على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي، وليتها أجرت تجاربها النووية، وليتها قامت بشراء قنبلة نووية من أي بائع، وهذا هو أضعف الايمان».

اما كاتب «الوفد» الساخر فؤاد فواز فانه في عموده «رحلة كل يوم»، اختار السخرية من كثير من الكتاب والصحافيين بقوله «اجتمع سوهارتو مع فريق من المحامين لبحث كيفية الحفاظ على ثروته التي نهبها من الشعب والتي تقدر بنحو أربعين مليار دولار. ويريد عدم ارجاعها مرة اخرى للدولة، أحد المحامين قال لسوهارتو: شوف يا عمنا. احنا نجيب من الآخر، نوزع كام مليون على بعض الصحافيين اياهم، يقوموا يكتبوا بالبنط العريض، اتقوا الله في رموز اندونيسيا، وسلم لي على «حبيبي»».

ومن الرموز الى حديد التسليح المغشوش الذي دخل البلاد وهدد وزير صناعتنا بأنه قد يكشف اسماء المستوردين، مما جعل رئيس حزب الأحرار مصطفى كامل مراد يقول في «الأحرار» «أين الأجهزة الرقابية والفنية التي يمكنها كشف تمرير هذا المغشوش، وكما هو معروف ان هناك مواصفات قياسية فلماذا لا تقوم الحكومة بضبط هذا الحديد المغشوش فوراً قبل فوات الأوان؟! نحن نطالب المهندس سليمان رضا وزير الصناعة بأن يعلن عن أسماء هؤلاء المستوردين الغشاشين لينالوا العقاب العادل قبل ان تقع الكارثة من جراء الحديد المغشوش ليعرفها الشعب بدون رتوش!!».

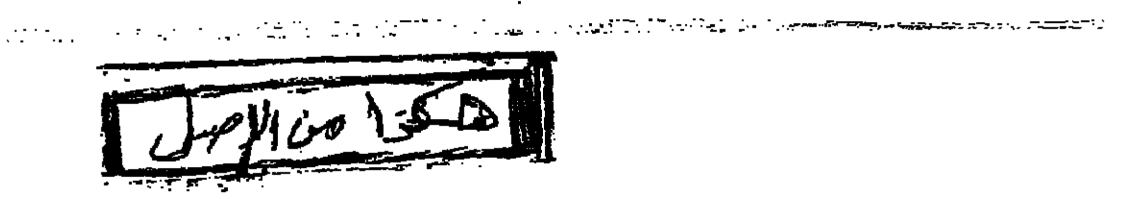
وفي «الأخبار» أفاض محمود عبد المنعم مراد في الحديث عن مظاهر الانهيار الأخلاقي التي شملت جميع طبقات وفئات المجتمع المصري، وقام محمود الهواري بالهجوم على فوضى المرور في القاهرة التي يشارك فيها رجال المرور انفسهم.

اما ممتاز القط فهاجم وزارة الصحة، ولم تحدث هجمات عنيفة ذات طابع سياسي ضد النظام في «الوفد» و«الأهالي» بينما أشارت مجلة «المصور» الى الاتصال الهاتفي الذي اجراه رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع مكرم محمد أحمد رد فيه على ما جاء في مقال مكرم بالعدد السابق، وقال انه يوافق على ضرورة تحديث قطاع النسيج والغزل والصباغة، وان خطة توضع الآن وسيتم اغلاق مصانع الاسمنت في حلوان بعد الانتهاء من انشاء المصانع البديلة في صحراء السويس بعد ان ثبت ان وضع فلاتر على مداخنها لم يقض على التلوث.

اليمن

و الى القضايا العربية، حيث تعرضت اليمن الى انتقاد في الصفحة الثانية من جريدة «صوت يوليو» التي تصدر كل نصف شهر بترخيص من الخارج ويقوم بتمويلها معارضون يمنيون منهم الجفري، لأن الخبر كان عنه حيث هاجم الأوضاع السياسية والاقتصادية والجريدة يسيطر عليها بعض الشباب الناصري، ولا أعرف ما الذي جمعهم مع أصحاب موج، وهو اختصار لحركة المعارضة اليمنية في الخارج بعد ان تورطوا في محاولة الانفصال الآثمة ويرأس مجلس الادارة والتحرير محمد الدريني. كما هاجمت الجريدة الكويت أيضاً في مقال بتوقيع أبو غريب ودافعت عن العراق.

ولكن عوض ربك اليمن خيراً بالتعليق الذي نشرته «الأهرام المسائي» في صفحتها الثانية بعنوان «المعضلة اليمنية» وكان عن الاضطرابات الناشبة بسبب رفع الأسعار. وقالت فيه: «ان ما يحدث في اليمن الآن هو نموذج قابل للتكرار في أي بلد عربي فقير آخر كموريتانيا أو السودان أو الأردن، ان المرء ليتحسر على مليارات الدولارات من الفوائض البترولية العربية المكدسة في البنوك الغربية والشرقية وأبناء العروبة مطحونون تحت رحى المؤسسات المالية الدولية التي تذيقهم عذاب الاستدانة المرة آناء الليل وأطراف النهار. كان الله في عون الشعب والحكومة في اليمن».



اثارت خلافات اثناء زيارات نتنياهو الى الخارج

جهات محلية واجنبية تتذمر من وحدة حراسة الشخصيات في الشاباك

لجراءات الحراسة الامنية المشددة التي يفرضها الشاباك تعتبر ازعاجا لكل من يتصل برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في البلاد والخارج. متطلبات وحدة حراسة الشخصيات وصلت الى مستويات محرجة وخصوصا في خارج البلاد بل وتسببت في حوادث دولية خلال رحلات نتنياهو الكثيرة.

فخلال زيارة نتنياهو الى هولندا منع مرافقوه دخول رئيس حكومة هولندا الى البرلمان. وفي اذربيجان طالبوا منع الطائرات الحربية الاذربيجانية من مرافقة طائرة نتنياهو خلال دخولها للمجال الجوي الاذربيجاني ومغادرتها له الا ان الاذربيجانيين لم يستجيبوا لهم. وفي بولندا مؤخرا سيطروا على ترتيبات واجراءات الحراسة لدرجة ان نظراءهم البولنديين تنازلوا عن كرامتهم الوطنية والسيادية وسمحوا لهم بالقيام بكل ما يريدونه.

في اسرائيل مر الكثيرون باجراءات التفتيش الدقيقة والكشف على الجسم وتمرير كاشف المعادن ووضع القناصين على الاسطح وغير ذلك من دوائر الحراسة الامنية التي تجعل الكثيرين يشعرون باللاارتياح والازعاج في المناسبات التي يشارك بها رئيس الحكومة. هذا ان لم نتحدث عن العبء المالي الذي يتحمله المستضيفون. في الاونة الاخيرة طولبت اللجنة الاولمبية الاسرائيلية بدفع 100 الف شيكل مقابل حق الاستمتاع بوجود رئيس الحكومة في الحفل الذي نظمته اللجنة.

الان يتضح ان مقر قيادة الشاباك نفسه يعاني من التواجد المزدحم بعض الشيء لوحدة الحراسة. باستطاعة رئيس الشاباك عامي ايلون ان يفرض اجراءات حراسة اقل اثقالا على المحيط وعلى الشاباك نفسه. وفي الاونة الاخيرة طرحت اطراف متعددة تساؤلاتها على ايلون بصدد الحراسة الامنية التي لم يكن لها مثيل سابقا.

في تلك المناقشات اقترح على ايلون ان يخفض مستوى الحراسة وان «يتبع طريقة اكثر معقولية من دون التنازل او المخاطرة بأمن رئيس الحكومة». الا ان رئيس الشاباك اوضح لهم انه سيواصل توفير اقصى وسائل الحراسة الامنية لرئيس الحكومة لانه يتحمل مسؤولية شخصية بهذا الصدد ولديه تعليمات بالتصرف على هذا النحو وفقا لتوصيات لجنة التحقيق الرسمية في مقتل اسحق رابين.

نهج ايلون هذا اجبره في الاشهر الاخيرة على بذل جهوده لاخراج الوحدة ومكاتبها من نطاق قيادة الشاباك ونقلها الى مكان آخر. ايلون ورئيس قسم الحراسة (أ) ورئيس وحدة حراسة الشخصيات (ط) الذي وضعه ايلون في هذا المنصب قبل فترة بسيطة بعد ان خدم بنجاح في فرقة الكوماندو البحري (13) بحثوا عن مقر جديد للوحدة يتناسب مع متطلبات الوحدة الخاصة.

وتهدف محاولة نقل الوحدة من مقر الشاباك المتواجد في تل ابيب الى الاستجابة للمتطلبات الجديدة. فمنذ مقتل رابين تزايدت الوحدة واتسعت وتضاعف عدد اعضائها وعدد سياراتها ازداد كما ازدادت الوسائل الخاصة التي تقوم باستخدامها.

وهذا الواقع اثقل على الاداء اليومي الجاري لمقر قيادة الشاباك. ووفقا لاحتياجات الوحدة يتميز المقر الذي تحتاجه بأن يكون بعيدا بمسافة قصيرة عن محاور حركة المرور السريعة في ايلون وشارع حيفا وان يكون ذا مداخل ومخارج خاصة ومريحة وفي مكان لا يكون بارزا وان يتوافق مع حدود الميزانية. واثر قيود الميزانية وغيرها من الاسباب لم يتم ايجاد مقر ملائم لذا تقرر ابقاء وحدة الحراسة في مكانها الحالي.

عدم الارتياح الذي تتسبب به الوحدة لباقي العاملين في مقر الشاباك لن يزول حتى بعد ان يستكمل بعد اشهر بناء المقر الجديد الملفت للنظر جدا. ومن يمر في المكان يمكنه ان يرى العمال الاجانب وهم يعملون بهمة ونشاط لاستكمال المبنى حيث سيضم حسب الافتراض طابقا او اثنين «كملاجئ».

مكتب رئيس الوزراء لا يصرح بالتفاصيل حول نشاطات الشاباك ولذلك يصعب الحصول على معلومات حول المبنى منهم. وحسب التقدير والنظر الى البناء الجديد تبلغ مساحته ما لا يقل عن عشرة آلاف متر مربع. وحسب التقدير الحذر يمكن تقدير تكلفة بنائه بما لا يقل عن 300 مليون شيكل.

كيف تم توفير المال؟ ديوان رئيس الحكومة رفض الادلاء بالتفاصيل حول الامر ولكن تجربة الماضي (بناء مقر الموساد قبل عشر سنوات حيث يدعي المراقبون انه يتفوق في رقيه على مستوى مقر «سي-آي-ايه» في لنغلي) يمكن التقدير بأن مصدر المال هو «ميزانية تطوير ديوان رئيس الحكومة».

بالاضافة الى ضائقة المكان التي عانى منها العاملون في الشاباك فان التبرير الاخر لما قد يبدو تبذيرا لاموال دافعي الضرائب هو ان الوحدات التي اضطرت لترك مكاتبها ومقراتها في ارجاء المدينة ستعود الان الى المقر الجديد وبذلك يوفر مسؤولو الشاباك على انفسهم الاجور التي كانوا يدفعونها.

وتعتبر لجنة الطاقة النووية اكثر سرية من الشاباك وهي ايضا تخضع لديوان رئيس الوزراء هذه اللجنة كانت قد شكلت في عام 1952 وكان يترأسها البروفيسور آرنست دافيد برغمان الذي لقبته التقارير الاجنبية بـ«والد القنبلة النووية الاسرائيلية» وهي الجسم الذي يضم السياسة النووية الاسرائيلية والمسؤول عن مقر الدراسات والابحاث النووية (المفاعل في ديمونا).

مثلما هي حال الشاباك تعتبر ميزانية هذه اللجنة وعدد موظفيها ونشاطاتها من الامور السرية جدا في اسرائيل وان كانت لجنة الطاقة النووية خاضعة لمراقبة مراقب الدولة الا ان فصول تقرير مراقب الدولة بصددها سرية ولا ينشر الا القليل منها. حيث يقول رعنان كوهين سكرتير حزب العمل وعضو لجنة مراقبة الدولة في الكنيست انه لا ينكر ان اللجنة اجرت نقاشا حول اعمال لجنة الطاقة النووية.

وهناك لجنتان فرعيتان في الكنيست تتوليان الاشراف على اللجنة وبروتوكولات اجتماعاتهما سرية جدا. اللجنة الاولى هي لجنة فرعية منبثقة عن لجنة الخارجية والامن في الكنيست ويوجد فيها اربعة اعضاء ويعتبر مجرد وجودها مسألة سرية جدا. اما اللجنة الثانية فهي لجنة مشتركة بين لجنة الخارجية والامن ولجنة مراقبة الدولة وبها ثلاثة اعضاء كنيست: يوسي كاتس من العمل ورئيس لجنة مراقبة الدولة افرايم سنيه (العمل) وعوزي لنداو من الليكود كرئيس للجنة الخارجية والامن.

ولكن عضو الكنيست كاتس يجد صعوبة هو الاخر في تذكر اي نقاش جرى حول لجنة الطاقة النووية في السنة التي شغل فيها مهام منصبه.

خلافا للشاباك يتم نشر رقم هاتف لجنة الطاقة النووية وعنوانها في ارشيف بيزك الآلي ويعلمونك ان مقرها في شارع حاييم لبنون (الجامعة سابقا) رقم 26 في رمات افيف. حيث كان المكان مقرا لمعهد النفط حتى ما قبل عدة اشهر. اما اليوم فتوجد هناك بعثات للجامعات من خارج البلاد.

صحيح ان مكاتب اللجنة وضعت في معهد النفط ولكن قبل اسابيع تم نقلها الى بناية قريبة جديدة رقمها 24 من نفس الشارع. وهي بناية ملفتة للنظر ذات اربعة طوابق مرصوفة بالرخام والنوافذ الداكنة. المداخل والمخارج في البناية مقفلة كل ساعات اليوم وليست عليها اي لافتة تدل على استخدامها وهويتها. ومثلما حال كل اعمال ونشاطات لجنة الطاقة النووية تم الانتقال الى المقر الجديد بهدوء وبدون اي تغطية علنية.

وردا على سؤال «هآرتس» اكد مساعد الناطق بلسان اللجنة مئير غولدبرغ ان لجنة الطاقة النووية انتقلت بالفعل الى مقر مستقل بعد عشرات السنين من استئجار المقر القديم السابق الذي لم يكن ملائما بشكل كامل لعمل اللجنة عدا عن الجدوى المالية.

تكلفة بناء المقر الجديد ليست معروفة هي الاخرى الا ان غولدبرغ قال ان البناء قد شيد على اراضي للدولة. اما التكلفة فلا مجال للحديث عنها. خبراء البناء الذين شاهدوا المقر الجديد يقدرون مساحته بـ1500 متر مربع والتكلفة تقدر بـ12 مليون شيكل وهذا المبلغ مأخوذ هو الآخر بالتأكيد من ميزانية تطوير ديوان رئيس الوزراء.

يوسي ميلمان
هآرتس. 1998/6/24

من اجل الحصول على دعم مالي

كوريا الشمالية تبتز امريكا واليابان وطوكيو تموّل الاعتدال في ايران

يمكن لتحول الهند وباكستان الى دولتين نوويتين ان يؤثر، اكثر من اي امر آخر، على ايران وكوريا الشمالية وعلى طموحهما في هذا المجال. ولهذا فان العديد من اجهزة الاستخبارات تنتظر لترى كيف ستتصرف هاتان الدولتان. هل ستخاطران بخطوة مماثلة او شبه مماثلة لخطوة الهند وباكستان؟ واضح ان ايران هي الدولة الشرق اوسطية التي تجتذب الاهتمام اما في الشرق الاقصى فان صاحبة التهديد المحتمل الملموس هي كوريا الشمالية.

ففي طوكيو مثلا يعتقدون انه طرأت في ايران تغييرات حيوية منذ انتخاب محمد خاتمي رئيسا. فقرر اليابانيون مساعدة خاتمي وتعزيز مكانته، الامر الذي يستند فيما يستند اليه الى نظرية مفادها ان المساعدة الاقتصادية تعزز دوما العناصر المعتدلة في الدولة التي تعتبر متطرفة. وبدون مثل هذه المساعدة فان من شأن العناصر المتطرفة ان تقوى. ويقول اليابانيون ان الحكومة الايرانية تتعامل بانفتاح لم يسبق له مثيل منذ صعود الخميني. وعن الجوانب الاقل ايجابية ـ كالموقف من المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وتأييد العمليات الارهابية وموضوع انتاج اسلحة الدمار الشامل ـ فان طوكيو تدير محادثات مع الايرانيين.

كما وتنطبق النظرية التي تربط بين المساعدة الاقتصادية وتعزيز المعتدلين ايضا على كوريا الشمالية غير ان كوريا الشمالية خلافا لايران تثير لدى اليابانيين شكوكا كبيرة. فكوريا الشمالية تمارس عمليا الابتزاز على كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة وقد بدأ ذلك في الاتفاق النووي بين الاربعة والذي يقضي بأن تبني اليابان وكوريا الجنوبية لصالح كوريا الشمالية مفاعلات نووية لانتاج الطاقة بدل تلك التي كانت تنتج البلوتونيوم ومن شأنها ان تستخدم لتطوير الاسلحة النووية. ولفترة انتقالية ستزود اليابان كوريا الشمالية بالوقود مجانا.

ثمة خبراء في اليابان يقولون انه يحتمل ان يكون لدى كوريا الشمالية اليوم ايضا قدرة نووية ستحتفظ بها بالسر في المستقبل ايضا. والان تدعو كوريا الشمالية الولايات المتحدة الى جولة اخرى من الابتزاز ففي بيان صدر عنها مؤخرا اكدت لاول مرة بأنها تصدر صواريخ ارض ـ ارض وذلك كما تقول لانها بحاجة الى العملة الصعبة وهذا عمليا اقتراح لواشنطن بدفع الخاوة مقابل التنازل عن بيع الصواريخ وخطوط الانتاج.

لقد انكشف النشاط الصاروخي لكوريا الشمالية مجددا بمناسبة التوتر بين باكستان والهند. فبعد وقت قصير من التجربة النووية الهندية اطلق الباكستانيون صاروخا جديدا يدعى جواهر يصل مداه الى 1500 كيلومتر واستنتج خبراء الصواريخ بأنه نسخة عن الصاروخ الكوري الشمالي نودونغ والذي قام الباكستانيون بتحسينه. وقد علقت كوريا الشمالية في مشكلة. ففي التجارب التي تقوم بها على صواريخ نودونغ لم تنجح في اطلاق الصاروخ الى ابعد من الف كيلومتر. كما ان الكوريين الشماليين فشلوا في تجربة مماثلة في ايران ايضا (وبالمقابل فشلوا في تجارب الرلجمات التي ارادوا بيعها لايران). ولهذا فان ايران لم تدفع لهم الديون ولجأت الى الطلب من روسيا المساعدة في انتاج الصواريخ.

اما الان فان الكوريين الشماليين يتخذون خطوة غير عادية. فقد طلبوا من الباكستان معلومات عن الطريقة التي طوروا فيها صاروخهم القائم على اساس نودونغ. وهم يطلبون من ايران تفاصيل عن المعلومات التكنولوجية الروسية عن الصواريخ. واذا ما حصلوا عليها فانه سيكون بوسعهم تحسين نودونغ وزيادة الآمال في تصدير اسلحتهم (ويذكر ان كوريا الشمالية انشأت خطوط انتاج للصواريخ في سورية ومصر وباعت معلومات وصواريخ لليبيا وايران). وفضلا عن ذلك فان كوريا الشمالية تخطط لتطوير صاروخ يصل الى مدى نحو 2000 كيلومتر ويدعى تيبودونغ. وكل ذلك من شأنه ان يسرع سباق التسلح الصاروخي الا اذا استرضى الامريكيون بالمال الكثير موافقة الكوريين الشماليين على الكف عن انتاج الصواريخ.

زئيف شيف
هآرتس. 1998/6/24

دروز الجليل يمرون بتغيرات اجتماعية مثيرة

حادثة الاغتصاب الجماعي في دالية ـ الكرمل نتيجة طبيعية للانفتاح على «الحضارة» الاسرائيلية

«لم تعد هناك فائدة للحرية» هذا هو العنوان الذي كتبه مجهول على جدران مدرسة اورت رونسون في مدخل دالية الكرمل. واعلى هذا الشعار ظهرت اسماء اربعة طلاب من المدرسة الذين اعتقلوا بتهمة ارتكاب جريمة اغتصاب جماعي في يوم الجمعة الاخير في غابة الكرمل.

«لقد جاءوا الى هنا صباح الاحد بعد الحادث وحين شعروا انهم في طريقهم الى السجن كتبوا هذا الشعار على الحائط» قال شادي حديد صاحب مقصف المدرسة «نحن نعرفهم جيدا انا واثق انهم لم يفعلوا شيئا». بدت دالية الكرمل القرية الدرزية المجاورة لمرتفعات الكرمل امس كخيمة عزاء كبيرة. هؤلاء الناس الذين لا تفارق الابتسامة وجوههم كانوا يسيرون امس في شوارع القرية مطأطئي الرؤوس وفضلوا الانغلاق في بيوتهم ومحاولة فهم ما حدث. «هذا لا يمكن ان يحدث نحن لا نصدق» هذه العبارة التي كانت على كل لسان في القرية. خاصة وسط من عرفوا جيدا الشبان الاربعة الذين يعرفون في البلد بحسن اخلاقهم وانحدارهم من عائلات محترمة جدا. يقول الكاتب الوطني سلمان ناطور «ان العنف الذي يغزو المجتمع الاسرائيلي وصل للاسف الينا». واضاف ناطور احد رجال الفكر البارزين والمعروفين في الطائفة الدرزية «مشكلتنا الاساسية تكمن في قضية الهوية. فعندما يبحث الانسان عن نفسه عن هويته ولا يتلقى الرد يفكر فقط بنفسه كصغير متواضع وليس كجزء من المجتمع. في مثل هذا الوضع فان كل شيء مستحيل قد يحدث».

ان الفئة المثقفة في الطائفة الدرزية لم تفاجأ ابدا من الحادث. لقد كان العنوان على الحائط. لقد مر المجتمع الدرزي في السنوات الاخيرة بتغييرات ثورية. تقول سوزان ناطور «22 عاما» التي تتجول في شوارع دالية الكرمل بزي غربي: «انظر ماذا حدث: النساء يخرجن للتسوق في المجمعات التجارية في حيفا وحتى انهن يقدن سيارات. هذا لم يكن في الماضي».

ويقول مثقف محلي مطلع على الواقع الاسرائيلي «شبابنا يغادرون القرية، يخرجون للتسلية في نوادي المدينة ويواجهون امورا لم يعرفوها مسبقا. لقد ولت التقاليد الدينية لتحل مكانها الحداثة». واضاف المثقف العربي «لقد حذرت من ذلك لسنوات طويلة وقلت: لا يمكن التمتع بعالمين في آن واحد. اذا تنازلنا عن التقاليد نهائيا فاننا سندفع الثمن».

ان التغيير في نمط الحياة واضح وجلي ويبرز من خلال طابع زي النساء والانفتاح وحتى في القضايا الجنسية. ففي كثير من البيوت يشاهد الكبار افلام الجنس، ولكن من يعرف كم من الشبان المراهقين تمكنوا ايضا من مشاهدة هذه الافلام. حتى محطات الكوابل الخاصة التي تعمل في القرية تبث في ساعات متأخرة من الليل افلام دعارة الامر الذي يجعل الطريق نحو بيوت الدعارة قصير ويعدها يأتي العنف الجنسي الحقيقي «ان ما كان ذات يوم محرما تحريما مطلقا تحول اليوم الى امر شرعي».

وكانت عملية التغيير في طابع الحياة الدرزية بدأت في سنوات السبعين حين بدأ ابناء الطائفة الدرزية يتشربون اكثر فاكثر مفاهيم المجتمع الاسرائيلي. «لقد كان الدرزي يتوجه الى الجيش وحين يعود كان لا يستطيع العيش في عالمين» يقول احد الرجال في القرية ويضيف «لقد ازال الحواجز وتحول الى اسرائيلي بالخير والشر».

وفي الثمانينات تعززت العلاقات مع الدروز في لبنان ـ الذين تأثروا بالحياة الغربية اكثر من اخوتهم الدروز الاسرائيليين. وبات الدروز الاسرائيليون يعتقدون انه من الممكن ان تكون درزيا وان تلبس في نفس الوقت بدلة غربية. ان عملية التحديث وتقليد الغرب تسارعت في القرى الدرزية في البلاد بصورة هائلة.

وقال احد الصحفيين «اننا نشهد نتائج هذا التسارع اليوم. حيث لا يمكن ان نقفز من الدرجة العاشرة في السلم الى الدرجة الاولى بدون ان نسقط».

لقد اضطرت ادارة مدرسة القرية امس الى عقد اجتماع طارئ من اجل اتخاذ قرار عاجل حول الخطوات التي يجب اتخاذها في اعقاب الحادث. فيما كان طلاب المدرسة مندهشين غير مصدقين ما سمعوه. «كيف يسمحون لطفلة ابنة 15 عاما بالتجول في الساعة الثانية ليلا في احراش الكرمل. يجب ان لا تحدث مثل هذه الامور» يقول والد علي قاسم احد الشبان «انا لا اعفي انفسنا من مسؤولية الحادث. ولكن انظروا الى اين وصلت بنا الامور». واضاف الاب المتدين «لقد سمع ابني ان الشرطة تبحث عنه بعد ان اعتقلت رفاقه وقبل ان يسلم نفسه قال لي «ابي انا بريء لم افعل شيئا». وقال لي انه ساعد الفتاة وابعد عنها بالقوة احد الشبان الذي كان فوقها».

الاصدقاء الاربعة الذين ترعرعوا معا وتعلموا في الصف نفسه وحلموا ذات الاحلام واملوا في ان يصلوا معا بعيدا تحولوا فجأة الى ابطال لقصة لم يعرفوها. «ليلة سريعة واحدة من شأنها تغيير الحياة وان تؤول الى ان تقوم الطائفة الدرزية بكاملها والتي ما زال يصعب عليها استيعاب ما حدث بلفظهم من داخلها اذا ثبتت ادانتهم حقا».

امير غيلات
معاريف. 1998/6/23

رد اولبرايت على خطة توسيع القدس لا يخدم العملية السلمية.. بل يعرضها للخطر

التصريحات التي صدرت عن وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في نهاية الاسبوع ضد توسيع حدود نفوذ بلدية القدس لم تأت في اطار التوبيخ او مجرد التحفظ بل كانت اتهاما شديد اللهجة. فقد كانت ان كلمة المفتاح في بيان الناطق باسم وزارتها «استفزازي» لا اقل ولا اكثر وان اسرائيل هي دولة استفزازية لا تبدي اي مشاعر تجاه الوضع السياسي الراهن و«تعرض المسيرة السلمية كلها للخطر». صيغة رد اولبرايت كانت مماثلة لرأي الناطق باسمها حتى بعد ان تحدث معها رئيس الحكومة هاتفيا واكد لها وجود «سوء فهم» في القضية.

يستحق رئيس البلدية اهود اولمرت المديح والتقدير لانه حث المترددين من بين الوزراء على الوقوف كرجل واحد خلف الخطة. لقد اعتقد اولمرت ان اسرائيل تقوم بعملية انتحار سياسي اذا استجابت لطلب واشنطن في موضوع «يحمل طابعا بلديا» ويمس اساسا نشاطها في غربي المدينة. ان موقف واشنطن هو «ان النشاط احادي الجانب يمس بالمكانة النهائية للقدس» مثلما اكدت اولبرايت.

ان الادعاء الامريكي بشأن «الاستفزاز» من جانب اسرائيل وعدم الحساسية في هذه الايام العاصفة وتعريض المسيرة السلمية للخطر، هذا الادعاء لا اساس له من الصحة. هل كانت الادارة الامريكية في ايام اكثر هدوءا وفي الوقت الذي لم يكن ثمة خطر على المسيرة السلمية ستتصرف على نحو اخر؟

الحقيقة هي إنه حتى في ايام بيل كلينتون الرئيس الاقرب جدا الى اسرائيل قوضت الادارة الامريكية مكانة القدس وقدرت خصم كل المبالغ التي استثمرتها اسرائيل في المستوطنات بما في ذلك اقامة احياء رموت اشكول، راموت فيسفات، زئيف وغيلو من الضمانات التي منحتها الولايات المتحدة لاسرائيل. وللعلم فان الولايات المتحدة تنظر الى هذه الاحياء كجزء من باقي مستوطنات الضفة الغربية.

لقد تحفظت الادارة الامريكية كما هو واضح من قرار الحكومة يوم الاحد ولكن بعد يوم واحد فقط قال الناطق بانه قد تفهم الادارة الامريكية من الان فصاعدا مواقف اسرائيل اكثر فاكثر. ماذا حدث «الان» ولم يحدث في نهاية الاسبوع حين اتهمت اولبرايت اسرائيل بتعريض السلام الى الخطر من خلال نشاطات احادية الجانب؟

الم يقم نتنياهو في الحديث الهاتفي بينه وبينها قبل جلسة الحكومة التي تمت فيها المصادقة على الخطة بتوضيح مواقف اسرائيل وان الحديث يدور عن غرب القدس وليس شرقها. هل توصلت اولبرايت فيما بعد الى استنتاج بان الذي يعرض المسيرة السلمية هو اسرائيل؟ ربما يكون ايضا الجانب الفلسطيني الذي ضخم قصدا قضية الخطة الاسرائيلية في موضوع القدس.

«الان» من الممكن ان نقف على عدة عبر هامة اولها هو انه اذا وقفت الولايات المتحدة عمليا الى جانب الفلسطينيين في قضية غربي القدس فماذا سيكون موقفها في المفاوضات حول التسوية النهائية اذا كانت ستتوسط بين اسرائيل والفلسطينيين؟ ربما من الافضل ان «المواجهة» بين القدس وواشنطن حول موضوع القدس سارعت في القدوم. ذلك لانها كشفت عن المواقف المحتملة لواشنطن بشأن كل ما هو موجود وراء الخط الاخضر. وبعبارة اخرى فان مشروع روجرز الذي قالت عنه رئيسة الحكومة غولدا مائير بان من يوافق عليه سيرتكب خيانة ما زال حيا وقائما. هذا هو الدرس الذي يجب على اسرائيل استطلاعه من اتهامات اولبرايت في قضية القدس.

كذلك عرفات يجب ان يتعلم درسا هاما. لقد امتنع الان عن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على قاعدة التبادلية لانه مؤمن بان الولايات المتحدة ستقوم بالعمل نيابة عنه. لذلك احسنت اسرائيل صنعا حين اوضحت له انها قادرة على ان تقول «لا» للامريكيين والذي لا ينجز في المفاوضات معها، لا ينجز ابدا.

ان الدرس الذي يجب على الولايات المتحدة استنباطه هو ان محاولة عزل اسرائيل واستغلال الخلافات الداخلية فيها من اجل اضعاف وتقويض حكومة نتنياهو حتى ولو بثمن اتهامها بانها خطر على المسيرة السلمية، ان هذه المحاولة لم ولن تنجح. ان الموقف الاستفزازي الذي اتخذته اولبرايت ضد اسرائيل لم يخدم المسيرة السلمية بل عرضها للخطر.

استفتاء شعبي

يسار يمين!
يسار يمين!!!

(هآرتس)

فضلا عن ان عددهم يتجاوز المسموح به قانونيا

رؤساء المجالس الدينية يتقاضون رواتب مرتفعة لا تتوافق مع اعبائهم

قبل نصف سنة قال رئيس لجنة المالية في الكنيست ابراهام رابيتس من حزب ديغل هتوراة انه على قناعة بأن نشر أجور كبار موظفي المجالس الدينية سيثير هرجا ومرجا. ويتضح لاحقا ان رابيتس عرف ما الذي يتحدث عنه فرئيس المجلس الديني في احدى المدن الكبرى الاربع يحصل على راتب 25 الف شيكل شهريا ورئيس مجلس في مدينة يوجد بها اكثر من 100 الف نسمة يحصل على 90 بالمئة من راتب الوزير اي 21 الف شيكل. اما رئيس المجلس في مدينة يعيش بها اقل من 100 الف نسمة فيحصل على 85 بالمئة من راتب الوزير فيصل اجره الى 20 الف شيكل. رئيس المجلس الديني اللوائي او المحلي يحصل على 80 بالمئة اي ما يعادل 18700 شيكل. نواب رؤساء المجالس الدينية يحصلون على أجر مثل رئيس المجلس ولكن اقل منه بدرجة واحدة. نائب رئيس المجلس الديني في مدينة كبيرة يحصل على ما يحصل عليه رئيس المجلس في مدينة ذات 100 الف نسمة ونيف (اي 21 الف شيكل) اما النائب في مجلس محلي فيحصل على ما لا يقل عن 17600 شيكل.

حتى ايلول الماضي حصل رؤساء المجالس الدينية ونوابهم على مبالغ اقل بكثير تراوحت بين 12 و16 الف شيكل ولكن في تشرين الاول الماضي تم ربط اجورهم بأجور اعضاء الكنيست الجديدة وخلافا لحاخامات المدن الذين حصلوا على التعديل الاوتوماتيكي عرض عليهم ان يختاروا ما يريدونه فاما ان يحتفظوا بامتياز 4 بالمئة من التقاعد او ان يحصلوا على 2 بالمئة من التقاعد وان يزيدوا رواتبهم بـ40 بالمئة.

رؤساء المجالس الدينية ونوابهم الجدد ينضمون مباشرة الى سلم الرواتب الجديد الذي يقوم على راتب اعلى و2 بالمئة من التقاعد. تكلفة تعديل رواتب رؤساء المجالس ونوابهم ستصل الى 13 مليون شيكل اما التكلفة الشاملة لرواتب المختارين بعد استكمال التعديل سيصل الى 46 مليون شيكل هذه المبالغ تشمل الراتب الاساسي وحده وهي لا تتضمن امتيازات مرافقة لتغطية نفقات السيارات والهاتف وتقاعد الميزانية.

مراقبة الدولة كتبت في تقريرها لعام 1996 حول ذلك بأنه: «يمكن الافتراض بأن ثقل المسؤولية والمهام الملقاة على الوزراء لا تقارن بتلك الملقاة على رئيس المجلس الديني ونائبه لذلك ليس هناك تبرير لربط رواتبهم براتب الوزير واعطائهم اجورا مرتفعة بهذا القدر».

ويذكر ان تقرير مراقبة الدولة هذا كتب قبل اجراء التعديل الجديد الذي زاد رواتب رؤساء المجالس ونوابهم بمقادير كبيرة. فالمجالس الدينية ليست جهازا كبيرا او معقدا بشكل خاص وهي تتولى تقديم خدمات محددة مثل: تسجيل الزيجات، الاشراف على الحلال، خدمات الحاخامية والاشراف على نشر الثقافة التوراتية وفي بعض الاحيان الاشراف على ادارة المحاكم المعينة. وهي كمؤسسة تعادل في حجمها حجم قسم متوسط في هيكلية البلدية.

وحدة الاجور واتفاقيات العمل في وزارة المالية ذكرت في معرض ردها على تقرير مراقبة الدولة انها على قناعة بضرورة العمل على عزل راتب رؤساء المجالس ونوابهم عن رواتب الوزراء واقترحت المالية ان يثبت راتبهم على 85 بالمئة من راتب مدير عام البلدية في نفس التجمع السكني اذ ان وتيرة عمل رئيس المجلس الديني تساوي وتيرة عمل رئيس قسم في البلدية.

الاحصائيات تثبت ان قادة الاقسام في البلدية يكسبون اكثر من رؤساء المدن فاولمرت موجود في العشرية الثالثة من الرواتب في بلدية القدس لذا فان ما يحصل عليه رؤساء المجالس معقول حسب رأي الناطق بلسان وزارة الاديان شمعون مالكا.

وعندما قدمت لجنة تسادوق استخلاصاتها في حزيران 1993 كان هناك 90 رئيس مجلس ديني احتلوا 73 وظيفة كاملة وكان هناك 58 نائبا يشغلون 37 وظيفة كاملة. الفجوة بين عدد الرؤساء ونوابهم تعود الى عدد الرواتب التي اصبحت شاغرة لان قسما من اصحاب المناصب يعملون بوظيفة جزئية او بدون أجر. صحيح ان عدد المجالس الدينية قل بدرجة ملموسة منذ ان قدمت اللجنة تقريرها ولكن عدد الوظائف فيها ازداد.

في نيسان 1996 افاد مراسل «هآرتس» يوسي بار موحا ان عدد رؤساء المجالس الدينية وصل الى 105 اي بنسبة 17 بالمئة. ووصل عدد وظائف رؤساء المجالس الى 85 وظيفة اما النواب فبلغوا 75 اي ارتفع عددهم بنسبة 30 بالمئة واصبحوا يشغلون 58 وظيفة (ارتفاع بنسبة 57 بالمئة).

يتضح ان وزير الاديان السابق شمعون شطريت من حزب العمل زاد عدد نواب رؤساء المجالس. وذكر بار موحا ان الغاء وظائف النواب سيوفر على الدولة 13 مليون شيكل. اما يهوشع يشاي المسؤول عن المجالس الدينية في وزارة الاديان فقد قال بأنه لا يعقل ان يعمل في المجالس الدينية الصغيرة نواب لا حاجة لهم اصلا.

وحددت لجنة تحديد حجم الوظائف في 1988 الاعداد القصوى لنواب رؤساء المجالس الدينية ومجال صلاحياتهم حيث قررت ان المجلس في مدينة كبرى يستحق ثلاثة نواب في وظيفة كاملة وفي المدن الاصغر تحتاج الى منصب او اثنين وفقا لحجمها. هناك تفاهم واسع بأن يكون راتب رؤساء المجالس عاليا جدا واوصت لجنة تسادوق بان يعمل في المدن الكبيرة الثلاث ثلاثة نواب وفي باقي المدن لا حاجة لنائب يعمل بأجر.

وكان تقرير مراقبة الدولة حول المجالس الدينية لعام 1996 طالب وزارة الاديان بدراسة الغاء وظائف نواب المجالس باستثناء المدن الكبرى الثلاث. المراقبة اشارت الى ظاهرة تجاوز العدد المسموح من النواب. ففي رأس العين مثلا عمل نائبان اثنان بنصف وظيفة بدلا من نائب واحد. وفي بيت شيمش مولت البلدية خلافا للقانون وظيفة نائب لرئيس المجلس الديني من شاش. وفي نتانيا يوجد خمسة نواب يتقاسمون ثلاثة وظائف. وعندما يكون راتب النائب 20 الف شيكل فمن السهل علينا ان ندرك ان كل واحد منهم يستطيع الحصول على 12 الف شيكل.

في المجلس الديني في القدس الذي يوجد به ثلاثة نواب للرئيس يعمل اربعة نواب بوظيفة كاملة وفي السابق كانوا خمسة. وتغض المجالس الدينية النظر عن متطلبات الملاكات التي حددها قرار وزير الاديان في عام 1981 حيث جاء فيه ان عدد نواب رئيس المجلس الديني يجب أن لا يتجاوز نواب رئيس المجلس البلدي في نفس المكان. وفي القدس هناك ثمانية نواب لرئيس البلدية وهذا هو التعليل للعدد الزائد من النواب في المجلس الديني في المدينة.

احد اعضاء المجالس الدينية في القدس لم ينف القول بأن عدد النواب الحالي البالغ 4 نواب لا داعي له الا انه قال ان نفس الامر ينطبق على البلدية.

ورغم ذلك يحتمل ان يكون الانتقاد الشعبي لعدد النواب والرواتب المصروفة في المجالس الدينية قد فعل فعله. وكانت لجنة وزارة الاديان والحاخامية الرئيسية برئاسة مدير عام وزارة الاديان أوصت بتقليص عدد النواب الى نصف المسموح به في المجالس البلدية في نفس الموقع.

نائب وزير الاديان يغئال بيبي أعد مسودة قانون ينص على ان يعين مدير عام مختص لرئيس المجلس الديني وبذلك سيعين نائب للمدير او اثنان في الحد الاقصى. واجور المدراء العامين ونوابهم تحدد من قبل لجنة الداخلية في الكنيست.

في السابق اجريت اصلاحات عديدة في المجالس المحلية الا انها لم تطبق اذ ان الاحزاب الدينية غير مستعدة للتنازل عن مخزون الوظائف الذي تسيطر عليه ولن يكون مفاجئا ان لا تتمخض الاقتراحات الجديدة عن شيء.

شاحار ايلان
هآرتس. 1998/6/24

على بلدية القدس مكافحة خطر الاصوليين بدل التركيز على توسيع حدود المدينة

حظيت خطة اهود اولمرت رئيس بلدية القدس لتوسيع القدس بمصادقة الحكومة. وبعد ان يصادق عليها في الكنيست ستدخل الى حيز التنفيذ. وهكذا سيولد شبح تنظيمي عملاق في مجال نفوذها سيرعب سكانها. وستكون القدس بعد تنفيذ الخطة مثلها مثل سرطان عملاق يمد اذرعه الخبيثة في كل اتجاه او في الاحوال الاقل خطورة يمد اذرعه الى جسم المريض بمرض الفيل الذي ينتشر في كل جانب.

ان المبرر الحقيقي للخطة هو الهجرة المعاكسة من المدينة من قبل ابناء الجيل الشاب الذين يعملون ويدفعون ضرائب للبلدية. ان الارتفاع السريع والمتواصل في نسبة المتدينين والعرب في القدس يحولها الى مريضة «بمرض بني براك» وذلك من خلال وجود قطاع سكاني كبير ومتزايد يعتمد على صندوق الحكومة في كسب رزقه ومعفي من دفع الضرائب للبلدية. وعلى هذا النحو يتفاقم العجز في البلدية وتبدو في الافق ملامح الانهيار المالي المقلق للبلدية مثلما جرى في بني براك.

ان المثال المصغر لما يحدث في المدينة كلها يحدث الان في حي بيت هكيرم حيث غادرها الشبان الواحد اثر الآخر بعد انتهاء خدمتهم للجيش. لا احد اراد ان يبقى في المدينة التي تعاني من انتشار الاصوليين الذين استطاعوا شل الحركة في جزء كبير من شوارع المدينة في ايام السبت والاعياد وحولوا مركزها الى صحراء خاوية وهددوا بالحرية الشخصية في التصرف.

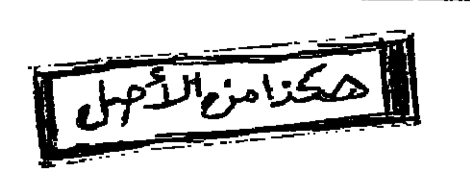
والان ثمة ازعاج آخر يهدد الحي بالخطر. حيث تمت اقامة مدرسة دينية وفندق يخدم الجمهور الديني. وهاتان المؤسستان تجذبان جمهورا غير قليل من الزوار في ايام السبت والاعياد. لا يستطيعون الان فرض سيطرتهم على جمهور السائقين يوم السبت لكن ازعاجهم كبير انهم يسيرون عن قصد وسط الشوارع وليس على الارصفة وذلك من اجل عرقلة حركة السير. وقد شاهدنا مثل هذه التصرفات في السابق وادركنا نواياها واهدافها. لقد نشر احد السكان المقدسيين المحليين نبأ بأن ثمة مدرسة دينية تجري مفاوضات لشراء فندق قديم وهذا النبأ اثار السكان. من الواضح للجميع انه حين يرتفع عدد الاصوليين الى درجة تكفي لتوفير ثلثهم بانفسهم سيبدأون برشق السيارات بالحجارة وسيضايقون الجيران قرب المدارس الدينية وسيمارسون قوتهم السياسية من اجل شل شوارع الحي في ايام السبت والاعياد. ان امكانية مغادرة الحي والقدس تحولت الى موضوع يفكر فيه الجميع.

وبدل البحث عن سكان عاملين ودافعي ضرائب من مناطق تبعد عشرات الكيلومترات من الافضل ان تمارس البلدية صلاحياتها في منع تغلغل المدارس الدينية الى احياء حرة من خلال عدم اصدار تراخيص لتغيير اهداف مؤسسات ومبان قائمة. اضافة الى ذلك فان على البلدية ان تتوقف عن اعفاء الاصوليين من دفع الضرائب بسبب ارتفاع عدد افراد عائلاتهم ليس هناك أي مصلحة عامة لدعم العائلات مباركة الاولاد من الوسط الديني والعربي ـ لانه فقط في هذين الوسطين يرتفع عدد الاولاد في العائلة عن 7 ـ 8 افراد.

من المفهوم بحد ذاته ان الاداة الاساسية لصد هذه المضايقات موجودة في الكنيست اليوم. وتشكل المبالغ الطائلة التي تدفعها الحكومة للاصوليين من اجل تمويل عيشهم خلال عشرات السنين من التعليم بدون فائدة القاعدة الاقتصادية الاساسية للتكاثر الطبيعي الهائل وسط الاصوليين واذا لم يتوقف هذا التمويل المجنون فانه سيصعب علينا صد التوسع الاصولي في كل احياء القدس وفي البلاد كلها. واذا توقف واضطر الاصوليون الى العمل من اجل كسب رزقهم كأي شخص آخر فانهم سيفكرون في تحديد النسل الى الحجم المعقول والطبيعي مثلما كان مألوفا لديهم في السابق وفي هذه الحالة لن تتعرض القدس واسرائيل كلها لخطر اجتماعي ووطني صعب جدا.

واذا لم يتم ذلك فورا ثمة شك في ما اذا كان من الممكن في المستقبل فعل ذلك. حينها سيفرك الاصوليون ايديهم ببالغ الرضى. ويقولون: الصهيونية لم تعد بعد. لقد ولت. وتحولت دولة اسرائيل الى ملاحظة هامشية في كتاب تاريخ للاغراب واختفت بلا رجعة من خارطة العالم.

يهوشع فورات
معاريف. 1998/6/24



الصوغ الجمالي لتجربة الوحدانية في رواية «خميل المضاجع» [1 . 2]

عن الذات المغربية في مجتمع المدينة

عبد المنعم الشنتوف*

■ تسعى هذه القراءة الى استشراف حوارنا مع رواية «خميل المضاجع» للكاتب المغربي الميلودي شغموم! وهو حوار يروم في المقام الاول لافتراض اساس مؤداه ان هذه الرواية تشتمل على تجربة حياتية وجمالية ذات مظهر تواصلي، وينبني على هذا الافتراض ان ارادة الكشف عن هذه التجربة وتمثل سماتها تستلزم الحضور الدينامي للقارىء بما هو ذات تشتمل على خبرة جمالية معنية، وتتفاعل ايجاباً او سلباً مع سياقها الثقافي والاجتماعي والتاريخي، وما يطرحه من اسئلة واقتضاءات.

ولئن كنا نعتبر هذه القراءة حواراً، فلاننا ندرك جيداً ان هذا النهر حافل بالقصود الدلالية التي تستوجب الركون الى الفهم والتأويل والتطبيق«» ان الحوار والحالة هذه لا يعدو كونه طموحاً الى استشراف شيء النص حسب التعبير التأويلي الفينومينولوجي، وهو ما يجعل من المقاربة المحتكمة الى انجازات علم السرد البنيوي ذات النزوع العلموي عصية التحقق. ذلك ان الخلوص الى هذا «الشيء» لا يتم الا اذا اضحت الذات القارئة طرفا في العملية الابداعية.

في هذا السياق، كان الاحتكام الى المبدأ الحواري في توجيه فعل السرد عظيم الدلالة، بحكم انه قدم الدليل على توق المبدع الى ان يكون نصه الروائي متسما بالخصوبة الدلالية والانفتاح على تعددية في مستويات الارتقاء الى «شيء النص». ان هذا الانهمام بتجذير المظهر الحواري وما يستلزمه من تعددية في الاصوات الساردة يمكن اعتباره تجسيدا لثراء او تعقيد هذه التجربة التي يشتمل عليها النص، وحقيق بالاشارة ايضا ان هذه الحوارية قد اكتست مظهرا جماليا يهدف الى الاقناع.

سوف نعمد، اذن، الى استخلاص هذا الشيء الذي تقصد اليه الرواية وهو ما لن يتحقق الا بطرح مجموعة من الاسئلة التي من شأنها ان تسعفنا في انجاز قراءة تحقق جانبا من الدلالات الثرية التي تحفل بها الرواية، ومن بين هذه الاسئلة: ما هي خصائص التجربة الحياتية والجمالية التي تضمنتها الرواية وكيف حققت مظهرها التواصلي؟ ما هي دلالة توظيف المبدأ الحواري في توجيه فعل السرد؟ ما هي خصائص التجربة الحياتية والجمالية التي تضمنتها الرواية، وكيف حققت مظهرها التواصلي؟ ما هي دلالة توظيف المبدأ الحواري في توجيه فعل السرد؟ ما هي دلالة استشعار المحكي الميثي في الرواية؟ ما هو مقصد المبدع من خلال استحضاره المكثف للدارجة المغربية؟

بيد انه يلزمنا تأكيد حقيقة مؤداها ان هذه القراءة التي نستشرفها لا يسعها إلاّ ان تكون نسبية، بحكم ارتباطها بداهة بالذات القارئة وخبرتها الجمالية واشكالاتها واسئلتها المنبعثة من وضعيتها الثقافية والتاريخية. ويتأسس على ذلك الإقرار بتعدد مستويات القراءة انسجاما وتعدد الذوات القارئة ووضعياتها الثقافية والتاريخية، ونذكر في هذا الخصوص بتعريف الفيلسوف بكيه بول ريكور للقراءة من حيث هي نقطة التقاء عالم النص وعالم القارىء. (1)

1 . تجربة الوجدانية او الوعي النقدي بمؤسسة الأسرة

لقد تغيا نص «خميل المضاجع» مساءلة تجربة الوحدانية التي تعاني منها الذات المغربية في مجتمع المدنية، وما يرفضه من علاقات وقيم جديدة تنسحب تأثيراتها على وعي الذات بكينونتها في العالم، وتميط القناع عن مجموع قضايا طالها الصمت المزمن بفعل اندراجها في حيز «المقدس». وفي هذا السياق يمكن القول ان النص قد توخى من خلال مساءلاته الناقدة لهذه القضايا تخليصها من اسرار المقدس ووصلها بالدنيوي وارغاماته.

من هنا، سعى النص الى الاقتراب من بعض القضايا الحساسة، وفي مقدمتها الحب والرغبة لتمثل ما آل اليه حالهما في اطار مؤسسة الاسرة التقليدية التي توزع الوظائف وفق تعبير بيير بورديو لانها المؤسسة التي تقوم بتغليب وظيفة على اخرى، بحيث يلغي الاب مثلا ذاته مغلولا الى وظيفة معول الاسرة. وتكون المحصلة ان يضطر الى المعاناة من عزلة او وحدانية قاتلة يفتقر فيهما الى الحب، وهو ما يعني ان يضحي منذرا لممارسة طقوس انتظار الموت:

«ـ الاولاد يكبرون فيتوسعون في البيت، يتتهون الى احتلاله كاملا والى الهيمنة على كل ما فيه، اي الوالدين، انطلاقا من الام دائما، تصبح الام مجرد خادمة، يصبح الاب زائدا، يدفع به تدريجيا الى الهامش، الى الخارج» (2)

تعتمد الرواية وعيا نقديا حيال مؤسسة الاسرة في افق اعادة الاعتبار للبعد اللذوي والشهوي للجسد، ووضع حد لهيمنة البعد الوظيفي او المؤسساتي عليه. في هذا السياق تطرح الرواية وضعية الرغبة في اطار هذه المؤسسة، حيث يتم النظر اليها غالبا باعتبارها شيئا زائدا يمكن الاستغناء عنه وتأسيسا على ذلك نستشق دلالة عزوف المبدع عن تسمية الرغبة، وركونه عوض ذلك الى نعتها بـ«ذاك الشيء» ونستحضر في هذا الخصوص ما يقوله كيدي فارغا في شأن التسمية حيث يقرنها بالسلطة، وبعبارة ادق، فان الشخص الذي يسمي الاشياء يروم تحديدا جعلها مشتملة على ماهية قارة وينبني على ذلك ان فعل التسمية لا يمكن فصله عن هذا الطموح الى امتلاك العالم، واخضاع اشيائه(3) من ثم، يمكن اعتبار الاستعاضة بـ«ذاك الشيء» لوصف الرغبة مؤشرا دالا على افتقاد هذه الاخيرة لماهية ثابتة مستقلة عن اية وظيفة مؤسساتية مهيمنة. يقصد الذهن والحالة هذه الى الاحتجاج لحقيقة مفادها ان الرغبة لا تمارس حضورها الا باعتبارها ملتحقا بوظيفة اسمى هي الامومة او التفريخ.

يمثل الاحتفاء بالرغبة والسعي الى تخليصها من اكراهات المؤسسة هذه التوق الى استشراف انسانية الذات المغربية، بحيث يكون في مقدور هذه الاخيرة ان تمارس الرغبة لذاتها وان تحظى بالحب عوض ان تستجديه، وبتعبير آخر فان «النهر» يلتزم وضعية نقدية حيال هذا النزوع الغالب نحو الحط من انسانية الذات، وذلك باعتماد اسلوب الفضح الكرنفالي وتوظيف الدارجة المغربية التي تنضح بالسخرية، ويمكن للقارىء ان يتمثل بعض تمظهرات هذا الوعي النقدي من خلال تساؤل علال المختار وهو احدى شخصيات الرواية:

«ـ لماذا تغرق زوجاتنا في الاولاد والطبيخ ونغرق نحن في الهموم، تهرب زوجاتنا حين تهرب الى الشوافات والشطيح ونهرب نحن الى الخمر او الى زاوية شيخ من شيوخ هذا الزمان ـ (4)

يقوم النص بكشف القناع عن هذا النزوع الغالب نحو تغييب الحضور الفاعل للذات المغربية من حيث هي ذات انسانية تحتاج الى ان تمارس الحب والرغبة لذاتهما، غير انه في المقابل لا تبذل هذه الذات جهدا بغية استعادة هذه الانسانية المقموعة، بحكم انها تجد ملاذا لها في ادمان الخمر او بالركون الى الدين بمفهومه الشعبي او التحول الى كائنات منزلية تغرق في رتابة اليومي وتكرس للمظهر الوظيفي للجسد. في هذا السياق يكون في مستطاع الذات القائمة ادراك تجربة الوحدانية التي يسائلها النص في ضوء هذه الهيمنة التي تمارسها وظيفة مؤسساتية لحانية، او هذا الايثار للركون الى الهامش والشاذ عوض الاحتفاء بما هو طبيعي من نوازع انسانية. ويمكن للقارىء ان يجد تمثيلا لما سبق ذكره في التحليل المستفيض لعلاقة الرجل المدمن بقنينة الخمر ومشاكله. تصور الرواية علاقة المدمن بقنينة الخمرة باعتبارها متأسسة على الغرابة والشذوذ! آية ذلك ان المدمن يقوم بأطراح كل شيء ويضرب صفحا عن الحياة ومباهجها ويكتفي بعلاقة مع القنينة هي اشبه ما تكون بالتوحد. ينبني على ذلك بداهة هذا العداء التاريخي الذي تكنه المرأة للقنينة ذات الشكل الاجاصي الانثوي، واستحالة هذه الاخيرة عند المدمن الى تعويض عن المرأة/ الانثى الحقيقية التي تفقد بدورها ماهيتها المستقلة لتتحول الى مجرد استيهام.

من جهة اخرى، تعرض الرواية لمشكلة الرهن بما هي تجسيد لهذا العذاب المساوي لانسانية الذات، حيث يدفع الانشغال الحاد باليومي، والافتقار الى الامان الاقتصادي بالذات المغربية الى ان تزمن ازهى مراحل عمرها ورغباتها الطبيعية في مقابل الحصول على قرض مالي لبناء وتأثيث فيلا او شقة، لكن الادهى من ذلك ان هاته الذات لا تمارس حقها في الاستمتاع بمباهج هذه الفيلا. فالسارد يزور صديقته وزوجته في الفيلا التي تسر الناظرين بروعة بنائها وجمال تأثيثها، الا انه يفلجأ بهما وهما يقودانه الى قبو بارد يفتقد الى ابسط الشروط التي تحقق للذات انسانيتهما، ويكتشف السارد ان الزوجين قد اثرا حرمان ذاتيهما من مباهج الفيلا لكي تتحول هاته الاخيرة الى متحف صغير يتباهيان به امام الخصوم والانداد. يتعدد مقصد الرواية، اذن، في التعليل على ما مؤداه ان الزمن تمظهر اساس لهذا الحط من انسانيته الذات المغربية. هذه الاخيرة التي اضطرت تحت وطأة التأثير الذي تمارسه قيم المادة في زمن تواردت فيه القيم الروحانية الى اعتناق عوائد سلبية يمكن اختزالها في هذا النزوع نحو العيش لا للذات وانما للاخر:

«ان بيوتنا لم تعد مصممة لتكون باعثا على المحبة والاحترام والسعادة، ونحن نعمل على حدة هذه الكارثة بطريقة اختيار وترتيب التجهيزات بداخلها، انها صممت او عدلت لاستقبال «الضيوف» وطردنا نحن الى الزوايا او الى الشارع والمقاهي»(5)

يتوسل النص بعنصر المفارقة الذي يتيح للذات القارئة فرصة تمثل الحقائق التي يتم طمسها بواسطة تأثير مواكب الزيف والنفاق ويمكن ان نمثل لذلك بسلوك الزوجين السابقين بالاضافة الى وضع كتاب «صحيح البخاري» اجزاء كتاب للطبخ في الفترينة، ولا ننسى في هذا الخصوص نموذجا اخر لزوجين شابين وهما استاذان باحثان من هنا بدورهما حياتهما من اجل قرض لاقتناء شقة، غير ان المثير للعجب هو عدم اشتمال هذه الاخيرة على مكتبة.

«وحنا لحنا فرضنا عندنا فين نعلموها اسيدي محمد باش نشيرو للذنوب، تعرف اليوم اشحال كيدير للكتاب انيال التخصص؟ صدقت يا سعيد الصدق كله، استاذان بحثان يشتريان شقة بهذا الحجم وهذا الثمن ولا يجدان ما يشتريان الكتب ولا اين ينشآن مكتبة في البيت». (6)

انها المفارقة التي ترسم بميسمها كينونة الذات المغربية والتي سعى النص الى كشفها في افق مجاوزتهما. ذلك انه لا يعقل ان يؤثر زوجان الاقامة في قبو بدل الاستمتاع بالفيلا، والشأن نفسه بالنسبة لزوج الاستاذين الباحثين الذي يعترف بعجزه عن ايجاد حيزا للمكتبة متعللا بارتفاع سعر كتب التخصص، ولا يغرب عن الذهن ادراك تهافت هذا التعليل بحكم ما سبقت الاشارة اليه من هيمنة قيمة المادة وما استتبع ذلك من اعتناق عوائد سلبية تجعل من كينونة الذات متسمة بالضحالة. ان الرواية وفق هذا التحليل دعوة صريحة الى الغوص في مواضع العتمة التي تنوء بها الذاكرة، ومن هنا، ندرك جيدا الدلالات الثرة لحديث علال المختار وشخصيات روائية اخرى عن الرغبة. ان علال المختار يتحدث عن هذه الاخيرة من حيث انها تمظهر لي مدى اكثر اشكال الفعل الانساني امعانا في الحميمية، والذي انزوى من فرط السكوت عنه والحاقه بوظيفة التفريخ في الهامش. تأسيسا على ذلك تبرز الرواية حقيقة مؤداها ان ممارسة هذا الفعل الانساني تختلس اختلاساً، ظروف يكتنفها الحذر من الابناء الذين لا يكادون ينامون. وفي هذا الخصوص ينحي علال المختار باللائمة على هندسة البيت المغربي التي لا تحترم الجسد ورغباته.

«ـ عذاب، جحيم، حرب اعصاب، وكبروا الواحد بعد الاخر، كأنهم الجن: هناك دائما واحد منهم، او اكثر من واحد، يراقب. لقد فاتنا يا ولدي ان نعلم ابناءنا هذا النوع من الحديد، من الحقوق من كثرة ما كنا نسرق ذاك التأثير قد انتهوا الى انه ليس ضروريا بالنسبة الينا.. وانا اعرف ان هذه التربية غير كافية، تحتاج الى شروط اخرى: الشكل الذي تصمم به البيوت لدينا، عدد الاولاد في كل بيت، حياة الجيران من حولنا.. كلها شروط لا تسمح بتأسيس هذا النوع من الحدود او الحقوق» (7)

يتعمد مقصد الرواية في دفع الذات القارئة نحو تحقيق الوعي بان تجربة الوحدانية وعللهما ونيولهما ليست مسؤولية علال المختار او الام او الابناء، وانما هي محصلة توزيع سيء للوظائف وتحديد غير دقيق للغايات. وسوف نلمس للحكيات الحيثية التي اشتملت عليها الرواية تمثيلا جليا لهذا المقصد، وهو ما سنحتكم اليه في سياق سعينا الى تمثل دلالات توظيف هذه المحكيات.

اعتبارا لما سبق ذكره، يمكن القول ان ثمة توقا الى تخليص الرغبة من اسرار المقدس ووصلها بالدنيوي واستلزاماته. وفي هذه السياق ينخرج التحليل الذي اوردته الرواية لعلاقة المدمن بقنينة الخمر، والذي سبقت الاشارة اليه. ذلك ان يقدم تمثيلا دقيقا للتسامي بالرغبة/ الجنس او تقنيعها، وهو ما يشكل في حقيقة الأمر تمظهرا مؤسيا للغة العجز والكبت ولجم الجسد. ان التسامي بالرغب يستوجب الركون الى الشذوذ بمختلف تنويعاته، وبعبارة اوضح فان هذا التسامي لا يعدو كونه لخصاء بما تشتمل عليه هذه الكلمة من دلالات اهمها تغليب غريزة الموت على غريزة الحياة.

ان هذا التمثيل الذي تصوغه الرواية للتسامي بالجنس يعتبر دعوة للذات الى الاهتمام بالرغبة لذاتها من حيث هي بعث للجسد (8) واعتبارا لذلك تميط الذات القارئة علما بحقيقة مفادها ان المدمن لا يهرب الى الخمر الا عندما يطوله العجز عن استيفاء حقه الطبيعي في العيش وفق شروط تضمن له انسانيته، وبعبارة اخرى، فان المدمن، وهو يؤثر معاشرة قنينة الخمر وفق كيفية توحي بعلاقة عشق وتوحد يبدو كما لو انه طلق زوجته وانصرف عن الحياة وملذاتها. ان الادمان ومن ثم الشذوذ برهان قاطع على ان تشوها ما اصاب كينونتنا وعطل فاعليتها وصبغها بالفراغ او الامتلاء الخادع، من ثم يمكن النظر الى الادمان باعتباره تكريسا لغريزة الموت.

في السياق ذاته، تلاحظ الذات القارئة ان الرواية تحفل باشارات عدة الى حقيقة هيمنة هذه الغريزة، فالرهن لا يعدو كونه تنازلا عن الحياة وما تتيحه من لذات ومتع، ويتوضح ذلك من خلال ايثار الزوجين العيش في قبو مظلم هو اشبه ما يكون بالقبر. ولا ننسى في هذا الخصوص اختيار علال المختار اعتزال اسرته والانزواء في غرفة صغيرة داخل المنزل، وكأنه بذلك ينجز موتا رمزيا. لقد اصبح مضطرا الى ان يلوذ بهاته الغرفة القبر بعد ان افتقر الى الحب ووقع في اسر وحدانيته القاتلة:

«تتحول المحبة بين يدي الى مسخ، الى وحش سيج عزلتي واحكم اغلاقها ثم جلس على صدره ليحرسها، انا وحداني، وحداني لا امل، بلا زاد، بلا قوة، بلا نصير، وها ان اشهد يا ولدي، اشهد الله، اشهد العالم دله على انني استغفلت، اخطأت، قتلت، قد اموت وحيدا في هذه الغرفة»(9).

ان علال المختار مطرود من الحياة ومباهجها ومتعها، وهو يستغيث طلبا للنجدة، لكن عبثاً، فقد استحكمت حلقة الوحدانية من حوله. ويحيلنا الطرد من الاسرة والحياة الى مشهد الطرد من الجنة، ثمة قرائن نصية تدعم هذا الافتراض التأويلي، فالقارىء يلفي ذاته امام اشارات حالة الى فاكهة التفاح، وهي اشارات تتضافر لتبدع مقصدا دلاليا معنيا. يعود علال المختار الى المنزل بعد ان انهى سهرته مع الاصحاب، ويفتش عن شيء يأكله، فلا يجد غير التفاح، ويقول معلقا على ذلك:

«لو مولاة الدار ما اللي تخرج ند كل ليلة تفاحة ولا مزاحة اعرف بللي ما اهلت طالبة منك غير الراحة وكل ليلة تفاحة»(10)

من هنا، فان الزوجة توجه الى علال المختار خطابا مفاده انها قد اطرحته من حياتهما، اي انها تذكره بعجزه القديم الذي افضى بكليهما الى السقوط ويتكرر هذا الايحاء من الحديث عن المدمن وعلاقته بقنينة الخمر الاجاصية الشكل، حيث نجد هذه المقابلة الدالة:

«الشكل الطبيعي للمرأة شكل ـ اجاصي» والشكل الطبيعي للرجل «تفاحي» تطرح الرواية سؤال العلاقة الملتبسة بين الرجل والمرأة في المجتمع المغربي، وهي علاقة لا تنهض على دوافع طبيعية ان صح هذا التعبير. ذلك ان الغالب عليها يتمثل تخصيصا في اشباع غريزتين هما: الامومة والابوة. وحين يتحقق هذا الاشباع، تهب الام ذاتها كلية الى الابناء، ويكتفي الاب بدور معول الاسرة. ثم يضطر بعد انتهاء مهمته الى معاناة وحدانية مرعبة وترقب الموت.

يمكن القول، اذن، ان الدوافع الطبيعية التي تشكل في حقيقة الامر ماهية الذات الانسانية تتعرض للطمس والتغييب، بحيث لا نرى سوى ما يشبه الضلال:

«لماذا لا ننتبه الى الكيفية التي تتكاثر بها اخطاؤنا كيف نراكمها الواحد بعد الاخر بحيث تنتهي الى اخفاء من حوالينا، نساءنا واولادنا، مثلا والى ان نختفي نحن بداخلها، عقلا وقلبا. فلا نعود نرى شيئا، الواقع الحقيقي، نرى فقط ضلال الاشياء خميلها، اذا شئت، فنحسب الخيالات وقائع والستائر مضاجع». (12)

هكذا، نتمثل دلالة عنوان الرواية «خميل المضاجع» باعتباره عتبة اولى للقراءة علاوة على كونه يكثف مقصد النص او شيئه. ان «خميل المضاجع» والحالة هذه ليست شيئا اخر عدا هذه الاوهام او الضلال التي تحول بين الذات وارادة التواصل الفاعل مع اشياء العالم بما هي ماهيات مستقلة، وتكون محصلة ذلك حدوث سوء تفاهم مزمن بين الذوات من جهة والاشياء من جهة اخرى.

* ناقد من المغرب

مناقشة «شجرة الفهود» لسميحة خريس في «دارة الفنون»:

رواية سردية تحكي حياة الجماعة في مدينة اردنية

عمان ـ «القدس العربي»:

ضمن محور «الرواية العربية اليوم» عقدت في «دارة الفنون» في عمان مؤخرا ندوة حول تجربة الروائية الاردنية سميحة خريس في كتابة روايتها «شجرة الفهود» التي اعتبرت احدى التجارب الروائية الهامة خلال السنوات الاخيرة. وشارك في الندوة كل من الروائية خريس التي قدمت شهادة حول الرواية، والناقد نزيه ابو نضال الذي قدم بحثا نقديا مسهبا حول «شجرة الفهود» بأبعادها الزمانية والمكانية.

وفي شهادتها الوجدانية اعترفت الكاتبة خريس بمدى ولعها بـ«شجرة الفهود» التي علمتها جنون الكتابة، ذلك انها كانت المفصل الحقيقي في مسيرتها والتي انبثقت من قلب حدث عادي هو وفاة والدها.

«وفي حمى مراسيم العزاء خرجت الى الشجرة: من خضم الطقوس الطويلة المملة، وجلسات الاسترخاء التي تؤجل تفاصيل الحياة انحناء لموت عابر، أبت الحياة الا ان تعود الي مدأ يجتاحني ويهز كياني».

وتوالت تداعيات خريس كأنها تعود زمانيا الى ارهاصات الرواية الاولى: هاجمتني الشجرة بفروعها وجذورها وثمارها. التفت حولي تعصرني لتكون. قضت مضجعي لاقز ملتاثة بالحروف التي تمليها علي. طاردتني في الشوارع وبين الناس. انحشرت في اللقمة التي ابتلعها، وتقاطعت مع كل كلام أفوه به او أسمعه. وطلعت من داخلي وكأنها دنيا جديدة، رغم انني ادرك وانا اتذوقها انها الدنيا التي تعتقت مداماً طيباً».

وتعترف الكاتبة ان تلك الارهاصات كانت في جانب منها محاولة للبحث عن الذات الحقيقية، وليس انعكاسها المرئي بين الاخرين. فهي كانت تبحث عن فتاة «في ورق الشجر وعصارة التمر، وتحت اطراف الحجارة، وفي اشواك العليق ودم الحنون، وفي عيونكم وايماءاتكم فيما تحملون من اسرار وخفايا وما تفصحون عن حكايا في التلميح والتصريح».

وفي سعيها ذلك كانت خريس تنبش في «الذات الغائبة، او الضائعة، او المضيعة في صقيع الاغتراب». وعادت تحفر بين اللحم والعظم، وتجوس الاوردة والشرايين. وعند ذلك فاجأتها «شجرة الفهود» بشروطها حيث «جسوم عديدة وازمنة ووطن وتاريخ وحاضر ومستقبل، يختلط الكل عجينا مقدسا ليعود جسدا واحدا.

ولم اخطىء الدرب في البحث عن ذاتي، فاني واجدة في هذه التقاسيم بعض ملامحي وطعم دمي ولون احلامي».

واكدت الكاتبة انها عمدت الى حذف الكثير من مشاهد الرواية بعد التأمل في العمل الروائي كاملا رغم حميمية تلك المشاهد والتصاقها بوجدان الكاتبة. غير انها بدأت تتعلم الاستغناء عما يعجبها لصالح الفن. وقد جاء الجزء الاول من الرواية «تقاسيم الحياة» نصا كلاسيكيا سرديا يعبر عن بساطة الحياة ووداعتها في الاردن قبل التسعينات. غير ان الكاتبة لم تستطع ان تستمر على هذا المنوال في الجزء الثاني «تقاسيم العشق» الذي يبدأ في مرحلة الستينات. سيما وان الواقع العربي برمته اهتز ولم تعد الحياة تجري على سجيتها، فاتخذ النص اسلوب المونولوج الداخلي المتشابك مع الواقع والاحداث في محاولة للتناص مع انكفاء الحلم واضمحلال مساحة التطلعات. وهنا تحديدا ولدت «فريدة الرشيدة»، ومنها تدفقت «شجرة الفهود» مجددا من زهوها وانكسارها.

وتخلص الكاتبة الى ان «شجرة الفهود» منحتها الكثير في زمن الغربة والضياع. فقد كانت هذه الشجرة تمد لها الاذرع وتحتضنها. مثلما دفعتها لخوض تجربة الحياة اكثر مما مضى، اضافة الى خوض نص جديد يكشف لها وجها اخر عن الذات.

وفي بحثه المقدم حول الرواية رأى الناقد نزيه ابو نضال ان «شجرة الفهود» تنتمي الى الرواية الملحمية بالمعنيين التاريخي والاجتماعي. وتتصل بالوقائع الرسمية والحقيقية عبر العديد من نقاط التقاطع. وقد حرصت سميحة خريس على ضبط ايقاع الزمن السردي للرواية مع وقائع الزمن الرسمي بحيث ظلت «شجرة الفهود» تتشكل وتتنامى وتمتد فروعها في المكان والزمان في داخل الاطار التاريخي لشرق الاردن، وتحديدا في مناطق اربد وعمان والسلط، منذ اوائل القرن الحالي الى بداية التسعينات. فالعديد من الزيجات والولادات والوفيات حدثت في مناسبات وتواريخ رسمية معروفة، او من خلال الاشارة لاسماء ووقائع لها دلالات تاريخية معروفة، ظلت حاضرة في النسيج السردي للرواية.

واخذ الناقد على الكاتبة وقوعها في خلل ببنية السرد الزمني للرواية، واوضح ذلك من خلال متابعة اعمار بعض شخوص الرواية وربطها باحداث لم تكن قد وقعت بعد. كما اخذ عليها وقوعها بخلل اخر، وقع من خلال المنظور الاجتماعي، ذلك ان الذهنية السائدة في وسط فلاحي متخلف تجعل من الطبيعي ان يحرص الرجل على الزواج اكثر من مرة بهدف تعزيز مكانته.

وكان الناقد ابو نضال قدم عرضا مكثفا لحراك الرواية، مشيرا الى انها تنتمي الى ما يعرف برواية الاجيال. كما هو الحال في ثلاثيتي نجيب محفوظ ومحمد ديب او رباعية نبيل سليمان، او خماسية عبد الرحمن منيف.

وقال بانه من العسير متابعة هذا الكم المتشعب من الخطوط الدرامية في مثل رواية «شجرة الفهود» الهائلة الاتساع زمانيا ومكانيا، والمكتظة حد الامتلاء بالشخصيات والاحداث، والمعنية بأدق التفاصيل الحياتية والمكونات النفسية، وبخاصة في جزئها الاول «تقاسيم الحياة» حيث يتولى الراوي الغائب او العليم تغطية كافة الوقائع والخلفيات، غير ان المهمة تصبح اكثر يسرا في «تقاسيم العشق» حين يتولى ضمير المتكلم دور الراوي.

واضاف انه امام مثل تلك الشبكة الهائلة من الاحداث والعلاقات والخطوط الدرامية لا يملك الناقد سوى تقديم اشارات عامة حول بعض المسائل المفصلية، ثم الامساك بخط درامي اساسي ومتابعته، مع ضرورة التنبه الى ان الرواية بجزئيها لا تحتوي على وقائع او شخصيات فائضة يمكن الاستغناء عنها، ولا هي مترهلة بلغة انشائية يمكن تكثيفها. بل على العكس تماما فان حجم الاحداث والشخصيات، واهمية التفاصيل والاشارات تحتاج الى ضعف حجم الرواية التي بين ايدينا، بل اننا نجد الكاتبة تلجأ احيانا الى اسلوب البرقيات الاخبارية السريعة لكي تظل قادرة على الامساك بخيوط الرواية العديدة والمتشابكة. اما اللغة فليست اداة للسرد، بل هي جزء من جسد النص.

واشار الناقد ابو نضال الى ان الكاتبة كانت تسعى لتسجيل وثيقة اجتماعية وسياسية عن تطور الحياة في منطقة اربد اساسا، اضافة الى تسجيل علاقاتها الهامشية بالمناطق المحيطة، وذلك من خلال رصد رحلة حياة «فهد» وتنامي شجرة «فهوده».

وحول الجزء الثاني من الرواية «تقاسيم العشق»، يوضح الناقد ان «شجرة الفهود» تتحول من عمل ملحمي اجتماعي تاريخي نطل من خلاله على نمو الفهود الداخلية الى سيرة ذاتية ترويها البطلة «فريدة» ابتداء من عام 1951، وصولا الى اوائل التسعينات، لنطل من خلالها على عائلة الفهود الممتدة في سياقها الاجتماعي والتاريخي.

ويوضح بان هذه النقلة من رواية سردية تحكي حياة الجماعة الى نص ذاتي يعكس روح الفرد تجيء منسجمة مع التطورات العاصفة التي شهدتها «عشيرة الفهود» في اربد مثلما شهدتها البلاد كلها.

وقال بان الكاتبة حين قبلت ان تلعب «فريدة» دور الراوي كان عليها ان تجد حلولا لردم المسافة بين القضايا والاحداث وبين طريقة التعبير عن وعي هذه الاحداث بالنسبة لطفلة صغيرة من نوع: «الارث، الموت، الحب، حزيران، ايلول.. الخ».

ولان فريدة الصغيرة لا تستطيع منطقيا التعبير عن وعيها الفريزي بواسطة اللغة فقد استعاضت بلغة الجسد حين يسقط صريعا بالحمى كلما وقعت مأساة او كارثة.

وخلص الناقد ابو نضال الى القول ان «شجرة الفهود» تبدو وكأنها تأخذ شكل دورة، لكنها في حقيقة الامر مجرد انحناءة حلزونية نحو اتجاه صاعد يعيد انتاج الماضي، ثم يتقدم الى الامام بصورة اكثر نضجا ورقيا. وتسجل المرأة فيه ـ على وجه التحديد ـ وثيقة حضورها الكاسح والحي عبر مختلف المراحل والظروف.

حوارية آدم وحواء

داليا رياض*

ـ عادَ الشقيُّ يُصَحّيني من نومِ العافية
منْ أنت؟
ـ أنا آدمكَ الذي أستلّ من ضلعِك،
قولي أحبيني
وسأكون ألفكِ الأولى
أو ياءكِ الأخيرة
أو نون وقايتك منْ حبّ منْ أحبّ لحظة خلْقِهِ
ولوحدنا نحن في الجنة.
أنتِ اخترعتِ أسطورة السيقان
والأقدام الحافية
أنتِ ابتدعتِ مذهبَ الإعتزال
في وكرِ ساقيك
أنتِ من كسرَ أضلاعي في الجنة
وحقن الفرار في جوارح الوحوش،
وأطلق الأشكال من جمودها،
وجوّع الطوفان،
وأثار شهية الأشجار للأمومة.
أنتِ من روّج في الجنة
إشاعة الأطفال
والقتل والغربان.
أنتِ يا شبيهتي في اليتْم
أنتِ يا مثيلتي بلا سرّة

وكلُّ يُتْم يوماً مصيره التجوال
في جدْبِ الصحراء بين الناس
وفي رضاعة سرّية من ذئب اللغة.
... بالغلواء النّعاس يا حوّاء..
... أو قلْتُ لكِ بأننا لوحدنا في الجنة؟

ـ ليس عندي ساعات رملية.
فالرملُ ما زال بعيد
والوقتُ ما زال بعيد
ليس عندي تذكارات أهربها تحت ورق الجنة
ليس عندي حقائب أو زكائب أو رياش أو
فراش.
.. أطفىء الشمسَ العجُولْ
ودع القمر موارباً
.. خذ دشّاً في نهر الخمر القريب
ونم.
فغداً ستبني أسواراً
وسيُصْبح حفْي قدمي عُرْياً
وعَاراً
وغداً سيبدأ إمتحان مادة
القيامة..
نمْ يا عزيزي
فالرملُ بعيد
وفعل الندامة لمْ يزلْ بعدُ،
بعيد
يا نون وقايتي..
فالليلة في الجنةِ هي ياءُ العُمر
وفي الأرض
هي نقطة في ياء
البداية

* شاعرة من العراق

«سياسة باكستان الاقليمية 1971 ـ 1994»

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «سياسة باكستان الاقليمية 1971 ـ 1994» لهاني الحلبي ضمن سلسلة اطروحات الدكتوراه (33).

يتناول هذا الكتاب دراسة سياسة باكستان الاقليمية انطلاقا من منهج يعتمد الوصف والتحليل معا، ليعكس مراحل تطورها ونسقها خلال الفترة المذكورة. فباكستان دائبة الحركة في البحث عن دور قيادي ضمن دوائر اقليمية متداخلة تحيط بها. وهدفها من ذلك تأكيد قدراتها للدول الاخرى كقوة اقليمية كبرى، في حين تستمر الهند في تأكيد انها قوة كبرى لها الحق في ان تكون عضوا دائما في مجلس الامن.

ويعتمد الحلبي النهج الاقليمي لوصف سياسة باكستان الخارجية وتحليلها ضمن الدوائر الاقليمية لها، وهي جنوب اسيا حيث الهند، وغرب اسيا حيث ايران وتركيا، فضلا عن منطقة الخليج العربي، ووسط اسيا والقوقاز حيث الجمهوريات الاسلامية الست المستقلة عن الاتحاد السوفييتي، اضافة الى الصين، حليف باكستان التقليدي مشيرا الى متغيرات هذه السياسة في ظل انتهاء الحرب الباردة.

يتضمن الكتاب اربعة فصول وخاتمة، الفصل الاول هو: التأصيل النظري للسياسة الاقليمية، والثاني هو: التأصيل في سياسة باكستان الاقليمية، والثالث هو: سياسة باكستان حيال القضايا الاقليمية، والرابع هو: سياسة باكستان الاقليمية بعد المتغيرات الدولية وانتهاء الحرب الباردة. يقع الكتاب في 295 صفحة.

«العولمة الثقافية» دراسة لفايزة الزياني

■ المنامة ـ ق.ن.ا: أوضحت الباحثة البحرينية فايزة الزياني أن اهم تحديات العصر الذي نعيشه هو العولمة الثقافية التي يجب الاستعداد اليها قبل الالف الثاني الميلادي مؤكدة ان العولمة قادمة نحو المجتمع العالمي كالسيل الجارف وهي من اولى اتجاهات القرن القادم وبمثابة التحدي الكبير أمام دول العالم النامي عامة والجسر الذي تعبر عليه الدول المتقدمة خاصة.

وذكرت الباحثة في دراستها حول العولمة الثقافية أن هناك تغيرات طرأت في مجال العلاقات الاجتماعية والدولية والتي لابد من التركيز عليها موضحة بان نظام العولمة الذي تفرضه دول الشمال على دول الجنوب لا يجب التقليل من شأنه اذ ان له جوانب انسانية سوف تحافظ على الكون والبشر بما تحويه من ابعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية.

وقالت أن هناك مسؤوليات أساسية يفرضها نظام العولمة تتمثل في تنظيم نزع السلاح على الصعيد العالمي ابتداء من الدول الكبرى وحتى الصغرى تحريرا للانسانية من ذعر الحرب النووية وغيرها وتنظيم عدالة التوزيع لاستخدام ثروات الكون الطبيعية وتأسيس المؤسسات الملائمة لهذا الغرض واعداد مفاوضات بين التجمعات او التكتلات الاقليمية من اجل اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية على أساس احترام الاستقلالية الذاتية المطلوبة لهذه التكتلات بالاضافة الى فتح حوار ومفاوضات للتمكن من ادارة التناقض الجدلي بين « العالمي والمحلي» حيث يتطلب هذا الهدف اقامة مؤسسات تتيح تمثيل المصالح الاجتماعية المختلفة.

وأضافت أن زيادة النمو الاقتصادي للدولة يصاحبه زيادة في الفوائد والمكاسب التي ستحصل عليها وان ضعف النمو الاقتصادي للدولة يصاحبه قلة في الفوائد وازدياد الخسائر مشيرة الى انه كلما ازداد النمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي للدول النامية تقاربت اقتصاديات هذه الدول مع اقتصاديات الدول المتقدمة.

وقالت أن الدول النامية سيهمش دورها في حالة الركود وسوف تعاني من مشكلات التخلف والفقر والبطالة بشكل اكبر وعدم تحرير اقتصاديات أسواقها.

«العرب والحداثة السينمائية» للهادي خليل:

نحو سينما محلية في مواجهة هوليوود

تونس ـ «القدس العربي»:

ضمن سلسلة «معالم الحداثة» التي تصدر عن «دار الجنوب» في تونس، صدر للناقد والباحث السينمائي الهادي خليل كتاب «العرب والحداثة السينمائية» وجاء صدور الكتاب ضمن سلسلة يشرف عليها عبد الحميد الشرفي.

ويضم الكتاب حوالي اثنتي عشرة دراسة متنوعة للناقد تميزت بقيمة فكرية وجمالية عالية، وقدرة متميزة على التعبير الفني الدقيق لموضوعات سينمائية لافلام عربية وعالمية. واضعا بعين الاعتبار واقع اتجاهات السينما المعاصرة بحيث جاءت موضوعات الكتاب معبرة عنها.

وتحت عنوان «ريح السد وصفائح من ذهب، وبزناس» لنوري بوزيد: من حديث العجين والنار والماء الى خطاب الابلجية وورطة الانتاج المشترك. لاحظ المؤلف تلك الهوة في فيلم «ريح السد» بين الهامشي وخميرة ذاكرته وبين السائد الاجتماعي والسياسي، فالسرد معطل والكلام معاق والشخصيات مكبلة بآلام الماضي.

في باب يوسف شاهين بين المحلية والعالمية نراه يجنح غالبا في اعماله الى الثرثرة ولا يترك الصورة تسير على رسلها وتتنفس بما فيه الكفاية، ويتمنى ان يثرثر شاهين كما يتحدث بالتأتأة وربما تكون هذه الطريقة المتلعثمة وغير المتأنية بالكلام، هي الاسلوب الذي اوجده شاهين لنفسه كي يحتمي من الاخرين. تارة غامض في الوضوح وطوراً واضح في الغموض، لذا اعتبر الكتاب ان انضج افلام شاهين ليس «باب الحديد 1956» كما قيل وكتب المرار العديدة بل (عودة الابن الضال 1976) حيث تصاغ الرواية هنا وتتجلى من خلال الرقص والغناء وتحررها للوسيقى من الكلام ومن التقيد بغرض معين.

انشودة «الشارع لمين» التي تتردد بفيلم «عودة الابن الضال» جمع من الشباب والعمال وعلى رأسهم الابن العائد بعد سنوات قضاها في السجن، فلا يهم ان نتبين ماذا تروي هذه الاغنية بالضبط وان نتثبت من محتوى كلماتها، الشيء الذي يستهوينا هو كيف يقع التعبير عن قناعات وتطلعات، كوجوب التصدي لقهر المستبدين لاعبر الخطاب والشعار والحوار بل عبر لوحات راقصة واناشيد، تضفي الموسيقى على الاحداث مسحة من المشهدية الاستعراضية والاحتفالية تنتشي بهما العين والاذن احيانا.

في تناوله لفيلم «صمت القصور» لمفيدة التلاتلي يعنونه الناقد بين النظرة والمرآة واللومياء، حيث لا وجود في الشريط للهستيريا، للانفجارات اللفظية، والتكشيرات والنواح المطول، اذ ترى النساء الخادمات في قصور الامراء يغنين معا اغنية لصليحة ويصبح الغناء ترياقا ووهميا مضادا لوضعيتهن الدونية، اذ لما تتفجر «شامة» الخادمة مجهشة بالبكاء لاعنة القدر الذي جعل منها جارية مملوكة، تصمت النساء الاخريات غير مباليات كأنهن يسخرن من دموعها ويرين انها لا تجدي للتعبير عن اهانة بذلك العمق وسط نظرات الاخريات ولا ينبسن ببنت شفة وهن يواصلن غسل الثياب واعداد العجين.

ليؤكد في النهاية انتساب الفيلم الى منظومة عناصر رؤيته ومرآوية الى فيلموغرافيا عربية قريبة العهد وبعيدة في الان، يقربه من فيلم «المومياء» للمصري شادي عبد السلام. ويستدرك لاحقا بان الكمال الشكلي الذي بلغه عبد السلام في المرتكزات الجمالية لكتابته وفي طبوغرافيا الاجساد والوجوه والاشياء يبقى اعلى من ان يساويه عمل اخر.

يتساءل المؤلف تحت عنوان «بيار باولو بازوليني ـ ونحن» لماذا يهمنا نحن المغاربة والعرب، السينمائي الايطالي بازوليني بدرجة قصوى؟ ما هي الاسئلة التي يطرحها علينا والسواكن التي يثيرها فينا؟ على ماذا تحيلنا اعمال هذا المخرج الفذ رغم محدودية ثقافتنا السينمائية وضيق افقنا الابداعي؟ فيكون الجواب تحت عنوان كلمة واحدة «الاسطورة» الحاضرة بقوة وبصفة بارزة في جميع افلامه سواء بابعادها القديمة (اوديب، ميديا، وأورست) او الحديثة (بورسيل، حظيرة الخنازير، بتوداما) فبعد فترة ما سمي بـ«سينما الايدلوجيا» اراد المخرج بازوليني ان ينفلت من غمرة السيوسولوجي والسياسي الضيق الى افق جوهر الوجود والحياة والكائنات. وانعكس هذا البعد الاسطوري والتراثي على بعض الافلام العربية وخاصة التونسية. لكنها نزعة برزت مشوشة ومذبذبة خاصة عندما لا يتمكن المخرج من السيطرة على اللعبة السردية المتعددة الجوانب (المنصف الذويب مثلا بفيلمه سلطان المدينة) واما موغلة في نوع من الحنين الرومانسي الى التراث والتزويق الجمالي الصرف للآثار الشفوية والادبية (افلام ناصر خمير «الهائمون» «طوق الحمامة المفقود» ووفق المخرج نوري بوزيد الى حد ما بفيلمه الاول «ريح السد» في ربط التراث بالواقع ومرارته، لكنها بقيت تحوم في محلية تونسية ضيقة، ربما يصعب على مواطن من بلد اخر فهم دلالاتها وفك الغازها.

يقدم الباحث تفكيكا مفصلا لصورة الحيوان في السينما الذي يرى ان عملية التحنيط يمكن اعتبارها السمة الاساسية للفنون التشكيلية في الكيفية التي ترى بها هذه الفنون النور. ويلخص ذلك بان الفيلم هو اولا واخيرا مومياء التحول والتغير، ويسلط الضوء على افلام تناولت العديد من المخلوقات الحيوانية مثال: «كينغ كونغ، الانسان ـ الذئب، قبلة الفهد، الرجل النمر، الدب».

ويصل الى الحيوان في السينما العربية: الرمز والوظيفة الترفيهية. في ظل غياب الحيوان في الافلام العربية او تحويله الى رموز ذهنية حيث لا مجال للمقارنة في هذا الباب بين السينما العربية والعالمية، فالمعادلة ليست متكافئة بين سينما بدائية وسينما لها تاريخها وجذورها ويتساءل هل من فائدة تذكر لحضور صورة الحيوان في بلدان عربية تبدو فيها صورة الفقر والتحجر الديني والكبت الجنسي وانعدام حرية التعبير وابسط الحريات «الديمقراطية»، ويعد هذا السؤال في هذا الوضع نوعا من البذخ والترف.

في الاجزاء الاخيرة من الكتاب يطرح الباحث هذا السؤال: هل الحداثة وعود وتنظير ام فعل وممارسة وابداع؟ اليس حرصنا على بعض التجارب السينمائية العربية التحديثية (يوسف شاهين، النوري بو زايد، ميشال خليفي، مفيدة التلاتلي) ما هو في الاخير سوى محاولة يائسة لاخفاء الواقع المتأزم الذي تتردى فيه حاليا السينما العربية. نعم لوحة السينما العربية محدودة جدا ان لم نقل سوداء رغم الالق الذي يأتينا عربيا بين الحين والاخر من هنا وهناك.

التعامل مع السينما الفقيرة هو واحد من المواضيع الاساسية التي يطرقها هذا الكتاب البحثي الذي لا يدعي الشمول والتفصيل والتي اغلبها يدور حول استعادة تواريخ الشعوب المقهورة والرد على التصور الغربي للحضارات غير الاوروبية. وفيه يطرح اسئلة كثيرة ويقدم صورة متكاملة للنقاش الدائر حول تعددية الصورة وتعددية الخطاب وفقر الابداع بكل ما فيه من تناقضات وانجازات.

وفي نهايته يقدم الكتاب دفاعا قويا عن النقد السينمائي ويشجع على اقامة ركائز ثابتة لانطلاق سينما محلية ضد هيمنة المنظور الهوليوودي الاستعلائي ويعتبر اعادة النظر في سياسات محلية ثابتة ومكونات اجتماعية راسخة سبيلا الى التحليق نحو فضاءات سينما عربية جديدة تطرق الباب بقوة وحان الوقت لان تدخل باحتفاء وتكريم وتقديم اعتذار متأخر.

لقطة من فيلم «طوق الحمامة المفقود» لناصر خمير (القدس العربي)



لقطة من فيلم «بزناس» لنوري بو زيد (القدس العربي)

عن تهمة كتابة الرجال للنساء: الهروب من «القضية» يؤكدها

رشيدة الشارني*

■ قال اجدادنا الاولون: المرأة كالعجين، ما ان تحكم قبضتك عليه وتضغط بقوة حتى يخرج من بين الاصابع.

هذا الرأي أستغرب كيف قيل في تلك الازمنة القديمة التي كانت فيها المرأة تعجن وترفس وتفعل بها الايدي ما تشاء ولا تجرؤ على الخروج من بين الاصابع لان لا افق لها خارج ايدي الرجل ولا معنى لحياتها بعيدا عنه. ولابد انه كانت هناك حالات تمرد استثنائية جعلت هذا الرأي يشيع في وقت من الاوقات. وكم كنا نحتاج الى صوتها منبعثا من القرون الماضية حتى نربط حلقات الزمن ببعضها البعض ونعرف متاعب جداتنا واوجاعهن ومن يعتصرن بين ايدي رجال اشداء.

صحيح ان هناك الكثير من المصلحين الاجتماعيين والادباء والشعراء الذين علوا من شأن المرأة وطالبوا بضرورة رفع الايدي عنها ولكن الم نكن نحتاج الى صوتها معبرا عن ذاته وكاشفا عن خصوصياته ومسجلا انين الحريم في الحجرات الخلفية لقصور الملوك والبايات واعيان القوم؟ او معبرا عن مواطن التوتر في علاقات الاخرين به؟

انه قول تنطبق دلالاته اكثر على عصرنا الحديث. فالضغط غالبا ما ولد التمرد والخروج عن الطوع. ربما هيأت الظروف الاقتصادية وانتشار التعليم الى مثل هذه «الثورة» في سلوك المرأة وشجعت عليها.. يتخذ التمرد احيانا شكلا مأساويا وفاجعا وما موجة انتحارات النساء التي شهدتها الجزائر في سبعينات هذا القرن الا شكل اخر من اشكال الاحتجاج العنيف وعلى سوء المعاملة وقسوة الوضع وانسداد الافق امامها.

السنا بحاجة الان الى امرأة واعية ومتوازنة تقف الى جانب الرجل امام تحديات العصر الحديث خاصة وان العلم قد اثبت ان الوعي لا تتحكم به الفروق البيولوجية؟

كنت اعتقد ان الجواب على هذا السؤال الكلاسيكي امر محسوم ولكن يبدو ان ازدواجية الشخصية العربية ما زالت تقبل بكثير من التحفظ رأي المرأة وافكارها او هي تسايرها بشيء من الملاطفة والمجاملة.

منذ النصف الثاني من هذا القرن هجمت المرأة على ميدان كان تقريبا حكرا على الرجال واعني به ميدان الادب. وقد كانت انطلاقتها قوية مع سهير القلماوي ونازك الملائكة وفدوى طوقان ولطيفة الزيات وسلمى الخضراء الجيوسي وسميرة عزام اللواتي كتبن اعمالا رائدة وناضجة ومجددة وبداية من الستينات ظهر جيل ثائر ومتمرد من الكاتبات حيث برزت اسماء ما زال بعضها يمارس اشعاعه الى حد الان وابرز هذه الاسماء الكاتبة السورية غادة السمان التي اثرت كتاباتها بشكل لافت في جيلي السبعينات والثمانينات وكاتبات اخريات امثال كوليت خوري وليلى بعلبكي وحنان الشيخ وسحر خليفة وحميدة نعنع وحققت اعمال مثل «رحيل المرافىء القديمة» و«عيناك قدري» لغادة السمان و«انا احياء» لليلى بعلبكي و«مسك الغزال» لحنان الشيخ و«الوطن في العينين» لحميدة نعنع نوعا من الصدمة الذهنية لدى القارىء لما اتسمت به من نضج في الوعي وشجاعة في الموقف وجرأة في طرح للمسائل المحرجة باتجاه جديد ثائر ومقترن بلغة عذبة شفافة وآسرة.

هؤلاء الاديبات وغيرهن.. استطعن ان يؤسسن لادب جديد وينحتن صورة مختلفة للمرأة العربية الحديثة.

ومنذ ذلك الوقت والاتهامات لا تنفك تطارد المرأة المبدعة وتسيء اليها خاصة لاولئك اللائي عرفت اعمالهن نجاحا كبيرا وتميزا واضحا.

فباستثناء القلة من النقاد والادباء والقراء الذين تعاملوا مع ادبه بجدية وكندّ للادب الذي يكتبه الرجل نجد نسبة كبيرة منهم تستخف به. فمن متعامل معه كمجرد إكسسوار جميل تعقد له الندوات «المشبوهة» الى مستهجن له ومحاول تهميشه والزج به في متاهات التأويلات العرجاء كالقول بنسوية المواضيع المطروحة وسطحية الوعي عند المرأة وقصور التجربة الحياتية لديها. بل وصل الامر الى حد التشكيك في نسبة عملها اليها واتهامها بأن الغير (الذكر) يكتب لها وكأن المرأة كائن لا يعرف الا بالرجل.

في بداية ظهورها اتهمت غادة السمان بان والدها يكتب لها. ليلى العثمان وسنية صالح (زوجة الشاعر الكبير محمد الماغوط) والدكتورة بنت الشاطىء وغيرها وغيرهن اتهمن بأن ازواجهن يقفون وراء نسيج سطورهن.. المرحوم نزار قباني هو التهمة الابدية للشاعرة سعاد الصباح.. حتى اللائي لم يعرف لهن رجل تحديدا اتهمن باستغلال العلاقات الذكورية والصعود على «اكتاف» الرجال. وفي تونس اختفت الشاعرة الرائدة زبيدة بشير بشكل غريب ومثير (لا احد يعرف لها مكانا بالتحديد او اي خبر) اثر صدور مجموعتها الشعرية الاولى «حنين» وتعرضها لزوبعة عنيفة من قبيل هذه التهم.. والظاهرة ليست عربية فحسب وانما غربية ايضا فالكاتبة المشهورة فرجينيا وولف عانت كثيرا بسبب اتهامها بان زوجها ليونارد وولف يكتب لها مع انها في تقديري تفوقه موهبة وقدرة.

وقد واجهت شخصيا مثل هذه التهمة منذ اقتراني بالكاتب المعروف عبد الرحمن مجيد الربيعي.. ولكن انتبه كل من قرأ بتمعن مجموعتي القصصية «الحياة على حافة الدنيا» الى ان هناك اختلافا جوهريا واضحا بين عوالمي وعوالمه وبين نصي ونصه.

اني لا افهم سوى شيء واحد من هذا العبث الجلي وهو ان الاخرين لا يريدونك ان تتكلم ويبحثون عن قمع صوتك بأبشع الطرق. انه استهجان مريض وتشويه معنوي ومحاولة لمصادرة تجارب واوجاع ومتاعب سنين طويلة من العمل.. وهي ايضا طريقة اضطهاد جديدة ومبتكرة ومنسوجة بحذق تستهدف وعي المرأة وتحاول ان تزج بها في سجن جديد خانق ولا اثر فيه لبقعة ضوء.

والغريب في الامر ان بعض الكاتبات ضليعات في هذه المسألة بل ان منطق كثيرات منهن اكثر ذكورية من منطق رجال كثيرين.

ان هذا الموقف اللامسؤول الذي يحاول العودة بالمرأة الى اسر أصعب وحصر اهتماماتها في مجالات ضيقة وهامشية كتتبع اخر صرعات الموضة، والركض خلف اخبار الفنانين والفنانات، او البحث بين صفحات المجلات عن اصناف جديدة من المأكولات الشهية تأسر بها معدة الزوج.. ما زالت اكثر الكاتبات يدرن ظهورهن اليها وكأنها ليست سوى مجرد مواقف عابرة مع انها في الحقيقة ظاهرة خطيرة وشكل اخر من اشكال القمع والاضطهاد المعنوي اللذين قد يكونان من الاسباب الاساسية التي تدفع ببعض المبدعات الى اليأس والاحباط والاستسلام للصمت من جديد او اجهاض تجربتهن.

ان ما دفعني للكتابة في هذا الموضوع تعليق بعض الصحف التونسية في الفترة الاخيرة عليه إثر تناوله في ندوة الرواية النسائية التي انعقدت اخيرا بمدينة سوسة بتونس ثم ما ورد من تعليق للكاتبة حميدة نعنع وبعدها للشاعرة الاردنية زليخة ابو ريشة على صفحات جريدة «القدس العربي».

وبعيدا عن تشنج المواقف التي قد تكون الندوة عرفتها فان المسألة تبدو لي وكما اشارت الشاعرة زليخة ابو ريشة تستحق فتح ملف لانه موضوع اخر من المواضيع المقلقة والمسكوت عنها في ادبنا العربي الحديث.

فهل تعتبر مراجعة عمل او تصحيح اخطائه او تصويب لغته او تعديل صياغات فيه بمثابة اعادة كتابة له؟ وما هي حدود هذا الدور؟ ومن هذه التي تملك الوهم الكافي لكسب صفة ثقيلة المسؤولية كصفة كاتبة او لقبا خطيرا كلقب شاعرة!؟

الم يكن ميخائيل نعيمة يراجع الاعمال الاولى لصديقه جبران خليل جبران الذي كان يضيق نوعا بقواعد النحو والصرف؟ الا يمكن لاي كاتب ان يطلب رأي صديق له في مخطوط كتابه قبل ان ينشره على الملأ؟ ولماذا تتخذ الاشياء بعدا فضائحيا كلما تعلقت باسم امرأة!؟

غالبا ما كنت اول قارئة لاعمال زوجي الاخيرة.. وكثيرا ما شاهدت بين يديه مخطوطات اعمال لكتاب معروفين يراجعها ويكتب ملاحظاته عنها.. واعتقد انه سلوك ادبي وحضاري هدفه دعم ثقة الكاتب بعمله خاصة اذا تعلق الامر بأول محاولة له.

هناك دائما في كل نص مسألة جوهرية يتسم بها وبامكان القارىء الفطن والمتمرس على المطالعة ان يلمسها ويتعرف عليها وهي النسيج الروحي لسطوره وهو عبارة عن شبكة من الخيوط الدقيقة التي تربط بين مختلف فقرات النص وتوحد لغته وافكاره وبناءه وتصنع خصوصيته ومن خلال هذه العناصر الذاتية يمكننا ان نميز بينه وبين نص كاتب آخر يتهم به.

صحيح ان هناك لغة مشتركة وخصائص واحدة تجمع في اغلب الاحيان بين مبدعي الجيل الواحد او المرحلة الواحدة ولكن هذا لا يعني اننا ننتج ادبا متشابه الملامح الى حد امحاء الفروق. هناك دائما ناحية تشكيلية تتعلق بكل عمل وخطوط خاصة بكل مبدع يوظفها وفق اتجاه معين ومن خلال تحليل هذه الخطوط فقط نستطيع اطلاق حكم حول النص او مرجعيته.

الادب الذي تكتبه المرأة يحمل بشكل خاص سمات معينة وخصوصيات تميزه عن الادب الذي يكتبه الرجل.. كما ان هناك تجارب حياتية كتبت فيها المرأة ولا يمكن للرجل ان يخوضها او يكتب فيها بالدقة المتناهية والتفاصيل الحميمية والحساسية الشديدة التي كتبت بها المرأة كتجارب الحمل والوضع والامومة والاجهاض والاغتصاب والقمع العائلي والاستنزاف اليومي لجهد المرأة في عمل بيتي روتيني فارغ ومدمر للاعصاب.

ان المرأة حين تكتب فانما هي تبوح بأسرار مجتمعها وتكشف عن وجه لخر من وجوهه الخفية وتفضح بؤر التوتر والخراب في مناطق قد يجهلها الرجل نفسه وهي بذلك تحاول ان تتخلص من احساسها بالغبن والاضطهاد والعبودية التاريخية لكيانها.

ان فعل الكتابة عندها هو فعل صراع وثورة وتحرر تجاه حياتها المبرمجة مسبقا وفق اسلوب غالبا ما يكون سطحيا ومتملقا وركيكا.. وهو ايضا موقف يعكس رؤيتها للحياة وتثبت من خلاله ذاتها.

اكثر الكاتبات جئن الى عالم الكلمة من جرح حقيقي، من نزيف في الذاكرة وصراع مضن مع الحياة ومن تجربة وجودية عميقة وفاجعة واكثرهن يكتبن وهن في وضع نفسي مزر وفي حرب خفية مع الزمن، واذا كانت الكاتبة التشيلية ايزابيل اللندي تقضي يوميا بين القراءة والكتابة قرابة العشر او الاثنتي عشرة ساعة فان الكاتبة العربية بشكل عام بالكاد تجد لها ربع هذا الوقت.. ومع كل ذلك فان الكتابة صارت لدى البعض منهن شرط وجودهن واستمرارهن في الحياة. وهي المتعة الخاصة التي يتواصلن بها مع العالم.. ومنهن من دفعن استقرارهن العائلي ضريبة لاستمرارهن في الكتابة.

انه لعبث مجاني حين نصادر حرفها ونستخف بقضاياها وننكر عليها وجعها وصرختها وننسب تجربتها لغيرها.. اننا حين نفعل ذلك فانما نمنعها من حقها في ممارسة وعيها وندمر روحها ونجردها من ذاتها ونغتال الجانب الفكري فيها.

هذا الموقف ليس اسلوبا لاستدرار العطف وليس ايضا طريقة للهجوم ولكنه دعوة لليقظة واخذ المسألة بجدية والنظر اليها بشيء من المسؤولية والوعي. ولابد ان تأخذ المرأة المبدعة زمام المبادرة في محاربة هذه الظاهرة عوضا عن التظاهر بعدم الاكتراث بينما هي في الحقيقة تحملها بداخلها بمرارة. ان الهروب من التهمة لا يلغيها وانما يؤكدها ولذا وجبت مواجهتها.

● كاتبة من تونس

فضاءات مصرية

تخصيص قطعة ارض اخرى لمتحف الحضارة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

انتهى يوم الجمعة الماضي 19 حزيران (يونيو) الاجتماع العاشر للجنة التنفيذية لمتحفي النوبة والحضارة، وهو الاجتماع الذي عقد بأسوان والقاهرة في الفترة من 13 ـ 19 حزيران (يونيو) الحالي، وحضره 28 عضوا من مصر والسودان، وعدة دول اجنبية، الى جانب ممثلين من اليونسكو. وتتضمن جدول اعمال الاجتماع، مناقشة عدد من الدراسات عن مشروع «متحف الحضارة» بالقاهرة، الى جانب عدد من الزيارات للمتاحف في القاهرة واسوان. وقامت اللجنة في هذا الصدد بزيارة «متحف النوبة» والوقوف على التقييم النهائي للاعمال التي تم تنفيذها في المتحف. كما استعرض الحاضرون البرنامج المستقبلي وتقديرات ميزانية مشروع «متحف الحضارة» بالقاهرة، وميعاد الاجتماع الحادي عشر للجنة. كما استعرضوا تقرير المجلس الاعلى للآثار عن «متحف الحضارة المصرية» وهو المتحف الذي وجهت هيئة اليونسكو نداء عالميا عام 1982 للمساهمة في تمويله وكذلك مشروع «متحف النوبة» الذي افتتحه الرئيس المصري حسني مبارك العام الماضي. اما «متحف الحضارة» فقد اعلنت اليونسكو عن مسابقة معمارية لاقامته على جزء من ارض «الاوبرا» بالقاهرة، تبلغ مساحتها خمسة الاف متر، وفاز في هذه المسابقة المشروع المقدم من د. الغزالي كسيبة بالجائزة الاولى في المسابقة، وتم التعاقد معه في ايار (مايو) 1985، ويقدر اجمالي تكاليف المشروع وقتها حوالي 35 مليون جنيه مصري، ويتضمن المتحف عرض آثار عصور ما قبل التاريخ، والفرعوني، واليوناني الروماني، والقبطي، والاسلامي، والعصر الحديث، والمشكلة التي اثارها الاجتماع العاشر للجنة متحفي النوبة والحضارة، ان الحكومة المصرية قررت تخصيص قطعة ارض اخرى في منطقة «عين الصيرة» بدلا من المساحة التي سبق تخصيصها بأرض «الاوبرا» مما يعني ان السنوات الـ 15 الماضية، سيضاف اليها ما لا يقل عن عشر سنوات اخرى كي ينتهي «متحف الحضارة المصرية» ويتم افتتاحه.

«شعراء» غسان زقطان

زار القاهرة مؤخرا الشاعر الفلسطيني «غسان زقطان» وذلك لبحث اوجه التعاون مع الشعراء المصريين، لاصدار المجلة الجديدة، التي ينوي اصدارها وهي فصلية بعنوان «الشعراء» وتهتم بالشأن الشعري في الفقه العربي كما تهتم بالترجمات الشعرية، والتركيز على الاتجاهات الشعرية الجديدة في الواقع العربي. واعلن ان عددا من الشعراء سيتعاونون مع مجلته الجديدة.

واكد على ان مادة العدد الاول جاهزة للطبع، وتتضمن مختارات من مجموعة اوكتافيوباث المعروفة باسم «شرقيات» ترجمها محمد علي اليوسفي، وكذلك مختارات للشاعرة الروسية «انا اخماتوفا» وقصائد لقاسم حداد، وملفا عن الشاعر ابراهيم طوقان، ويشتمل على رسائله الى فدوى طوقان والمبدعين العرب، كما تضم مادة العدد ملفا افتتاحيا عن التطبيع والمثقفين الفلسطينيين الذي تواصله المجلة في اعدادها القادمة.

وغسان زقطان «مواليد 1954» اصدرت مجموعات شعرية هي: «صباح مبكر»، «اسباب قديمة»، «مرايات»، «بطولة الاشياء»، «ليس من اجلي»، «سماء خفيفة»، كما اصدر رواية بعنوان «وصف الماضي» ويعد الان لاصدار مجموعته الشعرية الجديدة، والتي تحمل عنوان «يشبه ان تكون هنا».



غسان زقطان (القدس العربي)

احتفاء بترجمة الكفراوي والطحاوي

احتفلت الجامعة الامريكية بالقاهرة يوم 14 حزيران (يونيو) بصدور الترجمة الانكليزية لمجموعة سعيد الكفراوي القصصية «مثل الفجر»، ورواية الكاتبة الشابة ميرال الطحاوي «الخباء» وحصل الكاتبان على 750 جنيها مصريا على حقوقهما مقابل حق الجامعة الامريكية في اصدار الطبعة الانكليزية في العالم.

حضر الاحتفال الذي اقيم بمكتبة الجامعة الامريكية عدد من الكتاب والنقاد، دون ان يثير احد مشكلات الاذعان التي يقع تحت طائلها الكتاب المصريون، بسبب الشروط القاسية التي تفرضها الجامعة الامريكية على الاعمال التي تختارها للترجمة الى الانكليزية، واقتصار هذا الحق عليها دون غيرها مدى الحياة، وهو ما رآه البعض يحتاج الى اكثر من وقفة، خاصة ان اعمال الكاتب الكبير «نجيب محفوظ» قامت بترجمتها ايضا الى الانكليزية الجامعة نفسها وبالشروط ذاتها.

مجموعة «مثل الفجر» للكاتب سعيد الكفراوي هي عبارة عن مختارات من مجموعاته القصصية السابق نشرها، وهي مجموعات: مدينة الموت الجميل، سدرة المنتهى، ستر العورة، مجرى العيون، بيت للعابرين، ايام الانتيكة. ووقع اختيار المترجم «دينيس جونسون ديفيز» على اثنتي عشرة قصة من هذه المجموعات. اما العنوان «مثل الفجر» فهو في الاصل عنوان قصة من مجموعة «سدرة المنتهى» التي نشرها سعيد الكفراوي عام 1990. والقصص المختارة في مجموعها، يرضى عنها الكفراوي، لانها على حد قوله تمثل الملامح الاساسية في اعماله، حيث يحتفي بابراز تلك المنطقة الغامضة من الواقع المصري، ومحاولته الدائمة البحث عن تجسيد حلم مفتقد لدى هؤلاء الهامشيين، الذين يبحثون عن شيء فقدوه في الماضي، ويأملون في استعادته بحنين. اما رواية «الخباء» للكاتبة الشابة ميرال الطحاوي، فقد صدرت طبعتها العربية عن دار شرقيات بالقاهرة عام 1996، وقام بترجمتها انتوني كيلدربانك وهي اولى رواياتها، وسبق ان اصدرت مجموعة قصصية عن هيئة الكتاب المصرية بعنوان «ريم البراري المستحيلة»، والكاتبة في سبيلها لاصدار روايتها الثانية «الباذنجانة الزرقاء» عن دار «شرقيات» ايضا. كما ستصدر المترجمة «سهام جعفر» رواية «الخباء» الى اللغة الفرنسية.

وجدير بالذكر ان الشاعر احمد الشهاوي سيعقد قرانه في شهر تموز (يوليو) القادم على الكاتبة ميرال الطحاوي التي يكبرها بثماني سنوات، فهي من مواليد 1968، وتعمل مدرسا مساعدا بقسم الادب المقارن بكلية الدراسات العربية بجامعة القاهرة. وتعد رسالتها للدكتوراه عن رواية الصحراء في الادب العربي، ولها كتاب نقدي ـ قيد الطبع ـ عنوانه «جدلية التمرد والاغتراب في النص القصصي ـ غادة السمان نموذجا».

وميرال الطحاوي صوتها الخاص الذي يأتي من بيئتها البدوية التي تتميز بعادات وتقاليد وقيم وثقافة مختلفة عن البيئة البدوية التي تتواجد على حدود المحافظات البعيدة عن دلتا النيل، كما الحال مع محافظة الشرقية التي ولدت وتربت فيها ميرال الطحاوي، وهو ما ظهر جليا على صوتها القصصي والروائي، واضفى عليها تميزا بين اصوات جيلها من الكاتبات المصريات.

سعيد الكفراوي (القدس العربي)

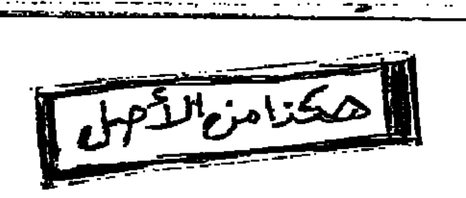
التشكيليون ليسوا آخر من ضل السبيل

لم يشأ التشكيليون المصريون ان يعفوا انفسهم وفنونهم الجميلة، من الوقوع تحت طائلة فرض الحراسة على نقابتهم، في ظل الهجمات المتتالية التي يتعرض لها العمل النقابي في مصر، تارة على ايدي اعضاء النقابة انفسهم، وتارة على ايدي الحكومة من الخارج، وهو المعترك الذي سبق ان وقعت فيه، بلا نجاح، نقابة المحامين ونقابة المهندسين، والان تمضي نقابة الفنانين التشكيليين على نفس الدرب، وتلحقها نقابة المعلمين، بعدما اصبح الطريق لفرض الحراسة سهلا ويسيرا، ولا يكلف المطالبين به سوى ثمن «الدمغة» الرسمية كي يستوفى الطلب المقدم الى المحكمة المختصة وتصدر حكمها بفرض الحراسة على هذه النقابة اوتلك. وفي الغالب لا يستطيع احد استصدار حكم اخر بفك هذه الحراسة، كي تعود الامور الى طبيعتها وتمارس النقابات دورها الطبيعي الذي وجدت من اجله في الدفاع عن اعضائها وحماية المهنة من المتربصين بها والدخلاء عليها.

والمشكلة الجديدة التي طرأت على نقابة التشكيليين، ودفعت بعض اعضائها الى رفع الدعاوى القضائية التي تطالب بفرض الحراسة على نقابتهم، ترجع الى شهر نيسان (ابريل) عام 1997، عندما قام اكثر من مئة عضو بعقد جمعية عمومية غير عادية تم فيها عزل النقيب د. حسين الجبالي ومجلس النقابة الذي رفض قرارات عزله وحول كل الاعضاء الذين حضروا الجمعية العمومية الى مجلس تأديب، فلم يملك الفنانون الا رفع ست دعاوى قضائية ضد النقابة العامة وضد وزير الثقافة المصري فاروق حسني باعتباره الوزير المشرف على اعمال هذه النقابة. وتعد نقابة التشكيليين المصريين من احدث النقابات المهنية في مصر، اذ تم انشاؤها عام 1976 وفقا للقانون رقم 83، وتعديلاته بالقانون رقم 22 لسنة 1983.

وتضم في عضويتها الفنانين التشكيليين الممارسين والعاملين في مجالات النحت والتصوير والغرافيك والعمارة الداخلية والخزف من خريجي كلية الفنون الجميلة والمعاهد والمدارس الفنية. ورغم حداثة عهدها الا ان الخلافات بين اعضائها دفعتهم الى اعلان الخصومة امام القضاء، كما حدث في نقابتي المحامين والمهندسين ـ الاقدم عهدا ـ حتى لو هذه الخصومة بالعمل النقابي ذاته، وادت الى تعطيله او تقييده.

وتتماشى دعوة فرض الحراسة على نقابة التشكيليين مع دعوى اخرى قام برفعها البعض ضد نقابة المعلمين التي تضم اكثر من مليون مدرس في مصر، والمؤكد انها حالة مرضية اصابت النقابات المهنية، وتفشت بين المهنيين بصورة غريبة.



عفاف راضي:

انا اكره الاضواء ولا احب الظهور

■ القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من إسلام صادق:

عفاف راضي صوت مصري اصيل بدايتها عبارة عن مباراة تحدي بين الموسيقار الراحل بليغ حمدي ومعظم الموسيقيين والملحنين آنذاك الذين اجمعوا على فشل التجربة في الجمع بين صوت اوبرالي والحان شرقية، لكن بليغ قرر خوض المغامرة وقدم لها مجموعة الالحان الجميلة التي تفاعل معها الناس بمجرد سماعها وكسب بليغ الرهان.

■ تقول عفاف: كانت مجازفة من بليغ بالفعل ولكنني كنت واثقة من النجاح لانه ليس من المقبول ان افشل خصوصا انني تدرجت في دراستي بمعهد الكونسرفتوار وتدربت على التلوين الصوتي لكنها كانت مغامرة غير محسوبة ان اصبح مطربة السبعينات وتحصل اغنياتي على مبيعات عالية جدا في سوق الكاسيت.

■ ما سر نجاح الحان بليغ حمدي لصوتك؟

■ الحقيقة ان بليغ «اسطى» ماهر في صياغة شكل الاغنية والحانه تدخل القلب مباشرة بدون واسطة الى جانب اشتراكه معي في اختيار كلمات الاغاني والحقيقة ايضا اننا شكلنا ثنائيا ناجحا في هذه الفترة بدليل ان الاذاعة كانت تذيع اعمالي ليل نهار ويتجاوب معها الجمهور بشكل كبير، باختصار انا مدينة لبليغ بالكثير واعطاني تأشيرة الدخول الى قلوب الناس من اول الحانه «وحدي قاعدة في البيت».

■ هل صحيح ان رسالة الدكتوراه عطلت مسيرتك في الغناء لسنوات طويلة؟

■ لا استطيع ان اقول ذلك خاصة انني مؤمنة جدا ان الموهبة وحدها لا تكفي فكان لا بد ان اعد لرسالة الماجستير ثم الدكتوراه واعتبر ان الدراسة شيء حيوي ومهم جدا في حياة الفنان لانها باختصار تدعم الموهبة وتحميها وتؤكدها.

■ معروف عنك انك قليلة الظهور في الوسط الفني فلماذا؟

■ انا لا احب الظهور لانني اكره الاضواء. ورغم علمي ان الاضواء شيء هام جدا للفنان ولكنني من داخلي اكتفي بفني فقط.

■ لماذا احتكر بليغ حمدي صوتك لسنوات طويلة فهل كنت ترفضين التعامل مع ملحنين اخرين؟

■ الاحتكار كان في بداية مشواري فقط حيث قدمني بليغ في باقة جميلة من الالحان الشرقية، ولكن هذا لا ينفي انني تعاملت مع كبار الملحنين على الساحة آنذاك، فمثلا قدمت «النبي تبسم» من الحان الموسيقار الراحل محمد الموجي، وقدمت اغنية وطنية تفاعل معها الناس من الحان كمال الطويل وهي «مصر هي امي» كما قدمني عمار الشريعي في شريط كامل لاغاني الاطفال.

■ من الملحن الذي تريه ناجحا في معرفة اسرار صوت عفاف راضي؟

■ لا شك ان لكل ملحن رؤيته واسلوبه في التلحين وانا احترم كل من تعامل مع صوتي بداية من اصغر ملحن الى اكبرهم.

■ هل صحيح ان «الخجل» لعب دورا معك في عدم اقتحام السينما خاصة بعد نجاح تجربتك في الفيلم الاستعراضي «مولد يا دنيا» لمخرج حسين كمال عام 1974؟

■ ليس صحيحا بالمرة، بدليل انني نجحت في تجربتي الاولى امام الكاميرا. المشكلة الان ان «العين بصيرة والايد قصيرة» بمعنى النصوص التي عرضت علي بعد هذه التجربة لم تقنعني، لهذا رفضتها، رفضت عشرات السيناريوهات لانها تكرار للتجربة الاولى وارفض ان اكرر نفسي في ادوار سابقة لهذا ابتعدت غصب عني.

■ في رأيك لماذا لا يقتحم المنتجون اسوار الفيلم الاستعراضي، ولماذا هذا الخوف الدائم من هذه النوعية من الافلام؟

■ دعني اكون صريحة معك، كل منتج يريد ان يكسب، والساحة السينمائية في الوقت الحاضر غير مهيأة لاستقبال هذا اللون من الفنون خاصة اذا وضعنا في اعتبارنا انها مكلفة ماديا جدا وفرصة نجاحها غير متوقعة ومن الغباء ان يضحي اي منتج بفلوسه في بضاعة يعرف مقدما انه لن يكسب من ورائها.

■ لماذا نجح الفيلم الاستعراضي في الماضي؟

■ النجاح لاسباب كثيرة اهمها من وجهة نظري المتواضعة وجود طابور من المنتجين الكبار الذين لا يهمهم مكسب او خسارة امثال آسيا داغر وماري كوين ورمسيس نجيب وغيرهم، كان همهم النجاح الفني وفي النهاية نحن الان لا يوجد عندنا منتج شجاع يستطيع تخطي هذه الحواجز ويعبر الاسوار فالمنتج كما اقول يخشى الفشل والخسارة وهذه ازمة ثانية.

■ مواصفات المطرب الجيد من وجهة نظرك ما هي شروطه؟

■ الموهبة اولا ثم لا تكتفي بذلك لا بد ان ندعم هذه الموهبة بالدراسة والاطلاع الى جانب تدريب المطرب لصوته باستمرار والابتعاد عن السهر لانه يرهق الصوت وهو بداية النهاية لاي موهبة.

■ وهل تعملين انت «بالروشتة» السابقة؟

■ بالتأكيد فانا لم اكتف بالموهبة او ان صوتي حلو بالعكس تركت هذا جانبا وبحثت عن طريق اخر لكي استمر وانجح اكثر فكان موضوع الدراسة اما بالنسبة للسهر فانا انام مبكرا جدا حتى احافظ على هذه النعمة التي حباني الله بها.

■ بعد رحلة اكثر من خمسة وعشرين عاما في مجال الغناء هل انت راضية عن هذه الرحلة؟

بالتأكيد راضية جدا صحيح انني لم اكن راضية في البداية، ولكن بعد حصولي على الدكتوراه استطيع القول انني بدأت «افيق» من الدراسة والمذاكرة وانتبه لجمهوري والحمد لله ظهرت في حفلات عديدة خلال الشهور القليلة الماضية سواء في اضواء المدينة او ليالي التلفزيون واقول لجمهوري انني اصبحت جاهزة الان باعمال جيدة ستكون مفاجأة لكم.

■ تألقت في اول اغانيك مع بليغ لماذا لا يتألق الجيل الحالي مع اول اغنية له امام الجمهور؟

■ التألق لا يأتي وليد الصدفة، في الماضي المطرب كان يعمل عشر وخمس عشرة بروفة قبل ان يغني الاغاني وكان يتحسس موطن الضعف والقوة في الاغنية بحيث يحذف كلمة او يضيف اخرى، اما الجيل الحالي لا تتوافر فيه هذه الشروط لانه يبحث عن الشهرة السريعة واعتقد ان هذا سيف ذو حدين في الوقت ذاته.

عفاف راضي (القدس العربي)

■ معظم المؤرخين يؤكدون خلو الساحة الفنية من المطرب الحقيقي في الوقت الحاضر؟

■ في كل عصر يظهر نجوم وتشهد الساحة على افول نجوم اخرى ولا اعتقد ان هناك عصر من العصور يخلو من المواهب وبالتالي اقول ان العصر الماضي شهد بزوغ نجم ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش واسمهان ونجاة علي ومنيرة المهدية وغيرهم ثم العصر الحديث الذي لا يزال فيه نجوم قادرة على العطاء والتألق مثل محمد قنديل ومحرم فؤاد وشهرزاد وشفيق جلال والعزبي ورشدي وغيرهم اليسوا هؤلاء نجوما ايضا، دعني اكون صريحة واقول من الظلم ان تضع جيلا باكمله في سلة واحدة لان هناك نجوما شابة جيدة حفرت لنفسها مكانا على الساحة منذ سنوات ومن الظلم ايضا ان نبخسها حقها او لا تعترف بدورها ولن اقول على اسماء فالجمهور يعرف اكثر مني.

■ سؤال اخير: ماذا تحبين ان يطلق عليك .. المطربة عفاف راضي او الدكتورة عفاف؟

■ افضل لقب فنانة لان الجمهور عرفني مطربة في البداية والدكتوراه التي حصلت عليها من اجل ان استمر واسير الى الافضل على علم وبيان اما الذي سيخلده التاريخ انني كسرت القاعدة وتحولت من الكونسرفتوار الغربي الى مطربة تردد الاغاني الشرقية وهذا في حد ذاته تحد وصمود وارادة ضد المستحيل.

وفاة الممثلة مورين اوسوليفان رفيقة طرزان

■ لوس انجلس (اف ب) اعلن مصدر طبي مساء الثلاثاء الماضي ان الممثلة الاميركية مورين اوسوليفان التي جسدت على الشاشة شخصية «جين» رفيقة طرزان الى جانب الممثل جوني ويسمولر توفيت عن 87 عاما.

وقال المتحدث باسم مستشفى سكوتسديل هيلثكاير اوسبورن ان اوسوليفان توفيت الاثنين في المستشفى الذي يقع في ضاحية فينيكس (اريزونا) رافضا تحديد اسباب الوفاة.

مورين اوسوليفان في مشهد من احد افلامها.

ولدت مورين اوسوليفان في دبلن ودرست في احد اديرة لندن. اكتشفها المخرج فرانك بورزاج وانطلقت في السينما في مطلع الثلاثينات.

مثلت عشرات الافلام الا انها عرفت شهرة واسعة بفضل دور «جين» صديقة طرزان في الافلام الستة التي انتجتها شركة «مترو غولدين ماير» عن مغامرات رجل الادغال. واصبحت اوسوليفان محط اعجاب اجيال عدة من المشاهدين.

وفي 1936 تزوجت من المخرج جون فارو ثم اعتزلت التمثيل في 1942 لتكرس وقتها لتربية اولادها.

وهي والدة الممثلتين تيشا وميا فارو التي ظهرت معها في فيلم وودي آلن «هانا واخواتها» (1986).

وتسبب ظهورها الاول في 1932 في فيلم «طرزان، الرجل القرد» بفضيحة آنذاك بسبب ثوبها القصير. وتلته افلام «طرزان ورفيقته» (1934) و «فرار طرزان» (1936) و «طرزان يعثر على ابن» (1939) و «كنز طرزان» (1941) و «طرزان في نيويورك» (1942).

ومثلت ايضا في افلام «آنا كارينينا» (1935) و «الكاردينال ريشيليو» (1935) و «كبرياء واساءة» (1940) و «يوم في السباق» الى جانب الاخوة ماركس.

وعادت الى الشاشة لفترتين قصيرتين في الستينات والثمانينات حيث جسدت ادوارا ثانوية في عدد من الافلام.

ساندرا بولوك تعلمت من افلامها الفاشلة:

أنا ثور هائج في بيت من الزجاج!

■ نيويورك ـ من مارك كيندي:

حبيبة قلب امريكا تطلب فنجانا من القهوة تتناسب مع مظهرها الجديد خالية من الحليب، وبدون سكر.

«تكفيني حلاوة» تقول ساندرا بولوك وهي ترمق موظف الاستوديو الذي هرع لتلبية طلبها.

لا تلام ساندرا على رغبتها في المرارة في معرض استعدادها للعودة الى دائرة الضوء في هوليوود ـ نفس دائرة الضوء التي صفقت وهتفت عندما وصلت اليها قبل اربع سنوات ثم لفظتها.

تقول ساندرا (33 سنة) التي لا تزال قادرة على الابتسام قليلا: «لا استطيع ان اصدق انني لا ازال واقفة. المرء يتعلم والالم يحز نفسه. كانت حياتي سفينة غارقة».

وطبعا تلك السفينة لها اسم وهو (Seaborn Legend) الباخرة السياحية الضخمة والفخمة المتجهة نحو بحر الكاريبي في فيلم (Cruise Control) :Speed 2 الذي انحرف عن دربه بشكل خطر وكاد ان يقضي على حياة ساندرا بولوك السينمائية الى الابد.

كانت ساندرا بحاجة الى تحقيق نجاح كبير، غير انه لم يسع لعينيها البنيتين الواسعتين الا ان تراقبا كراكبة ليس بوسعها ان تفعل شيئا حيال فلتان الزمام خلال انتاج الفيلم الذي كلف 120 مليون دولار.

تقول ساندرا: «لم اكن اعرف انه مسموح لي ان اعطي رأيي واقول انه من الضروري ان نعمل بشكل افضل. ولم اكن اعي المضاعفات».

وكانت نتيجة ذلك ان الجهل وهم الفيلم غرق عند شباك التذاكر كعلامة استفهام كبيرة وثقيلة شكلت عبئا وضغطا على شهرتها كبطلة ثلاثة افلام ناجحة متتالية سابقا.

تقول ساندرا: «اني اضحك لما حدث. في الحقيقة كان الامر خيرا ونعمة. فعندما حدث ما حدث زال الضغط. الاشياء التي جاءت مع النجاح كانت مثل صخور كبيرة على كاهلي: المديح والجوائز والهدايا ومختلف الاشياء التي لم استحقها عن جدارة».

جمهور السينما سرعان ما نفد صبره وسئم من الفتاة التي نعرفها، «ابنة الجارة»، وكان مستعدا لاستقبال الوجوه السينمائية الجديدة من امثال غوينث بالترو واليزابيث اشلي وغيرهما. تقول ساندرا: «قافلة الوجوه الجديدة لن تتوقف ابدا وستكون هناك فتاة جديدة على الدوام. انما الاهم من ذلك ان السينما هي الصناعة الوحيدة المستعدة دائما لاستقبال الفتاة العائدة في الاحضان».

وساندرا بولوك تعود الى الشاشة هذا الصيف بفيلم (Hope Floats) (دع الامل يطفو الى السطح) الذي تلعب فيه دور بيردي كالفرت مليحة المدرسة الثانوية السابقة وملكة جمالها التي تنهار حياتها المثالية الحلوة في حادث اذلال وخيانة تحت ابصار المشاهدين يوقعها في نوبة من مراجعة النفس وذرف الدموع.

هل يبدو ذلك مألوفا؟

تقول ساندرا: «لقد حدث ما حدث في الوقت المناسب والمؤلم، كانت اشياء غريبة وكثيرة جدا تحدث في حياتي مما جعلني ان اسأل نفسي، هل يمكن ان يحدث لي ذلك الوقت بالذات؟ اني اريد ان انتحر. ثم خطرت لي الفكرة: اتعرف؟ هذا بالضبط ما حدث لبيردي في ذلك الفيلم وحري بي ان استفيد منه».

منتجة فيلم (Hope Floats) ليندا اوبست تقول ان بولوك كانت تقف على مفترق الطرق «واعتقد انها كانت ـ بعد Speed 2 تمر بمرحلة في حياتها شعرت فيه انها لم تعد قادرة على الاستمرار في ابراز ناحية واحدة من شخصيتها. كان عليها ان تتعرى من الضغوط وتستخدم دهاءها وتغوص في اعماق نفسها وتتخلى عن المسايرة».

وايقنت ساندرا ان عليها ان تغير اتجاه سفينتها الموشكة على الغرق ـ بعد ان اشتهرت منذ وصولها الى هوليوود في العام 1994 بانها نموذج النجمة الحريصة على ارضاء الجميع لكي تتمكن من متابعة مسيرة عملها السينمائي.

لقد صعدت الى مقعد القيادة ـ تماما مثلما فعلت في فيلم Speed عندما جلست في مقعد باص مدينة سانتا مونيكا ـ وامسكت بمقعد حياتها العملية الشاردة.

ثم دخلت الى احد مسارات الطريق السريع عن طريق الفيلمين (While you Were Sleeping) و ، وهذا الاخير فيلم مغامرات مقتبس من(The Net) الانترنيت وبذلك بدا انها عثرت على الصيغة التي لا تخطىء: لقد اصبحت نجمة تجذب انظار الجميع.

وبدون رفة جفن تعاقدت ساندرا للعمل في ثلاثة افلام جديدة هي الفيلم الكوميدي (Two if by Sea) وتابع لفيلم (Speed) وفيلم (In Love and War) الدرامي عن الحرب العالمية الاولى. وكان مصير هذه الافلام الثلاثة الفشل تجاريا وعلى صعيد النقاد.

«وهنا انهار سقف المنزل»، كما تقول ساندرا.

تبدو ساندرا اليوم منتعشة ورشيقة وانيقة ـ ودائما متوقدة وصريحة. كما انها لم تفقد روحية المرح والهزل كما اثبتت عندما طرق الخادم الباب معلنا انه جلب لها القهوة التي طلبتها، بقولها: «ادخل اننا عاريان».

هذا الهزل نابع من حاجة ساندرا الماسة لكي تستمر في العيش وان لا ترفض العمل ابدا ولا تنزل من قطار المسيرة ـ هذه الحاجة التي تقول انها كانت سبب الاخطاء التي ارتكبتها، لقد كانت تخشى ان حب الجمهور لها سوف ينتهي في اي وقت ان هي توقفت. ولكنها توقفت آنذاك:

تقول: «وذلك كان الخطأ الذي ارتكبته. لم اتنفس ولم افعل اي شيء يحسن عملي ـ اي انني لم اتمتع بحياتي وادع الامور تسير على البركة.

«لا اريد ان تكون حياتي مغبشة مرة اخرى بسبب الخوف. لم اختبر الموقع الذي كنت فيه ولم اعده اي اهتمام. ولكن كل شيء تغير مئة بالمئة في السنة الماضية».

في السنة الماضية هربت ساندرا من حياة «الكلاب التي تفترس جراءها»، في هوليوود منتقلة الى اوستين، تكساس، حيث اسست شركة للانتاج باسم (Fortis Films) وباشرت ببناء المنزل الذي كانت تحلم به طوال حياتها، وطردت وكيل اعمالها ومحاميها.

وعاهدت ساندرا نفسها ان لا تخاف ابدا من اي مشروع شارد، فاشرفت على صنع فيلمها الاخير Hope Floats لمدة سنتين بصفة منفذة انتاج، مدققة في كل شيء، من البلاتو الى تسجيل الصوت. تقول: «انني مثل الثور في بيت من الزجاج. هذه طاقتي وانا موجودة في الداخل».

حاليا تنهمك ساندرا في الاعداد لمشروعها المقبل، فيلم Practical Magic قبالة نيكول كيدمان. وقريبا ستباشر العمل مع بن افليك في فيلم (Forces of Nature)، ولديها نصوص لما لا يقل عن ستة افلام تحتفظ بها للمستقبل.

تقول ساندرا: «يقولون لي: آه، لقد عدت. الحقيقة انني لم اذهب الى اي مكان».

«كل ما في الامر انني عملت في فيلمين فاشلين، فتعلمت منهما لانهما كانا بمثابة المدرسة لي. لقد حقق (Speed) نجاحا غير متوقع لكي اثبت قدماي».

اليوم تنظر ساندرا بامتنان حتى الى افلامها الفاشلة قائلة ان تلك الايام اوصلتها الى الموقع الذي حققته لنفسها واكسبتها الحكمة والوعي والمناعة ضد الوقوع في اي مغامرة سينمائية سخيفة جديدة. تقول ساندرا: «لن ارتدي بعد اليوم ثيابا اكبر من حجمي لانني اعرف حجمي تماما. احيانا يتغير حجمي طبعا لما اكلته في ذلك الاسبوع ـ ولكنني اعرف حدودي واعرف الاشياء التي ينبغي ان اتغلب عليها. واعرف الاشياء التي استطيع ان احركها».







ساندرا بولوك في لقطتين من فيلمين لها

الشاشة الفضائية
برامج الخميس

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 معرض الحيوانات، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 لقاء اليوم، 22,05 هنه الدنيا (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 ضيف وقضية، 23,30 الاخبار، 23,40 1 عائلة كندي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 بين السطور اعادة، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 آفاق، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 برنامج اطفال، 9,15 فلم وثائقي، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 افلام وثائقية، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 برنامج الحياة على الانترنيت، 13,45 المسرحية العربية/الجزء الثاني، 14,45 نشرة الاخبار، 15,10 تحليل للمباراة، 15,30 مباراة كرة القدم بين جنوب افريقيا والدنمارك، 17,15 تحليل المباراة، 17,45 فلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 18,40 تحليل للمباراة، 19,00 مباراة كرة القدم بين السعودية وفرنسا، 20,45 تحليل للمباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,05 الفيلم العربي «انغام الغريب»، 23,35 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,55 كوميدي، 0,25 المسلسل المدبلج/اعادة، 1,20 القرآن الكريم.

القناة الأولى Orbit

00.00 فيلم دايما معاك (محمد فوزي/فاتن حمامة)، 2,00 فيلم بنت الحتة (زهرة العلا/شكري سرحان)، 4,15 الفيلم التلفزيوني مسافرة في حياة الاخرين، 6,00 فيلم صراع الزوجات (دلال عبد العزيز/نهلة سلامة)، 8,00 فيلم العلم ممنوعة (سمير غانم/اسعاد يونس)، 10,00 فيلم على باب الوزير (عادل امام/يسرا)، 12,15 فيلم اشاعة حب (عمر الشريف/سعاد حسني)، 14,00 فيلم اغنية الوداع (عبد الحليم حافظ)، 16,10 فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد)، 17,45 الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، 18,00 فيلم حكاية الجواهر الثلاثة، 20,15 فيلم باريس والحب (صباح/يوسف شعبان) 22,00 فيلم قدارة (فيفي عبده/هشام عبد الحميد).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10.00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 برنامج جار القمر، 16,00 برنامج موتور، 16,30 برنامج الجانب الاخر، 17,30 مسلسل مذكرات عائلة، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 مسلسل عربي ـ رجال في المصيدة، 21,00 سهرة الخميس، 00,00 برنامج مساحة حرة، 2,00 مسلسل ـ مذكرات عائلة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 8,30 كتاب حبر الالباب، 10,55 برنامج الطبخ، 11,15 مقاربيات، 12,06 مسلسل عربي، 2,30 رسوم متحركة، 3,20 اصداء امريكية، 4,00 المسلسل العرب، 5,00 مسابقة فضائية، 6,15 مسلسل عربي، 8,50 خليك معانا 10,45 مغامرات الغرب الامريكي، 12,08 مسلسل عربي، 1,00 فيلم عربي 3,00 قضايا اسلامية.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 قرآن كريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 العز بهدلة، 8,00 المقصدار، Fill-In 10,00، 10,30 شيطان من عسل، 12,30 لعبة كل يوم، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 كل الرجال طيبون، 5,00 اغلى من حياتي، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 سلامة، 9,30 افيش، 10,30 لا تذهب هذا المساء، Fill-In 2,30، 3,00 بنات الليل.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 لعب عيال، 1,40 حولة هي، 2,15 سباق الاغنيات، 3,15 الفيلم العربي «شياطين الجو»، 5,25 كتاب الزمن، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 مسابقة برجك ايه، 8,31 بس انت تحلم، 9,10 الفيلم العربي «العذراء والعقرب»، 11,15 شروط الذكريات، 1,50 نغم، 2,31 الفيلم العربي «3 لصوص»، 4,15 تكنولوجيا، 5,00 مسلسل ديني، 6,20 الرضى مثلا

السنة العاشرة ـ العدد 2837 الخميس 25 حزيران (يونيو) 1998 ـ 1 ربيع الأول 1419هـ

FRANCE 98



يوسف الثنيان لاعب السعودية يعبر عن فرحته بتسجيل الهدف الثاني لمنتخب بلاده في مرمى جنوب افريقيا


توو اندري فلو لاعب النرويج(الى اليسار) يتفرد بالكرة متجاوزا لاعب البرازيل بابانو

الصحافة التونسية وهزيمة المنتخب التونسي في «مونديال» فرنسا

كاسبرجاك هل هو كبش الفداء ام ستر العورة؟

تونس ـ «القدس العربي» ـ

من خميس الخياطي: يعتبر يوم الاثنين 22 حزيران (يونيو) في تاريخ كرة القدم التونسية اسود ايامه، يوم هوى فيه المنتخب الوطني في لقائه امام المنتخب الكولومبي بملعب «لاموسون» بمدينة «مونبلييه» (جنوب فرنسا) بنتيجة 0/1 بعد ان سجل في شباكه هدفي المنتخب البريطاني الاسبوع الفائت، فان كان العزاء مقبولا امام الهزيمة الاولى لما للمنتخب الانكليزي من حنكة ودراية وتجربة امام منتخب دولة نامية، فان الشارع التونسي لم يتقبل الهزيمة الثانية، ولم يجد لها اي مبرر مهما كان نوعه، وانسحب المنتخب التونسي كما المنتخب السعودي، ولم يبق الا للمنتخب المغربي، الذي لن يحالفه الحظ رغم مقابلة ساخنة اكدت تفوقه على منتخب الايكوس بـ30/ سينسحب هو الآخر.

قبل ان يعلن الحكم الالماني عن نهاية اللقاء، وبعد تسجيل الهدف في الشباك التونسية، ولم يعد بد من التأكد من الهزيمة، بدأ رواد المقاهي يتسللون الى الخارج ووجوههم مكفهرة بها غيظ يبحث عن متنفس، منهم من يضرب اول دراجة نارية تعترضه او سيارة وجدت امامه، ومنهم من يترك العنان للسانه ليصب جام غضبه على اللاعبين والمدرب والفريق الفني وحتى على كرة القدم التونسية.

وما كان للصحافة التونسية عربية وفرنسية، الا التعبير عن هذه الحالة المأساوية، فاتت العناوين كبيرة ملونة بلون الدم. فكتبت (الشروق) على صفحتها الاولى: مخذلوناه مع صورتين وكادر به سليم شيبوب: كاسبرجاك عبث بسمعة كرتنا، اما (الصباح) فقد كان عنوانها «ضريبة العشوائية والاخفاق الهجومي الذريع»، وكان عنوان جريدة (لوتون): «خيبة مرة» في حين كتبت جريدة (لابراس) والاوسع انتشارا على صفحتها الاولى: «الخيبة»، وعلى شاكلة افتتاحية يكتب المحرر في جريدة شبه رسمية:

«من وجهة نظرنا يتحمل هنري كاسبرجاك القسط الاكبر من المسؤولية في هزيمة الفريق القومي (...)، هل اختيارات وتصور هنري كاسبرجاك يلائمان رهان كأس العالم، كم من التضحيات قدمنا في سبيل تحضيرات للمنتخب التونسي لهذا الكأس التي تعرف انها صعبة، ان كرة القدم رياضة التفوق وفيها يجب كسر حدود الممكن، وهو ما فقده منتخبنا القومي تحت ادارة المدرب الفرنسي ـ البولندي هنري كاسبرجاك».

ويستمر الامر في الصفحات الداخلية تحت عنوان هو نفسه دلالة على قوة الامل مقابل ثقل الهزيمة «ليس لهم الحق» بقلم مراسل الجريدة جلال المستيري قائلا «هل يمكن القول ان كاسبرجاك هو المدرب الذي يجب للفريق التونسي حينما يترك اللعب للاعبين لم يؤدوا سيئا وقدم لاختيارات مشكوك فيها، يجب القول ان هذا المدرب لم يكن ثابتا في تصريحاته وغير واضح في اختياراته»، وهو ما ركزت عليه جريدة (الشروق):

«انهزمنا وخذلونا كعادتهم، بعد ان اعتبروا الوصول الى نهائي كأس افريقيا انجازا تاريخيا يجب ان نضع له نصبا تذكاريا، اعتبروا ان الفوز ببعض صفقات الاحتراف مع اندية لم ولا يسمع بها العالم «ثورة» بطم طميمها يتباهون بها هنا وهناك». ويذهب سليم الربعاوي الى اتهام اللاعبين بقلة الشعور القومي فيكتب:

«اما لاعبونا فلا يهمهم ان تحترق الراية وتحترق اعصابنا، المهم لديهم ان لا تحترق بعض صفقاتهم، وتذكروا جيدا كيف قطع بية وبن سليمان تربص فرنسا ليلتحقا بفريقهما الالماني ويشاركاه مقابلة الصعود»، ولا ينهي الصحافي مقالة دون التطرق الى كبش الضحية للدرب كاسبرجاك بقوله مجابها لروحه من وراء تصريحاته التي تسيء لتونس وبخططه الرديئة في هذا التجمع الكروي العالمي فان المنطق يفرض ان نبعده بلا خجل مثلما فعلت بعض المنتخبات مع مدربيها».

وفي صفحة داخلية وعلى عرضها تنشر (الشروق) رد السيد سليم شيبوب لقناة الافق، وهو الرئيس السابق لفريق «الترجي الرياضي» والمقرب ايما قرابة من السلطة التونسية قوله: «ان هذا الرجل (اي كاسبرجاك) يعمل منذ 4 سنوات في تونس لكن ما الذي فعله؟، وكمدير فني بماذا افاد الكرة التونسية؟ فباستثناء بعض المقابلات وبعض التربصات اكتفى بالحصول على 20 الف دينار شهريا (ما يعادلها بالدولار)، والاقامة بنزل من 4 نجوم، ولم يكفه ذلك بل استهزأ بنا واساء لليد التي اكرمته، اذ بتصريحاته البشعة اساء للبلد الذي احترمه». ودون ان تذكر اية جريدة تصريحات للدرب كاسبارجاك المتهم بها وفي غيابه وعدم تمكنه من الرد عليها، يتابع السيد شيبوب قائلا:

«او هم كاسبارجاك ان الحل في منح الجنسية التونسية لكلايتون والمسؤولين قدموا له ذلك وكان وراء العبث في المنتخب والمؤامرات والمساومات حيث حرك اللاعبين للمطالبة بمبالغ مالية قبل اللعب».

اما جريدتي (الصباح) واليومية (لوتون) فانهما تعرضتا للمنتخب التونسي دون المساس بالمدرب، فذكرت الصباح بقلم معلقها حفيظ بن عاشور «ولئن يمكن ايجاد المبررات للهزيمة امام انكلترا، فان ما حصل امام كولومبيا لا مبرر له ولو لعب فريقنا في مستواه العادي لخرج بانتصار مقنع» وكتبت (لوتون) بقلم طارق الغربي «اذا حملنا لمدة اربع سنوات بذلة «الدفاعية» التي اعطت مردودها على مستوى القارة، ولكنها هزيلة على مستوى تظاهرة بحجم المونديال، فليس بامكانه ان يجد «السوكنج» بسحر ساحر في اليوم المنتظر، ان صيد السحرة لا ينفع في تقدم امور النادي التونسي وفي خضم اسفنا لا يجب ان ننسى الطريق الذي سلكه منتخب متحضر في كان 94» اي منذ تولي السيد كاسبارجاك مقاليد هذا المنتخب، ويقول بعض الملاحظين في شؤون الرياضة «ان الاسراع بوجود كبش الفداء في شخص المدرب كاسبارجاك الذي انتهى عقده مع تونس».

وامضى عقدا اخر مع نادي جزيرة باستيا الفرنسية وخاصة بعد الشوط الاول، ومن طرف السيد شيبوب، «هي سياسة ابعاد الخطأ عن دواليب السلطة السياسية، لا سيما وقد وضعت كامل بيضها في سلة واحدة، واعطت المباراة بعدا سياسيا داخليا لم يؤمنه لها المنتخب»، وهو ما يستشف في افتتاحية الملحق الفني لاسبوعية (الصباح) (صدى الثلاثاء)، حينما كتب المعلق هشام السنوسي رابطا بين ما حدث للمغنية التونسية ذكرى محمد التي اتهمت في تونسيتها لتحدثها باللهجة المصرية، في حين تذاع اغانيها بهذه اللهجة على جل القنوات التونسية ـ وقولها ان تونس بلد صغير الحجم واصفا هذه الحملة بـ«التطرف العاطفي، هذا التطرف الذي يجعلنا اليوم نشاهد جمهورنا وصحافتنا يصبان جام غضبهما على المدرب كاسبرجاك الى حدود يكاد يتهم فيها بالخيانة الوطنية».

وهو الرجل الذي بينه وبين تونس عقدا ولا ينتمي الى هذا البلد مثلما لنتمي اليه حاليا اللاعب البرازيلي كلايتون ـ امضى عقدا هو الاخر مع باستيا الفرنسية ـ دون ان يعرف احد من التونسيين ما سبب حصوله الفاجيء على الجنسية التونسية، وكيف وبكم؟ هي اسئلة بدأت الصحافة التونسية وضعها ولو بين الاسطر.

المنافسة ما زالت حامية في المجموعة الخامسة بكأس العالم

■ سان ايتان (فرنسا) ـ رويترز: يلعب منتخب هولندا لكرة القدم اليوم الخميس مع منتخب المكسيك لخر مباريات الدور الاول في المجموعة الخامسة بكأس العالم في لقاء ينتظر ان يتسم بالاثارة مع حرص الفريقين على تامين الصعود الى الدور الثاني. وتتصدر هولندا المجموعة برصيد اربع نقاط وفارق الاهداف عن المكسيك في المركز الثاني بنفس الرصيد ويأتي منتخب بلجيكا في المركز الثالث برصيد نقطتين واخيرا كوريا الجنوبية دون نقاط. ويلعب منتخب بلجيكا في باريس غدا مع كوريا الجنوبية التي تأكد خروجها من الدور الاول في مباراة ستحرص بلجيكا على الفوز فيها حتى تضمن الصعود الى الدور الثاني.

لكن كوريا الجنوبية بعد هزيمتها صفر/5 امام هولندا والاستغناء عن مدربها ستلعب مباراة لاستعادة ماء الوجه مما قد يذهب باحلام بلجيكا ادراج الرياح. ويدرك منتخب بلجيكا ان التاريخ في صفه تماما ففوز كوريا الجنوبية سيكون اول فوز له في 13 مباراة في خمسة نهائيات لكن الموقف في المجموعة الخامسة ليس في صالحه.

ولا تكمن مشكلة بلجيكا فقط في انه يجب عليها الفوز كي تصعد للدور الثاني لكنها تكمن ايضا في حاجتها الى فوز هولندا على المكسيك.

واذا تعادلت هولندا مع المكسيك يجب ان تفوز بلجيكا بثلاثة اهداف على الاقل كي تصعد للدور الثاني.

وقال اينزو شيفو لاعب خط الوسط البلجيكي المخضرم «لن نلعب وبداخلنا هوس تسجيل ثلاثة اهداف.. لكننا ستبدأ بمحاولة الفوز وسترى ماذا سيحدث لاحقا».

وقال جورج ليكينس مدرب بلجيكا «سبق ان قلت اننا نحتاج الى خمس نقاط والامر لا يتوقف علينا وحدنا لكنني اعرف الهولنديين انهم يلعبون دائما ليفوزوا».

وتلعب بلجيكا دون الجناح الايمن داني بوفين الذي اصيب في مفصل الركبة في مباراة المكسيك ودون حارس المرمى فيليب دي وايلد الذي يعاني من شد عضلي قد يرغمه على افساح مكان لحارس المرمى الاحتياطي فيليب فاندفال.

وقال كيم بيونغ سيوك المدرب الجديد لمنتخب كوريا الجنوبية «سنجري بعض التغييرات.. وسنعزز خط الوسط والجناحين لان بلجيكا ستستغل على الارجح اي ضعف هنالك».

واضاف «تأهلنا اربع مرات متتالية لنهائيات كأس العالم لكننا لم نفز بعد في مباراة واحدة لذلك سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق هذا الهدف. وقد قررنا العودة الى بلادنا بفوز».

وفي سان ايتان حيث تلعب هولندا والمكسيك، يبدو ان خيار المكسيك الوحيد سيكون الهجوم لكن الهولنديين يدركون ان هدفا مكسيكيا واحدا سيخرجهم من البطولة اذا فازت بلجيكا.

وقال جوس هيدنيك المدير الفني لمنتخب هولندا انه لا ينوي اجراء تغييرات ضخمة بعد نجاح خطته في مباراة كوريا الجنوبية. وما زال المهاجم باتريك كلوفرت موقوفا وسيعزز المهاجم فيليب كوكو مرة اخرى دينيس بيركامب مثلما فعل بنجاح في مطلع الاسبوع.

وهيدنيك واثق انه سيبقي مارك اوفرمارس في الجناح الايسر حيث يكون اكثر خطورة بينما ستضمن لساحة ايدجار ديفيد الجيدة في وسط الملعب له مكانه ضمن الفريق.

ويتمنى هيدنيك تكرار نتيجة كوريا الجنوبية لكنه يتسم بالواقعية. وفازت هولندا على المكسيك في وقت سابق هذا العام لكن الفريق المكسيكي الذي لعب مع هولندا كان اقرب الى فريق من الدرجة الثانية. وقال هيدنيك «تلك كانت صورة زائفة.. اعلم انه لن يسهل هزيمتهم.. ولديهم نقاط قوة معينة سيتعين علينا تحييدها».

ولم يتعادل منتخب المكسيك سوى في مباراته الاخيرة لكن الصورة التي تقدم بها وسط حر قائظ من هزيمة صفر/2 اوضحت انه ليس مجرد فريق يضم لاعبين موهوبين لكنه فريق له سماته. ومنتخب المكسيك مقتنع تماما بانه يستطيع الضغط على فريق هولندا وخلخلته.

وقال المدافع دويليو دافينو «ربما يكون الهولنديون اقوى فريق في المجموعة لكننا نعلم الان ان باستطاعتنا ان نهزم اي فريق».

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفرق الاربعة:

منتخب بلجيكا:

فيليب دي وايلد او فيليب فاندفول ـ اريك ديفلاندري ـ لورنزو ستايلينز ـ غوردان فيدوفيتش ـ فيتال بوركيلمانز ـ فرانكي فان دير ايلست او فيليب كليمنت ـ اينزو شيفو ـ مارك فيلموتس ـ نيكو فان كيركهوفن ـ لويس اوليفيرا ـ لوك تيليس.

منتخب كوريا الجنوبية:

كيم بيونغ جي ـ لي سانغ هون ـ هونغ ميونغ بو ـ كيم تاي يونغ ـ يو سانغ شول ـ لي مين سونغ ـ كيم دو كوين ـ شوي يونغ سو ـ ها سيوك جو ـ شوي يونغ سو ـ سيو جونغ وون.

منتخب هولندا:

ادوين فان دير سار ـ ارون وينتر ـ جاب ستام ـ فرانك دي بوير ـ ارثر نومان ـ رونالد دي بوير ـ ويم جونك ـ ادجار ديفيدز ـ مارك اوفرمارز ـ فيليب كوكو ـ دنيس بيركامب.

منتخب المكسيك:

خورخي كامبوس ـ ايزاك تيرازاس او سلفادور كارمونا ـ كلاوديو سواريس سانشيز ـ دويليو دافينو ـ جيسيس راميريز ـ براوليو لونا ـ البرتو غارسيا اسبي ـ بالانشيا ـ خايمي اورديالس ـ لويس هرنانديز ـ كواتيموك بلانكو.


لاعبو المنتخب السعودي يتبادلون التهاني

الصحف المغربية تشيد بمنتخب بلادها رغم عدم تأهله

■ الرباط ـ اف ب: اشادت الصحف المغربية الصادرة امس الاربعاء بفوز منتخب بلادها على اسكتلندا 3 ـ صفر بالرغم من «مرارة» عدم التأهل الى الدور الثاني والذي كان من نصيب النروج بعد فوز الاخيرة على البرازيل 2 ـ 1.

ووصفت صحيفة «البيان» المنتخب المغربي بانه «بطل عدم المتأهلين» واوضحت «الفوز على اسكتلندا 3 ـ صفر وعدم التأهل الى الدور الثاني هو خروج من الباب الواسع».

واضافت الصحيفة: «من واجب المغرب التباهي باداء ممثليه في المونديال والتحضير لاستقبالهم بما يتناسب مع العروض الجيدة التي قدمها اللاعبون».

اما صحيفة لو «ماتان» فوصفت المباراة «بالحلم المزعج» واعتبرت ان لا البرازيل ولا النروج ولا حتى اسكتلندا كانت تملك العزم الذي تميز به رفاق بصير».

ونددت الصحيفة بركلة الجزاء «السخية» التي منحت للنروج قبل 3 دقائق من نهاية مباراتها مع البرازيل والتي حرمت بالتالي المغرب من التأهل «الذي كان يستحقه عن جدارة» واعتبرت بان «المغاربة خرجوا مرفوعي الرأس».

مشجع كرة قدم انكليزي في المستشفى مصابا بطعنة سكين

■ تولوز (فرنسا) ـ رويترز: قالت الشرطة ان مشجع كرة قدم انكليزي تعرض لهجوم في تولوز الليلة الماضية وجرح جرحا خطيرا في الصدر بطعنة سكين لكن حياته ليست في خطر.

وتعرض ستيفن كلارك ـ 28 عاما ـ للطعن في واحد من بضعة حوادث وقعت قبل واثناء وبعد مباراة انجلترا ورومانيا امس الاثنين.

وقال متحدث باسم الشرطة ان كلارك كان يسير بوسط المدينة عندما تعرض للهجوم من جانب عدد من الشبان الفرنسيين.

وكانت تولوز الصعداء مع مغادرة جيش مشجعي المنتخب الانكليزي للمدينة في هدوء بعد اقامة خلت تقريبا من المشاكل.

خرجت السعودية بنقطة اثر تعادلها وجنوب افريقيا 2-2

■ بوردو (فرنسا) ـ ا ف ب: تعادلت السعودية وجنوب افريقيا 2 ـ 2 امس الاربعاء في بوردو ضمن المجموعة الثالثة من مونديال فرنسا وخرجتا معا من الدور الاول.

وسجل سامي الجابر (45 من ركلة جزاء) ويوسف الثنيان (74 من ركلة جزاء) هدفي السعودية، وشون بارتليت (19 و90 من ركلة جزاء) هدفي جنوب افريقيا.

وحجزت فرنسا والدنمارك بطاقتي التأهل الى الدور الثاني عن المجموعة الثالثة.

وشهدت المباراة الختامية للمنتخبين فواصل غريبة لكنها مرحة في الوقت ذاته فثلاثة من الاهداف جاءت من ركلات جزاء، وركلتا السعودية تسبب بهما بيار عيسى الذي سجل هدفين خطأ في مرماه في المباراة الاولى ضد فرنسا فيكون ساهم عمليا بتسجيل اربعة اهداف في مرمى منتخب بلاده.

وكان المرح في فاصل المصارعة الحرة بين عيسى وابراهيم السويد حيث نجح الاول في لوي ذراع الاول ثم التثبيت من الكتف قبل ان يسقطه ارضا فاستحق العقوبة بركلة الجزاء الثانية. عموما كانت المباراة مملة في معظم مراحلها ولم يقدم اي من الطرفين ما يشير الى انه بطل او احد ابطال قارته، فالسعودية بطلة اسيا، وجنوب افريقيا التي تملك عددا من اللاعبين المحترفين هي وصيفة بطل افريقيا وحاملة اللقب قبل عامين، وجاء العرض في النهاية باهتا وغير مقنع مع بعض الاخطاء التحكيمية.

وفي الدقيقة الاولى، انفرد نياتي ومرر كرة عرضية ارضية امام المرمى السعودي دخل عليها بارتليت بقوة ولخرجها، ووصلت الكرة الى سامي الجابر الذي سرح في الجهة اليمنى وارغم الحارس الجنوب افريقي على العودة الى عرينه بعد ان كان متقدما لملاقاته ثم عكس كرة عرضية الى المهلل الذي تباطأ فاحاط به الدفاع واعادها خلفية وتسديدة ذهبت بعيدا (3).

وابعد انور الكرة الى ركلة ركنية من امام جاكسون (6) شكلت خطورة قبل ان ترتطم التسديدة بجسم عبدالله سليمان، وركنية لجنوب افريقيا لم تثمر (9)، ورأسية اثر انفراد في الجهة اليسرى وكرة عرضية امسكها الدعيع (10). وخطف السعودي الكرة من وسط الميدان وارسلت الى الجابر الذي انفرد في الجهة اليمنى وقابله فهد المهلل في اليسرى لكنه لم يحسن ايصال الكرة اليه (15)، وجرب عبد الغني حظه فذهبت كرته بعيدة (16)، ورفع بارتليت كرة بطريقة «الشقل» الى ماكارثي ابعدها انور بطريقة مقصية (17).

ومرر عيسى بالطريقة ذاتها الى بارتليت فتدافع قليلا مع انور الذي طالب باحتساب خطأ، لكن اللاعب الجنوب افريقي انطلق وراء الكرة وسدد في اعلى الشبكة السعودية لم تنفع زحلقة انور ولا تطاول الدعيع وهو الذي انقذ مرماه من كرات اخطر بكثير (19).

سجن ثلاثة المان مدة عام

■ بيتون (فرنسا) ـ رويترز: اصدرت محكمة فرنسية احكاما بسجن ثلاثة المان من مثيري الشغب مدة عام لاشتراكهم في اشتباك دار عقب مباراة المانيا ويوغوسلافيا يوم الاحد الماضي.

وابلغ الادعاء المحكمة بان الثلاثة وتتراوح اعمارهم بين 22 و30 عاما القوا عبوات البيرة ـ الجعة ـ والمقاعد وقاوموا بعنف الاعتقال اثناء اشتباكات دارت عقب المباراة.

واصدرت المحكمة احكاما اشد من تلك التي طالب بها الادعاء حيث طالب بسجن كل من كرستيان فورنر وميك كرانتس وماريو بوس مددا تراوحت بين ستة وثمانية اشهر.

وتعهدت فرنسا بشن حملة على مثيري الشغب اثناء كاس العالم بعد اعمال عنف يوم الاحد الماضي التي اصيب فيها رجل شرطة فرنسي باصابات بالغة.

وما زال الشرطي دانييل نيفيل في غيبوبة مصابا بتهتك في المخ بعد ان تعرض للضرب بوحشية على ايدي مثيري الشغب الالمان.

ويواجه المانيان هما ماركوس فارنيكه وكارل هاينز ايلشنر تهمة محاولة القتل ويواجهان حال ادانتهما في الهجوم عقوبة السجن مدى الحياة.

تصريحات بعد المباريات

ـ كريغ براون (مدرب اسكتلندا): المغرب استحق الفوز هذا المساء وفاز المنتخب الافضل. تلقت شباكنا هدفين نتيجة الاخطاء، وبات مهمتنا مستحيلة بعد طرد احد لاعبينا.

ـ الفرنسي هنري ميشال (مدرب المغرب): اصبنا جميعا بخيبة امل كبيرة. اريد ان اشكر من اعماق قلبي جميع اللاعبين على ادائهم الرائع. لقد اثبتوا انهم يستحقون مكانهم في المونديال وانهم قادرون على المضي بعيدا. خسارتنا امام البرازيل (صفر/3) ليست هي التي ادت الى خروجنا وانما تعادلنا مع النروج 2/2 بسبب الاخطاء الكثيرة التي ارتكبت. لم نكن نتوقع فعلا فوز النروج على البرازيل.

ـ عبد الجليل حدا «كاماتشو» (مهاجم المغرب، صاحب الهدف الثاني): اشكر زملائي والاتحاد المغربي للعبة والكادر الفني الذي سهر على تشكيل مجموعة عرفت كيف تمثل المغرب تمثيلا مشرفا. اما عن خيبة الامل، فهي تأتي خصوصا من البرازيل التي فاجأت الجميع.

ـ صلاحي التريكي (مدافع المغرب): رفعنا عاليا العلم المغربي. اعتقد بان المغرب فخور بنا. لعبنا بشكل جيد ولم نخدع احدا وتعلمنا ان علينا عدم الاعتماد على الاخرين، وانما الاعتماد على النفس.

ـ جمال السلامي: اعتقد باننا لم نخيب الامال بشكل كبير لان مشوارنا كان جيدا.

كنا نستحق التأهل، وان تتلقى الشباك البرازيلية هدفين في الدقائق الخمس الاخيرة امر لا يصدق.

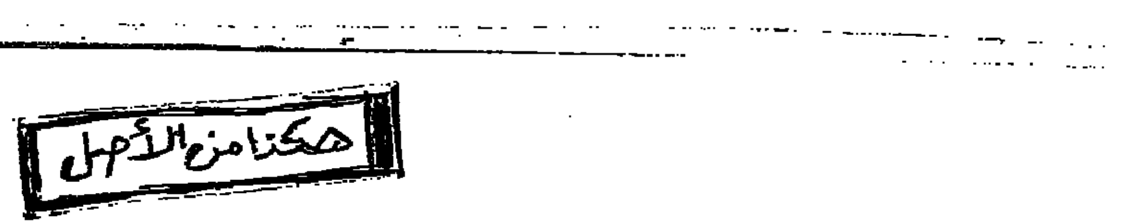
ـ رونالدو (مهاجم البرازيل): علينا ان نستخلص دروس الهزيمة. كان علينا ان نركل الكرة اكثر وان نركز اكثر بعد ان تقدمنا 1 ـ صفر واللعب اكثر على الجناحين وهو اسلوب لم نعتمده في هذه المباراة. موقعي في ارض الملعب لم يكن له اهمية بالنسبة الى النتيجة.

ـ تافاريل (حارس البرازيل): المونديال بالنسبة الى البرازيل سيبدأ من الدور الثاني. بعد الهدف، كان يجب علينا ان نكون اكثر تركيزا واكثر انتباها الى الكرة.

اصبت بصدمة لان الحكم تردد وانتظر طويلا قبل ان يحتسب ركلة الجزاء.

ـ ليوناردو (لاعب وسط البرازيل): فقدنا لحظة جميلة. الخسارة ليست جميلة على الاطلاق، لكن لا نتائج لها. واجهنا صعوبة في اللعب ضد 11 لاعبا متمترسين في الخلف. لو سجلنا مبكرا لتغير سير المباراة. طبيعي ان يطلق الجمهور صفرات الاستهجان ضدنا لانه كان ينتظر اداء جميلا. لكن كرة القدم ليست سهلة دائما. اما بالنسبة الى ركلة الجزاء، فلم ار شيئا.

ـ كارلوس دونغا (لاعب وسط وقائد البرازيل): المدرب وبعض اللاعبين يقولون ان الخسارة لا تأثير لها علينا حتى انها جيدة بالنسبة الى المنتخب. انا لست متفقا معهم على الاطلاق. اعتقد بانه سيكون لها انعكاسات.





مظاهر الهزيمة انعكسات على مشجعي اسكوتلندا بعد هزيمة منتخبهم امام المغرب



صلاح الدين البصير هداف المغرب (الى اليمين) ينفرد بالكرة



فابين بارتيز حارس مرمى فرنسا قفز عاليا لمنع الكرة من اختراق مرماه من تسديدة دنماركية قوية

اخطاء الحكام اخرجت المغرب والكاميرون من كأس العالم

باريس-من هاني امام:

خرج المغرب مرفوع الرأس من كأس العالم لكرة القدم بسبب نتيجة خارج ملعبه كانت موضع تساؤلات من وسائل اعلام كما خرجت الكاميرون في نفس اليوم بسبب اخطاء تحكيم ايضا.

تألق المغرب وسحق اسكتلندا 3ـ صفر لتخرج كعادتها من الدور الاول لكأس العالم وذلك في المرة الثامنة التي تشترك فيها في النهائيات.

وكان يكفي المغرب كي يصعد للدور الثاني ان تتعادل البرازيل بطلة العالم مع النرويج التي تعادلت مع المغرب بفضل هدف احرزه مدافع مغربي في مرماه ثم تعادلت مع اسكتلندا في لقاء هيمنت عليه الاخيرة.

ومع هذا فاز الفريق النرويجي 2ـ1 على البرازيل التي اخذ مشجعوها يهتفون «اين البرازيل» باستاد مرسيليا مع تمريراتها البطيئة في مباراة لم يتعرض فيها حارس مرمى النرويج لاختبار سوى الهدف الذي احرزه بيبيتو.

ولا بد وان ضربة الجزاء التي جاء منها هدف الفوز ستظل موضع تساؤلات.

قبل دقيقة واحدة من النهاية وقد بدا ان منتخب النرويج سيعود الى بلاده غير الحكم الامريكي اسفنديار بهارماست كل الحسابات بقرار مثير للجدل.

كان النرويجي توري اندري فلو ينتظر رفعة عرضية داخل منطقة الجزاء وبجانبه البرازيلي جونيور بايانو الذي كان يراقبه.

وقفز بايانو ليبعد الكرة برأسه ولم يبد من الاعادات التلفزيونية انه دفع فلو بل ان يدي اللاعب البرازيلي كانتا ممدودتين بعيدا عن الكرة وعن اللاعب النرويجي.

غير ان بهارماست قرر احتسابها ضربة جزاء لتسجل النرويج ويخرج المغرب من كأس العالم بسبب ضربة جزاء قالت عنها صحيفة (لوكيب) الفرنسية اليوم انها «احتسبت من الخيال».

ولمح الفرنسي هنري ميشيل مدرب المغرب الى الشكوك التي حامت حول ضربة الجزاء فقال ان الحكم احتسب ضربة جزاء للنرويج «بمنتهى الكرم».

ووصف صحفي برازيلي قرار الحكم الامريكي بانه «ثاني ضربة جزاء مروعة تحتسب لفريق اوروبي» مشيرا الى ضربة الجزاء المثيرة للجدل التي احتسبت لايطاليا وتعادلت بها مع تشيلي 2ـ2 قبل خمس دقائق من نهاية اللقاء.

وقال ليوناردو لاعب خط الوسط البرازيلي «لم اشهد كيف احتسبت ضربة الجزاء ولكني اشعر بالاسى من اجل المغرب».

وفي المجموعة الثانية تأهلت ايطاليا بفوزها على النمسا 2ـ1 وصعدت تشيلي بتعادلها مع الكاميرون 1ـ1 بعد ان الغى الحكم المجري لازلو فاغنر هدفا للكاميرون كان كافيا لصعودها للدور الثاني على حساب تشيلي بل وان الفريق الافريقي كان يلعب بتسعة لاعبين في الشوط الثاني.

ويبدو ان الحكم لم يحتسب الهدف الذي سجله فرانسوا اومام بييك في الشوط الثاني على خطأ من باتريك مبوما وهو يلعب الكرة برأسه لاومام بييك.

غير ان الاعادات التلفزيونية تشير الى انه لم يرتكب خطأ.

وبدا الفرنسي كلود لوروا مدرب الكاميرون وقد استشاط غضبا وارتسمت على وجهه علامات التعجب وهو لا يدري سببا لعدم احتساب الهدف وقال في المؤتمر الصحفي بعد المباراة «لا افهم كيف يرفض حكم احتساب هدف كهذا واللاعبون لا يفهمون ما حدث».

فريقه كان ضحية لدعوة سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم-الفيفا-الى اتباع الحكام اساليب مشددة وقال «ارجو ان يستقي الفيفا درسا مما حدث اليوم. يجب ان ينصت بلاتر اكثر لميشيل بلاتيني لانه يعرف اكثر عن كرة القدم وليركز بلاتر على شؤون الادارة».

هنري ميشيل: المغرب يستحق التأهل للدور الثاني بكأس العالم

■ سانت ايتان-رويترز: قال هنري ميشيل المدير الفني لمنتخب المغرب لكرة القدم انه يشعر بالمرارة بعد خروج فريقه من الدور الاول بكأس العالم رغم فوزه 3ـ صفر على اسكتلندا.

واضاف المدرب الفرنسي «انه اسوأ ما كان يمكننا التفكير فيه.. لعبنا مباراة رائعة وسجلنا اهدافا جميلة لكن الامر انتهى.. انني حزين جدا.. فقد كان اللاعبون يستحقون الصعود».

وحرم تقدم النرويج في الدقائق الاخيرة من مباراتها مع البرازيل المغرب من احتلال المركز الثاني في المجموعة الاولى. وردا على سؤال حول ما قاله للاعبيه الذين اغرورقت اعينهم بالدموع قال ميشيل «قلت لهم.. شكرا».

واضاف «انا واللاعبون محبطون للغاية لما حدث لنا.. واريد ان اعرب عن تقديري لهم على المباراة الرائعة المتميزة واريد ان اشكرهم من اعماق قلبي». وتابع «لم نخسر عندما هزمنا امام البرازيل لكننا خسرنا عندما تعادلنا مع النرويج».

وقال «لكن المغرب اوضح للعالم اننا لعبنا كأس عالم رائعة واننا كنا نستحق التأهل لنهائيات 1998». واضاف «لم نتوقع مطلقا ان تهزم النرويج البرازيل فهو احتمال واحد في المليون.. لكنه حدث.. ماذا عسانا نفعل.» وفيما يتعلق بمباراة البرازيل امام النرويج فانني افهم ان ضربة جزاء منحت بمنتهى الكرم لكنني لا اعرف اي تفاصيل لذلك لا استطيع التعليق الان».

وقال المدير الفني للمنتخب المغربي «اوضحنا الليلة ان المغرب قادر على مواجهة افضل الفرق ومواجهة التحديات.. وحاولنا في الملعب الالتزام باستراتيجيتنا وكنا جيدين جدا من الناحية الفنية. ارتكبنا اخطاء امام النرويج لم نكررها الليلة». وبهذه النتيجة حافظت اسكتلندا على سجلها المؤسف بعدم تأهلها مطلقا للدور الثاني في ثماني نهائيات كأس عالم. وقال كريغ براون مدرب منتخب اسكتلندا انه حزين جدا من اجل الفريق ومشجعيه الذين سافروا وراءه.

واضاف براون «تقلص عددنا الى عشرة لاعبين لكننا كنا مهزومين بالفعل في هذه اللحظة».

وطرد لاعب خط الوسط الاسكتلندي كريغ برلي في الدقيقة 54 بينما كان المغرب متقدما 2ـ صفر.

وقال كولين هندري كابتن منتخب اسكتلندا «لم نلعب جيدا كما كنا نتمنى.. وليس هناك مسؤول سوانا».

واضاف «كنا مهزومين 2ـ صفر وتقلص عددنا الى عشرة لاعبين لكننا قدمنا كل ما لدينا».

في المغرب: فرحة بالفوز على اسكتلندا وحزن للخروج من الكأس

■ الرباط-رويترز: استمتع المغاربة بأداء منتخبهم الوطني وفوزه 3ـ صفر على اسكتلندا بينما انتقدوا التحكيم في مباراة المجموعة الاولى الاخرى بين البرازيل والنرويج.

وانتزعت النرويج فوزا مفاجئا 2ـ1 بهدف سجل من ضربة جزاء في الدقيقة 89 وهي نتيجة تسببت في خروج المغرب من النهائيات.

وخرجت طبعة ثانية خاصة من صحيفة (بيان) امس تقول في صدر صفحتها الاولى «اسود الاطلسي 90 انتصروا بجدارة وشرفوا الكرة الافريقية والعربية».

وعكس عنوان اخر للصحيفة استياء المغاربة بقوله «الكرة لم تحترم منطقها بالمجموعة الاولى.0 القضاء غير عادل للمغرب وتأهيل مخدوم للنرويج». وتشير كلمة «مخدوم» في اللهجة المغربية الى احتمال حدوث تلاعب.

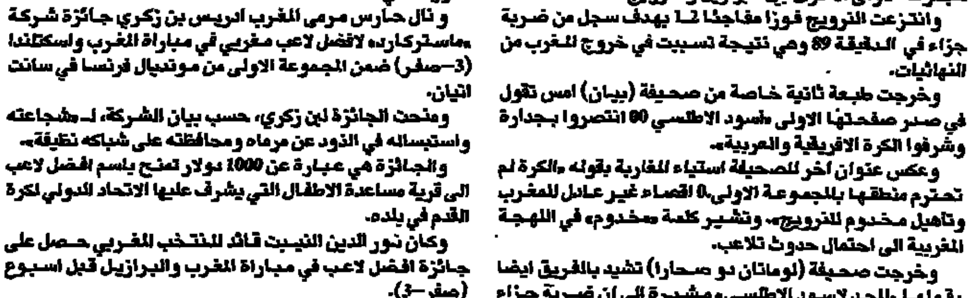
وخرجت صحيفة (لوماتان دو صحارا) تشيد بالفريق ايضا بقولها «المجد لاسود الاطلسي» مشيرة الى ان ضربة جزاء «منحت بكرم بالغ» قبل ثلاث دقائق من انتهاء المباراة لتتقدم النرويج على البرازيل ويحرم المغرب من تأهل كان يستحقه للدور الثاني.

و نال حارس مرمى المغرب ادريس بن زكري جائزة شركة «ماستركارد» لافضل لاعب مغربي في مباراة المغرب واسكتلندا (3-صفر) ضمن المجموعة الاولى من مونديال فرنسا في سانت اتيان.

ومنحت الجائزة لبن زكري، حسب بيان الشركة، «لـ شجاعته واستبساله في الذود عن مرماه ومحافظته على شباكه نظيفة».

والجائزة هي عبارة عن 1000 دولار تمنح باسم افضل لاعب الى قرية مساعدة الاطفال التي يشرف عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم في بلده.

وكان نور الدين النيبت قائد للمنتخب المغربي حصل على جائزة افضل لاعب في مباراة المغرب والبرازيل قبل اسبوع (صفر-3).





عبد الجليل حداد لاعب المغرب (في الوسط) يتلقى تحية اعضاء المنتخب بعد تسديده لهدف في مرمى اسكوتلندا

ايران تسعى الى انجاز على حساب المانيا ومنافسة شديدة بين هولندا والمكسيك على احتلال المركز الاول

■ نيقوسيا-اف ب: تسعى ايران الى تحقيق انجاز عندما تلتقي المانيا اليوم الخميس في مونبلييه ضمن المجموعة السادسة من مونديال فرنسا.

وعندما سحبت القرعة في 4 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في مرسيليا اعتبر ان المباراة ستكون تحصيل حاصل خصوصا بالنسبة الى المنتخب الالماني، بيد ان الوضع في المجموعة بعد جولتين لا يزال مفتوحا وان كان المنتخب الالماني مرشحا قويا لاحتلال المركز الاول، وعلى المانيا عدم الاستخفاف بالمنتخب الايراني لان فوز الاخير يعني خروج الاول خالي الوفاض اذا تغلبت يوغوسلافيا على الولايات المتحدة كما هو متوقع.

وكانت ايران حققت اول فوز لها في النهائيات في مشاركتها الثانية عندما تغلبت على الولايات المتحدة 2-1 في المباراة الشهيرة بينهما في ليون الاحد الماضي، ونزل الايرانيون من صغيرهم الى كبيرهم الى الشوارع احتفالا بالفوز «التاريخي» واستمرت مظاهر الفرح حتى ساعات الفجر الاولى.

ويقول مدرب ايران جلال طالبي «اذا قدر لنا الفوز على المانيا فان الاحتفالات ستكون صاخبة».

واعطى الفوز دفعا معنويا كبيرا للاعبي ايران خصوصا ان العرض الالماني ضد يوغوسلافيا (2-2) لم يكن مقنعا.

واضاف طالبي «لا فرق اذا فزنا او خسرنا المهم انني ساطلق الحرية للاعبي المنتخب لتقديم عروض جيدة».

ويضم المنتخب الايراني ثلاثة يلعبون في الدوري الالماني وهم علي دائي وكريم باقري (كلاهما مع ارمينيا بيليفيلد والاول انتقل الى بايرن ميونيخ) وخداداد عزيزي (كولن)، وهم يعرفون مواطن الضعف والقوة لدى المنتخب المنافس.

في المقابل، فان لا اصابات في صفوف المنتخب الالماني ومن المتوقع ان يكون كلينسمان قد شفي من اصابة تعرض لها في نهاية المباراة ضد يوغوسلافيا. واغلب الظن ان المخضرم لوثار ماتيوس الذي حطم الرقم القياسي من حيث عدد المباريات في النهائيات (22 مباراة) سيبدأ المباراة اساسيا.

وتسعى المانيا الى الفوز لضمان المركز الاول الذي سيؤمن لها اغلب الظن عدم ملاقاة هولندا في الدور الثاني.

وفي المجموعة ذاتها، تلعب يوغوسلافيا مع الولايات المتحدة في نانت. وتبدو مهمة اليوغوسلاف سهلة على الورق خصوصا اذا قدموا عرضا قويا كما فعلوا ضد المانيا علما بان المنتخب الامريكي خرج نهائيا وقد يعطي المدرب ستيف سامبسون الفرصة لبعض الاحتياطيين.

ويعاني المنتخب اليوغوسلافي من بعض الاصابات ابرزها داركو كوفاسيفيتش الذي خرج خلال المباراة ضد المانيا، وميروسلاف ديوكيتش المصاب اصابة بالغة. وقد يخوض صانع الالعاب الساحر ديان سافيسيفيتش اول مباراة له في البطولة بعدما تماثل للشفاء.

هولندا . المكسيك

في سانت اتيان، تلتقي هولندا والمكسيك في مباراة على زعامة المجموعة الخامسة.

وتملك كل منهما 4 نقاط لكن فارق الاهداف في مصلحة الاولى اي ان التعادل يصب ايضا في مصلحتها.

وقدم المنتخب الهولندي عرضا رائعا ضد كوريا الجنوبية توجه بخمسة اهداف رائعة ايضا، فارتفعت اسهمه لاحراز كأس العالم.

وتكمن قوة المنتخب الهولندي في عدم اعتماده على نجم او هداف واحد وخير دليل على ذلك ان خمسة لاعبين تناوبوا على تسجيل الاهداف الخمسة في مرمى كوريا.

ولم يضمن اي من المنتخبين مركزه في الدور الثاني وخسارة احدهما وفوز بلجيكا على كوريا الجنوبية يعني خروجه خالي الوفاض.

وعلى ملعب بارك دي برانس في باريس تلتقي بلجيكا وكوريا الجنوبية. وقد افلت من بلجيكا فوز كان في متناول يدها عندما تقدمت على المكسيك 2/صفر ثم ادركت الاخيرة التعادل بعد ان منحها الحكم ركلة جزاء وطرد لاعبا بلجيكيا. ويتوجب على بلجيكا الفوز بعد تعادلها في المباراتين الاوليين، ثم تأمل في ان تصب نتيجة المباراة الثانية في مصلحتها.

اما المنتخب الكوري الجنوبي فقد تخلى عن مدربه ونجمه السابق تشا بوم كون بعد الخسارة الثقيلة امام هولندا وسيحل مكانه مساعده.

واثبت المنتخب الكوري قوة بدنية هائلة لكن صفوفه تخلو من هداف يجيد هز الشباك، وهو لا يزال يسعى الى تحقيق اول فوز له في النهائيات في مشاركته الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخه.

ضربة جزاء تنقذ النرويج في اخر لحظة وتصعد بها للدور الثاني

■ مرسيليا-رويترز: حقق هدف سجله كيتيل ريكدال من ضربة جزاء في الدقيقة 89 فوزا مفاجئا للنرويج 2ـ1 على البرازيل لتصعد الى الدور الثاني بكأس العالم.

وجاء فوز النرويج ليحطم قلوب المغاربة الذين هزموا الاسكتلنديين 3ـ صفر في سان ايتان لتحرمهم النرويج التي كانت مهزومة 1ـ صفر امام البرازيل حتى قبل 12 دقيقة من انتهاء المباراة من التأهل للدور الثاني.

وبدا ان هدف بيبيتو الذي سجله في الدقيقة 78 كافيا لفوز البرازيل لكن توري اندريه فلو تعادل في الدقيقة 83 ليحرز ريكدال هدف الفوز من ضربة الجزاء ليصبح بطل النرويج.

وافتقر اداء البرازيل التي ضمنت الصعود الى الدور الثاني قبل مباراة اليوم بعد تصدرها المجموعة برصيد ست نقاط في مباراتها مع النرويج للاثارة التي توقعها 60 الف متفرج من حامل اللقب والمرشح للفوز بالبطولة.

وتعرض لاعبو البرازيل لسيل من الصفافير عدة مرات خلال المباراة مع تمريرهم الكرة ببطء فيما بينهم وسط عدم قدرة النرويج على اخذ زمام المبادرة.

واوشك ريفالدو على التهديف بعد عشر دقائق من بدء الشوط الثاني من كرة رفعها اليها روبرتو كارلوس في الجناح الايسر ليسددها لاعب خط وسط نادي برشلونة برأسه لكنها مرت فوق العارضة.

وعزز روبرتو كارلوس الامال مرة اخرى في الدقيقة 11 عندما حصلت البرازيل على ضربة حرة وسددها قوية بيسراه لينجح فرود غروداس حارس مرمى النرويج في تحويلها.

واحتشد فريق النرويج الذي تعادل في مباراتيه السابقتين مع المغرب واسكتلندا في وسط الملعب لمحاولة اعاقة البرازيل وبدأت النرويج تمثل خطورة مع قرب انتهاء الشوط الاول.

وسدد فلو كرة قوية في الدقيقة 29 لكنها سقطت مباشرة في يدي تافاريل ونجح في الحصول على ضربة ركنية من الناحية اليمنى بعد دقيقة واحدة لكنها ضاعت هباء.

ومرر فلو الكرة في الدقيقة 69 الى اول جونار سولسكاير الذي اشترك بدلا من هافار في الدقيقة 68 لكن لاعب مانشستر يونايتد لم يستطع تسديدها بشكل جيد.

والشيء الوحيد الذي لم يكن يتصوره احد هو هذه النهاية المذهلة.

ومثل الفريقين:

البرازيل:

تافاريل-كافو-جونيور بايانو-روبرتو كارلوس-وجونكالفز-دونغا.0 كابتن-دنيلسون-ليوناردو-ريفالدو-بيبيتو-رونالدو.

النرويج:

فرود جروداس-كابتن-هيننغ بيرغ-دان ايجين-روني يونسن-ستيغ اينغ بيورنيبي-هافار فلو 00 حل محله اول غونار سولسكاير في الدقيقة 68. ايفيند ليونهاردسن-كيتيل ريكدال-رور ستراند.

حل محله ايريك ميكلاند في الدقيقة 46 - فيدار ريسيث 00 حل محله يوستين فلو في الدقيقة 79-توري اندريه فلو.

مشجعو الكاميرون الغاضبون يهاجمون البيض في ياوندي

■ ياوندي-رويترز: صب مشجعو كرة القدم في العاصمة الكاميرونية ياوندي غضبهم لخروج منتخبهم الوطني من الدور الاول بكأس العالم على البيض بالتعرض لهم ومهاجمة ممتلكاتهم وطالبوهم بالعودة الى بلادهم.

واستخدمت شرطة مكافحة الشغب مدافع المياه لتفرقة حشد غاضب خارج سوبرماركت يتردد عليه البيض. واصيب ثلاثة اشخاص من المتجمهرين بينهم رضيع عمره سنة واحدة كانت امه تحمله على ظهرها.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان احد البيض قد اصيب.

وهتف المتظاهرون «البيض لا يحبوننا» في احتجاج واضح على اسلوب ادارة الحكم المجري للمباراة التي انتهت بالتعادل 1ـ1 مع تشيلي والتي شهدت طرد لاعبين من فريق «الفهود» والغاء هدف.

وردد المحتجون «عودوا الى بلادكم.. كلكم عنصريون».

وفي مناطق اخرى التزم البيض اماكن آمنة هربا من الجماهير الغاضبة التي سخرت من قوات الامن التي تحمي البيض. وتم نشر قوات الشرطة في مواقع استراتيجية خاصة في المناطق السكنية التي يقطنها البيض.

وفي فرنسا هاجم كلود لوروي مدرب منتخب الكاميرون الحكم المجري لازلو فاغنر مع خروج فريقه من الدور الاول بكأس العالم.

وغضب لوروي من الغاء هدف سجله فرانسوا اومام بييك في الشوط الثاني. وكان الفوز سيحقق للكاميرون الصعود الى الدور الثاني مع خروج تشيلي.

وقال المدرب الفرنسي لوروي «انني حزين جدا لخروجنا بناء على قرار معيب. انا لا اريد التعليق على البطاقات الحمراء-قرارات الطرد-لكن اذا كان السيد سيب بلاتر-رئيس الفيفا-يتابع المباراة فسيعرف لماذا لا نستطيع فهم سبب الغاء هدفنا الثاني».

وبدا ان الهدف الغي بسبب عرقلة ارتكبها باتريك مبوما وهو يمرر الكرة الى اومام بييك ليسددها في المرمى. واوحت اعادة اللعبة تلفزيونيا ان القرار كان صارما وان لاعبي الكاميرون كانوا يلعبون بحماس.

وقال لوروي «اننا فقط لا نعرف السبب. واللاعبون لا يستطيعون فهمه». في اشارة الى ان دعوة بلاتر الى التحكيم الصارم كلفت فريقه الخروج المبكر من البطولة.

واتفق المحتجون في ياوندي معه في الراي. وحمل المحتجون لافتات كتب عليها «قاطعوا فيفا» و «فيفا. عار على كرة القدم العالمية».

وقال جان بول لكونو الناقد في اذاعة الكاميرون ان البيض لا يريدون ان تشترك الكاميرون في البطولة. واضاف «يجب عليهم ان يقولوا لنا ذلك بدلا من ان يتركونا ننفق مبالغ طائلة على الاستعداد لها-البطولة-وعندما تاتي اللحظة يفعلون كل ما في وسعهم لاحباطنا».

واشار احد المشجعين الى ان نيجيريا ستشهد نفس المصير.

من وحي المونديال

● احتسبت اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم الهدف الاول في مباراة يوغوسلافيا والمانيا الاحد الماضي لبردراغ ميياتوفيتش. وقررت اللجنة ان ديان ستانكوفيتش لم يمس الكرة عندما قفز امام حارس المرمى الالماني اندرياس كوبكه.

● شارك قائد منتخب كرواتيا وصانع العابه زفونيمير بوبان الذي لم يخض المباراة ضد اليابان بسبب تمزق طفيف في ربلة الساق، بشكل طبيعي في تدريبات المنتخب الكرواتي الثلاثاء.

● نزل الاف الايطاليين الى شوارع روما مع انتهاء المباراة بين ايطاليا والنمسا للاحتفال بتأهل منتخب بلادهم الى الدور الثاني وهتفوا باسم كريستيان فييري وروبرتو باجيو اللذين سجلا هدفي ايطاليا في المباراة.

● ادت الحوادث التي وقعت في تولوز على هامش مباراة رومانيا وانكلترا امس الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح احدهم اصابته خطرة في حين اوقفت قوات الامن 30 شخصا وضع 14 منهم في الحبس على ذمة التحقيق.

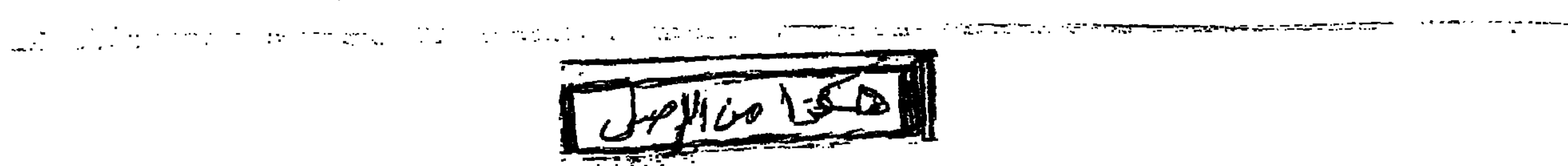
● يبدو ان بعض المشكلات تواجه المنتخب الهولندي اذ ان رونالد دي بوير وفيليب كوكو يعانيان من اصابة طفيفة الاول من شد في اربطة الكاحل والثاني من الم في الركبة في حين فقد لاعب الوسط فيم يونك اعز صديق له في حادث سيارة. وقال المدرب غوس هيدينك ان «فيم متأثر جدا بهذه المأساة لكنه لن يغادر المجموعة في الوقت الحاضر وساقنعه بالبقاء».

● طلب مدرب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه من لاعبيه ان «يفكروا بتطلعات كل الذين سينسمرون امام شاشات التلفزيون في مدينة سويتو» لمشاهدة المباراة الحاسمة التي تواجهوا فيها مع السعودية.

● وقعت حوادث بين مجموعات من المشجعين الكاميرونيين الشباب الذين خاب املهم من قرارات الحكم المجري لازلو فاغنر خلال مباراة تشيلي والكاميرون. ونصب المشجعون حواجز في بعض الشوارع والقوا الحجارة باتجاه سيارات يملكها اجانب من دون ان تسفر هذه الاعمال عن سقوط جرحى.

● يملك لاعب وسط انكلترا بول اينس الذي اصيب في كاحله الاثنين في المباراة ضد رومانيا فرصة بنسبة 50 % فقط للمشاركة في المباراة ضد كولومبيا غدا الجمعة في لنس.

وقد اصيب اينس بعد اصطدامه بجورجي هاجي بعيد انطلاق المباراة واضطر الى الخروج بعد نصف ساعة.



السنة العاشرة ـ العدد 2837 الخميس 25 حزيران (يونيو) 1998 ـ 1 ربيع الأول 1419 هـ

FRANCE 98

انكلترا تعزز اجراءاتها لمكافحة شغب الملاعب

لندن ـ من دينيس هيو:

تستعد بريطانيا لاختبارات جديدة داخل الملاعب وخارجها بمناسبة المونديال، فضلا عن اقرار قانون يشدد الاجراءات القضائية لمكافحة شغب الملاعب بشكل صارم، عززت شرطة سكوتلانديارد تعاونها مع الشرطة الفرنسية بشكل لا سابق له.

وتبرر هذه التعبئة مباراتان محفوفتان بالمخاطر، الاولى بين انكلترا وكولومبيا غد الجمعة في لنس (شمال فرنسا) وهي حاسمة لتأهل المنتخب الانكليزي والثانية محتملة ضد الارجنتين في حال انتقال الانكليز الى الدور الثاني.

واعتمد التعديل على قانون قمع الجريمة والاخلال بالنظام في الشوارع من دون تصويت ليل الاثنين الثلاثاء في مجلس العموم وهو يأتي ليكمل الاجراءات الفرنسية التي اشادت الحكومة البريطانية بفاعليتها.

وقد سمحت هذه الاجراءات حتى الان بتوقيف 15 مشاغبا انكليزيا صدرت على ستة منهم احكام بالسجن حتى اربعة اشهر وينتظر الباقون ان يحاكموا. ويضاف الى هؤلاء طرد اربعة مشاغبي ملاعب ومنع اربعة اخرين من دخول الاراضي الفرنسية بينهم واحد وصل في القطار السريع تحت المانش «يوروستار».

ورفع القانون الجديد من شهر الى ستة اشهر عقوبة السجن التي يواجهها كل الذين ينتهكون قرارا صادرا عن الحاكم بتقييد تنقلاتهم لمنعهم من دخول ملاعب كرة القدم.

ويشمل قرار تقييد التنقل 71 مشاغبا من اصل 20 الف مشاغب صدرت احكام بحقهم في بريطانيا منذ العام 1992. وحذرت السلطات البريطانية من ان هذا العدد سيشهد ارتفاعا خصوصا وانها ستفرض على اكثر المشاغبين خطورة الحضور الى مراكز الشرطة خلال المباريات الحساسة.

ويرغب رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في تطبيق تكتيك «عدم التسامح» في كرة القدم كما يفعل في مجال مكافحة الجريمة.

وفي هذا الاطار شجع على تعاون «لا سابق له في اطار حدث رياضي» مع فرنسا حسب ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية.

وارسلت سكوتلانديارد عشرات العناصر بلباس مدني سمحوا بتوقيف مشاغبين ينتمون الى الفئة «جيه» التي تضم اخطر 200 مشاغب. وفي مرسيليا خفف شرطي انكليزي يحمل مكبرا للصوت من حماسة المشجعين الثملين في حين شارك قائد وحدة مكافحة شغب الملاعب في سكوتلانديارد المفوض بيتر تشامبان في تحضيرات الشرطة في فرنسا.

لكن الاختبار لم ينته بعد. ويقول مشاغب من بورسموث يملك سجلا حافلا لدى الشرطة طالبا عدم الكشف عن اسمه «اللقاء الفعلي يكون مع الالمان والارجنتينيين ونحن نستعد منذ سنوات لمواجهة الارجنتينيين».

وفي انكلترا يعتبر الالمان الخصوم اللدودين، اما الارجنتين فهي البلد الاخير الذي تواجهت معه بريطانيا في حرب العام 1982 للسيطرة على جزر فوكلاند (المالوين).

ويقول جون وليامس المتخصص منذ 20 عاما في دراسة عالم كرة القدم في جامعة ليستر ان للمتخبين «بلكان» مشجعين تحركهم دوافع سياسية».

هولندا: فرانك دي بوير «الفوز علينا سيكون صعبا»

■ باريس ـ اف ب: يتمتع فرانك دي بوير قائد اياكس امستردام ومنتخب هولندا شأنه في ذلك شأن كل زملائه بثقة لا تتزعزع تدفعه الى القول ان «الفوز علينا سيكون صعبا».

وهذا التصريح لا ينم عن قلة تواضع من جانب الهولنديين فهم واثقون بكرة القدم التي يمارسون من حيث الصلابة والفعالية والحس الخلاق.

وقد طمأن فوز هولندا الكبير على كوريا الجنوبية (5-صفر) لاعبي غوس هيدينك خصوصا وانه اتى بعد تعادل باهت مع بلجيكا (صفر-صفر) في المباراة الاولى. لكن الهولنديين على غرار فرانك دي بوير يؤكدون ان الشك لم يراودهم قط منذ المباراة الاولى.

ويقول دي بوير «لقد خيبت نتيجة المباراة مع بلجيكا امالنا بالطبع لكننا لم نفقد ابدا ثقتنا بذاتنا. لدينا منتخب ممتاز ولا اعتقد ان احدا يمكن ان ينكر ذلك.

اننا نستفيد من خبرة لاعبين يشاركون في افضل الاندية العالمية».

ويعتبر دي بوير احدى الركائز الرئيسية في المنتخب الذي لم تطرأ عليه تعديلات كثيرة منذ كأس الامم الاوروبية عام 1996 في انكلترا.

ويؤكد دي بوير بكل صراحة ان منتخبه «قادر على هزيمة اي خصم»، لكنه ينسى ايضا ان المنتخب الهولندي هش معنويا عندما لا تسير الامور كما يتوقعها.

لكن دي بوير يعترف بان المكسيك التي يلتقيها المنتخب الهولندي اليوم في سانت اتيان لديها «منتخب ممتاز يملك قدرات فنية جميلة»، موضحا في الوقت ذاته ان «هولندا تتمتع بدفاع قوي جدا والتغلب علينا سيكون صعبا في هذه البطولة».

واعجب الليبرو الهولندي (ستة اهداف في 57 مباراة دولية) بطريقة لعب فرنسا بشكل خاص موضحا «المنتخب الفرنسي هو الذي اثار اعجابي ويبدو قويا جدا ومنظما بشكل كبير مع امكانات ومهارات فردية جيدة. واعجبتني الارجنتين ايضا».

وماذا عن هولندا؟. يقول دي بوير ردا على هذا السؤال «سنكون على الموعد اعتمدوا علينا».

واعلن ان لوثار ماتيوس سيلعب اساسيا اليوم
مدرب المانيا يراهن على خبرة المخضرمين

■ باريس ـ أ ف ب: اعلن المدرب الالماني بيرتي فوغتس ان لوثار ماتيوس سيلعب اساسيا اليوم الخميس ضد الايرانيين ويبدو اكثر فاكثر ان اللاعبين المخضرمين هم خشبة الخلاص بعدما افلت الالمان من الكارثة ضد يوغوسلافيا.

وفاجأ فوغتس الذي يعتمد عادة السرية الجميع بقوله ان «لوثار سيخوض المباراة المقبلة من بدايتها». وكان ماتيوس دخل المباراة ضد يوغوسلافيا في بداية الشوط الثاني في اول مباراة له في المونديال الحالي.

ويعلق فوغتس على ذلك بقوله «منذ دخل الملعب ضبط ماتيوس مجريات اللعب» موضحا انه ينتظر منه «ان يفرض اسلوبه وشخصيته وطباعه»، لكنه رفض القول ما اذا كان ماتيوس سيلعب في مركز الليبرو (مركزه في بايرن ميونيخ) او في وسط الملعب.

وكان فوغتس استبعد ماتيوس عن المنتخب قبل كأس الامم الاوروبية عام 1996 بسبب تهجماته على المدرب وبعض زملائه لكنه استدعاه قبيل المونديال الحالي بسبب الاصابات الكثيرة وبضغط من الرأي العام.

وماتيوس هو ثاني لاعب بعد الحارس المكسيكي انطونيو كارباخال يشارك في خمسة مونديالات وقد لعب الاحد، في سن السابعة والثلاثين، مباراته الدولية الـ126 بينها 22 مباراة في نهائيات كأس العالم (رقم قياسي).

واعتبر فرانتس بكنباور ان ماتيوس تصرف ضد اليوغوسلاف «كقائد فعلي ولا خيار امام فوغتس الا اشراكه في اللعب».

وقال فوغتس انه خلال 65 دقيقة من المباراة ضد يوغوسلافيا كان المنتخب الالماني «ضعيفا جدا وبدا كثير من اللاعبين كأنهم مصابين بالجمود، وبعضهم يعاني من مشاكل نفسية».

ورغم ان متوسط اعمار المنتخب الالماني يصل الى 29,7 عاما، لمح فوغتس الى انه سيعتمد على الخبرة مع اشراك ماتيوس اضافة الى توماس هيلمر (الذي ابل من اصابته) بعدما اختبر قدرة الشباب مثل ينز يريميز ونيتمار هامان على التحمل معتبرا «ان الخبرة لا تزال تنقصهم».

ولا تزال الشكوك تحوم حول مشاركة اولف كيرستن اذ ان هداف الدوري الالماني (22 هدفا) لم يشارك في التمرين صباح الثلاثاء بعدما احتاج الى اربع غرزات في رجله اليمنى.



صلاح الدين هداف للمغرب

الهدافون:
باتيستوتا وفيري يتصدران قائمة هدافي كأس العالم

■ باريس ـ رويترز: اشترك الايطالي كريستيان فيري مع الارجنتيني غابرييل باتيستوتا في تصدر قائمة هدافي كأس العالم لكرة القدم بعد مباريات امس الاول الثلاثاء برصيد اربعة اهداف.

ويحتل مارسيلو سالاس مهاجم منتخب تشيلي والفرنسي تيري هنري المركز الثاني برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم.

وجاء لويس هرنانديز مهاجم المكسيك ودافور شكر مهاجم كرواتيا ومارك فيلموتس مهاجم بلجيكا والارجنتيني اريل اورتيغا والايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي بيبيتو والمغربي صلاح الدين بصير والمغربي عبد الجليل هدا في المركز الثالث برصيد هدفين لكل منهم.

وجاء في المركز الرابع برصيد هدف واحد كل من:

سيزار سامبايو /البرازيل/ ورونالدو /البرازيل/ وريفالدو وكريغبرلي/اسكتلندا/ وجون كولينز /البرازيل/ /النرويج/ وهافار فلو /النرويج/ ودان ايجين /اسكتلندا/ وتوري اندريه فلو /النرويج/ وكيتيل ريكدال / النرويج/ ومصطفى حجي /المغرب/ ولويجي دي بياجيو /ايطاليا/ وبيير نجانكا /الكاميرون/ وباتريك مبوما /الكاميرون/ وتوني بوليستر /النمسا/ وايفيكا فاستيتش /النمسا/ واندريه هيرتزوغ / النمسا/ ومارك ريبر /الدنمارك/ والان نيلسين /الدنمارك/ وكريستوف دوغاري / فرنسا/ وديفيد تريزيغيت /فرنسا/ وبيكسنتي ليزارازو /فرنسا/ وفرناندو ايرو / اسبانيا/ وراؤول غونزاليث / اسبانيا/ وموتيو اديبوجو /نيجيريا/ وجاربا لاوال /نيجيريا/ وصنداي اوليسه /نيجيريا/ وفيكتور ايكبيبا /نيجيريا/ وها سيوك جو والبرتو غارسيا/المكسيك/ وريكاردو بيلايز /كوريا الجنوبية/ اسبي /المكسيك/ وكاوتيموك بلانكو /المكسيك/ وسينيسا ميهايلوفيتش / يوغوسلافيا/ وبريدراج مياتوفيتش وماريو/يوغوسلافيا/ ودراغان ستويكوفيتش /يوغوسلافيا/ ستانيتش /كرواتيا/ وروبرت بروسينيكي /كرواتيا/ وروبي ايرل /جمايكا/ والان شيرير /انكلترا/ وبول شولز /انكلترا/ ومايكل اوين /انكلترا/ واندريان ايلي /رومانيا/ وفيورل مولدوفان /رومانيا/ ودان بيترسكو /رومانيا/ واندي مولر واوليفر بيرهوف/المانيا/ ويورغن كلينزمان /المانيا/ وفيليب كوكو/جنوب افريقيا/ وبنيديكت مكارثي /المانيا/ /هولندا/ ومارك اوفرمارز /هولندا/ ودينيس بيركامب /هولندا/ وديتيس بيركامب /هولندا/ وبيير فان هويدونك /هولندا/ ورونالد دي بوير /هولندا/ وحميد استيلي /ايران/ ومهدي مهداويكيا /ايران/ وبرايان مكبرايد /الولايات المتحدة/ وليدر بريسيادو /كولومبيا/ وخوسيه سييرا /تشيلي/.

واحرز كل من تومي بويد الاسكتلندي ويوسف شيبو المغربي وبيير عيسى الجنوب افريقي وسينيسا ميهايلوفيتش اليوغوسلافي هدفا في مرماهم.

مدرب الكاميرون يلقي باللوم على التحكيم في خروج فريقه

■ نانت ـ رويترز: هاجم كلود لوروي مدرب منتخب الكاميرون الحكم المجري لاتسلو فاغنر مع خروج فريقه الثلاثاء من الدور الاول بكأس العالم بعد تعادله 1/1 مع تشيلي.

وطرد لاعبان من فريق الكاميرون في مباراة الثلاثاء لكن لوروي كان غاضبا من الغاء هدف سجله فرانسوا اومام بييك في الشوط الثاني. وكان الفوز سيحقق للكاميرون الصعود الى الدور الثاني مع خروج تشيلي.

وقال المدرب الفرنسي لوروي «انني حزين جدا لخروجنا بناء على قرار معيب 00 انا لا اريد التعليق على البطاقات الحمراء ـ قرارات الطرد ـ لكن اذا كان السيد سيب بلاتر ـ رئيس الفيفا ـ يتابع المباراة فسيعرف لماذا لا نستطيع فهم سبب الغاء هدفنا الثاني».

وبدا ان الهدف الغي بسبب عرقلة ارتكبها باتريك مبوما وهو يمرر الكرة الى اومام بييك ليسددها في المرمى. واوحت اعادة اللعبة تلفزيونيا أن القرار كان صارما وان لاعبي الكاميرون كانوا يلعبون بحماس.

وقال لوروي «اننا فقط لا نعرف السبب، واللاعبون لا يستطيعون فهمه». في اشارة الى ان دعوة بلاتر الى التحكيم الصارم كلفت فريقه الخروج المبكر من البطولة.

واضاف «انني امل ان يستوعب فيفا درسا مما حدث اليوم 00 ويجب ان ينصت بلاتر بدرجة اكبر الى مايكل بلاتيني لانه يعرف كرة القدم اكثر ويجب ان يكتفي (بلاتر) بالادارة».

وتابع «لا استطيع فهم كيف يرفض حكم احتساب هدف كهذا».

وسجد المهاجم التشيلي مارسيلو سالاس لله شكرا بعد التعادل الذي صعد بفريقه الى الدور الثاني بعد انتظار دام 36 عاما منذ احتلت تشيلي المركز الثالث في نهائيات 1962 التي استضافتها.

وقال سالاس «انتهت المهمة 00 اقتضت بذل مجهود عملاق 00 واعتقد انه يجب علينا التمسك بايماننا بالله ونود فقط ان نقول حمدا لله».

وقال المهاجم ايفان زامورانو «تستطيع تصور احاسيسي. 0لقد صعدت تشيلي للدور الثاني بكأس العالم بعد تضحيات كثيرة وجهود مضنية».

واضاف «اعتقد اننا مدينون بهذا ـ الصعود ـ للاعبين ومسؤولي التدريب وللجميع في بلادنا».

وستلعب تشيلي في الدور الثاني يوم السبت مع البرازيل وقال نيلسون اكوستا مدرب المنتخب التشيلي لانهم سيجعلون الامر صعبا على حامل اللقب.

واضاف اكوستا «ان الصعود الى الدور الثاني كان امرا مهما جدا بالنسبة لتشيلي، وسنحاول ان نجعلها مباراة جيدة امام البرازيل».

وتلتقي ايطاليا التي صعدت متصدرة للمجموعة الثانية بعد فوزها على النمسا مع صاحب المركز الثاني في المجموعة الاولى وقد يكون المغرب او اسكتلندا او النرويج.

بلاتر يستدعي رئيس لجنة الحكام

■ باريس ـ ا ف ب: استدعى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر رئيس لجنة الحكام الاسكتلندي ديفيد ويل للبحث معه في الاخطاء التحكيمية التي حصلت خلال مباراتي الكاميرون وتشيلي (1-1) والبرازيل والنرويج (1-2) الثلاثاء.

وقال بلاتر في تصريح لوكالة فرانس برس: «ليس لدي اي تعليق في الوقت الحالي لكن اريد ان اوضح بعض الامور وان اضع النقاط على الحروف».

وكان النرويجي لاسلو فاغنر الغى هدفين للكاميرون في مرمى تشيلي كان الاخير منهما يكفي لبلوغ المنتخب الافريقي الدور الثاني. في حين احتسب الامريكي ايسفانديار باهارماست ركلة جزاء مشكوك في صحتها لمصلحة النرويج كانت كفيلة بصعوده الى الدور الثاني واخراج المغرب.

وقد علق مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاغالو على ركلة الجزاء قائلا: «ليس لدي مشكلة مع الحكم بل ان المشكلة لدى الفيفا».

يذكر ان بلاتر تابع مباراة الكاميرون وتشيلي في المدرجات ثم شاهد مباراة البرازيل والنرويج على شاشة التلفزيون.

لارسون في الدور الثاني ببطولة ويمبلدون للتنس

■ لندن ـ رويترز: صعد السويدي ماغنوس لارسون الى الدور الثاني ببطولة ويمبلدون للتنس بعد فوزه على لاعب اوروجواي مارسيلو فيليبيني الثلاثاء 5/7 و1/6 و4/6. وفي بقية مباريات الدور الاول تغلب الارميني سارجيس سارجسيان على الاسباني البرت بورتاس 6/صفر و5/7 و2/6.

وتغلب الاسترالي باتريك رافتر على السويسري ايفو هيوبرجر 1/6 و2/6 و6/4 و1/6.

وفاز الالماني نيكولاس كيفر على الاسباني جوليان الونسو 2/6 و2/6 و3/6.

وفاز الاسترالي تود وودبردغ على الاسباني جالو بلانكو 1/6 و2/6 و1/6.

وفي منافسات السيدات صعدت الهولندية مريام اوريمانز الى الدور الثاني بعد فوزها على الالمانية اليتا واجنر 6/2 و3/6 و2/6.

وفي بقية مباريات الدور الاول تغلبت الامريكية فينوس وليامز على الكندية يانا نيدلي 3/6 و3/6.

وفازت الفرنسية ساندرين تيستو على الاسترالية رينيه ستابس 6/7 و6/صفر.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيه على اليابانية هاروكا اينوي 6/2 و1/6 و3/6.

وتغلبت التشيكية يانا نوفوتنا على مواطنتها ساندرا كلاينوفا 2/6 و2/6.

وتغلبت السويسرية مارتينا هينجيس على الامريكية ليزا ريموند 5/7 و3/6.

رجال (الدور الاول):

فاز الالماني نيكولاس كيفير على الاسباني خوليان الونسو 6-2 و6-2 و6-3، والاسترالي تود وودبريدج على الاسباني غالو بلانكو 6-1 و6-2 و6-1، والاسترالي باتريك رافتر المصنف سادسا على السويسري ايفو هيوبرغر 6-1 و6-2 و4-6 و6-1، والفرنسي سيباستيان غروجان على التشيكي مارتن دام 6-3 و7-6 (10-8) و6-3، والارميني سركيس سركيسيان على الاسباني البيرت بورتاس 6-صفر و7-5 و6-2، والسويدي ماغنوس لارسون على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني 7-5 و6-1 و6-4.

سيدات (الدور الاول):

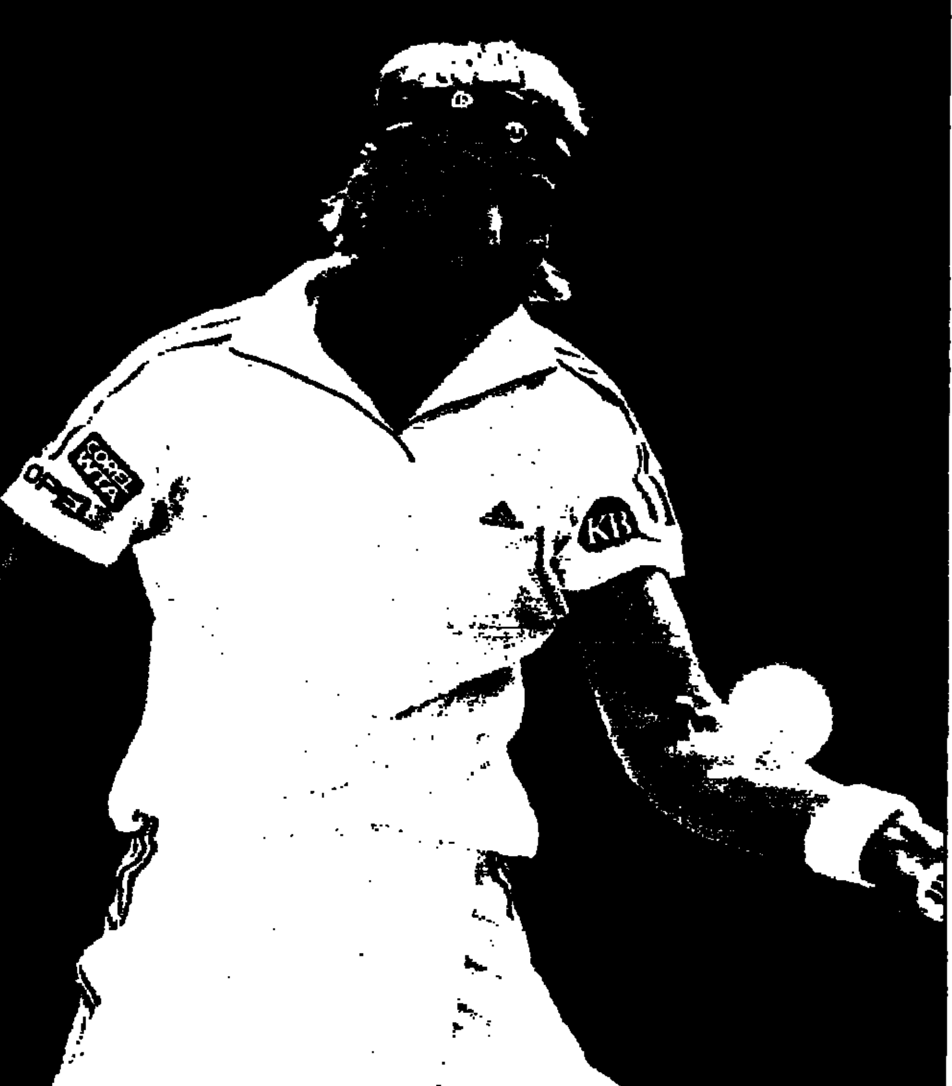
فازت السويسرية مارتينا هينغيس للمصنفة اولى على الاميركية ليزا رايموند 7-5 و6-3، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على مواطنتها ساندرا كلينوفا 6-2 و6-2، والاميركية فينوس وليامس السابعة على الكندية يانا نيبدلي 6-3 و6-3، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الاسترالية ريني ستوبس 6-7 (5-7) و6-صفر، والفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة على اليابانية هاروكا اينوي 2-6 و6-1 و6-3، واليابانية ناوكو كيجيموتا على الاميركية كارين ميللر 3-6 و6-3 و6-4، والاسبانية فيرجينيا روانا باسكوال على الالمانية اندريا غلاس 1-6 و6-7 (4-7) و6-3. والهولندية ميريام اوريمانز على الالمانية اليانا فاغنر 2-6 و6-3 و6-2.



جينفر كابرياتي

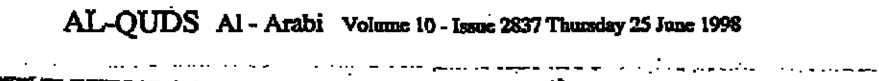


الاسباني كارلوس مويا





اللاعبه البلجيكية سابين ابيلمانز



اكتشاف بئر جديدة للنفط والغاز بتونس

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت شركة بريتيش غاز (بي جي) البريطانية امس الاربعاء ان بريتيش غاز تونس المملوكة لها بالكامل تمكنت بنجاح من حفر ثالث بئر تجريبية في منطقة بحرية على بعد 106 كيلومترات من ساحل خليج قابس.

وقالت بي جي انها لا تزال تدرس بدائل تطوير البئر التي ضخت يوميا 4,6 مليار متر مكعب من الغاز و1800 برميل من النفط يوميا في تجربة وحيدة.

وكانت شركة الف الفرنسية اول من اكتشفت الحقل في عام 1975 الا انها اعتبرت انتاجها غير اقتصادي.

وتم حفر البئر في منطقة امتياز تديرها بريتيش غاز تونس وتمتلكها بالاشتراك مع الشركة التونسية للبحث عن البترول واستغلاله تقع في خليج قابس وتضم حقل مسكر للغاز.

أرامكو ترفع أسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويترز: أعلنت شركة أرامكو السعودية امس الاربعاء تعديل أسعار صادراتها من وقود السفن اعتبارا من اليوم الخميس.

وقالت الشركة انها رفعت سعر الوقود من نوعية ايه/888 من جدة وينبع دولارا للطن ليصل الى 138 دولارا للطن.

ورفعت الشركة سعر الوقود من نوعية ايه/888 من رأس تنورة والدمام دولارين الى 154,00 دولارا للطن.

واستقر سعر الوقود ايه/960 من جدة وينبع دون تغيير عند 69 دولارا وارتفع سعره من راس تنورة والدمام 3,50 دولار للطن الى 70 دولارا.

وتزود اندونيسيا بالخام الخفيف لعام

■ جاكرتا ـ رويترز: قالت شركة برتامينا الاندونيسية المملوكة للدولة امس الاربعاء انها وقعت عقدا مع شركة ارامكو السعودية لمدة عام لامدادها بالنفط الخام العربي الخفيف.

وقال متحدث باسم برتامينا لرويترز «العقد ينص على ان تمد ارامكو السعودية برتامينا بالخام العربي الخفيف لمصفاة سيليكاب بداية من أول تموز (يوليو) 1998 الى 30 حزيران (يونيو) 1999 مع امكانية مد العمل به».

ورفض المتحدث تحديد حجم النفط الذي يشمله العقد غير ان مصادر في الصناعة قالت انه نحو 55 الف برميل يوميا.

سورية تعرض للبيع قطنا مندوفا

■ دمشق ـ رويترز: قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) السورية امس الاربعاء انها ترغب ببيع وتصدير كمية 2980 طن من لنت القطن المندوف من موسم 1998/1997.

وقال متحدث باسم غذائية لرويترز انه تم تحديد 16 تموز (يوليو) المقبل موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار وان النتائج ستعلن في 18 اب (اغسطس) المقبل.

واشار الى ان العروض الجزئية يمكن ان تقبل شرط الا تقل الكمية المطلوبة على 20 بالمئة من الكمية المعروضة للبيع، وبشرط ان لا تتم عبر وكلاء او وسطاء.

اسمنت الشارقة تقوم بمشروع توسعة

■ الشارقة ـ ق ن ا: حددت مؤسسة اسمنت الشارقة الثالث من اب (اغسطس) المقبل موعدا لبدء تلقي عروض المقاولين الدوليين الخاصة بمشروع توسعة معمل الاسمنت الذي تملكه الشركة.

وتصل تكلفة المشروع الى 180 مليون درهم وتشمل زيادة طاقة المصنع بحدود 2400 طن يوميا اضافة الى زيادة الطاقة التخزينية.

ومن المتوقع ان تتقدم بعروضها لتنفيذ المشروع كل من الشركة الالمانية كراب بوليسوس والفرنسيتين اين. سي. بي وتكتيب واليابانية ايشيكاو اجيماهاريما هيفي انداستريز وائتلاف الشركة الامريكية فولر انجينير مع الكورية هيفي انداستريز.

اتفاق سوري تونسي لتجنب الازدواج الضريبي

■ دمشق ـ ق ن ا: وقعت سورية وتونس الثلاثاء اتفاقية لتجنب الازدواج ومنع التهرب الضريبي بين البلدين.

وقال الدكتور محمد خالد المهايني وزير المالية السوري: ان هذه الاتفاقية هي احدى الادوات الاساسية في تكوين الاطار اللازم لتشجيع الاستثمار في البلدين وتشجيع التبادل التجاري بينهما وايجاد المناخ الاستثماري والاطار القانوني المناسبين.

شركة لوكاس تفتتح قريبا في مصر مصنعا لمكونات السيارات يصدر انتاجه الى بريطانيا

القاهرة ـ من أليستير ليون:

عندما كانت شركة لوكاس فاريتي البريطانية لمكونات السيارات تفكر مليا في اقامة مصنع بمصر قال احد مديريها الكبار انه «اختيار مغامر» ومع ذلك يبدو انه كسب الرهان.

وتأمل مصر ان يكون الافتتاح الرسمي للمصنع الاول من نوعه في مصر يوم 29 حزيران (يونيو) الحالي حافزا لصناعات أجنبية أخرى. ورغم ان استثمار لوكاس بمصر متواضع ولا تتجاوز قيمته نصف مليون ولا يتيح اكثر من 166 فرصة عمل لمصريين منذ بدء انتاج المصنع بالمنطقة الحرة بمدينة نصر بالقاهرة في تشرين الاول (اكتوبر)، الا ان الشيء المميز لشركة لوكاس وايرينغ سيستمز ايجيبت التابعة كلها لشركة لوكاس فاريتي هو ان كل انتاجها من أجهزة وشبكات اسلاك السيارات تصدر بالطائرات لبريطانيا لمصنع بي. ام. دبليو / لاندروفر بمدينة سوليهل الشمالية لتركيبها في سيارات ديسكفري وفريلاندر الرباعية الدفع.

في مقابلة مع رويترز أعرب ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة عن أمله ان يسير مستثمرون أجانب على نهج لوكاس فاريتي باقامة وحدات صناعية تصديرية في مصر التي تتمتع بعمالة اقل تكلفة نسبيا، قال «هدفي ان ارى مزيدا من المصانع التي يوجه انتاجها للتصدير في مصر».

واستشهد فوزي بتجربة لوكاس وايرينغ سيستمز ايجيبت التي بدأت الانتاج بعد ثلاثة أشهر فقط من تسجيلها كمثال على جو الاستثمار المشجع في مصر خاصة منذ الغاء عملية الحصول على العديد من الموافقات قبل التصريح باقامة اي مشروع في ايار (مايو) 1997.

وقال آلان وليامز المدير العام لشركة لوكاس وايرينغ سيستمز ايجيبت انه يحتمل ان تمضي الشركة قدما باقامة مصنع كامل يستوعب 800 أو 900 عامل مصري ويبدأ الانتاج في آذار (مارس) 1999.

ورفض وليامز تحديد كيفية تحقيق ارباح من العملية في مصر بالمقارنة مع المصنع الرئيسي في بريطانيا قائلا انها حسابات معقدة.

ولكنه قال عندما سئل عن هامش الربح «بالتأكيد نحن لا نحصل على رقمين (اكثر من عشرة في المئة) غير انها عملية جديرة بالتنفيذ. اننا نحقق نموا ونحتفظ بالزبائن. وهناك فرص لاعمال جديدة في مصر في المستقبل».

وفي سعيها لرسم صورة عالمية لها أقامت لوكاس وايرينغ سيستمز مصنعا في بولندا قبل ثلاث سنوات وبعد ذلك قامت بمسح 11 دولة في شرق ووسط أوروبا وثلاث دول في شمال أفريقيا بحثا عن مواقع لاقامة وحدات اخرى.

وفي دراسات الشركة تصدرت سلوفاكيا القائمة الاوروبية. وفي أفريقيا تفوقت مصر على تونس والمغرب.

ومن مميزات مصر انخفاض اجور العمالة المباشرة اضافة الى ان العمل ستة أيام بمجموع 45 ساعة أسبوعيا بالمقارنة مع أربعة أيام ونصف اليوم بمجموع 37 ساعة اسبوعيا بمصنع الشركة في بريطانيا.

كما تؤمن مصر عمالة وفيرة وقوانين صارمة ضد الاضراب وتخفيض في الضرائب في المنطقة الحرة وتضخم يقل عن عشرة في المئة وصناعة سيارات وليدة.

ولكن هذه المميزات يقابلها ارتفاع تكاليف النقل واعتقاد بعدم استقرار المنطقة وتكاليف التخزين الناجم عن الحاجة لنقل كل المواد بطريق البحر وتكاليف العمالة غير المنظورة مثل التأمين على المعدات اثناء النقل والرعاية الصحية وصغر حجم السوق المحلية.

وقال وليامز ان الشركة جاهدت في البداية للتكيف مع الاحوال في مصر من بيروقراطية خانقة الى فوضى حركة المرور وحاجز اللغة وتعدد مستويات الخبرة.

واعاد الى الاذهان صعوبات واجهتها شركته في البداية في العثور على عمال مناسبين. وقال ان الاعلانات لم تفلح في حين نجحت الاتصالات الشخصية في تأمين العمالة المطلوبة.

واضاف ان امدادات الماء والكهرباء أفضل مما كان متوقعا وان كان الحصول على خطوط للهاتف صعبا ومكلفا.

وقال وليامز ان السلع المصرية الصنع أرخص وعلى مستوى مقبول من الجودة بينما البضائع المستوردة مرتفعة الثمن. واشار الى ان مجففات الايدي المحلية الصنع التي اشتراها لحمامات المصنع كان ثمنها يعادل 20 في المئة من سعر الانواع الاوروبية الصنع.

وفي المصنع يعمل الرجال والنساء وبعضهن يرتدي الحجاب جنبا الى جنب بينما تنبعث الاغاني من اذاعة المصنع الداخلية. قال وليامز ان العمال متحمسون ويسهل توجيههم ولكن نقص الخبرة يعني مزيدا من الاشراف بالمقارنة مع نظرائهم في بريطانيا. وفي اشارة الى ارتفاع نسبة غياب الموظفين والعمال المصريين في شهر رمضان قال وليامز ان المصنع لم يصب بما يسمى «عامل الخوف» من هذا الشهر حيث كانت نسبة الحضور فيه اكثر 97 في المئة. واضاف قائلا «اكتشفنا ان التصور البريطاني للثقافة الاسلامية مبالغ فيه».

دايو الكورية تقيم بمصر مصنع تجميع طاقته 24 الف سيارة سنويا

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت شركة دايو الكورية الجنوبية لصناعة السيارات امس الاربعاء فتح مصنع لتجميع السيارات في مصر يمكن ان ينتج 24 الف سيارة في العام 2000 ويمثل استثمارا قدره مائة مليون دولار.

وافاد بيان للشركة ان حصة دايو في هذا المشروع تبلغ 60% بينما تبلغ حصة شركة حسام ابو الفتوح المصرية الخاصة 40%. وتبلغ مساحة المصنع الذي انشئ في مدينة السادس من اوكتوبر (تشرين الاول) بالقرب من القاهرة 122 الف متر مربع وتبلغ كلفة المصنع وحده 40 مليون دولار من اصل الراسمال المستثمر.

واوضح جمال عبد الرحمن مدير التخطيط في شركة دايو موتور ايجيبت لوكالة فرانس برس، ان باقي الرأسمال سينفق لاقامة شبكة تجارية.

وسينتج المصنع، الذي يستخدم 300 شخص، نوعين من السيارات. وسينتج في السنة الاولى سبعة الاف سيارة سياحية وفي السنة التالية ما بين 10 الى 12 الف سيارة سياحية وتجارية وسيبلغ طاقة انتاجه الكاملة، (24 الف سيارة)، العام المقبل.

سلطنة عمان تعتزم تخصيص مطار مسقط وتدعو القطاع الخاص للمساهمة بتطوير الموانئ

مسقط ـ من سامي عبودي:

قال سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات العماني امس الاربعاء ان بلاده تعتزم تخصيص المطار الرئيسي وتشجيع القطاع الخاص على القيام بدور رائد في تنمية الموانئ العمانية.

واضاف في مقابلة مع رويترز ان هناك مشروعات كثيرة يجري طرحها منها مشروع تخصيص المطار. وأضاف انه تم اجراء دراسة وان المشروع اثبت جدواه من الناحية الاقتصادية والان يجري اختيار الشركة التي ستضع آلية تخصيص المطار.

ومن المقرر استكمال مشروع بيع المطار بكل مبانيه ومنشآته للقطاع الخاص في غضون ثمانية او تسعة اشهر.

وتابع الوزير ان الحكومة ستحتفظ بسيطرتها على حركة الوافدين الى البلاد وحركة المراقبة الجوية.

وبلغ عدد الركاب الذين استخدموا مطار السيب الدولي الواقع على مشارف العاصمة مسقط 2.5 مليون راكب العام الماضي. وقال الغزالي انه على الرغم من ان طاقة المطار تستوعب 2.8 مليون مسافر سنويا الا انه يحتاج للتوسعة وان عرض التخصيص سيتضمن بندا لبناء مبنى جديد للركاب وتعديل المبنى الحالي لزيادة طاقته الاستيعابية.

واضاف ان الشركات المساهمة فقط هي التي سيسمح لها بالتقدم بعطاءات لشراء الشركات المملوكة للحكومة.

ومضى قائلا ان الحكومة جادة في هذا الموضوع وترى ان الدور في المستقبل سيكون للقطاع الخاص.

وتسعى عمان الى تنويع اقتصادها لتقليل اعتمادها على النفط واعطاء القطاع الخاص دورا اكبر.

واشار الغزالي الى ان الحكومة تلقت عروضا من مستثمرين من القطاع الخاص في السلطنة وفي الخارج للمساعدة على تطوير ميناء السلطان قابوس في مسقط وهو الميناء الرئيسي للبلاد.

ويعمل مستثمرو القطاع الخاص ايضا في انشاء ميناء ضخم للحاويات في بلدة صلالة الجنوبية التي تقع على مسافة نحو الف كيلومتر من مسقط.

وتملك الحكومة حصة 20 في المئة في الشركة التي تتولى تنفيذ هذا المشروع الطموح الذي يهدف الى تداول مليوني حاوية في السنة. وقال الغزالي ان الحكومة تعتزم بيع حصتها في المشروع في نهاية الامر.

المضاربون يرفعون اسهم بورصة القاهرة

القاهرة ـ رويترز: ارتفعت بورصة القاهرة امس الاربعاء لليوم الثاني بعد اسبوعين من الانخفاض.

وقال احد السماسرة «الاسعار المغرية بالسوق هي التي دفعت البورصة الى اعلى. شهدت السوق الاربعاء حجم تداول مرتفعا على العديد من الاسهم».

لكن سمسارا اخر قال «بشكل عام فان السوق ارتفعت بسبب صفقات بين جهات مختلفة تهدف الى رفع السوق ولكنه ارتفاع غير حقيقي». واضاف ان المضاربات في البورصة انتشرت وسط الهبوط الذي لحق بالسوق في الفترة الاخيرة فاصبح المستثمرون يركزون على الربح القصير الاجل.

وعلى مدى اسبوعين حتى يوم الاثنين الماضي هبط المؤشر العام لهيئة سوق المال 14,13 نقطة، لكنه ارتفع امس 1,86 نقطة ليغلق على 363,17 نقطة بعد تداول 2751159 سهما قيمتها 133,3 مليون جنيه.

وتوقع سمسار استمرار صعود البورصة حتى اليوم الخميس حيث تستعد صناديق الاستثمار لتقييمها الاسبوعي لكنه اضاف «من المحتمل ان تهبط البورصة من يوم الاحد اذا لم يحدث تدفق سيولة مالية في السوق».

وكان اكثر الاسهم تداولا سهم المصرية لخدمات التليفون المحمول حيث تم تداول 267065 سهما.

واغلق سهم الشركة التي سجلت في البورصة حديثا دون تغير عن قيمته الاسمية البالغة عشرة جنيهات.

وقال سماسرة ان التداول كان نشطا على اسهم البنوك وارتفع سهم البنك التجاري الدولي وهو من الاسهم الممتازة 0,33 جنيه ليغلق على 37,2 جنيه بعد تداول 149281 سهما قيمتها 5,56 مليون جنيه.

كما ارتفع سهم بنك مصر الدولي 2,48 جنيه الى 78 جنيه وصعد سهم البنك الاهلي سوسيتيه جنرال 1,69 جنيه الى 65,25. وكان حجم التداول كبيرا على سهم البنك المصري المتحد حيث تم تداول 130542 سهما لكن السعر انخفض 0,03 جنيه الى 20 جنيها.

وشهدت اسهم شركات صناعة الاسمنت طلبا كبيرا واغلق سهم اسمنت العامرية مرتفعا 1,23 جنيه عند 58 جنيها وسهم اسمنت بورتلاند حلوان 1,01 جنيه عند 52,75.

وشملت التداولات امس اسهم 103 شركات ارتفعت أسعار 43 منها وانخفضت أسهم 41 شركة واستقرت أسهم 19 شركة.

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

الصندوق الكويتي للتنمية يتوقع تحقيق 515 مليون دولار ارباحا للعام المقبل
هبوط اجمالي الناتج المحلي للكويت العام الماضي بنسبة 1 %

الكويت ـ من اشرف فؤاد:

اعلنت الكويت امس الاربعاء انخفاضا بنسبة واحد في المئة في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية في عام 1997 الى 9,212 مليار دينار (30,1 مليار دولار).

اوضح تقرير رسمي حصلت رويترز على نسخة منه ان الناتج المحلي الاجمالي في الكويت نما وفقا لبيانات اولية بنسبة 17,4 في المئة الى 9,307 مليار دينار في عام 1996. وفي العام الماضي اعلنت الكويت رسميا نموا بنسبة 16,8 في المئة في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية لعام 1996 الى 9,277 مليار دينار.

وافاد احدث تقرير بان الناتج المحلي الاجمالي لعام 1995 وفقا للبيانات المعدلة بلغ 7,925 مليار دينار مقارنة مع رقم سابق بلغ قدره 7,942 مليار دينار.

وذكر التقرير ان بيانات عامي 1997 و1996 اولية في حين ان بيانات عام 1995 تم تعديلها.

وانخفض الناتج المحلي الاجمالي من القطاع النفطي الذي لا يشمل التكرير بنسبة 10,7 في المئة عام 1997. وكان زاد بنسبة 31,6 في المئة في عام 1996 وهي نفس نسبة الزيادة في العام السابق.

وقدر حجم الناتج من النفط الخام والغاز الطبيعي بنحو 3,7 مليار دينار في عام 1997 مقارنة مع 4,127 مليار دينار في العام السابق. وكان بلغ 3,13 مليار دينار في عام 1995.

وبلغت حصة الكويت داخل منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) مليوني برميل يوميا على مدى الاعوام الثلاثة الماضية. وتملك الكويت نحو عشرة في المئة من احتياطيات النفط المؤكدة في العالم. وشهدت الكويت زيادة في طاقتها التكريرية الى نحو 900 الف برميل يوميا بحلول نهاية عام 1997.

وفي القطاعات غير النفطية بلغ حجم الناتج المحلي الاجمالي من قطاع الصناعات التحويلية في عام 1997 نحو 1,229 مليار دينار مقارنة مع 1,103 مليار دينار في العام السابق.

ويدخل تكرير النفط ضمن الصناعات التحويلية.

وبلغ اجمالي عملياته 888,6 مليون دينار عام 1995.

وارتفع حجم الناتج المحلي الاجمالي من صناعة تكرير النفط في عام 1997 الى 906,8 مليون دينار من 798,1 مليون دينار في عام 1996 و580,6 مليون دينار في عام 1995. وكان الرقم الرسمي السابق لعام 1996 يبلغ 716,8 مليون دينار في حين لم يتغير الرقم لعام 1995.

ونما الناتج المحلي الاجمالي من القطاعات غير النفطية بنسبة ثمانية في المئة في عام 1997 الى 5,718 مليار دينار وبنسبة 8.4 في المئة في عام 1996 الى 5,293 مليار دينار.

اما صافي دخل عوامل الانتاج من الخارج فارتفع الى 1,904 مليار دينار عام 1997 من 1,551 مليار دينار عام 1996 و1,457 مليار دينار عام 1995.

وانخفض صافي التحويلات الجارية من العالم الخارجي قليلا في عام 1997 الى 433 مليون دينار من 445 مليون دينار في العام السابق و437 مليون وفقا لبيانات معدلة لعام 1995.

وانخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الى 4171 دينارا عام 1997 من 4445 دينارا عام 1996 و5029 دينارا عام 01995 وبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي 4716 دينارا عام 1997 و4856 دينارا عام 1996 و5502 دينارا عام 1995.

وارتفع الدخل القومي المتاح الى 9,983 مليار دينار في عام 1997 من 9,724 مليار دينار في العام السابق و8,234 مليار دينار عام 1995.

على صعيد اخر يتوقع ان يحقق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وهو ذراع الاقراض الخارجي للكويت ارباحا صافية قدرها 157,815 مليون دينار (515 مليون دولار) في العام المالي 1999/98 مقارنة مع ارباح متوقعة قدرها 140,89 مليون دينار متوقعة في العام المالي 1998/97 الذي ينتهي بنهاية الشهر الحالي.

ورفعت لجنة برلمانية امس الاربعاء الى البرلمان الميزانية المقترحة للصندوق للعام المالي القادم والتي تضع اجمالي الدخل عند 167,04 مليون دينار في حين قدرت الانفاق عند 9,335 مليون دينار.

وانشأت الكويت هذا الصندوق في كانون الاول (ديسمبر) عام 1961 بعد فترة وجيزة من تحريرها من الاحتلال البريطاني لتقديم قروض ميسرة ومنح مساعدات تكنولوجية لمشروعات الاشغال العامة في الدول العربية. لكن اعماله اتسعت منذ ذلك الحين لتشمل مجموعة كبيرة من الدول النامية في كافة ارجاء العالم.

ويقول دبلوماسيون ان الدول التي ساندت الكويت وخاضت معها حرب الخليج عام 1991 لتحريرها من الغزو العراقي الذي استمر سبعة اشهر تم تعويضها بالحصول على قروض من الصندوق في حين خسرت الدول المتعاطفة مع العراق ما كانت تحصل عليه من مساعدات سخية. وزادت ارباح الصندوق الصافية في العام المالي 1997/96 عن المتوقع وبلغت 149,854 مليون دينار. وقدرت لجنة المالية بالبرلمان في بيان في وقت سابق هذا الشهر الدخل الفعلي للصندوق في العام المالي 1997/96 بمبلغ 157,1 مليون دينار. وقدرت الانفاق الفعلي بمبلغ 7,24 مليون دينار.

وأوصت اللجنة بتقسيم ارباح عام 1997/96 بالتساوي على رأس المال المدفوع للصندوق والاحتياطيات.

وفي عام 1997/96 توقعت ميزانية الصندوق ارباحا صافية قدرها 138,34 مليون دينار على دخل اجمالي قدره 146 مليون دينار.

وقدرت ميزانية العام المالي الذي بدأ في الاول من تموز (يوليو) 1997 الدخل الاجمالي عند 148,89 مليون دينار تشمل 120 مليون دينار من عائدات الاستثمارات و28,85 مليون دينار من فوائد القروض الى من تسميهم الكويت «الدول الشقيقة والصديقة».

وفي تقريرها الصادر امس توقعت لجنة المالية ارتفاعا قدره 16 مليون دينار في عائدات الاستثمارات في عام 1999/98. وزادت فوائد القروض المتوقعة في مشروع الميزانية الجديدة الى 31 مليون دينار اضافة الى ايرادات متنوعة قيمتها 40800 دينار.

الدولار يساوي 0,3065 دينار كويتي.

توقع اندماج مصفاتي سامير والشريفة للبترول بالمغرب

■ الدار البيضاء ـ رويترز: قال مسؤول كبير في الدار البيضاء الثلاثاء ان من المتوقع ان تندمج مصفاة سامير اكبر مصافي تكرير النفط في المغرب مع مصفاة الشركة الشريفة للبترول في بداية عام 1999.

واضاف عبد الرفيع منجور رئيس مجلس ادارة سامير في مؤتمر صحافي «الاندماج بين مصفاتي سامير والشركة الشريفة للبترول ستناقشه الادارة في سبتمبر. ومن المتوقع ان يحدث في بداية 1999».

وتقع سامير في ميناء المحمدية على ساحل المحيط الاطلسي قرب الدار البيضاء المركز المالي للمغرب، في حين ان مصفاة الشركة الشريفة للبترول التي تقوم بتكرير 20 في المئة من حاجات البلاد من المنتجات النفطية موجودة في مدينة سيدي قاسم بشمال البلاد.

وتقوم سامير بتكرير 80 في المئة من حاجات المغرب من المنتجات النفطية.

وقال منجور «للوفاء بطلب السوق استوردت سامير 4,5 مليون طن من النفط الخام بسعر 19,67 دولار للبرميل شاملا تكلفة الشحن في عام 1997». واضاف ان السعودية كانت المورد الرئيسي للنفط الخام تليها نيجيريا ثم العراق ثم ايران.

ويعتمد المغرب الذي لا ينتج نفطا على الواردات في الوفاء بطلب الصناعة المحلية على منتجات الطاقة.

وفي العام الماضي اشترت مجموعة سعودي كورال السعودية التي مقرها السويد حصة اغلبية في راسمال كل من سامير والشركة الشريفة للبترول مقابل اكثر من 400 مليون دولار وذلك في اطار برنامج الحكومة المغربية للتخصيصية.

وقال منجور ان مجموعة كورال تعتزم استثمار ما يعادل 500 مليون دولار على مدى خمس سنوات «لتطوير البنية الاساسية لسامير وطاقات التكرير والمنتجات». واضاف دون ان يذكر تفاصيل ان الطاقة التمويلية الحالية لسامير تبلغ 7,5 مليار لترا/في...

وقال منجور ان سامير حققت ارباحا صافية بلغت 514 مليون درهم على مبيعات قيمتها 76,8 مليار درهم العام الماضي.

وسامير بين اكبر الشركات المسجلة في بورصة الدار البيضاء من حيث القيمة السوقية للاسهم واغلق سهمها امس على 390 درهما بزيادة ثلاثة دراهم عن الاغلاق السابق.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.

13,6 مليار دولار ميزانية للمغرب عجزها 10 % من الانفاق

الرباط ـ من علي بوزردة:

اظهرت وثيقة حكومية رسمية ان مجلس الوزراء المغربي سيقدم مشروع ميزانية قيمتها 13,6 مليار دولار للسنة المالية 1999/98 الى البرلمان في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وتتوقع ميزانية العام المالي 1998/97 عجزا قدره 12,4 مليار درهم (1,3 مليار دولار) اي حوالي عشرة بالمئة من الانفاق.

واظهرت نسخة تفصيلية لمشروع ميزانية 1999/98 حصلت عليها رويترز امس الاربعاء ان حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي تتوقع انفاقا اجماليا قدره 132,1 مليار درهم (13,6 مليار دولار) ارتفاعا من 126,7 مليار درهم في السنة المالية السابقة.

وجاء في مشروع الميزانية ان من المتوقع ان يصل اجمالي الايرادات الى 118,4 مليار درهم في العام المالي 98/ 1999 مقارنة مع 12,4 مليار درهم في عام 1998/97.

ويبدأ العام المالي في المغرب في الاول من تموز (يوليو) وينتهي في الثلاثين من حزيران (يونيو).

وقال مسؤول بوزارة المالية «مشروع الميزانية سيقدمه وزير المالية فتح الله ولعلو في الثامن والعشرين من يونيو الى البرلمان بمجلسيه للموافقة عليه. الاقرار النهائي من المتوقع ان يتم بحلول نهاية يوليو او بداية اغسطس على الاكثر».

واضاف ان مشروع الميزانية يعطي اهتماما خاصا للوزارات المعنية بالقطاعات الاجتماعية مثل الصحة والتوظيف والتعليم. ومضى قائلا ان الحكومة خصصت 15,5 مليار درهم لوزارة التعليم لتغطية نفقات التشغيل.

وقال المسؤول ان المغرب الذي يعاني من ديون خارجية تقدر بنحو 21 مليار دولار «من المتوقع ان يعود الى سوق رأس المال الدولية في سبتمبر لطرح سندات دولارية قيمتها 300 مليون دولار».

مدير صندوق النقد: استمرار هبوط الين الياباني يهدد بتعميق الازمة الاسيوية

■ واشنطن ـ رويترز: قال ميشيل كامديسي مدير صندوق النقد الدولي ان انخفاض الين يوجد ازمة في اطار الازمة الاسيوية ويهدد النمو في المنطقة ويزيد من عدم استقرار السوق.

وقال كامديسي العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي في كلمة القاها امام الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا الثلاثاء «هذا التطور الجديد يعكس انعدام الثقة بشكل خطير نتيجة رد الفعل الياباني الضعيف تجاه التباطؤ الاقتصادي الذي تحول الى كساد والازمة في المؤسسات المالية».

وحث كامديسي في كلمته الصين وهونغ كونغ على عدم خفض قيمة عملتيهما وقال ان التدخل في سوق العملات الاجنبية لن يجدي ما لم تصحح اليابان مكامن الضعف في اقتصادها.

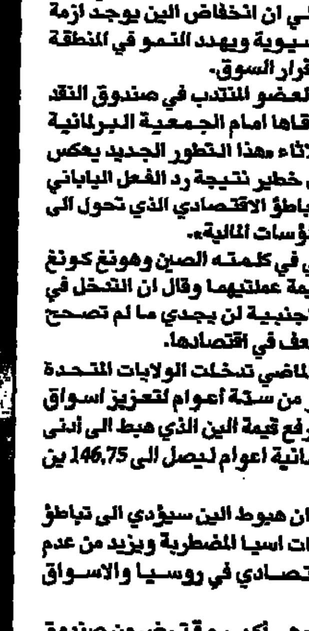
وفي الاسبوع الماضي تدخلت الولايات المتحدة لاول مرة منذ اكثر من ستة أعوام لتعزيز اسواق الصرف الاجنبي لرفع قيمة الين الذي هبط الى أدنى مستوى له منذ ثمانية اعوام ليصل الى 146,75 ين امام الدولار.

وقال كامديسي ان هبوط الين سيؤدي الى تباطؤ انتعاش اقتصاديات اسيا المضطربة ويزيد من عدم الاستقرار الاقتصادي في روسيا والاسواق الناشئة.

وتريد روسيا وهي أكبر مقترض من صندوق النقد قبل الازمة المالية في اسيا مبلغا اضافيا ما بين عشرة مليارات و15 مليار دولار لتخفيف حدة مشاكلها الاقتصادية ويزور حاليا فريق من صندوق النقد موسكو لدراسة الحالة الاقتصادية وفحص طلبها. واكد كامديسي على الحاجة لتثبيت اسعار الصرف في الصين وهونغ كونغ وقال ان عليهما الاستعداد لتخفيف القيود المالية اذا لزم الامر.

ودعا كامديسي الدول التي تتمتع بفائض في ميزان المدفوعات بما في ذلك الدول الاوروبية لمساعدة الدول الاسيوية عن طريق تقديم قروض غير مشروطة للدول التي تقوم بعمليات تعديل.





متعاملان في سوق العملات في طوكيو حيث عاد الدولار امس الى الارتفاع مقابل الين الياباني (رويترز)

3,7 % معدل نمو اقتصاد اسبانيا

مدريد ـ رويترز: نما الاقتصاد الاسباني بنسبة 3,7 في المئة في الربع الاول من العام الجاري بفضل طلب محلي قوي بشكل غير متوقع.

وارتفع اجمالي الناتج المحلي 3,7 في المئة مقارنة بالربع المقابل من العام السابق و0,9 في المئة مقارنة بالربع الاخير في عام 1997.

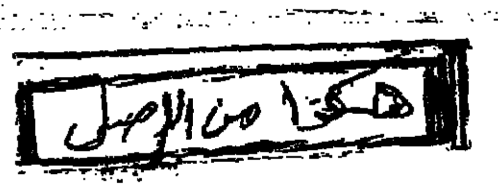
وزاد معدل النمو السنوي من 3,6 في المئة في الربع الرابع من العام الماضي غير انه جاء اقل من توقعات الاقتصاديين بان يرتفع 3,8 في المئة. ورفعت الحكومة مؤخرا حجم النمو المستهدف للعام الجاري الى 3,7 في المئة من 3,4 في المئة من قبل. ومن المتوقع عند هذا المستوى ان يبقي بنك اسبانيا على اسعار الفائدة دون تغيير هذا الصيف.

تركيا تتوقع اتفاقا قريبا مع صندوق النقد والبنك الدولي يقرضها 300 مليون دولار

■ انقرة ـ واشنطن ـ رويترز: قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الثلاثاء ان تركيا تقترب من توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي لمراقبة اقتصادها لكنها لا تسعى الى الحصول منه على اي قروض.

واضاف يلماظ في كلمة امام اعضاء بالبرلمان من حزبه «هذا (برنامج المراقبة) كاف بالنسبة لنا وسيساعدنا على الحصول على ميسرة طويلة الاجل من الخارج. اننا لا نحتاج الى اي دعم مادي من صندوق النقد الدولي».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن محافظ البنك المركزي التركي غازي ارجيل قوله «توقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي من المتوقع ان يكون يوم الجمعة». وسيستند برنامج صندوق النقد الى الخطط الاقتصادية الحالية للحكومة التي تتضمن خفض معدل التضخم السنوي الى 50 في المئة هذا العام من 91 في المئة العام الماضي. وقال مسؤولون بصندوق النقد ان خطط يلماظ لاجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) المقبل من غير المرجح ان تؤثر على الاتفاق مع الصندوق لان الحكومة الحالية ستعد برنامج عام 1999 هذا العام قبل اشهر من الانتخابات. على صعيد آخر قال البنك الدولي انه وافق على اقراض تركيا 300 مليون دولار لمساعدتها على تحسين النظام التعليمي في البلاد. وقال البنك في بيان مساء الثلاثاء ان القرض سيستخدم في تدريب وتوظيف المعلمين وبناء مدارس جديدة وشراء كتب مدرسية.



الازالة التدريجية للحواجز الجمركية ستعرض الانتاج المحلي لمنافسة حادة

دراسة: اتفاق الشراكة مع اوروبا يتطلب من سورية اجراء تحولات هيكلية باقتصادها

■ دمشق ـ «القدس العربي»:

توقعت دراسة اقتصادية سورية ان يكون مشروع اتفاق الشراكة الاوروبية ـ السورية نقطة تحول في الاقتصاد السوري، بما يتضمنه ذلك من ضرورة اجراء تحولات هيكلية سواء تلك التي يستوجبها مشروع الاتفاقية او تلك التي يجب ان تحدث في سورية لمواجهة الوضع التنافسي الجديد على المستويين الاقتصادي الكلي والجزئي.

وشرحت الدراسة التي قدمتها بشكل مشترك جمعية العلوم الاقتصادية السورية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، واقع التبادل التجاري بين سورية والمجموعة الاوروبية، واشارت الى ان معدل نمو الواردات السورية يفوق معدل نمو الصادرات مما يؤدي الى اتساع نطاق عجز الميزان التجاري السوري.

فخلال الفترة 1990 ـ 1995 تضاعفت قيمة المستوردات وتضاعفت قيمة الصادرات بمعدل 9,5 % بحيث بلغ العجز 11 % عام 1992 و24 % عام 1993 و35 % عام 1994 قبل ان ينخفض الى 16 % عام 1995.

وفي الوقت الذي تصاعد فيه حجم الصادرات الزراعية خلال تلك الفترة بحوالي 50 % تقريبا وتراجعت المستوردات بنسبة 12,5 % فقد ارتفعت واردات قطاع الصناعة التحويلية باكثر من الضعف وانحسرت صادراته بمعدل النصف.

ويمثل النفط المرتبة الاولى بنسبة 50 ـ 60 % من اجمالي الصادرات السورية.

ويتصف التبادل التجاري بين سورية والاتحاد الاوروبي وفقا لاحصاءات التجارة الخارجية للفترة 1993 ـ 1995 بان الاتحاد الاوروبي يعتبر العميل التجاري الاول بالنسبة لسورية اذ تستورد منه اكثر من ثلث اجمالي وارداتها وبمتوسط قدرها 36 % للفترة المذكورة، وتصدر له حوالي 60 % من مجموع صادراتها بمتوسط قدره 58 %. وحققت سورية فائضا في ميزانها التجاري مع الاتحاد الاوروبي بنسبة 17 % عام 1993 و34 % عام 1994، ثم 39 % عام 1995.

ويسيطر النفط بصورة ساحقة على بنية الصادرات السورية الى المجموعة الاوروبية ويشكل 87 % بالمتوسط خلال الفترة المذكورة من اجمالي صادرات سورية للمجموعة، يضاف اليه القطن بنسبة 3,9 % بينما لا تتجاوز منتجات الصناعة التحويلية المتمثلة بالمنسوجات القطنية والالبسة نسبة 3,9 % وكانت قد وصلت الى 5,7 % عام 1994 وانخفضت الى النصف 2,9 % عام 1995 اما الـ5 % الباقية فتتشكل من تصدير الجلود المدبوغة والفوسفات والصوف الخام والمعادن.

وبالمقابل يتسم هيكل الواردات السورية من المجموعة الاوروبية بهيمنة السلع والمنتجات الصناعية التي تنطوي على قيمة مضافة عالية او سلع نصف مصنعة.

ويترافق مع ذلك انخفاض في تبادل المنتجات الزراعية استيرادا وتصديرا ويشكل نصيب الاتحاد الاوروبي من الواردات الزراعية السورية نسبة تتراوح بين 38 % عام 1990 و140 % عام 1995، وتمثل الحبوب المكانة الاولى في سلم الواردات تليها المحاصيل الصناعية ثم المنتجات الحيوانية. اما الصادرات السورية الزراعية الى دول الاتحاد فتشكل نسبة 17,5 % من اجمالي هذه الصادرات عام 1990 انخفضت الى 12 % عام 1994 حيث شكلت المحاصيل الصناعية ما يقرب من 90 % من صادرات سورية الى هذه الدول. واشارت الدراسة الى بعض اهم سمات مشروع اتفاقية الشراكة السورية ـ الاوروبية، وقالت ان اهم ما فيه هو الخفض التدريجي للحواجز الجمركية والعقبات التي تقف في وجه الانتقال الحر للسلع والمواد.

ويتضمن مشروع الاتفاقية انشاء منطقة تجارة حرة خلال فترة انتقالية اقصاها 12 عاما تبدأ من سريان مفعول الاتفاقية.

وتجسد القاعدة الاساسية التي تقوم عليها منطقة التجارة الحرة في حرية تنقل السلع دون حواجز او تمييز او خلل حيث لا يجوز تطبيق اية رسوم جمركية او بنود كمية او ضرائب ذات اثر مماثل على الصادرات فيما بين الطرفين.

غير ان الاتفاقية لا تطبق مبدأ التحرير الشامل على كافة المنتجات والسلع بل تستثني منها منتجات الصناعات الزراعية والغذائية والمنتجات الزراعية بسبب سياسة الاتحاد الاوروبي الزراعية الحمائية والتي تستجيب لمجموعات الضغط في دول جنوب اوروبا (البرتغال ـ اسبانيا ـ اليونان). كما تميز الاتفاقية بين المنتجات الصناعية من حيث ايقاع التحرير التجاري ومواعيده.

واشارت الدراسة الى ان التفاوت الكبير في مستويات النمو بين دول الاتحاد الاوروبي وسورية يفرض على الاخيرة ان تبادر الى اعادة هيكلة اقتصادها واوضاعها لتتكيف مع الواقع الجديد الى جانب وجوب الغاء اية بنود كمية او ادارية حال سريان مفعول الاتفاقية، حيث يتوجب وفور سريان مفعول الاتفاقية اجراء تحرير كامل لاستيراد بعض السلع والمنتجات من الاتحاد الاوروبي كالآلات والمعدات الصناعية غير المنافسة التي لا يتم تصنيعها محليا من كافة الرسوم الجمركية او ما يماثلها وتشكل هذه حوالي ثلث مستوردات سورية من الاتحاد.

وهناك منتجات صناعية اوروبية اخرى تخضع للتحرير التدريجي كالمواد الاولية والمدخلات التي تخضع لازالة تدريجية للرسوم والضرائب خلال خمس سنوات من تاريخ سريان الاتفاقية وذلك بتخفيض 15 % عند سريان مفعول الاتفاقية وبتخفيض سنوي 15 % الاربع الاولى وبـ25 % في السنة الخامسة.

وهناك منتجات صناعية اوروبية منافسة للمنتجات المحلية المحددة وهي تخضع لتخفيض تدريجي للرسوم والضرائب بمعدل 8 % حال سريان الاتفاقية وسنويا بنفس النسبة للسنوات الاحدى عشرة و4 % خلال السنة الاخيرة للمنتجات الصناعية الاوروبية الاخرى ويبدأ تخفيض الرسوم والضرائب عليها بعد اربع سنوات من سريان الاتفاقية بمعدل 11 % سنويا خلال السنوات الثمانية اللاحقة.

اما منتجات الصناعات الزراعية والغذائية فتخضع للضريبة الخاصة بما يسمى بالعنصر الزراعي. ويمكن لهذه الضريبة ان تكون رسما بمبلغ محدد او نسبة معينة من القيمة.

كما يمكن لسورية ايضا ان تأخذ في الاعتبار العنصر الزراعي على المنتجات الغذائية المستوردة من دول الاتحاد والذي قد يكون رسما محددا او نسبة معينة من القيمة.

كما تخضع المنتجات الزراعية بدورها الى لوائح جمركية على اساس التعرفات والحصص، وقد تضمنت الاتفاقية المعقودة مع تونس كمثال على تخفيضات على المنتجات التونسية على تخفيضات تتراوح بين 20 و80 % واحيانا على الغاء الكامل مع احتفاظ الاتحاد الاوروبي باتخاذ الاجراء المناسب اذا ما تم استيراد كميات معينة من بعض السلع الزراعية كزيت الزيتون التونسي بتوازن السوق.

كنز بانك اول مصرف عربي اسلامي بسويسرا يتوقع اجتذاب اموال كثيرة يريد اصحابها استثمارها بشكل شرعي

■ جنيف ـ «القدس العربي»:

يتوقع مؤسسو بنك عربي اسلامي افتتح في جنيف مؤخرا اجتذاب كمية هامة من الاموال العربية والاسلامية التي يريد اصحابها استثمارها في نشاطات اقتصادية لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية.

ويرأس ادارة البنك الجديد الذي يحمل اسم «كنز بانك» الامير الدكتور نايف بن فواز الشعلان. ويضم مجلس ادارة البنك، الذي يبلغ رأسماله مئة مليون فرنك سويسري (حوالي 66 مليون دولار) يمكن رفعه لاحقا الى مئتي مليون فرنك، نخبة من كبار المصرفيين الذين تولوا مناصب قيادية في مؤسسات مالية كبرى بينهم بول كارون الذي ترأس سابقا مجموعة البنوك التابعة لمصرف ج. بي. مورغان في فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وسويسرا، والرئيس السابق لبنك سويسرا المركزي البروفسور جان فلازن، وكورت غوسينغر وهو رئيس سابق لمنظمة الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (غات).

وقال زهير الحلاق مسؤول العلاقات العامة والخدمات الخاصة في البنك الاسلامي الجديد ان كنز بانك سيسعى الى تقديم افضل خدمات للعملاء باستخدام احدث نظم تكنولوجيا المعلومات وانظمة السرية والامان.

وقد سمحت سلطات الرقابة المصرفية السويسرية للبنك الجديد بممارسة كافة الانشطة المصرفية الدولية بما في ذلك ادارة المحافظ والاستثمارات المالية، والايداعات، والاتجار بالمعادن الثمينة والاحجار الكريمة، والتعامل بالاسهم والعملات، وتقديم القروض وضمانات الائتمان، والمتاجرة بالعقارات وتقييم وشراء وادارة شركات محلية وعالمية.

ويشير بيان للبنك ارسل الى «القدس العربي» الى ان البنك يخطط للقيام بنشاطات لتشجيع التجارة البينية الاسلامية والعربية، وتقديم خدمات استشارية في مجالات التنمية والتخصيص.

الامم المتحدة ستعاون سورية باعداد برامج تنمية لمكافحة انتشار الفقر

■ دمشق ـ «القدس العربي»:

قال الدكتور فواز فوق العادة مساعد الامين العام للامم المتحدة، المدير الاقليمي لمكتب الدول العربية التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ان المنظمة الدولية ستعمل على دعم الجهود المبذولة في المنطقة العربية الرامية الى ترجمة النمو الاقتصادي الى نمو يدعم الفقراء من خلال ادماج برامج التنمية البشرية والقضاء على الفقر وادارة الموارد الطبيعية والبيئة في السياسات والاستراتيجيات الوطنية والاقليمية.

واشار فوق العادة الى انه دخل في حوار موسع مع عدد من المسؤولين السوريين حول مشاركة سورية في عدد من البرامج والمبادرات التنموية الدولية، واكد على اهمية مشاركة القطاع الخاص في الخطط التنموية التي تقوم بها الامم المتحدة في الدول العربية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي للدخول الى الاسواق العالمية.

وكان الدكتور فوق العادة، المولود في دمشق، قد التقى اثناء زيارته الى العاصمة السورية مع عدد من المسؤولين وعلى رأسهم نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري الدكتور سليم ياسين، اضافة الى عدد من الفعاليات التجارية في القطاع الخاص من بينهم رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية الدكتور راتب الشلاح.

وقال في مؤتمر صحافي في دمشق امس «انه بحث مع المسؤولين السوريين امكانية تدريب القوى العاملة السورية في مجال الصناعة».

واضاف ان برنامج الامم المتحدة الانمائي سيقدم معونة مالية للحكومة السورية تقدر بنحو مليوني دولار وهي على شكل قروض صغيرة الحجم لمكافحة الفقر في منطقة جبل الحص بمحافظة حلب وذلك بهدف تحسين الاحوال المعيشية للمواطنين السوريين، مشددا على اهمية تأهيل وتدريب المرأة الريفية في اطار جهود تحسين قطاع الزراعة.

وتحاشى المسؤول بالامم المتحدة الدخول في تفاصيل المعونات الانمائية التي سيقدمها برنامج الامم المتحدة الانمائي لسورية للقضاء على الفقر، كما رفض الاجابة على سؤال حول نسبة الفقر في هذا البلد.

وتبلغ حصة الوطن العربي من الفقر اكثر من 70 مليون فقير في 20 بلدا، اي اكثر من ثلث اجمالي السكان في الوطن العربي.

وكان تقرير سابق صادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي قد اشار الى ان الفقر المطلق في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ارتفع من 31 % من مجموع السكان عام 1985 الى 33,15 % عام 1995. وحذرت تقارير دولية من ان الفقر سيزداد في الدول العربية مع زيادة النمو السكاني وتراجع النمو الاقتصادي وزيادة التفاوت في الدخول وتفاوت توزيع الاستثمارات.

وقال فوق العادة ان برنامج الامم المتحدة الانمائي سيبدأ في نهاية العام الجاري باعداد اول تقرير عن التنمية البشرية والاجتماعية في سورية بشكل خاص، مشيرا الى وجود نية لاقامة برنامج تعاون مع الصحافيين العرب حول القضايا التنموية.



اول نسخة رسمية من برنامج ويندوز 98 تحمل توقيع بيل غيتس رئيس شركة مايكرو سوفت العملاقة تباع امس في مدينة سيدني الاسترالية بعد نجاح الشركة في دعوى قضائية رفعتها ضدها الحكومة الامريكية توقف خلال نظر المحكمة فيها توزيع البرنامج (رويترز)

محادثات اردنية اسرائيلية لتسهيل التجارة المتبادلة والتصدير لفلسطين

■ عمان ـ «القدس العربي»:

يلتقي وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور هاني الملقي مع نظيره الاسرائيلي ناتان شيرانسكي خلال الاسبوع المقبل لمناقشة سبل تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين البلدين وتسهيل حركة انسياب السلع الاردنية الى السوق الفلسطينية.

واعلنت اسرائيل ان هذا اللقاء يأتي بعد لقاء شيرانسكي مع وزير التجارة والصناعة الفلسطيني ماهر المصري المقرر عقده غدا الجمعة لبحث علاقات التعاون والتبادل التجاري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن وكيفية انسياب السلع الاردنية الى اسواق السلطة الفلسطينية شريطة ان لا يتم ادخالها الى السوق الاسرائيلي.

وتشترط اسرائيل لدخول بعض البضائع الاردنية الى السوق الفلسطينية ان تكون مطابقة للمواصفات الاسرائيلية. وكانت مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية وقعت اتفاقا مع مؤسسة المواصفات والمقاييس الاسرائيلية هذا العام ازال بعض العقبات امام حركة انسياب السلع الاردنية الى الاسواق الفلسطينية.

وقالت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان اتفاقية المواصفات والمقاييس مع اسرائيل نصت على ان بعض السلع لا تخضع للمواصفات الاسرائيلية ويمكن دخولها الى السوق الفلسطينية لكن سلعا اخرى مدرجة بقائمة خاصة لا بد ان تكون مواصفاتها ملائمة للمواصفات الاسرائيلية. واضافت انه تم اعتماد الفحص الاردني للبضائع الاردنية الداخلة الى السوق الفلسطينية بدلا من الفحص الاسرائيلي.

ويطالب الاردن توسيع قائمة السلع المسموح دخولها الى السوق الفلسطينية دون الخضوع للمواصفات الاسرائيلية بهدف زيادة حجم التبادل التجاري مع السلطة الفلسطينية والذي بلغ العام الماضي 35 مليون دينار منها 23 مليون دينار مستوردات من فلسطين.

روسيا تتوقع ان يفرج صندوق النقد عن شريحة قرض حجبه لفشلها بجباية الضرائب

■ موسكو ـ رويترز: اوردت وكالة انباء انترفاكس ان رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرييننكو اجتمع امس الاربعاء مع كبار المسؤولين في صندوق النقد الدولي لبحث امكانية الحصول على قروض جديدة للمساعدة في استقرار الاسواق المالية في البلاد.

ويأتي اجتماع ستانلي فيشر النائب الاول للمدير العام للصندوق مع كيرييننكو بعد يوم واحد من تقديم رئيس الوزراء خطة للحكومة لمعالجة الازمة والمساعدة على دعم اقتصاد البلاد.

وفي بداية الاجتماع شكر كيرييننكو صندوق النقد «على المساعدة والدعم الذي قدم لروسيا في وقت مناسب وبشكل محدد ومهني». ورد فيشر بقوله ان المحادثات تسير بشكل بناء. وتأمل روسيا في الحصول على دفعة قدرها 670 مليون دولار من قرض الصندوق البالغ 9,2 مليار دولار والحصول على قرض تكميلي ما بين 10 و15 مليار دولار. وعانت الاسواق الروسية من اضطرابات في الاسابيع الاخيرة ترجع في جزء منها الى المشاكل في الاسواق المالية الاسيوية وايضا نتيجة مشاكلها الداخلية الخاصة بتحصيل الضرائب وتعزيز النمو الاقتصادي بعد كساد دام عشرة اعوام.

ووجه الرئيس بوريس يلتسين تحذيرا شديدا الثلاثاء من ان الازمة المالية في اسيا وصلت حدا مخيفا وطالب بخطوات عاجلة لتجنب اضطرابات سياسية واجتماعية.

وشمل برنامج كيرييننكو لمواجهة الازمة تعديل النظام الضريبي وخفض النفقات وحماية الروبية وخططا لخفض اسعار الفائدة البالغة 60 في المئة أكثر من النصف.

من جهته صرح اناتولي تشوبايس المسؤول الروسي المكلف العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية بان العقبات الرئيسية التي تعترض دفع قسط من قرض ممنوح من صندوق النقد الدولي الى روسيا «قد ذللت».

ويجمد صندوق النقد الدولي منذ كانون الثاني (يناير) الماضي قسطا بمبلغ 670 مليون دولار من قرض قيمته الاجمالية 10,2 مليار دولار كان منحه لروسيا على ثلاث سنوات بين 1996 و1998. ويأخذ الصندوق على روسيا خصوصا عجزها عن جباية الضرائب المنصوص عليها في الميزانية.

ومن جهة اخرى تبحث موسكو وصندوق النقد الدولي قرضا جديدا يقل عن عشرة مليارات دولار يهدف الى تثبيت الوضع المالي في روسيا.

وتابع قائلا ان بعض البنوك التجارية اعربت بالفعل عن استعدادها لمناقشة شروط لتقديم ائتمانات لروسيا.

وقال تشوبايس ان روسيا لم توافق على بعض شروط صندوق النقد الدولي لقرض جديد ومن بينها شرط يتضمن انهاء احتكار شركتي الغاز والكهرباء في روسيا.

واشار ايضا الى اختلاف الاراء بين الجانبين بشأن شركات النفط لكنه لم يذكر تفاصيل.

الخبراء يرحبون ببرنامج يلتسين لمعالجة ازمة روسيا المالية رغم شدة اجراءاته

■ موسكو ـ من الكسندرا ترويتيكوف:

رحب المحللون امس الاربعاء بالبرنامج المضاد للازمة المالية «الصعب والموجع لكن الواقعي» الذي قدمته أمس الاول الحكومة الروسية التي، على قولهم، لن يكون أمامها خيار آخر سوى تطبيق اجراءاته التي لا تحظى بموافقة شعبية لكنها حيوية لانقاذ البلاد.

غير أن على الحكومة ان تواجه المزيد من الصعوبات في فرض هذه الخطة التي أعلن الشيوعيون (أكثرية في مجلس الدوما) معارضتهم الحازمة لها.

وقدم رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيرينيكو أمس الاول هذا البرنامج الذي ينص على خفض النفقات بقيمة سبعة مليارات دولار في العام 1998 وزيادة العائدات بنسبة 1,7 مليار دولار.

وتوصلا الى ذلك، تقضي الخطة بالغاء عدد كبير من الوظائف في القطاع العام (200 ألف وظيفة بحسب أرقام غير مؤكدة) واقرار قانون ضرائبي جديد يهدف الى تحسين جباية الضرائب. ويرى أحد الخبراء في المركز الروسي الاوروبي للسياسة الاقتصادية أن هذه الخطة تشكل «تحولا كاملا» في الاقتصاد الروسي ويعتبر هذه الاجراءات «عقلانية».

ويعتبر فلاديمير ديرتتسيف الخبير في البنك الدولي أن «البرنامج صعب وموجع لكن واقعي». وأعرب البنك الدولي عن ارتياحه لـ«الاتجاه الصحيح» الذي سلكته الحكومة الروسية.

غير أن هذه الخطة ستثير استياء مجموعات عدة. وقال ديرتتسيف انه اضافة الى الشيوعيين في الدوما، لن تكون المؤسسات الكبرى مرتاحة لان تخسر من خلال قانون الضرائب الجديد «الامتيازات الضرائبية وامكانية أن تدفع ضرائبها متأخرة، او حتى حسم ديونها بالاتفاق مع الدولة».

وكذلك قال الخبير «لن يبقى موظفو الدولة الذين سيخفض عددهم بشكل كبير مكتوفي الايدي من دون الاحتجاج. غير أنه رأى أنه لم يعد بمقدور الحكومة ان تتراجع و«الازمة المالية لن تترك لها وقتا للتردد».

الا ان روسيا التي تجنبت انهيار اقتصادها الكامل متأثرا بازمة الدول الاسيوية في أيار (مايو) الماضي حين تراجعت الاسواق بنسبة 40 في المئة والمتخنة بفعل تراجع اسعار النفط، ما زالت عند حافة الهاوية لا سيما وان الروبل مهدد مع حجم هائل من الديون القصيرة الاجل.

وعلى روسيا باي ثمن ان تثبت حسن نياتها للحصول على قروض جديدة من المؤسسات المالية الدولية.

وقال الخبير الروسي ان النتائج الاولية لهذه السياسة التي «كان يجب انتهاجها منذ فترة طويلة» تبدو قريبة. فنائب مدير صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر اكد امس الاربعاء قبل ان يغادر موسكو أنه سيوصي مجلس مدراء صندوق النقد الدولي بتسليم الحصة البالغة 670 مليون دولار لروسيا والتي كانت مجمدة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي. وهذا المؤشر الاول للثقة المستعادة قد يؤدي الى الحصول على قرض ثان «لاستقراره» بنحو عشرة مليارات دولار وهو ما تحتاج اليه روسيا للخروج من هذه الازمة المالية.

السعودية تدعو لاقامة منطقة تجارة حرة مع مصر

■ الرياض ـ ق ن ا: طالب الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية باتخاذ خطوات اكبر لتحرير تدفق السلع والخدمات بين بلاده ومصر.

واوضح الامير سعود في كلمة القاها في افتتاح اللجنة السعودية المصرية العليا المشتركة ليل الثلاثاء ان حجم اقتصاد السعودية ومصر ما زال يستوعب الكثير من تطوير حجم التبادل التجاري والمشاريع المشتركة واقترح وضع صيغة ملائمة لانشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين.

ومن ناحيته تناول وزير الخارجية المصري عمرو موسى امكانات وآفاق التعاون بين السعودية ومصر في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وقال ان الكثافة السكانية للبلدين تشكل سوقا وقدرة انفاقية ضخمة وقاعدة انتاجية.

ويذكر ان حجم حركة التجارة بين البلدين بلغت في عام 1996 نحو 2,5 مليار ريال سعودي اي حوالي 667 مليون دولار تبلغ حصة السعودية منها اكثر من 1,5 مليار ريال.

خبراء باسواق الذهب يعتقدون ان موجة هبوط اسعاره تكاد تصل مداها

■ برشلونة (اسبانيا) ـ رويترز: رغم انخفاض اسعار الذهب الى ادنى مستوى لها في 18 عاما في كانون الثاني (يناير) الماضي وهبوط الطلب الاسيوي وتقليص ميزانيات التنقيب ومخاوف من مبيعات البنوك المركزية، الا ان المسؤولين التنفيذيين في صناعة الذهب يبدون تفاؤلهم.

فقد قالت جيسيكا كروس رئيسة مؤتمر فايننشال تايمز للذهب الذي اختتم الثلاثاء أعماله السنوية التي استمرت يومين «خلال الاشهر الثمانية عشر القادمة سنرى أوقاتا عصيبة حقا ولكن فيما بعد ذلك أستطيع ان اذكر بعض الاسباب المقنعة التي تدعو للتفاؤل».

وقالت كروس وهي مديرة كروسوردز ريسيرش اند كونسالتنغ انه على الرغم من العوامل المحبطة التي تواجه الذهب فان هناك دلائل تفيد ان الامور وصلت الى مداها.

واضافت كروس ان توضيح خطط الدول الاوروبية بشأن ادارة الذهب داخل البنك المركزي الاوروبي أمر حيوي وقد يدخل تغييرات هائلة في سوق الذهب.

وقال رودلف ترينك رئيس الخزانة في القسم الاستراتيجي في البنك المركزي النمساوي يوم الاثنين الماضي ان البنوك التي تنضم الى اليورو قد تبيع بعض الذهب في وقت ما غير انها لن تفعل ذلك الان لان ذلك سيضر مصداقية البنك الجديد.

وقال لرويترز عقب القاء كلمته «قد يتخذ هذا القرار بعد عدة سنوات ولكن في الوقت الحالي فان على البنك المركزي الاوروبي ان يقدم نفسه كرمز للادارة المالية السليمة. والبيع الان لن يزيد من المصداقية بكل تأكيد».

وقال لويس ليند مدير الادارة الاجنبية في بنك اسبانيا المركزي ان من المرجح ان يكون الذهب من بين الاصول التي تحولها البنوك المركزية الوطنية الى البنك المركزي الاوروبي. وتابع ان الاهم من مسألة المبيعات ميل البنوك المركزية الى اقراض الذهب بمقابل مما يعمل على زيادة السيولة في السوق.

الشرق الاوسط يوفر لليابان 91% من احتياجاتها النفطية

■ طوكيو ـ رويترز: قال مسؤول بوزارة التجارة اليابانية امس الاربعاء ان اعتماد اليابان على خامات الشرق الاوسط النفطية ارتفع الى أعلى مستوى له في 29 عاما في ايار (مايو) الماضي وسط انخفاض حاد في الواردات من المنطقة والمكسيك.

وقال مسؤول ان نفط الشرق الاوسط بلغ 89,7 في المئة من اجمالي واردات اليابان من النفط الخام وهو أعلى مستوى منذ كانون الثاني (يناير) عام 1969 عندما وردت المنطقة الغنية بالنفط 90,7 في المئة من احتياجاتها من الخام.

وتابع المسؤول ان واردات اليابان من النفط من الشرق الاوسط انخفضت بالفعل 3,5 في المئة في ايار (مايو) مقارنة بالشهر السابق الا ان خفضا اكبر في الورادات من جنوب شرق اسيا والمكسيك رفع حصة خامات الشرق الاوسط.

ولم تستورد اليابان نفطا من المكسيك في مايو فيما انخفضت الواردات من اندونيسيا بنسبة 17,7 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

وقال ان غياب الواردات من المكسيك في مايو يرجع الى خطة مقررة لحل كونسورتيوم من الشركات اليابانية تعتبر الجهة الوحيدة لادارة واردات اليابان من الخام المكسيكي.

ويرجع ضعف الورادات من اندونيسيا الى تباطؤ الطلب من شركات الطاقة اليابانية نتيجة اعتماد اكبر على الطاقة النووية والمائية.

كليبسال الشرق الاوسط تخطط للتوسع بالمنطقة لدعم مبيعاتها فيها وبافريقيا

■ دبي ـ ق ن ا: اعلنت شركة كليبسال الشرق الاوسط عن خطة للتوسع في المنطقة من خلال تأسيس منشآت تخزين اضافية في المنطقة الحرة التابعة لمطار الشارقة الدولي يصل اجمالي تكلفتها الى عشرة ملايين دولار بمساحة تبلغ 4500 متر مربع بالاضافة الى خطة لتعيين موزعين جدد لدعم مبيعاتها من المنتجات المختلفة في المنطقة وافريقيا بعد ان بلغ عددها مؤخرا 4000 منتج متنوع.

وقال لالو صامويل المدير التنفيذي للشركة المنطقة في مؤتمر صحافي عقد في دبي امس ان برنامج التوسع يهدف الى ضمان موقع افضل في الاسواق مع توفر عدد كبير من المنتجات لتلبية الطلب الاقليمي على الاكسسوارات الكهربائية.

واشار الى ان عمليات التجميع للمفاتيح الكهربائية وبعض الاكسسوارات الكهربائية ستبدأ في دولة الامارات في النصف الثاني من العام المقبل.

وشركة كليبسال تابعة لمجموعة جيرالد اند ستريز التي يقع مقرها في استراليا. وتعتبر اكبر شركة مصنعة للاكسسوارات الكهربائية ولوحات التوزيع الكهربائية والاضاءة في القارة الاسيوية. كما تعتبر واحدة من اكبر خمس شركات من نوعها في العالم.

ارتفاع عائدات السياحة التونسية الى 426,5 مليون دولار باربعة شهور

■ تونس ـ رويترز: قالت وزارة السياحة امس الاربعاء ان عائدات تونس بالعملات الاجنبية من السياحة خلال الفترة من اول كانون الثاني (يناير) الى 20 ايار (مايو) عام 1998 قدرت بنحو 494,1 مليون دينار (426,5 مليون دولار) بزيادة بنسبة 7,2 في المئة عن 458,1 مليون دينار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وزاد عدد السياح خلال هذه الفترة بنسبة 5,4 في المئة الى 1,678 مليون سائح من 1,592 مليون. وارتفع عدد الزائرين من اوروبا اكبر سوق لتونس بنسبة 2,1 في المئة الى 998844 سائحا من 978135 لاسباب أهمها زيادة حادة بنسبة 14 في المئة في السياحة الفرنسية وزيادة بنسبة 1,7 في المئة في السياحة الالمانية.

ولكن عدد السياح من الدول الاسكندنافية انخفض بنسبة 55,8 في المئة ومن بريطانيا بنسبة 6,1 في المئة.

والسياحة هي المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية في تونس. ومثلت السياحة من دول الاتحاد الاوروبي نحو 68 في المئة من الاجمالي في عام 1997.

وبلغ عدد الليالي السياحية بالفنادق التونسية خلال الفترة من أول يناير الى 21 حزيران (يونيو) الجاري 11,455 مليون ليلة بارتفاع بنسبة 2,6 في المئة من 11,202 مليون ليلة خلال الفترة نفسها في العام الماضي.

واستقبلت تونس عددا قياسيا من السياح بلغ 4,263 مليون سائح عام 1997 وبلغت عائدات السياحة خلال العام 1,55 مليار دينار.

الدولار يساوي 1,1586 دينار تونسي.

كوكاكولا تستثمر 50 مليون دولار بالجزائر

■ الجزائر ـ رويترز: قال مسؤول ان شركة كوكاكولا الامريكية ستستثمر 50 مليون دولار خلال العامين المقبلين لزيادة طاقة انتاجها في الجزائر.

وقال منصف عثماني كبير المسؤولين التنفيذيين في فروتال وهي مشروع مشترك مع كوكاكولا لانتاج المشروبات الغازية ان المبلغ سيغطي اقامة مصانع جديدة في مدينة عنابة الشرقية وفي وهران غربي البلاد خلال العامين المقبلين.

وقال عثماني في احتفال اقيم ليل الثلاثاء بمناسبة انتاج الزجاجة رقم 350 مليون هذا الشهر «الوحدتان ستساعدان على ملاحقة الطلب المتزايد واتاحة منتجاتنا للعملاء».

واضاف ان كوكا كولا استثمرت 78 مليون دولار لبناء مصنع في روبية التي تبعد 80 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة وافاد ان كوكاكولا توظف نحو 1500 عامل في الجزائر. واوردت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية ان بيبسي كولا منافسة كوكاكولا قالت مؤخرا انها ستشيد مصنعا في الجزائر تكلفته 50 مليون بالتعاون مع رجل الاعمال الجزائري جلالي مهري.

ونقلت الوكالة عن بيبسي ان المصنع سيوظف 400 عامل ويبدأ في نهاية حزيران (يونيو) انتاج ميرندا برتقال وبيبسي كولا وميرندا سيترون وسفن اب في المرحلة الاولى.

العمود الفقري لاستراتيجية اسرائيل هو سلاحها النووي [1 - 2]

هل يدفع التحدي النووي الهندي ـ الباكستاني العرب نحو استراتيجية دفاعية جديدة؟

محمد الطوخي *

في الوقت الذي بدأ زعماء الدول الصناعية الكبرى (1+7) في قمة برمنغهام الاستغراق في مناقشة جدول اعمالهم، والدول العربية غارقة في دهاليز اجندات المصالح الذاتية المتضاربة حول فكرة اهمية انعقاد قمة عربية، وايضا حيث السيد ياسر عرفات وفريقه المفاوض غارقون في مأزقهم السياسي التفاوضي مع اسرائيل، وامالهم المعلقة بالـ 13.1 % لانسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وفق الطرح الامريكي الاخير. فاجأت الهند الجميع بحدث دراماتيكي شد انظار ونبض الجميع ليستيقظوا من همومهم المحلية والعالمية، ولتتوجه انظارهم الى منطقة جنوب وشرق اسيا، حيث انجزت الهند تفجيراتها النووية الهامة في 11و1998/5/13 والتي انتهت باجراء خمس تجارب اضيفت الى رصيد التقنية النووية الهندية، وتوشك الهند بهما الدخول الى النادي النووي للدول الكبار، ولم تمر ايام على تلك التفجيرات الهندية، واذا بحكومة باكستان تستجيب لضغوط شعبها وحفاظا على كرامتها، وتوازن القوى بينها مع الهند فتفجر في 28و98/5/31 عدة تجارب نووية محرزة بذلك تقدما ملحوظا لا يستهان به في هذا المجال، ومتحدية بهذا العمل كافة الضغوط والتهديدات الاقتصادية والسياسية التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية عليها لمنعها من ذلك، وليبدأ بذلك فصل جديد من الصراع الهندي ـ الباكستاني ولكن هذه المرة بشكل مختلف حيث خيم على المنطقة الاسيوية شبح سباق نووي، قد يتجاوز توقعات الجميع نحو اندلاع الحرب النووية الاولى في تاريخ العالم ـ الهجوم النووي الامريكي على اليابان من طرف واحد ـ ولا يستبعد ان تمتد آثارها الى ابعد من آسيا والشرق الاوسط.

بالتأكيد ان هذا الشبح النووي المخيم على منطقة شرق وجنوب آسيا، لا يمكننا نحن العرب الوقوف عنده بدون اهتمام وقلق جدي، خصوصا وان هذا الاقليم الجغرافي من آسيا يمثل تخوما رخوة للعبور منها الى منطقة الخليج والعالم العربي، وايضا تمثل حلقة التماس بين منطقة القلب العربي والاسلامي مع العمق الاسلامي الاسيوي في ماليزيا واندونيسيا، مع الاخذ بالاعتبار الدور الاسرائيلي الفعال الحيوي في تلك المنطقة عبر التحالف مع الهند وما يمثله ذلك النفوذ من اخطار على الامن القومي العربي من الشرق، بعد التهديد الاسرائيلي باتجاره تحالفا امنيا وسياسيا استراتيجيا مع تركيا من الشمال. فهل سنقف نحن العرب متفرجين على ما يحدث عند تخومنا؟ هل سنقبل مثل اكثر من مرة ان نلحق بالتأثير بازمات الاخرين؟ وهل ستكون ردات فعلنا غريزية دون النظر بعمق لما يحدث في محيطنا؟ وهل سنقبل بنظام عالمي جديد تحاول العديد من الدول ان تدخله بكل معطيات القوة المتوفرة لها بينما نحن فيه على هامش الاحداث والتحولات؟

هل سنظل كما نحن نشجب ونستنكر امتلاك اسرائيل لترسانتها النووية ونحن يوميا نحافظ بعجزنا وخلافاتنا على خلل استراتيجي رهيب في توازن القوى لصالحها؟

وهل آن الاوان لرسم استراتيجية دفاعية عربية ـ اسلامية تستوعب كافة المتغيرات الاقليمية والدولية في مجالات الامن، الاقتصاد، السياسة.

لقد خيمت مظلة السلاح النووي على اجواء الصراع العربي ـ الاسرائيلي منذ عشرات السنين، ولم تفوت اسرائيل اي فرصة لاستثمار خيارها النووي الغامض لتثبيت معادلات القوى المادية والسياسية والعسكرية مع العرب لصالحها. ان اسرائيل بنت استراتيجيتها الهجومية الامنية والردعية ضد العرب على العمود الفقري بامتلاكها السلاح النووي، ولم تنجح اي دولة عربية منذ استقلالها وحتى اليوم في قطع شوط متقدم على طريق امتلاك السلاح النووي وتقنياته على الرغم انه كان وما زال ذلك حلما يراود العديد من الدول العربية التي رأت في الخيار النووي وامتلاك القنبلة النووية السبيل الوحيد لتعديل موازين القوى مع اسرئيل، ما عدا العراق وهي الدولة الوحيدة التي استطاعت وباعجوبة تحقيق نجاحات هامة على طريق امتلاك التقنية النووية المتقدمة حيث وفرت له وضعا علميا كان بامكانه ان يساعده على امتلاك سلاحا نوويا ما.

لكن سرعان ما قام التحالف الاسرائيلي ـ الامريكي بضرب البنية التحتية الاولية لهذا المشروع العراقي الوليد في مفاعل «اوزيراك» في تموز (يوليو) 1981، ثم تلته الضربة القاسية الاخرى على اثر استعادة العراق عافيته وقوته العسكرية في حرب النفط عام 1991 «عاصفة الصحراء» حين نجحت امريكا في تجميع اكبر حشد مستقطبة الدنيا كلها تحت قيادتها لتخوض بهم حربا ضد كل من يفكر في العبث بجغرافيا للمصالح الامريكية واولوياتها في الشرق الاوسط النفط وامن اسرائيل هذا من جهة، ومن جهة ثانية تجريد العراق من كل مقومات القوة الذاتية العلمية وضرب بنيته الاقتصادية والعسكرية، وليكون عبرة لكل من يحاول من الدول العربية والاسلامية ان يسجل حضوره الاقليمي وان يمتلك ارادته الذاتية في الاستقلال الحقيقي السياسي والاقتصادي والعسكري، حيث لم تتوقف حرب تدمير العراق بعد انسحاب قواته من الكويت، ومنذ سبعة اعوام والشعب العراقي يتعرض يوميا لسياسة امريكية منظمة من الابادة الجماعية، وهذا ثمن يدفعه العراق لانه سعى الى تعديل موازين القوى الاقليمية مع اسرائيل وامريكا من جهة، وتجاوز حدود سايكس ـ بيكو من جهة اخرى.

ان الرسالة الامريكية حملت مضمونا واضحا مفاده يجب محو العراق الشعب والكيان السياسي من خريطة الجغرافيا السياسية والاقليمية وليكن عبرة للجميع، عربا ومسلمين، ولم يقتصر الهدف الغربي ـ الاسرائيلي بقيادة امريكا عند حدود العراق، لكن تجاوزه الى تطبيق سياسة الاحتواء المزدوج ضد العراق العربي المهدم وايران القوة الاسلامية الصاعدة كهدف امريكي استراتيجي لكسر شوكة المشروع الاسلامي في ايران كخطوة لاسقاطه من الداخل واستمرار حصاره من الخارج.

يصعب فهم السياسة الامريكية بتطبيق مبدأ سياسة الاحتواء المزدوج بعيدا عن توجه كل من العراق وايران لامتلاكهم قاعدة علمية قد تؤهلهم لامتلاك قوة تسليحية غير تقليدية، وهذا يعني مباشرة بان ميزان القوى الاقليمي سيأخذ طريقه للتعديل مع اسرائيل، ويعتبر ذلك بحد ذاته من الخطوط الحمراء للاستراتيجية السياسية والنفطية والامنية الامريكية في الشرق الاوسط.

ان هذا هو المدخل الطبيعي لقراءة التطورات النووية الاخيرة في شبه القارة الهندية.

ان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية الاخيرة وضعت مستقبل العلاقات الثنائية بينهما على عتبة تحول جديد يتجاوز في حدتها توترها التقليدي ومؤذنة بحرب نووية قد تكون المحطة الاخيرة للصراع التاريخي بينهما او ستقبل الهند بسياسة توازن الرعب النووي مع الباكستان.

ان الصراع الهندي الباكستاني ولد مع ولادة باكستان، ففي العام 1940 حين قام محمد علي جناح مؤسس حزب التحالف المسلم الهندي بالعمل على تحقيق فكرة اقامة دولة اسلامية مستقلة، وعلى اثر فوز هذا الحزب في انتخابات (46ـ1947) وافق البرلمان البريطاني على قرار اتخذه عام 1947 يقر بانفصال باكستان عن الهند البريطانية رسميا في 1947/8/15، ومنحت المقاطعات الهندية ذات الاكثرية الاسلامية الاختيار بين الانضمام الى الهند او الى باكستان، فانضمت الى باكستان كل من السند والمناطق الشمالية الغربية، وبلوشستان، وثلاثة اخماس البنجاب وشكلت ما عرف فيما بعد بباكستان الغربية، بينما تالفت باكستان الشرقية من اسام، وثلثي منطقة البنغال وعرفت بعد ذلك اثر انفصالها عن باكستان ببنغلادش، اما منطقتا جامو وكشمير اللتان تضمان اكثرية اسلامية فقد ضمتا الى الهند رغم معارضة اغلبية السكان، فرفضت باكستان هذا الاجراء ووقعت معارك بين البلدين في العالم 1949 وعلى الرغم من وقف اطلاق النار بينهما الا ان العلاقات بين البلدين ظلت متوترة بسبب منطقة كشمير وقد اشعل النزاع على منطقة كشمير حربين من اصل ثلاث حروب بين البلدين الاولى 1949 والثانية 1965، 1971 وهي حرب انفصال بنغلاش ويهدد هذا النزاع اليوم بحرب نووية شاملة، ان منطقة كشمير اصبحت عملية حسابية معقدة يصعب حلها بالتوافق الثنائي لانها صفرية في نتيجتها بين الهند والباكستان ما يعني ان ربح أحد الاطراف في هذه القضية يعني خسارة الاخر، وتخشى الهند من «البلقنة» في حالة فقدت كشمير لان ذلك سوف ـ حسب اعتقاد الهنود ـ يهز النسيج السياسي والاجتماعي والديموغرافي الهندي بتشجيع دعوات انفصال اقليات اخرى، وتم في حرب 1949 تسوية سياسية قلقة لم ترضي الطرفين، حيث سيطر الهنود على الجزء الجنوبي من كشمير بينما سيطر الباكستانيون على الجزء الشمالي ويمثل ثلث كشمير وهذه السيطرة الباكستانية على القسم الشمالي، من كشمير حقق امتيازا استراتيجيا وجغرافيا لها تمثل في:

1) تحقيق اتصال حدودي مباشر بين باكستان والصين عبر كشمير.

2) سد الطريق امام حدود مباشرة للهند مع افغانستان وبالتالي آسيا الوسطى.

ويخفي هذا الصراع الجيو استراتيجي بين الهند وباكستان داخله بعدا قوميا دينيا نشأ لدى الدولتين بالولادة والتكوين والنشأة، عنوانه الصراع الاسلامي ـ الهندوسي.

وفي العام 1974 نجحت الهند وبالاستعانة بخبرات نووية كندية سلمية انجاز اول تفجير نووي لها وبدأت في تحقيق طموحاتها لاستكمال مشروع امتلاك اسلحة نووية وكذلك تطوير طرق ايصاله بالسعي لامتلاك صواريخ بالستية قادرة على حمل رؤوس نووية، ان هذا الطموح الهندي دفع بباكستان ان تسلك نفس السلوك خوفا من هيمنة العملاق الهندي عليها، ان البرنامج النووي الباكستاني بدأ خطواته الاولى في العام 1976 برعاية رئيس الوزراء الباكستاني الاسبق ذو الفقار علي بوتو وتكثف العمل فيه خلال فترة الحكم العسكري بقيادة ضياء الحق.

لقد نجح بوتو في اقناع العالم النووي الدكتور عبد القدير خان بان يعود من اوروبا وان يبدأ الاخير في تنفيذ طموحاته بجعل باكستان قوة نووية، حيث ذكر بوتو ذات مرة معلقا حول سعي باكستان لامتلاكها اسلحة نووية بانه «اذا كان بامكان النصارى واليهود والهندوس ان يمتلكوا قنابل نووية فلماذا لا يسمح للمسلمين بذلك؟» وكانت قولته الشهيرة «سنحصل على القدرات النووية حتى اذا اكل الباكستانيون حشائش الارض».

وبالفعل بدأ عمل عبد القدير خان في مدينة كهوته مستفيدا من خبرات كندية في البداية، ثم بخبرات صينية، حيث اسفر التعاون الباكستاني الصيني في المجال النووي ببناء الاخيرة مفاعل في باكستان بقوة 400 ميغاواط من اجل توليد الكهرباء وبدأ في تجهيزه العام 1992 وسمي «منشأة تشاشما» بالاضافة الى منشأة اخرى للبحوث العلمية والهندسية النووية، ولعبت باكستان في تلك المرحلة دورا نيابة عن الصين في مواجهة الحلف الروسي الهندي.

وقد استخدمت امريكا التي تحالفت تكتيكيا مع باكستان لمواجهة الخطر الروسي اثناء الحرب الباردة، ورقة المساعدات الاقتصادية الامريكية للضغط عليها اكثر من مرة لمنعها من مواصلة نشاطها النووي وتجميد مشروعها لامتلاك السلاح النووي، لكن اثر احتلال الاتحاد السوفييتي لافغانستان عام 1979، لم يكن امام امريكا للتصدي لمخططات روسيا الهادفة الى الوصول للمياه الدافئة في الخليج النفطي (شريان الطاقة الاستراتيجي) الا الاستعانة بباكستان التي لعبت دورا رئيسا في الحرب الافغانية ـ الروسية، في مقابل مساعدات ودعم امريكي ضخم لها بلغ في الفترة من (82ـ1987) اكثر من ثمانية مليارات دولار، واستثمرت باكستان هذه الفترة التي لعبت فيها دورا حيويا واستراتيجيا في السياسة الامريكية بان تبني مشروعها النووي تحت عنوان الاغراض السلمية واهم انجاز تم تحقيقه هو تخصيب اليورانيوم، والتزمت الحكومة الباكستانية بالمشروع النووي تحت الضغط الشعبي وحماسه لباكستان نووية وكذلك قناعة النخب العسكرية والامنية الباكستانية بعدم جدوى امتلاك الاسلحة التقليدية المرهقة اقتصاديا لتحقيق توازن قوى استراتيجي مع الهند.

وعادت امريكا مرة اخرى للضغط على باكستان بورقة المساعدات الاقتصادية في الفترة الممتدة من 88ـ1994 حيث طالب الكونغرس الرئيس الامريكي بتأكيد سنوي يضمن بالا تملك باكستان سلاحا نوويا وعرف هذا التعديل بتعديل بريسلر، الذي طبق بعد انتهاء الحرب في افغانستان، ولم تزود امريكا باكستان باية اسلحة متطورة وجمدت صفقة الطائرات الخمس وعشرين من (اف ـ16) التي دفعت باكستان قيمتها دون ان تستلم الطائرات او تسترد قيمتها.

ان الهند ومنذ التجربة النووية الاولى لها «بوذا المبتسم» العام 1974، رفضت المصادقة على اتفاق وقف اجراء التجارب النووية في العام 1996، وربطت باكستان هي الاخرى توقيعها على المعاهدة بتوقيع الهند عليها، حيث وقعت على المعاهدة 44 دولة منها الدولة العربية بالرغم من رفض توقيع اسرائيل عليها.

وعلى الرغم من الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للشعبين الباكستاني والهندي الا ان الانفاق العسكري لم يتأثر بسوء الاوضاع الاقتصادية حيث بلغت موازنة الدفاع الهندية 7.2 مليار دولار، وباكستان 3.2 مليار دولار سنويا، ان التغيير السياسي الاخير في الهند بفوز التحالف الحكومي الهندي الذي يقوده الحزب الهندوسي بهارتيا جنتا برئاسة الزعيم العنصري المتشدد آتال بيهاري فاجبايي، الذي وعد قبل حصوله على الثقة من البرلمان في 1998/3/28 باعادة الاهتمام ببرنامج بلاده النووي، وان لديه طموحا في مقعد دائم في مجلس الامن ادخل الهند في مرحلة صراع اقليمي جديد.

وهذا يكشف عن نوايا الهند التوسعية الاسيوية اليوم مثلما كان في الماضي حيث نفوذها العسكري في سريلانكا، المالديف، بوتان، نيبال والذي يأخذ اليوم شكلا جديدا بسعي الهند الحثيث لان تلعب دورا عسكريا وقياديا عالميا وهذا الطموح رسمه الخبير السياسي الهندي باتيل في معرض حديثه عن اسس وتوجهات السياسة الخارجية الهندية بانه «يسود المنطقة فراغ كبير بعد مغادرة الانكليز، ويجب ملء هذا الفراغ ومن الضروري للهند التي تمتلك قوة بحرية عظمى لتحول المحيط الهندي خليجا تملكه هي».

وتسعى الهند ايضا للنفوذ الى مناطق اسيا الوسطى نظرا للاهمية الاستراتيجية الاقتصادية والنفطية لهذه المنطقة (تحتوي على 24 مليار طن نفط وهي ثاني احتياطي عالمي بعد الخليج) التي سوف تزداد اهميتها في المستقبل، اما على مستوى العلاقات الباكستانية والهندية مع العالم العربي فقد تعاملت الدولتان مع منطقة الخليج على اساس انه جزء من مجالهما الحيوي، وذات اهمية بالغة معتبرين انفسهم من مكونات اللوحة الاستراتيجية للخليج.

ان الهند لعبت دورا تاريخيا في منطقة الخليج عندما كانت بريطانيا في الهند، واليوم تحاول ان تعزز دورها السياسي والاقتصادي في الخليج بدور اخر مدعوم بامتلاكها للقنبلة النووية وتجهيزات ايصالها، ولهذا جاء الرد الباكستاني السريع بتفجيرها النووي كرسالة هامة مزدوجة الابعاد، اولاها: السعي لايجاد تعديل في ميزان القوى العسكري مع الهند، ثانيا الحفاظ على العلاقات الدافئة، والحضور الباكستاني الاقتصادي، السياسي، العسكري في منطقة الخليج عبر علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي والتي ترتقي لتصل في بعضها الى مستويات تحالفات استراتيجية، والتفجير النووي الباكستاني الاخير له اثر كبير في استيباب وحماية قوة هذه العلاقة والتي يدعمها في ذلك تأكيد باكستان الدائم على هويتها وقوميتها الاسلامية في مواجهة القومية الهندوسية، ان هذه النقطة الاخيرة هي التي دفعت الشعوب العربية والاسلامية وبعضا من دولها للحماس الكبير للتفجير النووي الباكستاني، اضافة للعلاقات الاسرائيلية الدافئة مع الهند التي شهدت تطورات توشك ان تتحول الى تحالف استراتيجي على غرار التحالف الاسرائيلي ـ التركي.

* كاتب وباحث فلسطيني يقيم في بيروت

اضواء حول موقف الاسلام من الزواج المحظور بين الكتابيين والمسلمات:

أحد أسباب تأييد ثورة 1952 في مصر كان زواج شقيقة الملك من رياض غالي!

د. سعيد صادق

معلوم ان ادم وحواء لم يعرفا المذاهب والطوائف والملل والنحل والاديان المختلفة. فنظريا كل بني ادم يصلح للزواج من بنت حواء لكن التطور التاريخي الحضاري والاقتصادي المختلف للمجتمعات فصل بين ادم وحواء. عند نشأة الاديان كان هناك دائما حظر على زواج المرأة من اصحاب اديان مختلفة حتى لا يفقد الدين اليافع اتباعا جددا لاديان منافسة لان المرأة ليست فردا واحدا فقط مثل الرجل بل ايضا بطن يولد منها اتباع للديانة والثقافة الجديدة فهي المصنع والمولد والمدرسة الحقيقية لاي مجتمع.

اسس الحظر على زواج المسلمة من كتابي

من المعروف ان هناك حظرا قرآنيا وفقهيا حول زواج المسلم من غير كتابية لكن المسلمين خالفوا هذا الحظر وتزوجوا صينيات وبونيات وكافرات ومشركات وعبدة الحيوانات وبهذه الزيجات انتشر الاسلام في ربوع العالم من سريلانكا الى الصين الى افريقيا. ولن تجد احد اليوم يتهم مسلمي هذه البلاد البعيدة انهم نتاج زيجات غير شرعية وفقا لشروط الزواج المختلط الاسلامية لان امهاتهن الاوائل لم تكن كتابيات. والمسلم مصرح له بالزواج من كتابية فقط.

والنبي نفسه تزوج يهوديتين ومسيحية. وفي مصر تسجل سنويا ما بين 250 الى 400 حالة زواج بين مسلمين ومسيحيات. اما بالنسبة للمرأة المسلمة فقد منعت من الزواج من اي شخص غير مسلم. وقد اسس فيما يبدو هذا الحظر الذي ظهر في العام الثامن للهجرة في القرن السابع ميلاديا على ايتين قرآنيتين. الاولى هي الاية رقم 10 من سورة الممتحنة الى تقول «يأيها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهم». والاية الثانية هي رقم 221 من سورة البقرة التي تقول «ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم». وفي كلا الايتين فسرت او أولت كلمة الكفار والشرك على انها تعود على كل من لم يتبع الاسلام ومنهم الكتابيون من يهود ونصارى. وساد هذا التفسير اغلب الشروح القرآنية وطغى واصبح موروثا دينيا وثقافيا حساسا للغاية يصعب تغييره رغم وجود اقلية من الفقهاء رفضوا هذا التفسير على اساس انه ليس قاطعا او واضحا مثل الدكتور محمد خلف الله. والجدل السائد في لبنان الان حول الزواج المدني الاختياري دليل جديد حول هذه الحساسية. وقد ساد التفسير المانع في اغلب المجتمعات الاسلامية للعوامل الاتية. اولا لم يحدث في عصر الرسول ان ظهرت حادثة تناقض هذا التفسير فلم تتزوج مسلمة من كتابي بعد نزول هذه الايات المانعة حتى يمكن بناء سابقة تسمح بزواج المسلمة من كتابي.

على العكس من ذلك فقد اجبرت النساء الكافرات اللواتي تحولن للاسلام على الانفصال عن ازواجهن غير المسلمين سواء كانوا كفارا او كتابيين عندما رفضوا التحول للاسلام مثل زوجاتهن. ثانيا كان هناك اجماع في اوساط الفقهاء الاسلاميين بان المسلمة لن تستفيد من الزواج من كتابي لان حقوق المرأة في الاسلام اكثر واشمل من تلك التي تمنحها الاديان الاخرى. فاليهودية مثلا تمنع المرأة من الميراث والمسيحية تترك الموضوع حسب الكنيسة. والاسلام اعتبر خاتم الاديان والقرآن العهد الاخير يقود ولا يقاد خاصة في ظل تواضع وضعية المرأة بصورة عامة اجتماعيا واقتصاديا في العصور الغابرة مما يجعلها عرضة للضغوط من زوجها الغير مسلم الذي لا يعترف دينه بالاسلام اصلا لتتحول الى دينه. هذا الخوف من اجبار للسلمة على التحول عن دينها واضح في اية 141 من سورة النساء «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» وايضا في اية 120 من سورة البقرة «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». والقرآن في اية 71 من سورة التوبة يحث على زواج المسلم بمسلمة في قوله «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف».

بالطبع هناك من يجادل بان المرأة المسلمة المتعلمة اليوم من الصعب اجبارها على التحول عن دينها او حتى فعل اي شيء ترفضه. فهل من الممكن مثلا ان تجبر امرأة قوية الشخصية مثل بنازير بوتو او د. نوال السعداوي على تغيير افكارهن لو تزوجن كتابيا؟ بالطبع لا كما يؤكد اصحاب هذا الرأي. ثالثا ان اي دين جديد يرفض اعطاء النساء للازواج من اديان اخرى بسبب فقدان الاطفال للدين المنافس.

ومع ازدياد الحروب بين المسلمين والقبائل الاخرى وارتفاع عدد النساء المسلمات الصالحات للزواج لم يكن من الذكاء وبعد النظر السماح للمسلمات بالزواج من اصحاب اديان اخرى منافسة حتى ولو كانت في دار سلام مع المسلمين مما يؤدي الى فقدان اطفال للمستقبل المسلمين. وهذا يفسر جزئيا ايضا السماح للرجال المسلمين بتعدد الزوجات كوسيلة لمنع المسلمة من الزواج او اقامة علاقات مع غير مسلمين واعتبار اطفالها من مثل هذه الزيجات غير شرعين. رابعا الفكر الذكوري العربي المعتب كان بصورة عامة يقهر ويجهض اي قصة حب بين عربية وغير عربي من قبائل اخرى لاحساس العربي بان مثل هذا الحب او الزواج بين العربية والاجنبي اهانة وتقليلا من شأنه ومن مقامته السامية الرفيعة وذكورته المتفجرة المعنية. لذلك جاء المنع القرآني متماشيا مع ثقافة واحساس الذكر العربي بالتفوق على الذكور الاجانب. وهذا الاحساس والتعصب الذكري القبلي مستمر حتى الان في العديد من المجتمعات العربية حتى بين اصحاب الدين الواحد وتذكرون كيف سخر وزير داخلية مصري راحل منذ عدة سنوات من مصريات تزوجن من مسلمين عرب وواجه لبناؤهن مشاكل جنسية واقامة وعمل قائلا لهم هم الرجال المصريون اقل رجولة من العرب عشان تتزوجوا اجانب. بل ان امتناع العديد من الحكومات العربية عن منح الجنسية لابناء نسائها المتزوجات من اجانب حتى ولو كانوا عربا مسلمين مثلهم هو دليل جديد حول هذه العصبية الذكرية القبلية.

وبسبب هذا المنع الديني والقانوني والموروث الثقافي القديم يعتبر اي زواج بين مسلمة وغير مسلم غير شرعي وزنا وحيا محرما ممنوعا في اغلب الدول الاسلامية ما عدا تركيا العلمانية ودول الاتحاد السوفييتي للسلمة السابقة في اسيا ودول المهجر حيث لا يوجد عوائق قانونية في هذا المجال. ومع ذلك فان هذه الزيجات رغم ندرتها تثير حساسيات دينية وغير مرحب بها اجتماعيا رغم غياب العائق القانوني. فالعديد من الاسر التركية المسلمة مثلا لا تتقبل بسهولة فكرة زواج ابنتهن من كتابي ونسبة هذه الزيجات في تركيا صغيرة. وفي بلاد المهجر تثور الطوائف الاسلامية. اذا حاول احد الفقهاء الافتاء بجواز مثل هذه الزيجات. وفي السودان دعي الدكتور حسن الترابي السماح بالزواج بين المسلمين الشماليين وعبدة الحيوانات والمسيحيين الجنوبيين من اجل تعميق وحدة السودان مما اثار غضب الفقهاء المحافظين عليه في هذا المجال. وقد اجمع الفقهاء على انه اذا اراد كتابي او غيره الزواج من مسلمة فيستطيع ذلك اذا تحول هو للاسلام باخلاص وليس كوسيلة للزواج وملء خانة في اوراق رسمية.

الوضع في مصر

قانونيا وثقافيا ودينيا كاي بلد اسلامي فان الحظر الديني مستمر ومطبق في مصر ولا يعترف باي زيجة لا تلتزم بالقواعد الاسلامية ولذلك في اغلب الحالات هناك من بين الاقباط والمسيحيون من يتحول للاسلام ليتزوج معشوقته المسلمة رغم المشاكل العائلية التي تحدث نتيجة لذلك داخل العائلة المسيحية بعد تغيير احد افرادها ديانته. لكن احصاءات التحول للاسلام بسبب الزواج المختلط غير دقيقة.

وهذا النوع من العلاقات بين الجنسين مختلفي الاديان حتمي خاصة بين الاغلبية والاقلية. فالمسيحيين كاقلية مبعثرة في طول البلاد وعرضها يجدون انفسهم محاطين بمعجبين ومعجبات مسلمين اكثر من مسيحيين مما يجعل شرارة الحب تنطلق دون اعتبار للنتائج والحسابات العقلانية. وهذا الوضع للاقليات ليس فريدا. فالمصري مثلا في اليابان سينحصر اختلاطه بيابانيات مما قد يؤدي الى زيجات وعلاقات معهن او وضع السوداني المسلم الذي يعيش في جنوب السودان وسط اغلبية من عبدة الحيوانات. وهو نفس وضع الامريكية البيضاء التي تعيش في جيتو للسود فيؤدي كثرة احتكاكها بالسود الى علاقات وزواج اذا توفرت الظروف. والامثلة عديدة حول تحول بعض المسيحيين للاسلام قبل الزواج من مسلمة منها حالة عمر الشريف الممثل العالمي الذي تحول للاسلام وتزوج فاتن حمامة التي كانت لا تسمح لاحد ان يقبلها في الافلام وعندما سمحت لعمر الشريف بفعل ذلك في فيلم (صراع في الوادي) انتشرت الاشاعات انهما سيتزوجان وهذا ما حدث بالفعل.

والعديد من الرجال المسيحيين المتزوجين من مسيحيات يندفعون لعلاقات مع مسلمات ويتحولون للاسلام ليتزوجوهم ويطلقون بالثلاثة زوجاتهم القبطيات لان الزوجة القبطية بعيدا عن التعميمات الغير علمية قد تميل للكسل في المحافظة والاهتمام بجمالها بعد الزواج على اساس ان زواجها من قبطي مثلها معناه انه سيرضى بالحال المايل وانه زواج كاثوليكي لا فكاك ولا رحمة منه لان الطلاق محظور وستظل قاعدة على قلبه لحد ما تطلعه من دينه او تدفعه للانتحار ولذلك لا يوجد لديها اي خوف من ان تهمل في منظرها وجسمها وماكياجها وحلاوتها بعد ان اصطادت عريس فيطفش زوجها الغلبان ولو بعد حين لاحضان اي امرأة جميلة اخرى بغض النظر عن ديانتها. فالمرأة المسلمة تعرف ان الطلاق سهل وان زوجها ممكن يطفش منها ويتجوز واحدة ثانية او على الاقل يلف عليها ويلعب بديله لذلك يفترض نظريا انها تبذل جهدا اكبر في العناية بجمالها من القبطية للحفاظ على اهتمام الزوج حتى لا ينظر حوله ويفتش بين الغندورات سواء كن مسلمات او كتابيات متذرعا بان له الحق الشرعي في اربعة.

والزوجة للصرية المسلمة تعرف كيف تقصقص ريش زوجها فتنهب امواله وتسيطر عليها تدريجيا زحفا زحفا حتى لا يجد الزوج المسكين مال يشجعه على تكرار الزواج او يجد امرأة حلوة ترضى براجل فقران متنقضة جيوبه اول باول. هناك طبعا اقلية من الزيجات المدنية تحدث خارج المؤسسات الدينية وقيودها في دول المهجر الغربي ولا يعترف بها في مصر بسبب حدوثها بين مسلمة ومسيحي دون ان يتحول للاسلام. احد الوزراء المصريين المسلمين السابقين ارتبطت ابنته الغير متدينة اصلا بدكتور نساء مسيحي مقيم في امريكا وتزوجته في الكنيسة في حضور والدها وعائلته. هناك طبعا علاقات اكثر بين الطرفين لا تنتهي بالزواج بسبب للشاكل المنتظرة. اذكر انه في ايام الجامعة كان هناك طالبة مسلمة وشاب قبطي في قمة الحب والغرام والهيام يسيران معا في كل مكان عام واليد في اليد حتى تعتقد انهما ولدا هكذا. وكانت كل مظاهر الحب علنية لان تحدي وصدمة المجتمع كان جزءا من سعادتهما وانجذابهما لبعض.

وانقسمت اراء الشباب والشابات حول هذه العلاقة الغير تقليدية والاستفزازية للمشاعر والتقاليد الدينية فمنهم اقلية رحبت على اساس انها خطوة ثورية تقدمية مثة في اللثة ضد الموروث والعادات والتقاليد بينما شجبت الغالبية ما يحدث على اساس ان الدين ولاخلاقنا الشرقية لا تسمح وان هذا انحلال وكفر وزنا يجب تغييره باليد وما تيسر من الشلاليت والبوكسات والشوم ورأى اخرون انها مراهقة وحركة استعراضية للفت الانظار وانهما ان عاجلا ام اجلا سيجهض حبهما. وهذا ما حدث بالفعل فاهل البنت رفضوا وأبوها من كثرة مشاجراته معها بسبب هذا الموضوع وتاكيده للستمر ان حبيبها القبطي لا بد وان يكون ضالعا في مؤامرة علنية ضد الاسلام ويخطط مع عائلته التي تتصنع الرفض لاغوائها لتترك دينها اصيب في احدى ساعات غضبه بذبحة صدرية مات فيها مما جعل الفتاة تصاب بصدمة واحساس بالذنب والمسؤولية عن وفاة والدها فتقطع علاقتها مع حبيبها القبطي وتزوج كل واحد فيهما شخص من دينه.

والفيلم المصري مرسيدس عام 1993 بطولة يسرا تناول بصورة غامضة علاقة مسلمة بدبلوماسي غربي مسيحي تحمل منه دون زواج وتتزوج رجل عجوز لتهرب من الفضيحة. والاقليات بصورة علم تخشى الذوبان في الغالبية عن طريق الزواج المختلط ومع ذلك فانه من الصعب تجنبه رغم مشاكله ورد فعل المجتمع عليه. فالزواج في المجتمع المصري والشرقي لا يزال زواج عائلات لا رغبات وميول افراد. وفي هذا النوع من الزواج قد تختلف العائلتان ولا تنسى العائلة موقف احد افرادها ومخالفته للعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية التي ناهضت وحظرت وادانت هذا الزواج. اعرف حالة تزوج فيها مسيحي مسلمة بعد ان اسلم فقاطعته عائلته لمدة عشرين عاما ثم بدأت تتسامح معه واصبحت زوجته المسلمة وابناؤها المسلمون اهم واعز عند العائلة المسيحية من الابناء والزوجات المسيحيات للاشقاء الاخرين الملتزمين بدينهم. وفي حالة اخرى تزوجت احدى الفتيات المسيحيات من مسلم ضد ارادة الاسرة فقاطعها اهلها واعتبروها ميتة وحرموها من الميراث الذي كان قليلا على اية حالة مقارنة بغنى زوجها الفاحش. والواقع انه كلما زادت درجة علمنة اي عائلة سواء مسلمة او مسيحية او غيرها مع عدم التزامها الديني كلما ازدادت هذه الزيجات. فالتدين يبحث عن متدينة لا عن اشخاص من خارج دينه.

التطرف والزواج بين الاديان في مصر

التعايش والتزاوج بين المسلمين والمسيحيين في مصر لا يزعج فقط اعداء مصر في الخارج بل ايضا من هم في الداخل الذين يرون في الزواج بين الاديان كارثة لانه يعد اهم دليل على الوئام والتآخي بين الطرفين بعيدا عن الشعارات وعبارات الانشاء. فالدخول في علاقات غرام ومصاهرة وروابط دم هو اسمنت التعايش السلمي بين الطوائف وسيد الادلة على قبول الجانبين لبعض. ولذلك تستغل اي حادثة او مشكلة بين عائلتين مسيحية ومسلمة حول احدى هذه الحالات بين الابناء والبنات للنفخ فيها وتحويل للوضوع الى فتنة طائفية ومؤامرة امبريالية صهيونية وموزامبيقية. والامهات السيحيات لا يحبذن صداقة بناتهن مع شبان مسلمين تخوفا من ان تجبر البنت على التحول للاسلام رغم موقف الاسلام الرافض لاجبار احد على التحول وحث المسلم المتزوج من كتابية ان يساعدها على ممارسة شعائر دينها. وهناك ايضا تخوف من ان اطفال هذه الزيجات سيكونون ممزقين بين الديانتين لان الام المسيحية لن تعرف كيفية تعليم اطفالها الاسلام. كما تتخوف الفتاة المسيحية من ان زوجها المسلم سيتزوج عليها اربعة اخريات خاصة اذا كان بصحة جيدة وجيبه عامر رغم ان اغلب المتزوجين الذين اعرفهم وربما يعرفهم القارىء يقسمون انهم قد تابوا توبة نصوح ولن يتزوجوا مرة ثانية الا من حسناء قادمة من خارج للجموعة الشمسية.

والواقع ان الطلاق في هذه الزيجات لا يعود لمشاكل دينية او ضغوط عائلية بقدر ما هي طبقية لان اساس النجاح في اي زواج التشابه الثقافي والطبقي والتعليمي اما موضوع الدين فليس من العوامل الحاسمة الا في وسط طبقات وشخصيات وبيئة اجتماعية معينة. بل ان بعض الامهات للسيحيات من الاوساط الاجتماعية والاقتصادية الراقية ترى ان زواج بناتهن من مسلم ليس مشكلة بل للشكلة الاساسية هي الخلفية الطبقية والعلمية والثقافية للعريس. فعريس مسلم مستنير متحضر غني من طبقتها افضل من مسيحي جاهل متزمت فقير من طبقة اقل منهم. ويرى بعض الاطراف من هذا وهناك ان الزواج المختلط مؤامرة على دينهم من الطرف الاخر لسحب الاتباع واكتساب نساء تلد اطفال يتبعون دين الاب. هذه الهواجس والمخاوف طبيعية وموجودة في كل المجتمعات التي بها اقليات وتثار بين الحين والاخر حول الزواج بين الاديان المختلفة. ففي مصر كان من ضمن اسباب التأييد الشعبي لثورة 1952 فضيحة زواج شقيقة الملك فاروق الاميرة فضيلة من باشكاتب مسيحي رياض غالي في الخارج. ورغم ان غالي كان قد تحول للاسلام قبل الزواج بعام الا ان الاعتقاد العام السائد لم يطمئن لذلك مما ادى الى فقدان النظام لشعبيته ولمصداقيته خاصة وسط محاولات الملك اعلان نفسه خليفة للمسلمين. السؤال الذي يتبادر للذهن الان لماذا تدخل اقلية من الرجال والنساء في مثل هذا النوع من العلاقات المثيرة للمشاكل والشكوك والانتقادات الاجتماعية والدينية ناهيك عن الصراع النفسي؟ هناك عدة اسباب منها الطبيعة المتمردة النفسية لبعض الافراد كما ان البعض وهم اقلية على اية حال يصابون بعرض الحب الاعمى. اضف الى ذلك الانجذاب الغريزي الرهيب بين الرجال والنساء الذي يتحدى كل الاعراف والتقاليد وقواعد وتعاليم الاديان عند هؤلاء الافراد على اساس ان الله محبة لا يمكن ان يقف ضد الاحبة حتى ولو اختلفوا دينيا فالدين يسر لا عسر. وللناس فيما يعشقون مذاهب والقلب ليس عليه حارس. والله اعلم من الجميع بحكمته واحكامه. وسيظل هذا الملف مغلقا وفقا للتفسيرات الدينية السائدة حتى يأتي تأويل مغاير يرضى به جمهرة علماء الاسلام.

* باحث مصري

بريد القدس

عاطل عن العمل!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت «القدس العربي» في التاسع من حزيران (يونيو) خبرا مفاده وتحت عنوان «احزاب سياسية في دول اتحاد المغرب العربي تعقد مؤتمرا في ليبيا» دام تحضيره ثلاث سنوات! وتم الاتفاق على خلق جبهة مغاربية وانه تم اعداد ثلاث اوراق.

1) الوسائل لتفعيل الاتحاد المغاربي.

2) تحديد علاقة هذا الاخير مع المحيط المتوسطي والافريقي.

3) ميثاق شرف بين الاحزاب.

كعربي قومي له شرف الانتماء الى هذه الامة، قطع الان الشك باليقين امام شبه تنظيمات ارادت الضحك على الذقون، ارادت زرع الروح في جسد ميت، نحن من سنوات طوينا ملف هذا الذي يسمونه اتحاد المغرب العربي وما تفرع عنه، مشينا خلف جنازته قلة، وواريناه الثرى وقلنا البقية في عمركم يا مغاربة، لاننا تعلمنا في الصف الابتدائي ان نجمع الانواع المتجانسة فقط، فهل يمكن لصبي ان يجمع الهكتولتر مع الدكالتر والتي قبل تحويلها الى الوحدة التي نريد جمعها فيها، اسوق هذا المثال البسيط امام رؤساء الشبه احزاب واشباح التنظيمات السياسية، فهل من المعقول ان تستهلكوا ثلاث سنوات لتحضير مؤتمر؟! لا غرابة اذن في ان العدو الصهيوني يجثم على صدر فلسطين منذ نصف قرن، ولا غرابة ان تسوى العراق بالارض ويبيعون ما يملكون من أجل رغيف خبز او قنينة حليب لرضيع، وتنتهك ثروات المواطن العربي في الخليج، كيف تريدون تفعيل الغير فاعل وهو مفعول به، كيف يمكن ان تنطلي هذه التفاهات ونحن في عصر الاتصال الرقمي، على شعوب اصبحت من النضج ما يمكنها ان تقف في وجهكم وتكذبكم بالحقائق الدامغة، هل يعقل ان تجتمع اشباح احزاب لتوحد انظمة مغاربية كل منها على طرف النقيض من الاخر، فكيف تتحد الملكية مع العسكر والعسكر مع البوليس واشباح برلمانات لا تخيف، ومع هذا تداس كرامة النائب وهذه حادثة من الف تقع كل يوم وهي موثقة بالكلمة والصورة في اجتماع علني لمجلس النواب الجزائري المنعقد يوم 18 ايار (مايو) المنصرم، حيث اشتكى نائب ولاية تيارت ان شرطة هذه الولاية اوقفته على حاجز مراقبة واخرجته من سيارته هو واولاده ووضعوه على قارعة الطريق، رغم ابرازه لاوراقه «كنائب الشعب» فقط لانه انتقد حاكم ولاية تيارت العسكري، وهذا امام اعين مناضل اخر صامت هو العقيد الطاهر الزبيري الذي عرفناه هنا في تونس طالبا اللجوء السياسي بعد محاولة فاشلة للاطاحة بالمرحوم الهواري بومدين، نسوق هذا المثال للسادة القراء والسيدات الفاضلات فقط لنبين لهم ان كلامنا لا يأتي من فراغ، عندما نقول اشباح برلمانات واشباح احزاب.

كيف نجمع انظمة لها قراءات مختلفة من الحالة المزرية لحقوق الانسان المغاربي في هذا النظام العالمي الجديد الذي اراده بوش، وصفق له القادة العرب وطبعوا، كيف نوحد انظمة لها قوانين جائرة في الاعلام، وعين الرقيب ومقصه لم يعرف ما معنى «عاطل عن العمل» ولم نلاحظ اسمه على دفاتر احصائيات مكاتب التشغيل، يريدون تحديد علاقة الاتحاد المغاربي مع المحيط المتوسطي، بينما الاولوية لامتهم العربية في العراق والسودان وفلسطين التي هي اولى بتوثيق هذه العرى، اما ميثاق شرف بين الاحزاب، فهل هناك احزاب في ليبيا وكتابها الاخضر لا يسمح الا باللجان الشعبية فقط، ومن المفارقات انها تحتضن اجتماعات هكذا احزاب يحظرها الكتاب الاخضر، والاخبار الواردة من هناك لا تنبىء بالخير وهذا اقل ما يمكن قوله وانا اكتب هذه الاسطر في هذه اللحظة.

هذا الاسبوع كتبت مجلة «حقائق» التونسية في عددها 653 «وبالبونط العريض» لماذا تعجز الاحزاب في المحافظة على رصيدها؟ الاجابة لان التعددية الحزبية في مجتمعاتنا واجهة فرضتها فرضا العولمة لتوزيع فتات المعونات وليست شعبية، وفي نفس الوقت ليست في قرة عين حكامنا، نحن نريد وطنا عربيا لا ترفض فيه للفلسطيني والسوداني والليبي الجنسية العربية لقطر عربي يعمل فيه ويكد بينما يسمح فيه للاعب افريقي بالحصول عليها، ان خلاص هذه الامة في سياسة قومية عربية متجانسة متقاربة يصنعها المواطن العربي ولا تأتي من فوق ونحن الان في وضع بديع الزمان الهمذاني الذي يروى انه قد دخل في غيبوبة طويلة، فظن اهله انه قد مات فقاموا بدفنه، وحين استيقظ من غيبوبته وهو في القبر، مزق كفنه وخرج، قبل ان تصعد روحه الى بارئها، والى مجتمعي الاحزاب السياسية الذي عقد في ليبيا نقول: نقدنا ليس اضعافا لكم او تعريتكم امام العدو، بل لنخرج من هذا العجز، والافق الضيق لهذه المؤتمرات لانها ليست محايدة ولا منطقية، بل فقط لتذكيرنا بوجودكم والا ما معنى ثلاث سنوات لتحضير مؤتمر وكما يقول المثل الشعبي التونسي «عبطة وشهود على ذبيحة قنفود» وبهذه المؤتمرات عرفنا ان الاحزاب المجتمعة خاضت بها معركة وجودها لا معركة الاتحاد المغاربي.

محمد علي بن رمضان

تونس

نداء بريطانيا للرئيس اليمني!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اثار دهشتي خبر طالعته في الصفحة الاولى لـ«القدس العربي» (العدد 2832 تاريخ 19 حزيران (يونيو) 1998) ومفاده ان مجلس العموم البريطاني وجه «نداء» للرئيس اليمني علي عبد الله صالح طالبه فيه باجراء «حوار سياسي مع المعارضة السلمية واستحداث اصلاحات سياسية واقتصادية بغية تحقيق الامن والاستقرار والوحدة الوطنية في الجمهورية اليمنية». واستأذن «القدس العربي» في مشاركة قرائها بانفعالي ازاء هذا الخبر.

1) يدرك طلاب القانون الدستوري بان مجلس العموم البريطاني هو سلطة تشريعية لبلد محدد هو بريطانيا ولا يندرج في اطار مهامه تقديم النصح السياسي وغير السياسي لاية سلطة تنفيذية لاي بلد من البلدان بما في ذلك اليمن. لكن مجلس العموم البريطاني على ما يبدو يصر على التصرف كما لو كانت اليمن ما زالت محمية تخضع للعرش البريطاني. الامر الذي ينبىء بان الدم الاستعماري يرفض مغادرة شرايين مشرعي بريطانيا.

2) الاداب الدبلوماسية تسمح بالتواصل بين الهيئات التشريعية في البلدان المختلفة. وكان الاولى بمجلس العموم البريطاني توجيه «ندائه» الى مجلس النواب اليمني وفقا للاصول المتعارف عليها وليس رأس السلطة التنفيذية في اليمن.

3) توجيه النداء اي نداء هو وسيلة ودية في التواصل ولكن لا يأتي دورها لدى العاقلين الا عندما يتم استنفاد وسيلة الاقناع. هذا من جهة، اما من جهة ثانية فاللجوء الى تقنية النداء يقتضي قيام علاقة قيم مشتركة وعواطف مشتركة بين طرفي النداء. ولم اعثر في هذا «النداء» العجيب على قيم مشتركة بين مجلس العموم البريطاني ورأس السلطة التنفيذية في اليمن. «فالامن والاستقرار والوحدة الوطنية في الجمهورية اليمنية» هي قيم يمنية صرفة ولم تكن يوما قيما بريطانية.

4) واخيرا لعل مشرعي بريطانيا ارادوا من وراء «ندائهم» هذا تحدي الرئيس علي عبد الله صالح لمعرفة قدرته على الانتصار لكرامة اليمن في هذه الاوقات العصيبة سياسيا واقتصاديا، بل وربما استكشاف قدرة الاباء الوطني اليمني لدى الحكومة والمعارضة معا. وكعربي فاني اكثر تلهفا من مشرعي بريطانيا لمعرفة الاستجابة اليمنية رئيسا وحكومة ومعارضة لهذا التجاوز البريطاني.

احمد سرور

نيويورك

هكذا من الاصل



رأي القدس

ذريعة امريكية لاستمرار الحصار

■ عادت الادارة الامريكية الى ممارساتها القديمة في اختلاق الاعذار لابقاء الحصار المفروض على العراق لاطول فترة ممكنة، دافعة المنطقة من جديد الى ازمة جديدة قد تقود الى مزيد من القتل والتدمير لعشرات الآلاف من العراقيين الابرياء.

فبعد تسريبات متعمدة للصحف طوال اليومين الماضيين حول امتلاك العراق غاز الاعصاب القاتل «في. اكس» اعلن ريتشارد بتلر كبير مفتشي الامم المتحدة عن الاسلحة العراقية ان الاختبارات التي أجريت في معامل الجيش الامريكي اثبتت ان العراق جهز رؤوسا صاروخية محملة بالغاز المذكور قبل حرب الخليج عام 1991.

وتأتي تصريحات بتلر هذه مناقضة تماما لما اعلنه بعد زيارته الاخيرة لبغداد، وامتدح فيها تعاون العراقيين مع اللجنة التي يرأسها، وقبولهم ببرنامج كان يحمله للتسريع بعملها، ولمح الى ان الحصار قد يرفع في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعد المراجعة الدورية للعقوبات من قبل مجلس الامن الدولي.

الادارة الامريكية التي لم تعجبها تصريحات بتلر التفاؤلية هذه سارعت الى التقليل من شأنها، وبادرت الى اختراع مسألة الرؤوس الصاروخية هذه وما تحمله من غاز الاعصاب.

المسؤولون العراقيون بادروا الى تكذيب هذه الرواية الامريكية، وطالبوا بتحليل مخبري مستقل، ولكن طلباتهم هذه لم تلق اي اذان صاغية.

الرسالة الامريكية واضحة، وهي ان الحصار لن يرفع، لاسباب عديدة، ابرزها فشل العملية السلمية التي ترعاها في الشرق الاوسط، وانخفاض اسعار النفط بشكل يؤثر سلبا على موازنات حلفائها في منطقة الخليج بما يجعلهم غير قادرين على تسديد اقساط صفقات الاسلحة التي تورطوا في شرائها.

فاذا كان العراق يملك مثل هذه الغازات السامة، فان السؤال المنطقي هو حول عدم اقدامه على استخدامها ضد تجمعات القوات الامريكية في الجزيرة العربية التي كانت ترسل قاذفاتها لتدميره؟

وحتى اذا قبلنا بالرواية الامريكية التي تقول بانه جهز رؤوسا صاروخية بهذه الغازات قبل حرب الخليج، فان عدم استخدامه لها في ذروة الحرب التدميرية ضده يجعل هذه الاسلحة دون اي قيمة عسكرية، خاصة ان الولايات المتحدة والدولة العبرية ودولا اوروبية عديدة تملك كميات كبيرة من الغازات السامة المذكورة.

والاكثر من ذلك ان الولايات المتحدة، وكما ذكرت مجلة «التايم»، هي اول دولة تستخدم هذه الغازات ضد القوات الامريكية في لاوس التي رفضت الانخراط في حرب فيتنام.

المرجح اننا على ابواب خريف حار جدا، وازمة جديدة بين العراق والولايات المتحدة قد تقود الى المواجهة العسكرية المؤجلة، وهي مواجهة من طرف واحد، اي القوة الامريكية الجبارة، والعراق الضعيف المحاصر المجوع. فالسيناريو واضح، ويبدأ بزيارة جديدة لبتلر الى بغداد يحمل خلالها قائمة من الطلبات حول حجم المخزون من غاز الاعصاب، واماكن تخزينه واي رفض عراقي لها يعني عرقلة مهمة فرق التفتيش الدولية، وانتهاك قرارات الامم المتحدة ومجلس امنها. بعدها تبدأ حاملات الطائرات في الوصول تباعا الى مياه الخليج بالتوازي مع تعزيزات جديدة من طائرات الشبح والقاذفات الاخرى.

وهذا السيناريو يتطلب استعدادا عربيا مبكرا لمواجهته خاصة من قبل الحكومات العربية التي كانت توجه النصائح للرئيس العراقي عن بعد للتعاون مع مهمة كوفي انان امين عام الامم المتحدة، وتعده بالشيء الكثير اذا ما فعل، ولم تف باي من وعودها.



نهاية عملية السلام بداية الحل السليم

د. هشام شرابي *

■ لو تمكنت الأنظمة العربية من عقد مؤتمر قمة، هل كان بامكانها الاتفاق على موقف عربي موحد يتضمن الحد الأدنى مما تنادي به شعوبها: موقف يعلن انه اذا لم تلتزم اسرائيل بمبادئ مؤتمر مدريد، وعلى رأسها: مبدأ الانسحاب ومبدأ الأرض مقابل السلام، فإنها ستعيد النظر في عملية السلام وبمؤتمر مدريد برمته؟

الجواب واضح كل الوضوح: اذا كانت الأنظمة عاجزة حتى عن الاتفاق لتحديد موعد لعقد مؤتمر قمة، فكيف لها ان تتفق على موقف واحد وسياسة موحدة!

والجواب أيضاً واضح بالنسبة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية بعامة: نجحت الولايات المتحدة أم لم تنجح في احياء المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، فإن «عملية السلام» قد انتهت. الشعوب العربية تدرك تماماً أن الحل الذي تهدف اليه عملية السلام، والذي تدعي الولايات المتحدة انه سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية، ليس حلاً بل فخاً اعلامياً وغطاءً دبلوماسياً يخفي التنازلات الوطنية والقومية التي ينطوي عليها اي حل ينبثق عن «عملية السلام». «الدولة» التي يقول بها الأمريكيون ليست دولة، ولا يمكن لها ان تصبح دولة، لأن ما اتفق عليه حتى الآن (وقد أصبحت التفاصيل واضحة) يمنع قيام أي كيان فلسطيني يتمتع بأية خاصية من خاصيات الدولة، وعلى رأسها خاصيات الأرض والسيادة والاستقلال.

والمهزلة ان عرفات يهدد باعلان الدولة المسخ التي يعدها له الاسرائيليون وحلفاؤهم الأمريكيون، «ان لم تعد اسرائيل الى طاولة المفاوضات». ونتنياهو «يهدد» بأنه لن يسمح «ابداً» بقيام دولة فلسطينية، بينما يصرح أعضاء في حكومته ان لا مهرب من قيام «دولة» للفلسطينيين. فما الذي سيحصل اذا أعلن عرفات الدولة الوهمية، واعترفت بها الولايات المتحدة رسمياً، وقبلت بها اسرائيل ضمنياً (كما هو متوقع)؟ سيبدو كأن عرفات قد تحدى اسرائيل وحقق انتصاراً كبيراً. لكن الانتصار اللاوهمي سيكون انتصار اسرائيل، اذ تكون قد توصلت الى تحقيق هدفها الاستراتيجي الأكبر، وهو التوقيع الفلسطيني على الحل النهائي الذي فرضت شروطه وانهاء القضية الفلسطينية واغلاق الملف الفلسطيني دولياً والى الأبد.

[2]

وصلني منذ بضعة أيام شريط فيديو لحوار أجرته بالانكليزية د. الين هاكوبيان، استاذة علم الاجتماع سابقاً في جامعة سموتز، مع د. نصير عروري، الكاتب والمعلق الفلسطيني واستاذ العلوم السياسية في جامعة ماستشوستس، ود. نديم روحانا، استاذ علم النفس في جامعة بوسطن، حول موضوعة: «بعد نهاية عملية السلام، الى أين؟». النقطة المركزية التي ينطلق منها المحاورون هي ان «عملية السلام» قد انتهت، حتى ولو استمرت ادارة كلينتون على التعامل معها وكأنها مستمرة، وان العرب أصبحوا في مرحلة جديدة تتطلب اعادة النظر جذرياً في كل ما حدث لا منذ مؤتمر مدريد وحسب، بل منذ سنة 1948 وبداية النكبة.

هناك شبه اجماع في الوعي الجماعي الفلسطيني والعربي بأن القيادات التقليدية (القيادات الأبوية) قد أفلست، وانها عاجزة عن ايقاف تفتت النظام العربي الذي صنعته في نصف القرن الأخير، وهناك حس ملح عند الشعوب العربية بالحاجة لاستنباط صيغ وانماط جديدة تغير من نظام المجتمع والدولة لتلافي الانهيار ودرء الكارثة. وينعكس هذا الحس في ما نراه من بوادر النضج في المفاهيم السياسية والتوجهات الفكرية لدى بعض الفئات الطالعة من الجيل الجديد وبدايات تغيير في ممارساتها العملية. فقد حولت تجارب النصف الثاني من القرن مفاهيم رئيسية كمفهوم «الثورة» و«التحرر» و«الوحدة» و«الديموقراطية» من مفاهيم خطابية تجريدية الى مفاهيم حياتية معاشة، فتحول حلم «الثورة» من مفهوم شمولي مطلق الى مقولة عملية محددة هدفها التغيير العقلاني في المجتمع والدولة من خلال ممارسة سياسية منظمة تنطلق بأسلوبها وهدفها من وعي ونمط جديدين، وتغير مفهوم «التحرر» من عملية سحرية تحدث بين ليلة وضحاها الى مشروع عملي يحقق اهدافه بطريقة تراكمية على صعيد البنية الاجتماعية كما على صعيد السلطة السياسية ونظام الدولة، من خلال صراع يمتد الى كافة ساحات النشاط الاجتماعي. كذلك تحول مفهوم «الوحدة» من مفهوم شمولي غامض الى مسعى واقعي يقوم على التفاهم والتعاون لا على الجبر والاخضاع ليحقق اهدافاً من الممكن تحقيقها مرحلياً وحسب ما تقتضي الظروف السياسية والاجتماعية في الواقع العربي. أما مفهوم «الديموقراطية» فقد تحول من شعارات انشائية فارغة المضمون الى مطالب سياسية وقانونية محددة.

وتتجسد هذه التغيرات في الخطابات الجديدة التي بدأ الجيل الطالع يصنعها من خلال تعابير وقيم جديدة وبلغة تختلف عن اللغة الخطابية القديمة، ترمي الى تفهم الواقع ونقده بقصد العمل فيه وتغييره. ويصاحب هذه التغيرات تحول تنظيمي، تكون أهم نتائجه عندما يكتمل تهميش نظام الأحزاب الكلاسيكي ونهوض حركات وتحالفات سياسية واجتماعية تتجاوز الاختلافات الايديولوجية وتنشط محلياً وقطرياً ضمن اطار المصالح القومية دون التنازل عن هويتها. من هنا تصبح أهداف النشاط الجماعي مشاريع وصراعات محددة (ومحدودة) لا مجرد أهداف خطابية (كما هو الحال الآن) بل عملية تؤدي نتائجها الى تغييرات مادية ملموسة في المجتمع ونظام السلطة.

من هنا لا يعود العمل السياسي مجرد مواقف خطابية ومواقف استعراضية وعمل غير متفرغ (يقوم به ابناء الطبقات الميسورة في المناسبات «لخدمة القضية»)، بل يتحول الى التزام هادئ ونشاط متواصل هادف يتطلب من الصبر وقوة الارادة أكثر مما يتحمله أصحاب الخطب والتصاريح الكلامية والمواقف الاستعراضية.

[3]

لقد عجزت قيادات الجيل الأبوي السابق عن تحقيق التغييرات التي تتطلبها الثورة والتحرير والوحدة والديموقراطية، وفشلت في تحقيق الأهداف التي نادت بها طيلة خمسين سنة من التبجح اللفظي والعمل الفوضوي الاناني. وهي ما زالت ترفض التنحي عن مراكز القيادة والسلطة وافساح المجال للجيل الجديد، كأنها باقية الى الأبد، لكن هذا هو مسلك النظام الأبوي في كل أشكاله.

ان التغيير الحاسم الذي سيقرر مصيرنا القومي في العقود القادمة هو مدى نجاح الجيل الطالع في فضح حيل الجيل الأبوي القديم والتغلب على قياداته العجوز الفاشلة ونظامه الذكوري الفاسد واستبدالهما بقيادات جديدة ملتزمة ونظام انساني ديموقراطي صحيح يعيد للشعوب العربية كرامتها وحقوقها وثروتها المسلوبة.

ان فئات الجيل الطالع المهمشة، من شباب وشابات وعمال وطلاب ومثقفين، تشكل اليوم القوى الوحيدة القادرة على تحدي السلطة الأبوية والاطاحة بنظامها الذكوري، فاذا تمكنت هذه الفئات من دخول ساحة الصراع السياسي وممارسة ما تنادي به من قيم، لتمكنت ليس فقط من التغلب على الزمر الأبوية المهيمنة ونظمها المهترئة، بل أيضاً على استرجاع حقوق المرأة وحقوق الانسان وبناء مجتمع حديث، لا بواسطة العنف والتدمير بل بالأساليب الديموقراطية والقانونية والتنظيم العقلاني الذكي.

ليست هذه الصورة ضرباً من التجريد الفكري، بل الاطار العملي الذي يوفر المفاهيم والمقولات التحليلية للكشف عن حقيقة واقع الخزي والعار الذي تعيشه شعوبنا في مجتمعاتنا العربية، والذي يمكننا من تفكيك هذا الواقع وتفهمه على صعيد النظر وعلى تجاوزه والتغلب عليه على صعيد الصراع والعمل.

*استاذ في جامعة جورجتاون بواشنطن

غازي سليمان والتحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية

د. يوسف نور عوض *

■ قرأت في الأيام الماضية مجموعة من الآراء أدلى بها الاستاذ غازي سليمان المحامي رئيس المنبر الديموقراطي ورئيس التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية في السودان خلال زيارته الحالية لبريطانيا. وهي آراء جديرة بأن نقف عندها لنفندها ونسبر أغوارها. وفي البداية أقول ان صلتي الشخصية بالاستاذ غازي سليمان ترجع الى زمن الدراسة في جامعة الخرطوم، وهو موضع احترام عندي لما عرفته فيه من رفيع الخلق واتقاد الذكاء، وميل الى السخرية لا يخلو من حكمة، ولكن كل تلك الصفات لا تجعل ما يقوله يمثل الحقيقة بكاملها لأن المسكوت عنه في كلامه اكبر بكثير مما يقوله وهو ما دفعني لكتابة هذا المقال تعليقاً على ما قرأت.

يعرف الاستاذ غازي سليمان التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية بأنه الابن الشرعي لتلاحم القوى السياسية التي اتفقت على ما يسميه ببرنامج الحد الأدنى ـ ويعرف القوى السياسية بأنها الأحزاب التقليدية التي تنادي باسترداد الديموقراطية وبناء مؤسسات المجتمع المدني في السودان، وهي الأساس الذي يقوم عليه حكم البلاد.

والمسكوت عنه هنا لماذا كان التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية هو الابن الشرعي لاتفاق القوى السياسية واين التجمع الوطني اذن؟

ثم ما هي الديموقراطية التي يطالب الاستاذ غازي سليمان باستردادها، ومن المسؤول عن اضاعتها، ولماذا لم تقم مؤسسات المجتمع المدني في السودان في الفترة ما بين حصول السودان على استقلاله وقيام ثورة الانقاذ في عام 1989.

كل تلك اسئلة جديرة بأن يرد عليها الاستاذ غازي قبل أن يطلق دعوته للتحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية ولا يعني ما ذكرته أنني أعترض على قيام الديموقراطية في أي صورة من الصور. ولكن عندما نتحدث عن الديموقراطية فيجب ان نكون دقيقين في توصيفها، والرأي عندي ان الديموقراطية في المجتمعات العربية هي قميص عثمان الذي يحتمي خلفه الدكتاتوريون والطائفيون وقوى الرجعية بسائر أشكالها.

لما لماذا كان ذلك فلأن الديموقراطية تحتاج في البداية الى قيام المجتمع الحديث. وهذا المجتمع تظهر فيه ثلاث طبقات واضحة، الطبقة الدنيا والطبقة الوسطى والطبقة العليا وكل طبقة تحاول ان تتجاوز واقعها من اجل ان تقوم بدور أكثر فاعلية في المجتمع والذي ينظم حركة هذه الطبقات مؤسسات المجتمع المدني. ونظراً لحالة التخلف العامة في العالم العربي ومنه السودان فان ضعف الطبقتين الوسطى والعليا يجعل المجتمع تحت رحمة الطبقة الدنيا التي يسيطر عليها الجهل واللاعقلانية. وهي الطبقة التي توجد الأساس لسيادة القوى الرجعية والطائفية أو ما تسمى بقوى «الكمون» وتتخذ الديموقراطية في مثل هذا الواقع أشكالاً عدة، فهي اما ان تكون غائبة من الناحية الموضوعية كما هو الحال في بعض الدول العربية التي تحكم بواسطة مؤسسات تبدو في ظاهرها ديموقراطية ولكنها تخضع لارادة الحاكم، واما ان تكون موجودة ولكن بدون مؤسسات وتخضع للاعراف والتقاليد وهوى الحكام، واما ان تكون في شكل مؤسسات مفرغة من المحتوى وكان ذلك شأن الوضع في السودان الذي حول الولاءات الطائفية الى أشكال ديموقراطية حديثة فشلت في محك التجربة الحقيقية وادت الى انقلابات عسكرية متتالية، وهو ما يجعل مجرد الدعوة الى استرداد الديموقراطية في شكلها القديم محاولة تفتقر الى الخيال وان كانت لا تخلو من الروح القتالية، كما ان الاعتراف بأن الذين يقومون بهذه الدعوة يمثلون روح الأحزاب القديمة هو قمة المأساة في وضع متأزم لا يعرف الناس كيفية الخروج منه.

ويذهب الاستاذ غازي سليمان الى رأي آخر فيه غير قليل من التناقض عندما يزعم ان التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية يمثل الحد الأدنى لما هو مطلوب وهو غير صيغة التجمع الوطني الذي يطلب الحد الأعلى. ويستهدف التحالف في نهاية الأمر اسقاط نظام الحكم القائم من اجل اقامة دولة انتقالية يكون على يديها حل جميع مشاكل السودان، وهنا مربط الفرس، حيث يستهدف التحالف اقامة نظام جديد للانقاذ يقوم على دكتاتورية القوى الحديثة أي النقابات التي لم تستطع ان تثبت نفوذها في أي مرحلة من المراحل حتى في ايام ثورة تشرين الأول (اكتوبر) عندما كانت الأمور كلها تجري لصالحها. ولا يخبرنا الاستاذ غازي إن كان التجمع الوطني يقبل هذه الصيغة أم لا كما لا يخبرنا ان كان عنده تفويض من قيادة التجمع بالقيام بهذا العمل أم لا، والأرجح ان التجمع لم يعطه هذا التفويض لأنه لو كان الأمر كذلك فما جدوى ان يكون هناك تجمع وطني أصلاً وأما نفيه ان يكون التحالف تنظيماً يسارياً فلا يقدم او يؤخر في الحقيقة شيئاً، وليس ذلك موقفاً ضد اليساريين الذين لهم الحق في التمثيل في أي نظام حكم اذا كانت هناك قوى تؤيدهم، ولكنه تأكيد على ان النقابات السودانية خارج اطار الأحزاب المعروفة خاضعة بصورة كاملة لنفوذ اليساريين الذين يتوسلون الى الحكم تحت شعارات الديموقراطية كغيرهم من القوى الدكتاتورية، والدليل على ذلك ان نقابة المحامين التي يقودها الاستاذ غازي ترفض وجود تجمع آخر لمحامي الأحزاب التقليدية، الأمة والاتحادي الديموقراطي، كما ترفض وجود جناح آخر لنقابة المحامين بقيادة فتحي خليل بمالئ السلطة، فلماذا كان وجود جناحه شرعياً والأجنحة الأخرى غير شرعية، الاجابة بكل تأكيد ليس لأنه يحظى بدعم الأغلبية لأنه لا توجد في السودان وسيلة يتأكد بها الناس من ذلك.

وأما قول الاستاذ غازي انه تسلم رسالة من السيد صادق المهدي يشيد فيها بدور التحالف، فلا يعني ان الصادق المهدي بايع التحالف بقيادة المرحلة الانتقالية، لأن الصادق المهدي يؤيد كل الجهود التي تؤدي الى زعزعة نظام الحكم القائم، ولا يخرج الأمر عن هذا السياق واذا استطاع التحالف ان يسقط النظام فانه لن يتمكن في النهاية من تسلم السلطة والدليل على ذلك ثورة تشرين الأول (اكتوبر) التي قامت بها جبهة الهيئات والتي خرجت في النهاية من مجال السيطرة على الحكم لتسلمه للأحزاب التقليدية.

ولا يقول الاستاذ غازي حقاً عندما ينكر وجود هامش للحرية في السودان، وهو هامش لا يحتاج لمؤسسات ديموقراطية وانما تفرضه الأخلاق والثقافة التقليدية للشعب، والدليل على ذلك هو قدرة غازي سليمان على معارضة الحكم في داخل السودان بل والتحدث من خلال جهاز التلفزيون عن آرائه، ولعله يعترف معي انه لا يوجد بلد عربي آخر يتيح لمواطنيه هامش الحرية الذي يتيحه السودان، ولو قال غازي كلامه هذا في بعض البلاد العربية الأخرى لما عرف أحد مكان وجوده. اما قوله بضرورة انشاء منبر ديموقراطي في السودان أي مدرسة لتعليم الأحزاب التقليدية أسس الديموقراطية واقامة مؤسسات المجتمع المدني فهي وصفة لممارسة الدكتاتورية، لأنه لا يوجد دليل على ان جهة معينة في السودان تحتكر الفهم الصحيح لمفهوم الديموقراطية. والعملية كلها لا تعدو أن مجموعات كبيرة من الطامعين تتهافت من اجل الحصول على نصيب الأسد من الكعكة الصغيرة التي لا يعمل أحد على تنميتها. كما ان الديموقراطية ليست وصفة سحرية كما يعتقد الكثيرون، فالديموقراطية لا تكون الا حيث يصبح المجتمع حديثاً ويظهر فيه نظام الطبقات وحتى بعد ان يتحدث المجتمع ليس هناك ضمان لظهور الديموقراطية لأن القوى صاحبة النفوذ هي التي تتحكم في صنع القرار كما هو الشأن في كل المجتمعات الغربية، التي لا تملك حكوماتها القدرة على اتخاذ قرار ينصف الشعب الفلسطيني بصورة حاسمة.

واعترف مع الاستاذ غازي ان السودان بحاجة الى الأفكار والأفكار الحديثة ولكن هذه الأفكار ليست حكراً على غير الاسلاميين كما لا يمكن ان تنشأ في مجتمع هو نفسه غير حديث، ولا أعترف معه ان الصراع الدائر في السودان صراع بين القوى الديموقراطية والقوى الاستبدادية أو صراع بين القوى الدينية والقوى العلمانية. انه في الحقيقة صراع فوضوي يستهدف السلطة ووسائل الحكم من غير ان تكون هناك رؤية حقيقية لبناء مجتمع مدني يتجاوز حالة التخلف الراهنة، وذلك ما يجعل الاستاذ غازي سليمان يتناقض مع نفسه برفضه لأي دور للأحزاب التقليدية في انشاء هذا المجتمع الذي يرى انه مسؤولية القوى الحديثة التي يجب ان تعطي دروساً خصوصية للأحزاب التقليدية حتى تؤهلها لتولي الحكم.

المسألة في السودان في تقديري ليست مسألة من يحكم، لأنه لو كان الأمر كذلك فان أي نظام دكتاتوري يستطيع ان يقدم صيغة للحكم، المسألة برمتها تتعلق بقضية التنمية التي لا يمكن ان تتحقق في مجتمع تتنازعه القبلية والطائفية والحروب الأهلية. لقد فات قطار التنمية السودان عندما لم يستطع ان ينشئ في الوقت المناسب شبكة للطرق تربط اجزاء البلاد النائية، وتقيم بينها علاقات اقتصادية قوية. كما لم يستطع ان ينشئ المشاريع الاقتصادية التي تقوي من علاقات التبادل بين اجزاء البلاد المختلفة من اجل تحقيق المنافع التي هي الأساس القوي لقيام وحدة وطنية. ويخطئ من يعتقد ان أزمة السودان في الوقت الحاضر هي أزمة ديموقراطية. أزمة السودان الحالية هي كيفية تفادي الحرب العنصرية القادمة التي لن يكون ميدانها جنوب السودان وانما ستكون ساحتها مدينة الخرطوم والمدن الكبرى في البلاد، وهي الحرب التي تبرز لمجموعات من القبائل ان تجري تمارينها العسكرية في الخرطوم على مرأى ومسمع من السلطة تحت مسميات مختلفة ولا تجد قوة ردع تحول بينها وبين ذلك.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

سياسة فرنسا تجاه العرب تتسم بالغموض والتردد

د. عادل القيار *

■ تميزت العلاقات بين فرنسا والعالم العربي بنوع من التفاهم المتبادل الذي نشأ عقب منح فرنسا الاستقلال للجزائر في عهد الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول، وهو التفاهم الذي ازداد عمقاً بعد الانسحاب من حلف شمال الأطلسي عام 1966 حيث أخذت فرنسا توسع علاقاتها مع كافة الدول العربية بدون استثناء ولم تتردد من توجيه الانتقادات الى السياسة الأمريكية تجاه العرب، بل وحتى حظر بيع السلاح الى اسرائيل بعد حرب الأيام الستة عام 1967، مؤكدة بذلك تفهماً عميقاً للقضية الفلسطينية من جهة ولحق العرب في التوجه الى قوة عالمية مثل فرنسا قادرة على استيعاب أبعاد خصوصياتهم المشروعة.

استمر التحسن في العلاقات الفرنسية ـ العربية حتى بعد رحيل الجنرال ديغول وان تعرضت بعض الشيء الى نوع من الانحسار في عهد الرئيس جيسكار ديستان مقارنة بالفترة التي تولى فيها الرئيس السابق له جورج بومبيدو الذي اقتفى استراتيجية الجنرال ديغول في خطوطها العريضة تجاه العرب، ثم أخذ الغموض، ان لم نقل الفتور، يكتنف هذه العلاقات بعد مجيء الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران في بداية سنوات الثمانينات، وخاصة خلال فترة ما سمي وما يسمى بفترة «التعايش» بين أحزاب اليمين واليسار والتي ما زالت تستمر في السيطرة على شؤون فرنسا لغاية الآن.

والواقع، فان هذه الفترة قد شكلت ولا تزال، حالة فريدة في الاستراتيجية السياسية الخارجية لفرنسا تمنحها غموضاً دبلوماسياً ليس فقط تجاه العرب وانما تجاه العديد من المشاكل الدولية، ولكنها تتخذ مظهراً بارزاً في علاقاتها مع العرب بشكل خاص، قد يكون ناتجاً عن حالة «التعايش»، التي تلعب دوراً هاماً في اعطاء صيغة معقدة للسياسة الخارجية لفرنسا. فالتعايش يمثل توافقاً معقداً بين رئيس جمهورية انتمى الى الحزب الاشتراكي، هو الرئيس السابق فرانسوا ميتران ورئيس وزراء كان يرأس حزباً يمينياً هو «حزب التجمع من اجل الجمهورية»، هو الرئيس الحالي جاك شيراك، الذي شاءت الظروف ان يتم انتخابه رئيساً للجمهورية ليضطر الى التعايش ثانية منذ سنتين مع رئيس وزراء ينتمي الى الحزب الاشتراكي هو السيد ليونيل جوسبان، رئيس الوزراء الحالي لفرنسا. واذا أخذنا بعين الاعتبار، الاختلاف الواسع بين مواقف أحزاب اليمين السياسية التي تتحكم في آفاقها ايديولوجية ليبرالية وبين الحزب الاشتراكي الذي لا يتردد من التآلف مع الحزب الشيوعي الفرنسي باعطائه أربع حقائب وزارية في مجلس الوزراء الحالي، نستطيع ان نستوعب صعوبة التوافق في «تعايش» متناقض تماماً ليس فقط من الناحية الايديولوجية وانما وخاصة من ناحية التأثيرات الخارجية والمصالح المتبادلة لكل من الجانبين على المستوى المحلي والدولي.

وقد انعكست عوامل هذا «التعايش» بشكل سلبي، رغم العلاقات العادية، ان لم نقل الجيدة، على الاستراتيجية السياسية تجاه العرب، الذين يتوقعون من فرنسا، مع ذلك، تجاوز آثار «التعايش» للاستمرار في تحسين علاقاتهم مع دولة كبرى، لا تتصدر فقط مجموعة الدول الأوروبية، وانما تمثل أيضاً مركزاً حضارياً تربطهم به روابط تاريخية تمتد جذورها الى ما قبل العصور الوسطى، ويطل جزء هام من سواحلها المتوسطية على سواحل معظم الدول العربية. ففي الوقت الذي يتميز فيه اليمين الفرنسي متمثلاً في حزبي «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد الديموقراطي الفرنسي» باستراتيجية سياسية منفتحة نسبياً على العرب، فان العديد من مواقفه تتسم أيضاً بنوع من المغازلة تجاه اسرائيل وتتفادى توجيه انتقادات مشروعة مباشرة لها رداً على سياستها التوسعية أو أخذ مبادرات على الأقل للعب دور أوروبي أو دولي يضغط ولو نسبياً على اسرائيل للحد من استراتيجيتها المعادية للعرب. وينطبق ذلك أيضاً، بشكل آخر، على اليسار، الذي يمارس استراتيجية سياسية غامضة لا يمكن وصفها بالمتفهمة للقضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، بالرغم من اطلاقه لتصريحات تجعل من المحافظة على العلاقات مع العالم العربي محوراً هاماً في برنامجه الدولي، دون ان تعني هذه المحافظة ممارسة سياسية تجرؤ على توجيه أصابع الاتهام أو الانتقاد لاسرائيل أو بعض من مسؤوليها في عرقلة عملية السلام على سبيل المثال.

صحيح ان الاستراتيجية «الغامضة» لسياسة «التعايش» الفرنسية لا تتسم بمواقف معادية للعرب، الا انها لا يمكن ان تندرج في اطار تفهم أو دعم بعض من قضاياهم، أو لقضية واحدة على الأقل، الا وهي القضية الفلسطينية التي يجب ان تشكل، بالنسبة للعرب، محور التعامل الدبلوماسي العام. وصحيح ان استراتيجية «التعايش» هي استراتيجية قد تجعل من اتخاذ مواقف سياسية خارجية صريحة عملية «معقدة»، الا ان الضرورات، واليمين الفرنسي مثله مثل اليسار، أعلم بذلك أيضاً، يجب ان تشكل محوراً يفترض ان يستند على الواقع وليس على التأثيرات أو المؤثرات المتعلقة بالمحافظة على خطوط هذا «التعايش».

وتشكل «المسألة العراقية»، ان صح التعبير، واحدة من أهم النقاط التي تعكس هذا الغموض في استراتيجية «التعايش» المترددة تجاه هذا البلد الذي ارتبط ومنذ سنوات السبعينات بفرنسا ارتباطاً دفع بالعراق، على سبيل المثال أيضاً، الى استثناء شركات النفط الفرنسية من التأميم، عندما قرر تأميم شركات النفط الغربية خلال سنوات السبعينات. فرنسا، كانت أحد الموردين الأساسيين للعراق ومنذ سنوات السبعينات، ليس فقط على مستوى المعدات العسكرية، وانما على مستوى تجهيزات صناعية وزراعية عديدة اخرى.

استمرت العلاقات بين فرنسا والعراق على طريق ارتسم برغبة متبادلة لتوثيقها حتى عندما اندلعت الحرب العراقية ـ الايرانية وبعدها حيث اشترى العراق من فرنسا معدات عسكرية ربما تكون قد مثلت عاملاً ساعد على حسم هذه الحرب ووضع نهاية لها.

غير ان غيوم الغموض ما لبثت ان تلبدت بعد حرب الخليج، حيث مارست فرنسا استراتيجية «التعايش» المترددة التي بدأت بوادرها تظهر حال ولادة الأزمة واستمرت لغاية الآن بدون ان ترتسم على آفاقها خطوط واضحة المعالم وخاصة بعدما ظهرت ضرورات رفع الحصار عن هذا البلد الذي عانى شعبه ويعاني اليوم أشد الآلام من نتائج هذا الحصار وآثاره.

وفرنسا دعت الى رفع الحصار عن العراق، وبعثت بموفدين الى بغداد لتسوية الأزمات مع لجنة التفتيش عن الأسلحة، بل وانها تعتبر البلد الأوروبي الوحيد، باستثناء روسيا، الذي يستقبل نائب الرئيس العراقي طارق عزيز على مستوى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية، وعلى صعيد رسمي، رغم بعض من التعتيم الاعلامي عليه، الا انها لم تتصرف ولا تتصرف لوضع ثقلها الأوروبي والدولي موضع التطبيق. وهو ثقل تعلم فرنسا ويعلم العرب، بأنه كبير جداً لرفع هذا الحصار.

وقد تتمثل احد أهم عناصر الغموض لسياسة «التعايش» الفرنسية المترددة في تصريحات السيد هيوبرت فيردين بعد مقابلته لطارق عزيز الأخيرة حيث أكد على «الموقف الثابت لفرنسا... الذي يرتكز على الرغبة في رؤية العراق يندمج في المجموعة الدولية...» غير انه ورغم اقتناعه بضرورة رفع الحصار يضع بعض الشكوك في تطبيق العراق للقرارات الدولية ويعتقد «بأن الملف البيولوجي والبكتريولوجي والكيميائي لم يوفر بعد الشروط المطلوبة» لرفع الحصار.

الغموض موجود اذن والتردد قائم في سياسة فرنسا العربية، ومهما كانت أسباب هذا الغموض، سواء تجاه العرب عموماً أو تجاه قضية رفع الحصار عن العراق خصوصاً، باعتبارها قضية انسانية أولاً وقبل كل شيء، وسواء كان «التعايش» بين اليمين واليسار سبباً أساسياً في ادامة هذا الغموض أو جزئياً، فإن العرب يطمحون حتماً بأن تكون السياسة الخارجية لفرنسا أكثر وضوحاً مما هي عليه الآن، فالوضوح في المواقف لا يؤدي فقط الى ازالة الالتباسات، وانما يؤدي وبالتأكيد الى التخلص من جميع الثغرات التي قد تعترض علاقات بين بلد طالما نظر اليه العرب نظرة ودية عميقة وبين عالم عربي يمثل الوضوح لديه ركناً أساسياً من أركان مبادئه الانسانية وخاصة التقليدية منها.

* رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة السوربون

القدس العربي

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741-0181 (6 خطوط).

فاكس: 8902 741-0181 أو 7637 748-0181

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)

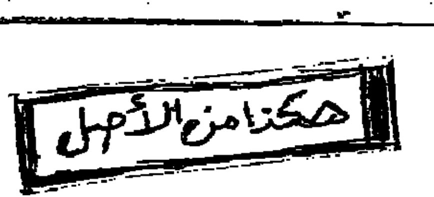
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)

مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)

مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2837 Thursday 25 June 1998

السنة العاشرة - العدد 2837 الخميس 25 حزيران (يونيو) 1998 - ربيع الأول 1419 هـ

انطلاق اول تجارب واسعة النطاق عل مصل الايدز

■ ساوث سان فرانسيسكو-رويترز: دخلت التجارب على المصل المضاد للفيروس المسبب لمرض اعراض نقص المناعة المكتسب (ايدز) مرحلة حاسمة عندما تلقى متطوعون في اول تجربة على نطاق واسع اول جرعة الثلاثاء.

وقالت شركة فاكسجين المنتجة للمصل المعروف باسم ايدزفاكس ان المتطوعين تلقوا اول جرعة من المصل في احدى عيادات فيلادلفيا.

ومن المتوقع بدء التجارب على اناس آخرين في بالتيمور وشيكاغو ودنفر ولوس انجليس وسانت لويس خلال الاسابيع المقبلة.

وستشمل المرحلة الثالثة من التجارب الاكلينيكية وهي عادة ما تكون الخطوة الاخيرة قبل موافقة اورفض ادارة الغذاء والعقاقير الامريكية على تسويق الدواء او المصل حوالي خمسة الاف متطوع في اكثر من 30 مدينة عبر امريكا الشمالية.

وهناك اكثر من 40 مصلا مضادا لفيروس (اتش. اي. في) المسبب للايدز يتم تجربتها الا ان المصل ايدز فاكس هو اول مصل يصل الى هذه المرحلة من التجارب.

ويشترك في هذه التجارب متطوعون معرضون بشكل كبير للاصابة بالفيروس من خلال ممارسة الجنس وكثير منهم رجال شواذ جنسيا وازواج وزوجات لمصابين بالفيروس. وسيتلقى كل متطوع 30 جرعة من المصل خلال مدة تمتد 30 شهرا. وسيتلقى بعض المتطوعين المصل بينما يتلقى البعض الاخر علاجا مموها.

ولن يعرف الباحثون والمتطوعون من تلقى المصل ومن تلقى العلاج المموه. وتقول الشركة المنتجة للمصل انها تتوقع تجربة صيغة منفصلة للمصل في مرحلته الثالثة ايضا في تايلاند في وقت لاحق من العام الحالي بعد موافقة وزارة الصحة التايلندية.

مسؤولون بالازهر يهاجمون موقعا معاديا للاسلام على الانترنت

القاهرة ـ «القدس العربي»:

هاجم مسؤولون بجامعة الازهر امس الاربعاء موقعا على شبكة الانترنت اثار نشره آيات محرفة من القرآن عاصفة من الاحتجاج في وسائل الاعلام المصرية.

وابلغ احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر وكالة «رويترز» في حديث هاتفي «ان هذا عدوان على التراث الانساني والمقدسات لا للمسلمين وحدهم بل للانسانية جمعاء».

واضاف ان جامعة الازهر قد تقاضي شركة «امريكان اونلاين» التي تقدم خدمات الانترنت لاستضافتها الموقع.

وتابع «هذه السطور لم تنل من المسلمين، ولكن احتمالات اتخاذ اجراءات قضائية قد تكون ضرورية لوقف هذا التجريح».

وقال مسؤول اخر بالازهر ان الجامعة غير واثقة من مسؤولية الشركة القانونية، لكنها تعتقد ان مساعدة مثل هذا الموقع تنتهك حقوق الانسان والمعاهدات التي تحمي التراث الانساني.

واضاف ان رسائل الفاكس والمكالمات الهاتفية انهالت على الازهر تدعو لاتخاذ اجراء ضد الموقع. وتابع ان الجامعة ستشكل لجنة لتقرير كيفية التعامل مع المواقع التي ينظر اليها على انها معادية للاسلام.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين في الشركة المذكورة للتعليق.

وكانت الشركة عملت على نشر كلمات عربية مشكلة ومنظومة وفقا لايقاعات واوزان والفاظ القرآن الكريم وتحمل معانية مخالفة للمعتقدات الاسلامية.

وتحمل هذه الفقرات عناوين كأسماء السور مثل «سورة المسلمون» و«سورة الإيمان» و«سورة الوصايا»، وتخلط بين آيات صحيحة من القرآن الكريم وأخرى مختلقة. وبعضها مزج بعبارات من الإنجيل، مثل تلك التي تروي معجزة سير المسيح عليه السلام فوق الماء.

وفي بعض المواقع، تبدو المحاكاة اكثر وضوحا، مثل تحويل عنوان «سورة الكافرون» الى «سورة المسلمون»، والتي تقول «قل يأيها المسلمون، إن الذين كفروا بالله ومسيحه لهم في الآخرة نار جنهم وعذاب شديد، وجوه يومئذ صاغرة مكفهرة تلتمس عفو الله والله يفعل ما يريد». وتعقب الفقرات المكتوبة بالعربية ترجمة بالانكليزية، وتلي ذلك اعادة الكلمات العربية بحروف لاتينية حتى يمكن لمن لا يعرف العربية ان يقرأها. فيما تحمل بعض «السور» اشارات الى صحيح البخاري والأحاديث النبوية بطريقة تهكمية وساخرة.

وقال احمد الطيب عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر انه سيقترح ان تنشئ الجامعة موقعا على الانترنت للتصدي «للمواقع المعادية للاسلام» بدلا من التهديد باللجوء للقضاء.



للمثلة الامريكية مورين اوسوليفان التي جسدت على الشاشة شخصية «جين» رفيقة طرزان توفيت مساء الثلاثاء (رويترز)

لصوص يسرقون امتعة طائرة نيجيريا ... اقلاعها

■ ابيدجان-رويترز: قال شهود امس الاربعاء ان لصوصا اقتحموا طائرة على وشك الاقلاع من مطار لاغوس العاصمة التجارية لنيجيريا وفتحوا مخزن الامتعة وسرقوا بعض محتوياته ثم انسلوا هاربين قبل وصول الشرطة.

وقال ركاب على الطائرة التابعة لشركة اير افريك والتي كانت متجهة الى ابيدجان ان اللصوص اوقفوا الطائرة بوضع حاجز معدني امامها في منطقة الانتظار حيث كانت الطائرة تستعد للاقلاع. وقال احد الركاب لرويترز ان قائد الطائرة البوينغ 727 الذي اربكه وجود الحاجز اتصل على ما يبدو ببرج المراقبة ليحصل على تفسير. وقال ركاب انهم شاهدوا اللصوص يختفون في الاحراش المحيطة بمدرج الطائرات وهم يحملون الامتعة على رؤوسهم. ووصلت اربع سيارات للشرطة الى الموقع لكن بعد هروب اللصوص.

أخبار طيبة.. وسيئة!

ضوء على...

جعفر عباس

وقف قائد الفيلق الانكليزي في شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية خطيبا في جنوده: ايها الرجال البواسل، النشامى.. يا أحفاد الرومان والهكسوس والبسوس.. يا شاربي عرق السوس.. هنالك خبر سيىء وآخر طيب.. أما السيىء فهو إنه لم يعد لدينا ما تأكله غير بعر (روث) الأبل أما الخبر الطيب فهو ان البعر متوفر بكميات كبيرة.

ولدي اليوم لقراء «القدس العربي» أخبار طيبة وأخرى سيئة، ومن الاخبار الطيبة ان «القمة» العربية لم تنعقد والجانب الطيب في هذا الأمر هو ان خزائن بعض البلدان العربية لن تتعرض للاستنزاف، فمن المعروف ان البعض يتخذ من مؤتمرات القمة (او العمة، لا فرق) ذريعة للحصول على بدل سفر ولبس وضيافة مما يرهق المال العام.. وفوق هذا كله فإن مواطني البلد الذي يستضيف المؤتمر يتعرضون للكثير من العسف لأن السلطات تتخذ من انعقاد المؤتمر ذريعة لفرض حالة الطوارىء وحظر التجول للتنكيل بالمواطنين.

ومن الاخبار الطيبة ان الكويت أباحت استيراد وبيع الفياغرا مما يفسر هدوء الضجة السياسية التي كادت ان تعصف بالبرلمان المنتخب. فقد تدفق العرب على الكويت من كل فج عميق ورأى اهل الكويت انه من العيب ان يتشاجروا امام الضيوف، خاصة وان الفياغرا انعشت السياحة في صيف يسيح فيه النخاع الشوكي ولا يستطيع ان يصمد فيه في منطقة الخليج إلا ذوو العزيمة الذين يبذلون الغالي والنفيس في سبيل الفياغرا.

وبالمقابل هناك خبر سيىء ألا وهو أن عشبة يمنية تحمل إسم آزال تقوم مقام الفياغرا حسب إفادة عطار يمني أناني اعترف بأنه كان يستخدمها ويقدمها لاصدقائه فقط لسنوات طويلة، والسيىء في الأمر أن هذا الآزال هو في التحليل الأخير «علف» وعنصر اساسي من عناصر البيئة اليمنية، ولا حاجة بي إلى القول بأن الله خلقه لتعيش عليه البهائم وليس لتغذية «الشهوة البهيمية» كما يسمي بعض الفقهاء الغريزة الجنسية، ومن المؤكد ان هذه العشبة ستلحق قريباً بالديناصور وطائر الدودو وما إليها من أجناس منقرضة.. فهل كتب على البيئة في الوطن العربي أن تعاني وتتبهدل؟.. ألا يكفي ما عانته على يد الفلسطينيين؟

أتذكرون حكاية الشبان الفلسطينيين الذين كانوا يتجولون في منطقة الجولان المحتلة عندما عض ثعبان أحدهم؟

اتذكرون ما حدث بعد ذلك؟.. مات الثعبان بينما واصل المعضوض جولته وبراءة الأوسلويين في عينيه!

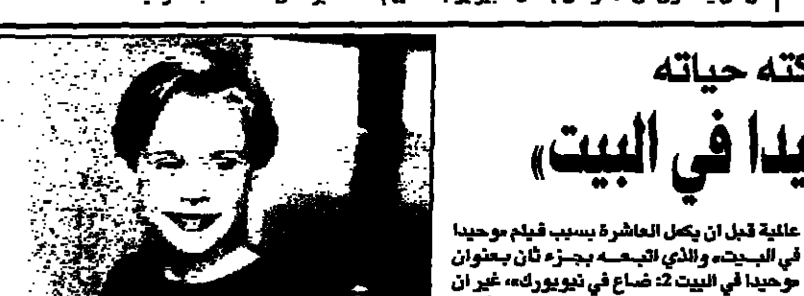
لقد تعرضت البيئة لشتى صنوف العسف والتنكيل، ولكن لم يحدث في التاريخ المدون أن كائناً مات وهو يؤدي وظيفته المتمثلة في قتل الآخرين.. وقبلها عانى طائر الحسون ما عانى في الضفة الغربية بشقيها المحرر والمستعمر مما حدا بالحادبين على الحسون «الفلسطيني» إلى تدشين حملة عالمية لانقاذه كيلا يلاقي مصير الآدمي الفلسطيني.

وكل ذلك كوم وما فعله فلسطيني مؤخراً في الاردن كوم آخر.. فقبل أيام قليلة نشرت «القدس العربي» حكاية تقول ان شابا اردنيا زلط أو بلع او ابتلع سمكة صغيرة.. واقع الأمر ان ذلك الشاب «فلسطيني» ولكن الصحيفة تكتمت على ذلك لشيء في نفسها.. وبقية الحكاية ان السمكة عاشت داخل بطن صاحبنا طوال يومين، ولم تمت الا بعد ان قصفتها القوات الخاصة بالمتفجرات! المعروف أن بطن المواطن العربي تهضم «الزلطه» فأي آدمي هذا الذي تستضيف معدته سمكة حية لثمان واربعين ساعة؟ أليس من الوارد ان آلاف السمكات عانت نفس المصير؟! ألا يفسر ذلك خلو البحر الميت من الاسماك؟!

وبما أن الشيء بالشيء يذكر فهناك حدث طيب على مقربة من البحر «الشهيد» الذي مات مظلوماً. فكما جاء أيضاً في «القدس العربي» فإن اريحا تشهد بناء مجمع سياحي ضخم يضم عدداً من الفنادق والمرافق.. وحامت الصحيفة وداورت كيلا تتحدث صراحة عن الطابع التطبيعي لهذا المجمع، وعن أهم عناصره على الاطلاق، ألا وهو كازينو القمار الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، فلأن القانون الاسرائيلي العلماني الملحد لا يسمح بوجود أندية للقمار على التراب الاسرائيلي فقد فطن بعض رجال الاعمال الاذكياء إلى الحيلة التي يمكن بها استدراج الاثرياء الاسرائيليين إلى اريحا الحرة ليمارسوا الميسر ومعه التطبيع الاقتصادي مما سيعطي عملية السلام دفعة روليتية.

وخبر محزن آخر ألا وهو أن دينا اعتزلت الرقص ولكن وبالمقابل فقد كسبت الساحة راقصة ضخمة الكراديس اسمها جواهر تتمتع بارداف ذات ديناميات بركانية عالية وتستطيع ان تسد بامكانياتها الفسيولوجية الهائلة اي فراغ يحدث عن انسحاب اي راقصة «معصعصة» باسم الرشاقة. فلتنسحب من تنسحب طالما ان هناك من تقدر على سد الفراغ بكفاءة واقتدار!

احوال الناس



● بحضور السيدة شيري بلير عقيلة رئيس الوزراء البريطاني اقامت جمعية زوجات السفراء الافارقة المعتمدين ببريطانيا (AWHAM) حفل العشاء السنوي الذي خصص ريعه لصالح الاطفال المعوقين بالبلدان الافريقية، يوم الثلاثاء 23 تموز (يوليو) 1998م بفندق Hyatt Calton Tower. كما شرف الحفل رؤساء البعثات الدبلوماسية واعضاء البرلمان ورجال المال والبنوك والاعلام.

● رعت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية الحفل الذي اقيم في محافظة حلب بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى.

● بدأ المخرج المسرحي السوري ممدوح الاطرش بالتحضير لعمله التلفزيوني المقبل بعنوان «ميثاء» الذي سيتم تصويره في الخريف المقبل.

● غدا الجمعة ستعقد الجمعية العمومية للمنظمة المصرية لحقوق الانسان اجتماعها في المقر المؤقت لنقابة الصحافيين لانتخاب اعضاء مجلس الامناء الخمسة عشر.

● مساء اليوم الخميس ستتم خطبة الآنسة هند الباحثة القانونية بمجلس الدولة في القاهرة وابنة الزميل حسنين كروم مدير مكتب القدس الى المستشار محمود اسماعيل عثمان بمجلس الدولة.

● رأس الدكتور دنحو داوود وزير السياحة السوري اجتماعا خاصا للاعداد لاجتماعات الدورة الاولى للجنة التنفيذية لمجلس وزراء السياحة العرب التي ستبدأ السبت المقبل في قصر المؤتمرات.

● المركز الثقافي العربي في مالمو بجنوب السويد يقيم اليوم الخميس معرضاً للمصورة والباحثة في الأدب الفلسطيني انغر بيور كلوند تحت عنوان «صور من فلسطين» وذلك في مقر المركز ويستمر المعرض لمدة أسبوع.

● ألقى المهندس يحيى عويضة محاضرة بعنوان «الوضع البيئي في سورية» في المركز الثقافي العربي بدمشق.

● «المسجد الاقصى بالكلمة والصورة» يقدم الاستاذ سعيد نسيبة بدعوة من الحملة الدولية للقدس عرضا عن المسجد الاقصى يتناول فيه كيفية تصوير الجوانب الدينية والثقافية للمسجد باعتباره جزءا من التاريخ الاسلامي والعربي والفلسطيني وباعتباره اهم اثر جمالي بناه الانسان.
يقدم العرض في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس 1998/6/25 في قاعة بروناي في SOAS وتقدم المرطبات في الساعة السادسة.

● الشاعرة التركية سحر شاكر والشاعر الاردني نائل بلعاوي يقدمان قراءات شعرية بالتركية والعربية والالمانية وذلك يوم الجمعة 1998/7/3 الساعة السابعة مساء على العنوان التالي:
AMERLINGHAUS - 8 STIFT GASSE - 1070WIEN

محمد الفايد يتهم مجددا المصورين الصحافيين

باريس-اف ب: اعتبر محمد الفايد والد دودي، صديق الاميرة ديانا التي لقيت مصرعها الى جانبه في حادث سيارة في باريس، بعد عشرة اشهر على المأساة ان «المصورين الصحافيين كانوا اساس المشكلة».

وردا على اسئلة التلفزيون الفرنسي «تي-اف-1»، اعرب الملياردير المصري عن اسفه «لأن اي قانون لا يمكن ان يحمي شخصا معروفا او شخصا عاديا من هؤلاء الاشخاص الذين لا يلتقطون صورا بلطف لكنهم يتصرفون مثل حيوانات».

وقد اوقف على ذمة التحقيق بعد الحادث الذي اودى بحياة الاميرة وصديقها وسائق سيارتهما تسعة مصورين كانوا يطاردون سيارة ديانا بتهمة «القتل غير المتعمد» و«التقاعس عن مساعدة شخص في خطر».

وردا على سؤال عن المواجهة بينه وبين هؤلاء المصورين التي جرت في قصر العدل في باريس في الخامس من حزيران (يونيو) الجاري قال الفايد «لو لم اكن في محكمة لكنت شنقتهم جميعا».

واوضح محاميه جورج كيغمان «ما زلنا نعتقد بان المطاردة (من قبل المصورين لسيارة الاميرة) كانت العنصر الاساسي» لوقوع الحادث.

واضاف محمد الفايد «سنموت جميعا، وهذا قدرنا، لكني ارغب في التأكد من ان هذه هي ارادة الله». وقال «انا مستعد لأن اصدق كل شيء حتى تتوافر جميع النتائج، اعني تحقيقات القاضي اولا وايضا تلك التي قمت بها شخصيا».

وردا على سؤال عن سيارة المرسيدس التي استقلتها ديانا ودودي الفايد وتريفور ريس-جونز حارس ديانا، اعتبر محمد الفايد انها لم تكن آمنة «لان لا احد يعرف من استخدمها من قبل ومن تلاعب بها في المرآب».

وقال الفايد مجددا انه «متأكد» من ان هنري بول سائق السيارة الذي قتل في الحادث واظهر التشريح نسبة عالية من الكحول في دمه كان «جديرا بالثقة لا سيما ان تريفور كان موجودا لمراقبة كل شيء».

اخيرا اكد الملياردير المصري الذي يعيش في بريطانيا ان «فرنسا وطنه الثاني».

وخلص الى القول «اسفت فعلا لأني لم اختر فرنسا قبل 35 عاما».

ارتباط الميلاتونين باعراض الارهاق المزمن

■ لندن-رويترز: قال اطباء بريطانيون ان الارهاق المزمن وهو مرض يثار حوله جدل ربما يكون سببه خلل في جهاز المناعة.

فقد وجدت دراسة اجراها اخصائيو امراض نفسية بلندن ان هرمون الميلاتونين المعزز لجهاز المناعة ربما يكون مرتبطا بشكل مباشر بالشعور بالتعب والصداع والارق واعراض اخرى للارهاق المزمن.

وقال الدكتور تيودور سوتزوس خلال مقابلة «وجدنا ان نسبة الميلاتونين ترتفع بشكل كبير بين المصابين باعراض الارهاق المزمن».

ودرس سوتزوس والدكتور رام سيث اللذان قدما نتائج البحث الى المؤتمر السنوي للجمعية الملكية لاطباء النفس في بلفاست حالات 44 امراة مصابة باعراض الارهاق المزمن اضافة الى مجموعة من نفس العمر والجنس للمقارنة.

والنساء اكثر عرضة للاصابة بالمرض من الرجال بمعدل اربعة اضعاف.

ووجد الباحثون ان نسبة الميلاتونين ترتفع لدى المصابين اكثر من اعضاء المجموعة الثانية كما وجدوا ان من يعانون من الاعراض بشكل كبير يوجد لديهم اعلى معدلات من الميلاتونين على الاطلاق.

وقال سوتزوس «ما تبينه (الدراسة) هو ان الميلاتونين ربما يرتبط مباشرة باعراض الارهاق المزمن. هذه هي الدراسة الاولى التي تفصل تماما اعراض الارهاق المزمن عن الاكتئاب وتبين كيفية وجودهما معا».

ويمكن ان تفيد نتائج الدراسة في تطوير علاج جديد لهذا الخلل الذي يؤثر على ما يصل الى ربع الشعب البريطاني.

ويعرف العلماء ان الضوء واطعمة معينة يمكن ان تغير نسبة الميلاتونين في الجسم كما ان المواد الكيماوية لها تأثير ايضا على كمية الميلاتونين في الجسم.

ويقول سوتزوس «هناك احتمال للتحكم بالامر اما عن طريق الاقراص او الطعام».

والميلاتونين الذي تفرزه الغدة الصنوبرية في المخ في المساء بسبب قلة الضوء يستخدم لعلاج متاعب السفر كما انه يرتبط بعدد من الوظائف منها النوم والجوع والرغبة الجنسية والمزاج ويعتقد بعض الخبراء ان له علاقة بالنمو ايضا.

بعد ان قررت الممثلة راشيل ماينير مشاركته حياته

الفتى ماكولاي كولكين لم يعد «وحيدا في البيت»



لندن ـ «القدس العربي»:

ماكولاي كولكين الممثل الفتى البالغ من العمر الآن 17 عاما، والذي حقق نجوميته منذ ان كان طفلا في فيلم «وحيدا في البيت»، عقد قرانه مؤخرا على صديقته الممثلة راشيل ماينير (17 عاما) في حفلة صغيرة حضرها اصدقاء وافراد عائلة العروسين المقربين فقط. واقام كولكين وماينير حفلتهما في مكان سري في كونتيكات الأحد الماضي. وتم التكتم على الحدث لدرجة ان العريس لم يخبر جدته ميلي بريتتراب التي قالت أمس الأول «كنت اعلم انهما سيتزوجان، لكني لم اعرف متى». ووفقا لقانون كونتيكات، فانه يتطلب على العروسين اذا كانا تحت سن الثامنة عشرة الحصول على موافقة ذويهما قبل الزواج، لكن كولكين الذي اختلف مع والده في السنوات الأخيرة تلقى موافقة امه فقط، فيما حضر والدا العروس التي تنتمي الى أسرة مترابطة ومستقرة.

وقال روبرت راي، وهو صديق مقرب للعروس، في حديث لصحيفة «نيويورك بوست»، «كانا يريدان الزواج بمجرد ما تنتهي راشيل من عروض مسرحيتها الأخيرة، وقد انتهى العرض قبل الموعد المخصص له، لذا قررا تنفيذ رغبتها نهاية الأسبوع الماضي». وكان راي يشير الى عرض مسرحية «مذكرات آن فرانك» على مسارح «برودواي» التي لعبت فيها ماينير دور شقيقة آن فرانك والتي انهت عروضها فجأة في 14 حزيران (يونيو) الجاري لتدني الاقبال عليها.

وقال راي إن العروسين حرصا على اتمام زفافهما بهدوء كي لا يجلبا انتباه الصحافة، مشيرا الى انهما «يعيشان قصة حب حقيقية».

وعبر اصدقاء كولكين عن املهم في ان يساهم هذا الزواج في صعوده الفني. وتقدر ثروة كولكين بحوالي 17 مليون دولار، وكان نال شهرة عالمية قبل ان يكمل العاشرة بسبب فيلم «وحيدا في البيت»، والذي اتبعه بجزء ثان بعنوان «وحيدا في البيت 2: ضاع في نيويورك». غير ان سمعة الفتى الذي ما زال يتمتع بوجه طفولي تراجعت في الأفلام اللاحقة، وتجاهل النقاد فيلمه الأخير «غني ريتشي» الذي انتج عام 1994، حيث غاب عن هوليوود منذ ذلك الحين. كذلك فان راشيل اثبتت جدارتها في التمثيل منذ ان كانت في التاسعة من عمرها. ومر كولكين بخلافات عائلية، خاصة مع ابيه، وكتبت الصحف الشعبية عن ادمانه على البيرة والدخان، لكن اصدقاءه يقولون ان نفسيته تحسنت كثيرا بعد ان تعرف على ماينير العام الماضي. وكثيرا ما التقطت عدسات المصورين كولكين وهو ينتظر خارج مسرح برودواي للقاء حبيبته، واصطحابها الى وجبة «بيرغر» وشراب «ميلك شيك». ولاحظ المراقبون أنه بعد أزمات كثيرة، عاد للتصرف كمراهق عادي.

احمد زكي يؤدي دور الارهابي العالمي كارلوس في فيلم سينمائي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قصة الكاتب الصحافي ونائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» السابق والكاتب بـ«الاهرام» الآن عادل حمودة عن الارهابي العالمي كارلوس ستتحول الى فيلم سينمائي يلعب دور البطولة فيه الفنان احمد زكي. وسيتولى انتاج الفيلم الفنان سامي العدل وسيقوم شقيقه مدحت باعداد السيناريو والحوار.

الرقابة في مصر توافق على فيلم أنور القوادري

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: وافقت اللجنة العليا لرقابة المصنفات الفنية برئاسة وزير الثقافة فاروق حسني والتي تضم عددا من المؤرخين والكتاب وضباطا من ثورة تموز (يوليو) سنة 1952 مثل احمد حمروش وجمال حماد. على عرض الفيلم السينمائي عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي اخرجه المخرج السوري انور القوادري وانتجه الفنان محمود حميدة بواسطة شركته «افلام البطريق» وكان عدد من الصحافيين والنقاد قد شاهدوا الفيلم في عرض خاص.

وهناك دعاوى قضائية ضد الفيلم رفعتها ضده اسرتا عبد الناصر وعبد الحكيم عامر.

تأجيل الموسم المسرحي الصيفي في مصر بسبب المونديال

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بسبب مونديال كرة القدم في فرنسا تقرر تأجيل بدء للموسم المسرحي الصيفي لمسارح الدولة والذي سيبدأ في النصف الاول من الشهر المقبل تموز (يوليو) وفيه سيستمر الفنان يحيى الفخراني في تقديم مسرحية «الطيب والشرير» وهي من تأليف الفريد فرج واخراج احمد عبد الحليم وتشاركه البطولة سوسن بدر ومحمد متولي. كما سيستأنف الفنان نور الشريف عرض مسرحية «يا مسافر وحدك».

اطفال في سن العاشرة يخطفون اتوبيسا في مصر!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: تلقى نائب مدير الامن في مدينة المنيا عاصمة محافظة المنيا بجنوب مصر بلاغا بوقوع حادث تصادم لاحد الاتوبيسات فاصدر اوامره بتوجيه قوة لمعاينة الحادث وسرعة انقاذ المصابين.

وبعد مدة لم يصدق نفسه عندما دخل عليه قائد القوة مصطحبا معه خمسة اطفال عمر اكبرهم في العاشرة مصابين بكدمات وجروح طفيفة.

واخبره ان الاطفال الخمسة اختطفوا الاتوبيس وساروا به مسافة حتى اصطدموا بشجرة اوقفتهم.

وافاد الاطفال انهم وجدوا الاتوبيس بدون سائق وقد ترك المفتاح به فاقترح احدهم سرقته والتنزه به لانه يعرف القيادة فوافقوا على الاقتراح.

فياغرا الزوج ارعبت الزوجة

■ بيروت ـ اف ب: ادعت بياتريس (35 عاما) ان زوجها انطوان (59 عاما) عاشرها بعنف شديد بعد تناوله حبوب الفياغرا ملحقا بها اصابات استدعت نقلها الى المستشفى.

وذكرت صحيفة «النهار» الصادرة امس الاربعاء ان بياتريس اوضحت خلال التحقيق معها ان انطوان احضر من الولايات المتحدة ثلاث حبوب فياغرا تناولها فور عودته دفعة واحدة ففقد السيطرة على نفسه حتى ان زوجته اعتقدت للوهلة الاولى انه يحاول قتلها.

وروت الزوجة كيف اراد زوجها معاشرتها وهو في حالة اثارة شديدة لم يسبق ان شاهدته فيها من قبل وكيف عاملها بوحشية مما اضطرها الى الذهاب الى المستشفى لتضميد الجروح التي اصيبت بها في صدرها.

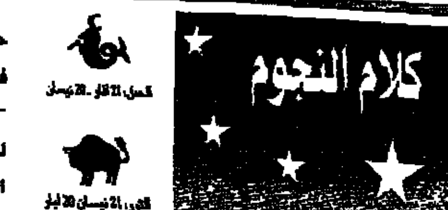
كتاب مزخرف بمبلغ 4,6 مليون دولار

■ لندن-رويترز: باعت صالة مزادات سوثبي كتاب صلوات فرنسيا مزخرفا يعود تاريخه الى القرن الثالث عشر لاحد قادة الحملات الصليبية بمبلغ 2.75 مليون جنيه استرليني (4,6 مليون دولار).

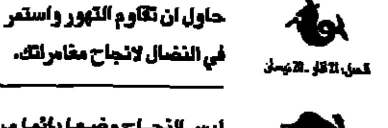
وهذا هو اكبر مبلغ يباع به مخطوط فرنسي وثالث اغلى مخطوط مزخرف يباع على الاطلاق. وبيع المخطوط لهاو.

وقالت سوثبي ان من المرجح ان يكون جان دي فيير القائد الاكبر لفرسان القديس يوحنا والذي ظهرت صورته خمس مرات في الكتاب هو الذي امر بكتابة المخطوط.

كلام النجوم



حاول ان تقاوم التهور واستمر في النضال لانجاح مغامراتك.



تغيير جذري في حياتك يلوح في الافق القريب. سواء عازبا او متزوجا ستحدد خياراتك العاطفية.

اتخذ جانب الحذر ممن يدعون الصداقة والود حتى يصلوا الى اهدافهم.

مغالاتك في العمل تؤثر على صحتك. عليك بقسط من الراحة والرياضة والغذاء المتوازن.

ليس النجاح وضعا دائما مستقرا ان لم يرافقه السعي الحثيث للمحافظة عليه والارتقاء به.



تشكو من ارهاق هو طبيعي لن يتفاقم في العمل، وتستمر في المسيرة التي بدأت.

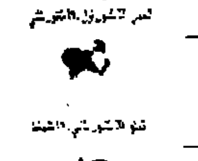


تعيد النظر في حساباتك العاطفية وتقرر الانقياد الى كنف الزوجية والاستقرار.

اجواء المنزل والعمل تكون اكثر رحابة مما كانت عليه بالامس، وتكون مرتاحا.

تنفق بلا حساب وتحيانا بمصاريف ترهق موازنتك ابذل جهدا لمراقبة اكثر جدية.

حب كبير يبصر النور قريبا. ستنال حظك من النجاح.



نكسة مالية لا تلبث ان تستعيد التوازن بعدها.

سوء حالتك النفسية يؤثر احيانا على صحتك وتستطيع تجاوز العقبات بالحكمة.

هكذا من الاصل